



مَكِّيَاتُ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ وَالْأَمَّةِ

تأليف

مُطَهَّرُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ سَيِّدِ الْهَيْبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الرَّبَّانِيِّ

المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

تقيق

السيد حسين الموسوي

مؤلف عليه من قبل
رسمه وتحقيقه في مكتبة العتبة العباسية المقدسة
مقررات

بمكتبته دار حجة الاسلام
العتبة العباسية المقدسة



منشور از

کتابخانه و اسناد خطی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی

۵

مکالمات أخلاق النبى والائمة

تأليف

قطب الدين ابى الحسين سفيان بن هبة الله الزوندي

المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

تحقيق

السيد حسين الموسوي



مردن عليه من قبل

وهذا تحقيق في مكتبة المكتبة العباسية المقدسة

الكتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة
مكديلاء المقدسة، ص.ب (٢٢٢) / هاتف: ٢٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١
www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
abbas_library@yahoo.com

BP	القطب الراوندي، سعيد بن هبة الله، - ٥٧٣ ق.
٣٦	مكارم أخلاق النبي و الأئمة عليهم السلام/ تأليف قطب الدين أبي الحسين
٦ ق/	سعيد بن هبة الله الراوندي؛ تحقيق حسين الموسوي؛ [مراجعة وتصحيح وحدة
٦ م	التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة].. - كربلاء: مكتبة ودار
	مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٠ ق.= ٢٠٠٩ م.
١٤٣٠ ق	٤٧٨ ص.. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ؛ ٥).
	المصادر : ص. [٤٥٤] - ٤٧٠ ؛ وكذلك في الحاشية.
	١. الأربعة عشر معصوم - أحاديث الشيعة. ألف. الموسوي ، حسين ، محقق
	ب. وحدة التحقيق في دار و مخطوطات العتبة العباسية المقدسة . ج. عنوان.
	تصنيف وحدة الفهرسة حسب النظام العالمي (L.C.C.)
	في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الكتاب: مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام.
الكاتب: قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي.
المحقق: السيد حسين الموسوي.
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
الإخراج الطباعي والتصميم: عدي الأسدي.
المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة- العراق/ بيروت- لبنان.
الطبعة: الأولى.
عدد النسخ: ٣٠٠٠.
التاريخ: شهر ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ/ نيسان ٢٠٠٩ م.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على صاحب الخلق العظيم محمد الصادق الأمين وعلى آله الأطياب المطهرين، وبعد
فيما روي في سيرة النبي ﷺ

«كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة
المملوك على خبز الشعير»^١

وروي أيضاً أنه ﷺ

«كان يعلف الناضح، ويعقل البعير، ويقم البيت، ويحلب الشاة، ويخسف النعل، ويرقع
الثوب، ويأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا أعى، ويشترى الشيء من السوق، ولا يمنعه الحياء أن
يلقه بيده، أو يجعله في طرف ثوبه، فينقلب إلى أهله، يصافح الغني والفقير، والصغير والكبير،
ويسلم مبتدئاً على كل من استقبله من صغير أو كبير، أسود أو أحر، حر أو عبد من أهل الصلاة
الحديث»^٢

لا يخفى أنَّ العناية بالبحث عن المخطوط ودراسته وتحقيقه ونشره هو أمر غاية في الأهمية
وعمل يدعو للفخر والسرور، وهذه الأهمية مستفاعة من الدور الذي يؤديه الفكر المبشور في ثابا
هذه المخطوطات القيمة من صناعة، ورأب تصدعات الواقع الثقافي، وبيان الكيان الإنساني القائم
في أي زمان ومكان يكون فيه

وكلما كان الكتاب المُحقَّق ذا قيمة فكرية وأخلاقية عالية كلما كان الجهد والخبور في العمل
عليه أوفر وأدعى ، ومن هنا تنأت أهمية الكتاب الموضوع بين يدي القارئ الكريم والتي يمكن
إدراجها في نقطتين

الأولى العنوان الذي يتشرف الكتاب بحمله وبحثه

الثانية المؤلف الذي خط الكتاب وصنّفه

وإنك إن جمعت الاثنين أعنى الموضوع ومؤلفه في كتاب واحد فإنك حتماً ستجد الفائدة
الكثيرة والثمرة الدانية البانعة، إذ أنّ كتاباً يحوي فرائد الأحاديث المسندة والأخبار الصحيحة

(١) الأملالي للشيخ الطوسي: ٣٩٣، المجلس الرابع عشر ح ٨٦٦ / ١٤، المعجم الكبير للطبراني: ١٢ : ٥٢.

(٢) بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٠٨.

والمؤلفة بطريقة رائعة ورائقة للمؤلف المحقق قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، وهو من كبار أعلام القرن السادس الهجري والذي شهد القاضي والداني بعلمه وتحقيقاته البارعة من جهة، ومحتوى الكتاب الذي هو قيم بمعنى الكلمة من جهة أخرى لا يمكن لقارئه إلا أن يعود من قراءته بعظيم الفائدة

وإن مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المطهرة لتتشرف بالعبارة والإشراف لنشر هذا الكتاب خدمة للشريعة الإسلامية السمحاء، وللهادي إليها والدال عليها صاحب الخلق العظيم الذي تدين كل الفضائل بالانتماء إليه والتقرب منه، كما تشير إلى ذلك الأخبار الواردة في هذا الكتاب والحقائق الساطعة الجليلة، والتي تقف في الوقت ذاته مجناً وأقياً إزاء تلك الهجمات المتعصبة والأقاويل المغرضة الكاذبة التي يشنها المغرضون ويدسها المكذبون هنا وهناك، مدفوعين برغبة مريضة في تشويه الحقائق وقلب المعادلات السماوية لحجب ضياء الشمس الباهر بأكف الرذيلة والتعصب

ولا يخفى على المسلم النجيب والقارئ اللبيب أن يلمحّ البون الشاسع من أول قراءة بين حديث تستسيقه من التنايع الصافية التي تروي أحاديث أخلاق النبي الأكرم وآله الأطهار عليهم السلام التي تنتسم أريجها من صفحات هذا الكتاب، وبين تلك التي تقرأها وتسمعها صراحةً وعلناً على مقام طاهر ذيل مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه وآله كحديث «إنما جنتكم بالذبح»^(٢) وأمثاله مما يتجرب به الغاؤون

وإنّا لنحمدُ الله عز وجل على نعمة الهداية ونعمة البصيرة، ونسأله تعالى التوفيق والتسديد من عنده،

إنّه سميع مجيب

إدارة

مكتبة ودار مخطوطات

العتبة العباسية المقدسة

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ٤٣٨ / ح ٦٩٩٦، ط ٣ - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه على خلق عظيم
وبعث لتتميم مكارم الأخلاق وآله الأطيبين الأكرمين هداة الخلق أجمعين
سيما الإمام المنتظر الحجة بن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف .

وبعد ..

فإن من المعلوم المحقق أن إنزال الكتب وإرسال الرسل ليس لمجرد السياسة
وحفظ النظام وبقاء نوع الإنسان، وإن كانت أيضاً من فوائد الإنزال والإرسال؛ إذ
الآداب الشرعية النبوية إنما هي لإكمال الآداب، وهي من أهم المهمات .
فلا ريب في أن إرسال الرسل وإنزال الكتب وإتباع الأنبياء والأولياء أنفسهم
الشريفة إنما كان لما هو أهم من ذلك كما يفصح عن ذلك ظاهر اللام في قوله ﷺ:
« بعثت لأتمم مكارم الأخلاق »؛ فإن حفظ النظام والقيام بالسياسة من وظائف
السائس، والعلم والجهل بالعلوم السياسية لا يخلان لعموم الناس إلا بمقدار يكون
مقدمة للأخلاق والملكات الحسنة التي بها يحصل الفوز للدرجات العالية
الدينية والأخروية .

نعم يلزم للسائس أن لا يخلو من علم السياسة حتى لا تكون سياسته عن جهل

ومبعثاً للفساد والإفساد، وأما آحاد الناس فاللزام عليهم هو السعي في تهذيب وتربية أنفسهم بتحصيل الملكات الحسنة وترك الملكات الرذيلة القبيحة وهجرها حتى لا يكون حشر تلك النفوس حشر البهائم. فإنَّ الناس في الدنيا بنو نوع واحد؛ لغلبة الصورة في الدنيا على المعنى، لكنَّ الظاهر من الأخبار الكثيرة الصادرة عن الصادقين ﷺ هو أنَّ الناس في الآخرة بنو أنواع متعدّدة؛ لغلبة المعنى في الآخرة على الصورة، فمنهم من يحشر كلباً، ومنهم من يحشر خنزيراً، ومنهم من يحشر دَبّاً، ومنهم من يحشر حماراً.. إلى غير ذلك.

فاللزام على اللبيب أن يسعى في أن يصرف عمره فيما هو له لا فيما ليس له فضلاً عما هو عليه، فإنَّ أشدَّ الخسران هو خسران العمر الذي لا يُساوَى بأنَّ منه جميع ما في الدنيا، لعدم إمكان تحصيل آتٍ منه عند الموت بجميع ما في الدنيا ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(١).

فالعاقل الكامل يتحرّز أشدَّ الاحتراز عن أن يكون غافلاً، وفيما هو له متساهلاً، ولخذلان الله مستأهلاً، أعاذنا الله منه بمحمّد وآله.

وكيف ما كان فإنَّ الإنسان أشرف الموجودات استعداداً بالبداهة؛ لما نرى من فعلياته؛ إذ بالتخلية والتحلية والتجلية يصير بمرتبة المَلَك في الترقّي، بل وأشرف منه، بحيث يتشرف المَلَك بالتبرّك به ويستشفع منه ويلوذ به كما عاذ فطرس بالإمام الحسين ﷺ، بل ويفتخر به جبريل ويناغيه أشرفهم: «السلام على من طهره الجليل، السلام من افتخر به جبريل، السلام على من ناغاه في المهد ميكائيل»^(٢).

وبإعمال رذائل الملكات يصير الإنسان بمرتبة الشيطان في التنزّل، بل أخس منه، وهذان هما التَّجْدَان والطريقان في قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^(٣)، وقوله

(١) الأعراف: ٣٤، يونس: ٤٩؛ النحل: ٦١.

(٢) انظر: المزار لابن المشهدي: ٤٤٩؛ بحار الأنوار ٩٨: ٢٣٥.

(٣) البلد: ١٠.

عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكَرَ وَإِنَّمَا كَفَرَ﴾^(١)، وفَوْضَ أمر سلوك أحد الطريقين إليه بحيث يكون مختاراً في سلوك أيهما شاء، فإذا سلك مسلك الكفر والجحود - نستجير بالله ونعوذ به - كان عمله عمل الشيطان ورتبته رتبته، فيكون حشره حشر الشيطان ومع الشيطان بل الشياطين: ﴿فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُخْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾^(٢).

وطريق طلب النجاة والفوز بالجنان خطيرٌ صعب لا يكون سهل التناول، ولا يصل الإنسان إلى باب الخير والصلاح إلا بالتمسك بالعروة الوثقى، وهو النبي المكرّم وأهل بيته عليه وعليهم أفضل صلوات المصلّين؛ إذ هم خلفاء الله في الأرض، الذين انتجبهم لأمره، ولهذا أودع فيهم مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال، بحيث لن يصل إلى مرتبتهم أحد بل لا يقاس بهم بشر.

كلّ هذا النجاة العباد من سجن الدنيا والجسمانيّات وسيرهم في عالم الملكوت والروحانيّات، ولا ثمر للعباد إلا باتّباعهم والمشي في هداهم ﷺ، يعني قبول ولايتهم والمشي على نهجهم والتمسك بعروتهم والتبرّي من أعدائهم، كما ورد في الأخبار: «أنتم عبيدنا في الطاعة»، وهذا ليس منحصراً لأمر الرئاسة فقط بل لنجاة الخلق، كما لا يخفى. فمن تخلف عن هذه الهداية الإلهيّة غرق في أوهام الضلال وحشر مع شياطين الضلّل.

مع هذا وذاك حرقت طواغيت الأُمّة أمر الإمامة بعد النبي ﷺ عن موضعه، وأدخلت الأُمّة في الحيرة والضلالة، وهذا منشأ رُجوع الأُمّة في تاريخها إلى الصفات الجاهليّة.

ولم يترك أئمّة أهل البيت ﷺ الأُمّة سُدىً، بل جدّوا في بيان الأحكام

(١) الإنسان: ٣.

(٢) مريم: ٦٨.

والمعارف وترويجها، ورَقَمُوا للجامعة البشرية تاريخاً جديداً، وربّوا في مدرستهم خيرة التلاميذ الذين حفظوا وكتبوا مآثر ومعارف أنمّتهم وتحملوا في هذا الطريق مشاقّ ما لا يُطيقها غيرهم عادة.

ومن جملة هؤلاء التلاميذ قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي الذي أتعب نفسه لترويج المذهب وتبيين مكارم أخلاق أهل البيت ﷺ ومحاسن أفعالهم وتاريخ حياتهم، وألّف في هذا المجال كتباً كثيرة.

منها هذا الكتاب القيم المائل بين يديك أيّها القارئ الكريم، فهو على حسب الأدلّة التي سنذكرها من رَشَحَات قلم هذا العالم الجليل، وقد كانت نُسخُهُ مطمورةً في زوايا المكتبات نسجت عليها عناكب النسيان، ومجهولة في الخبايا تكررت عليها صروف الزمان وأكلت وشربت عليها أسنان الليالي والأَيّام، لكنّ الله سبحانه مَنْ عَلَيْنَا بالعثور على هذا الكنز الدفين والدرّ الثمين.

حياة المؤلف في سطور

اسمه ونسبه وكنيته:

الشيخ الفقيه الإمام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمته الله (١).

اختلف المترجمون في كنيته .

فقال بعضهم: «أبو الحسين» .

وقال الآخرون: «أبو الحسن» .

(١) انظر تفصيل ترجمة الراوندي في المواضع التالية: معالم العلماء: ٣٨٧/٩٠، فهرست محتجب الدين: ١٨٦/٦٨، مجمع البحرين ٣: ٥٢١، جامع الرواة ١: ٣٨، أمل الآمل ٢: ٣٥٦/١٢٥، رياض العلماء ٢: ٤١٩ و ٣١٣/٤٤٢ و ٤٥٤، قاموس الرجال ١٢: ١٤٠، لؤلؤة البحرين: ٣٠٤/١٠٣، انتهى المقال ٣: ٣٤٨/١٣١٠، مقياس الأنوار: ١٤، تكملة الرجال ١: ٤٣٦، روضات الجنات ٤: ٥، خاتمة المستدرك ٣: ٨٠، تنقيح المقال ٢: ٢٢، تأسيس الشيعة: ٣٤١، أعيان الشيعة ٧: ٢٣٩/٧٩٦ و ٨٤٧/٢٦٠، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٢٤، طرائف المقال ١: ١١٥/٤٧٨، الكنى والألقاب ٣: ٧٢، الفوائد الرضوية: ٢٠٠، معجم رجال الحديث ٩: ٩٧/٥٠٨٠، مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣: ٣٧٩، لسان الميزان ٣: ٤٨/١٨٠ و ٣٥/٣٤١، هدية العارفين ١: ٣٩٢، معجم المؤلفين ٤: ٢٢٥.

ولكن أكثر ما في كتب التراجم هو: «أبو الحسين».

وما وجد بخطه الشريف نفسه على ظهر نسخة عتيقة من نهج البلاغة في مكتبة السيد المرعشي رحمته هو هذا: «يقول أبو الحسين الراوندي»^(١).

ولكن كناه ابن الفوطي (٧٢٣هـ) في مجمع الآداب بـ: «أبي الفرج»^(٢). ولعلَّ ابن الفوطي خلط بين قطب الدين هذا وابنه الشيخ أبي الفرج عماد الدين علي بن قطب الدين الآتي ذكره، فتأمل.

هذا؛ وأيضاً وقع بعض الاختلاف في اسمه، هل هو «سعيد» بالياء، كما هو في غير واحد من المصادر الوثيقة، أو هو «سعد» كما في بعض الكتب^(٣)، ولكن الذي جاء في آخر الإجازة المذكورة بخطه الشريف هو:

«سعيد بن هبة الله بن الحسن».

وهذه الإجازة صارت فصل الخطاب في التردّد في اسمه وكنيته.

ثم إن ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) نقل في لسان الميزان عن تاريخ الري لابن بابويه أنَّ اسم جدّه عيسى وانفرد في هذا النقل^(٤).

راوند والراوندي

تطلق راوند على عدّة بلدان، وهي ما يلي:

الأولى: بلدة قرب مدينة قاسان في إيران.

قال الحموي في معجم البلدان: راوند -بفتح الواو ونون ساكنة وآخره

(١) فهرست مكتبة السيد المرعشي ١٥: ٨٧ / ٥٦٩٠.

(٢) مجمع الآداب ٣: ٣٧٩.

(٣) جامع الرواة ١: ٣٦٤، أعيان الشيعة ١: ١٢٧ و ٧: ٢٣١، تنقيح المقال ٢: ٢٢، معجم رجال الحديث ٩: ٩٧ / ٥٠٨٠.

(٤) لسان الميزان ٣: ٤٨ / ١٨٠.

دال مهملة - بُيُودَةٌ قريبة من قاسان وأصبهان، قال حمزة: وأصلها راهاوند، ومعناه الخير المضاعف^(١).

وقال السمعاني: هي قرية من قرى قاسان بنواحي أصبهان^(٢).
ومن رسايقها: خزاق^(٣) وجوسقان^(٤) وكرمند^(٥).

(١) معجم البلدان ٣: ١٩.

(٢) الأنساب للسمعاني ٣: ٣١.

(٣) قال الحموي في معجم البلدان ٣: ٢٠، إنه خرج رجلا من بني أسد إلى أصبهان فأخيا دهقاناً بها في موضع يقال له: راوند، ونادماه فمات أحدهما، وبقي الأسدّي الآخر والدهقان، فكانا ينادمان قبره ويشربان كأسين ويصبّان على قبره كأساً، ثم مات الدهقان، فكان الأسدّي الغابر ينادم قبريهما ويترنم:
ألم تعلم ما لي براوند كلّها ولا بخزاق من صديق سواكما
وقال بعضهم: الشعر لقّس بن ساعدة الإيادي في خليلين كانا له وماتا.

وقال آخرون: هذا الشعر لنصر بن غالب يرثي أوس بن خالد وأنيساً، وتماه:

نديمي هبّا طالما قد رقدتما أجدّكما لا تقضيان كرامكما
أجدكما ما تراثيان لموجع حزين على قبريكما قد رثاكما
ألم تعلم ما لي براوند كلّها ولا بخزاق من صديق سواكما
أصبّ على قبريكما من مدامة فبالا تذوقاها ترؤّثراكما
ألم ترحماني أنني صرت مفردا وأنسي مشتاق إلى أن أراكما
فإن كنتما لا تسمعان فما الذي خليلي عن سمع الدعاء نهاكما
أقيم على قبريكما لسّ بارحاً طوال الليالي أو يجيب صداكما
وأبكيكما طول الحياة وما الذي يرّد على ذي عولة إن بكاكما

(٤) كتبت فيها نسخة من نهج البلاغة، وجاء في نهايتها: فرغ من كتابته العبد المذنب عبد الجبار بن الحسين بن أبي القاسم الحاجي الفراهاني يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الأولى من ثلاث وخمسين وخمسمائة في خدمة مولانا الأمير الأجل السيّد ضياء الدين تاج الإسلام أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني أدام الله ظلّه، وقد أتى إلى قرية جوسقان راوند متفرّجاً من نسخة بخطّه. والمخطوطة محفوظة في مكتبة رضا في رامبور بالهند برقم: ١١٩٠.

(٥) ذكرها ابن حبان وقال: ومن خواص أصبهان رستاق كاشان في قرية يقال لها كرمند، فيها معين

وما زالت راوند هذه تعرف بهذا الاسم حتى الآن، وهي تقع على بُعد ١٢ كيلومتراً من مدينة كاشان على يمين الذهاب إليها من مدينة قم المقدسة، وهي قرية كبيرة ما زالت عامرة.

الثانية: ناحية بظاهر نيسابور^(١).

الثالثة: تطلق على مدينة الموصل قديمة بناها راوند الأكبر بن بيوراسف. قال الحموي: قال أهل السير: إنَّ أوَّل من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف الضحَّاك^(٢).

الرابعة: وقد تطلق على جبل في همدان.

حكى أنَّه دخل رجل على جعفر بن محمد ﷺ من همدان، فقال له جعفر الصادق ﷺ: «من أين الرجل؟» قال: من همدان، فقال له: «أتعرف جبلها راوند؟» قال له الرجل: جعلت فداك إنَّه أروند، قال: «نعم، إنَّ فيه عيناً من عيون الجنة»^(٣).

➤ يخرج منه ماء غزير يسقى منه زروع القرية ويشربه الناس والبهائم، وما يفضل منه يَنْصَبُ إلى جدول فيتحول حجارة [لاحظ: طبقات المحدثين بأصبهان ١: ١٦١، ذكر أخبار أصبهان]. وأيضاً قال الراوندي في سلوة الحزين: ٢٣ / ٥٠: إنَّ كرمند قرية من نواحي إصفهان.

(١) معجم البلدان ٣: ١٩.

(٢) معجم البلدان ٣: ١٩، الأنساب للسمعاني ٣: ٣١.

(٣) معجم البلدان ١: ١٦٣، بحار الأنوار ٦٠: ١٢٢ / ١٣.

قال الحموي بعد ذكر الحديث: فأهل البلد يرون أنَّها الجمَّة التي على قَلَّة الجبل، وذلك أنَّ ماءها يخرج في وقت من أوقات السنة معلومة، ومنبعه من شقِّ في صخرة، وهو ماء عذب شديد البرودة ولو شرب الشارب منه اليوم والليلة مائة رطل وأكثر ما وجد له ثقلًا بل يتفجع به، وفي رواية: لو شرب منه مائة رطل ما روي، فإذا تجاوزت أيامه المعدودة التي يخرج فيها، وذهب إلى وقته من العام المقبل لا يزيد يوماً في خروجه وانقطاعه، وهو شفاء للمرضى بأنَّونه من كلِّ وجه، ويقال: إنَّه يكثر إذا كثر الناس عليه ويقلُّ إذا قلَّوا عنه، انتهى.

وقال العلامة المجلسي ﷺ في بيان الحديث: كان الجبل مسمًى بكلا الاسمين، والصحيح من اسمه راوند، وإنَّما صدقه لأنَّه هكذا عُرِفَ عندهم، انتهى كلامه زيد مقامه.

هذه المناطق قد أطلق عليها في كتب المعاجم راوند، وأما انتساب المترجم إلى أئمة هذه البلدان فلم يذكره أحد من مترجميه وأما على طريق الاحتمال فلم يحتمل أحد نسبته إلى راوند همدان والموصل فبقي الآخران يعني كاشان ونيسابور. قال الأفندي: قال شيخنا البهائي في حواشي فهرس الشيخ متجب الدين عند ترجمة القطب الراوندي هذا على ما وجدته بخط تلميذه المولى محمد رضا المشهدي في بلدة تبريز ما هذا لفظه: الظاهر أنه منسوب إلى راوند قرية من قرى كاشان^(١).

وأيضاً قال به صاحب إيجاز المقال^(٢) والسيد الأمين في أعيان الشيعة^(٣). ولكن احتمل الميرزا عبد الله الأفندي أن الراوندي منسوب إلى ناحية نيسابور، وقال: يمكن أن يكون القطب هذا من ناحية نيسابور^(٤).

ومما يؤكد أن القطب الراوندي ﷺ من راوند القرية من كاشان هو من اشتراك مشايخ الراونديين المعاصرين، أعني قطب الدين الراوندي والسيد أبا الرضا الراوندي، ومن تتلمذ على أيديهما وأخذ عنهما الرواية، هذا مع اليقين بولادة السيد أبي الرضا في راوند كاشان، حتى قال فيه بعض مترجميه: «الراوندي الكاشاني»، وأيضاً قال السمعاني في كتاب الأنساب:

وصاحبنا أبو الرضا فضل الله بن علي الحسيني العلوي، يعرف بابن الراوندي، لعل أصله كان من هذه القرية أي راوند الذي من قرى قاسان، كتبت عنه بقاسان^(٥). وأيضاً مما يؤكد كونه من راوند التي بين كاشان وإصفهان تصريحه بنفسه في

(١) رياض العلماء ٢: ٤٢٠.

(٢) حكاة عنه كمال الدين أبو المحاسن في تعليقه على فهرست متجب الدين: ١٨٥.

(٣) أعيان الشيعة ٣: ٢٠٤.

(٤) رياض العلماء ٢: ٢٤٠.

(٥) الأنساب للسمعاني ٣: ٣١.

كتاب سلوة الحزين ونقله حكاية وقعت في «كرمند» وعين بأنها «قرية من نواحينا إلى إصفهان»^(١).

ومع هذا كله، يكون قول الميرزا عبد الله: يمكن أن يكون القطب الراوندي من ناحية نيسابور^(٢)، قولاً لا يدعمه أي دليل.

إطراء العلماء في حقّه

وقد أطراه وأثنى عليه ومدحه بأحسن المدائح جماعة من العلماء، وأطبقت عليه بالفضل والأدب والتقى جملة من المشايخ وذوي الأقلام، منهم:

منتجب الدين في فهرسته، حيث قال: فقيه، عين، صالح، ثقة، له تصانيف...^(٣).

وقال ابن شهر آشوب (٥٨٨هـ) في معالمه: شيخي أبو الحسين سعيد بن هبة

الله الراوندي، له كتب...^(٤).

وعبر عنه السيّد ابن طاوس (٦٦٤هـ) في مواضع من كتبه بـ: «الشيخ العالم»^(٥)،

وقال في كتاب فرج المهموم: كتاب الخرائج والجرائح تأليف الشيخ الثقة سعيد

بن هبة الله الراوندي^(٦). وأيضاً قال في كشف المحجّة: الشيخ العالم في علوم

كثيرة قطب الدين الراوندي، واسمه سعيد بن هبة الله ﷺ^(٧).

وقال الجزائري (١١١٢هـ) في مقدّمة كتابه قصص الأنبياء: وأما الفاضل

(١) سلوة الحزين: ٢٣ / ٥.

(٢) رياض العلماء ٢: ٤٢٠.

(٣) الفهرست للمنتجب الدين: ٦٨ / ١٨٦.

(٤) معالم العلماء: ٩٠ / ٣٦٨.

(٥) لاحظ: إقبال الأعمال ١: ٥٨، جمال الأسبوع: ٣٦ و ١١٥، كشف المحجّة: ٢٠.

(٦) فرج المهموم: ٢٢٢.

(٧) كشف المحجّة: ٢٠.

الراونديّ قدّس الله ضريحه فهو من علمائنا^(١).

قال الأردبيليّ (١١٠١هـ) في جامع الرواة، والحرّ العامليّ (١١٠٤هـ) في أمل الآمل باختلاف يسير بينهما: الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسن، فقيه، صالح، ثقة، عين، له تصانيف...^(٢).

وقال الأفنديّ (حدود ١١٣٠هـ) في رياض العلماء: الشيخ الإمام الفقيه قطب الدين... فاضل، عالم، متبحّر، فقيه، محدّث، متكلم، بصير بالأخبار، شاعر، ويقال: إنّه كان تلميذ تلامذة الشيخ المفيد^(٣).

وأيضاً قال الشيخ يوسف البحرانيّ (١١٨٦هـ) في لؤلؤة البحرين: هو الشيخ الثقة الجليل أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراونديّ، فقيه، عين^(٤).

وذكره المحدّث النوريّ (١٣٢٠هـ) في خاتمة المستدرک، بما هذا لفظه: الشيخ سعيد بن هبة الله بن الحسن الراونديّ، المعروف بالقطب الراونديّ، العالم، المتبحّر، النقاد، المفسّر، الفقيه، المحدّث، المحقّق، صاحب المؤلفات الرائقة النافعة، الشائعة جملة منها، وعثرنا عليه كالخراج....
وأيضاً قال بعده:

وبالجملة ففضائل القطب ومناقبه وترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلّقة به أظهر وأشهر من أن يذكر، وكان له أيضاً طبع لطيف، ولكن أغفل عن ذكر أشعاره المترجمون له الذين بنوا على ذكرها في التراجم^(٥).

(١) قصص الأنبياء للجزائريّ: ٣.

(٢) جامع الرواة ١: ٣٦٤، أمل الآمل ٢: ٣٥٦/١٢٥.

(٣) رياض العلماء ٢: ٤١٩.

(٤) لؤلؤة البحرين: ١٠٣/٣٠٤.

(٥) خاتمة المستدرک ٣: ٧٩-٨٠.

وقال السماهيجي فيه: وكان عالماً، فاضلاً، كاملاً، فقيهاً، محدثاً، ثقة، عيناً، علامة^(١).

وفي تأسيس الشيعة للسيد الصدر (١٣٥٤هـ): الفقيه، الإمام، الحجة في كل فنون العلم، المصنف في كلها، وأحسن من ترجمه السيد علي بن صدر الدين المدني في «الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة»^(٢)، ولولا خوف الإطالة لذكرت لك فهرس مصنفاته، وأتيك بالعجب من تبخره وطول باعه...^(٣).

وفي شرح نهج البلاغة الحديدي (٦٥٦هـ): سعيد بن هبة الله بن الحسن، الفقيه، المعروف بالقطب الراوندي، وكان من فقهاء الإمامية^(٤).

وقال ابن الفوطي (٧٣٢هـ) في مجمع الآداب: قطب الدين بن أبي الفرج الراوندي، فقيه الشيعة، كان من أفاضل علماء الشيعة، يروي عن أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي، عن أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي، عن أبي الحسن بن شاذان القمي، عن محمد بن أحمد بن عيسى، عن سعد بن عبد الله القمي، عن أيوب بن نوح، قال: قال الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ: اكتبوا الحديث واحتفظوا بالكتب فستحتاجون إليها يوماً ما، وإذا كتبتم العلم فاكتبوه بأسانيده، واكتبوا معه الصلاة على محمد وآل محمد، فإن الملائكة يستغفرون لكم مادام ذلك الكتاب، انتهى^(٥).

وقال ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) في لسان الميزان: سعيد بن هبة الله بن الحسن بن عيسى الراوندي، أبو الحسين، ذكره ابن بابويه في تاريخ الري، وقال:

(١) تنقيح المقال ٢: ٢٢.

(٢) لم نجد له ذكراً في كتاب الدرجات الرفيعة.

(٣) تأسيس الشيعة لفنون الإسلام: ٣٤١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٥.

(٥) مجمع الآداب ٣: ٣٧٩.

كان فاضلاً في جميع العلوم، له مصنفات كثيرة في كل نوع، وكان على مذهب الشيعة^(١).

وقال عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين: عالم، أديب، مشارك في أنواع العلوم، من تصانيفه...^(٢).

مشايخه ومن روى عنهم

تلمذ الراوندي[ؒ] على أساطين العلم وكبار العلماء من الفريقين، وروى عنهم وأخذ عنهم الحديث، والفقه، والتفسير وعلومه....

قال المولى عبد الله الأفندي في رياض العلماء: وقد يروي عن جماعة من أصحاب الحديث بأصبهان، وجماعة منهم من همدان وخراسان سماعاً وإجازة عن مشايخهم الثقات بأسانيد مختلفة. فمنهم:

١ - أبو نصر الغازي، أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الأصبهاني الحافظ، المولود ٤٤٨هـ، والمتوفى ٥٣٢هـ^(٣)

٢ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي بن محمد الرشكي (المرشكي أو الزشكي).

٣ - أبو جعفر بن الحسين بن محمد، ابن كميح، أخو أبي القاسم الآتي ذكره.

٤ - أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة الأصبهاني الحداد، المتوفى ٥١٥هـ، من العامة.

(١) لسان الميزان ٣: ٤٨ / ١٨٠.

(٢) معجم المؤلفين ٤: ٢٢٥.

(٣) تاريخ الإسلام ٣٦: ٢٦٥ / ٤.

- ٥ - أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي، من تلامذة الشيخ الطوسي ﷺ والراوي عنه.
- ٦ - أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ الیورناتي الأصبهاني^(١)، المتوفى ٥٢٧هـ.
- ٧ - أبو سعد الحسن بن عليّ الأربادي^(٢).
- ٨ - الأديب أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدّب القمي^(٣).
- ٩ - السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي، المتوفى ٥٣٦هـ^(٤).
- ١٠ - جمال الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد البغدادي، المعروف بابن الأخوة البغداديّ الشيباني، نزيل أصفهان، المتوفى ٥٤٨هـ^(٥).
- ١١ - السيّد عليّ بن أبي طالب الحسنيّ السليقيّ الأمليّ، من تلامذة الشيخ الطوسي ﷺ^(٦).
- ١٢ - ركن الدين أبو الحسن عليّ بن عليّ بن عبد الصمد بن محمد النيسابوريّ التميميّ السبزواري^(٧).

(١) الیورناتي: نسبة إلى یورنات قرية على باب إصفهان.

(٢) روى عنه في قصص الأنبياء رقم: ١٢٧.

(٣) رياض العلماء ٢: ٤٣ و ٤٩ و ٧٩ و ٨٧، وتوجد بخطه نسخة نفيسة من نهج البلاغة وعليها قراءة ابن المؤدّب على تلميذه محمد بن عليّ بن أحمد بن بندار المورّخة سنة ٤٦٩هـ، والنسخة محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي ﷺ برقم: ٣٨٢٧.

(٤) فهرست منتجب الدين: ١٥٧/٦٢.

(٥) هو ممّن يروي عن الفاضلة الجليلة بنت السيّد المرتضى التي تروي عن عمّها السيّد الرضي، على ما أورده القطب الراونديّ في آخر شرحه على نهج البلاغة [رياض العلماء ٥: ٤٠٩].

(٦) فهرست منتجب الدين: ٣٧٠ / ١٠٤.

(٧) معالم العلماء: ٤ / ١٢، فهرست منتجب الدين: ٢٢٣ / ١٠٩.

- ١٣ - أمين الإسلام الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المفسر، صاحب تفسير «مجمع البيان»، المتوفى ٥٤٨هـ^(١).
- ١٤ - أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي الإصفهاني^(٢).
- ١٥ - الشريف أبو محمد شميلة بن محمد بن أبي هاشم جعفر الحسيني، أمير مكة المعظمة، الرّحال المعمر، المولود سنة ٤٣٦هـ، وكان حيّاً إلى سنة ٥٤٥هـ.
- ١٦ - السيّد أبو البركات ناصح الدين محمد بن إسماعيل بن الفضل الحسيني المشهدي، من تلامذة شيخ الطائفة والراوي عنه^(٣).
- ١٧ - عماد الدين محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الأملّي الكجّي، صاحب كتاب «بشارة المصطفى ﷺ لشيعته المرتضى عليه السلام»^(٤).
- ١٨ - ركن الدين أبو الحسن (أبو جعفر) محمد بن علي بن عبد الصمد بن محمد النيسابوري التميمي، أخو الشيخ ركن الدين المتقدم ذكره^(٥).
- ١٩ - أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري المقرئ، صاحب كتابي «التعليق» و «الحدود في علم الكلام» المطبوعين^(٦)، و «الموجز في النحو»^(٧).
- ٢٠ - أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي، أدرك أبا جعفر الطوسي عليه السلام.
- ٢١ - السيّد أبو الحارث المجتبى بن الداعي بن القاسم الرازي الحسيني، أخو

(١) فهرست متجب الدين: ٣٣٦/٩٦.

(٢) قال الميرزا عبدالله: كان من مشايخ القطب الراوندي، ويروي عنه في كتاب الخرائج والجرائح، والظاهر من علماء الخاصة [الخرائج والجرائح ٢: ٥٧٧، رياض العلماء ٢: ٤١٨].

(٣) فهرست متجب الدين: ٣٨٧/١٠٦.

(٤) فهرست متجب الدين: ٣٨٨/١٠٧.

(٥) فهرست متجب الدين: ٤٢٢/١١٣.

(٦) انظر: الذريعة ٦: ٢٩٩/١٦٠٠، بحار الأنوار ١١٠: ١٢١، خاتمة المستدرک ٣: ١١٢.

(٧) فهرست متجب الدين: ٣٦٣/١٠٢.

السيد أبي تراب الآتي ذكره^(١).

٢٢ - السيد صفي الدين أبو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الرازي الحسني، صاحب كتاب «تبصرة العوام في مقالات أرباب الأديان».

٢٣ - أمين الدين أبو القاسم مرزبان بن الحسين بن محمد، ابن كميح.

٢٤ - أبو جعفر محمد بن المرزبان.

٢٥ - أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصوابي (الصواني) البيهقي، المتوفى ٥٤٤هـ^(٢).

٢٦ - أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن حمزة الحسني، المعروف بابن الشجري البغدادي، صاحب كتاب «الأمالي»، المتوفى ٥٤٠هـ أو ٥٤٢هـ.

٢٧ - هبة الله بن دعويدار القمي^(٣).

هذا، وقد ذكر الخوانساري في روضات الجنات في ضمن مشايخ القطب: الشيخ محمد بن الحسن الجهرودي والد الخواجة نصير الدين الطوسي^(٤)، لكن هذه تبعية الاعتبار؛ لأن طبقته ترجع إلى تلامذة الراوندي، حيث جاء ذكره في عداد تلامذة السيد فضل الله الراوندي المعاصر للقطب كما في أسانيد كتاب فرحة الغري^(٥).

وأيضاً قال صاحب الرياض: يظهر من كتاب فرحة الغري للسيد عبد الكريم ابن طاوس (٦٩٣هـ) على ما حكاه الأستاذ الاستاذ رحمته الله في كتاب المزار في باب

(١) فهرست منتجب الدين: ١٠٦/٣٨٥ و ٣٨٦.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٢٢/٩٩٠.

(٣) هو من آل دعويدار أسرة علمية عريقة في قم أنجبت كثيراً من العلماء والقضاة في القرنين الخامس والسادس، لاحظ ترجمتهم في الفهرست لمنتجب الدين.

(٤) روضات الجنات ٤: ٧.

(٥) فرحة الغري: ٦٧/١٤ و ٧٠/١٧ و ٨٧/٣١ و ٩٣/٣٩ و ١٣٠/٧٣.

فضل زيارة الرضا عليه السلام: أنَّ القطب الراوندي هذا يروي عن الشيخ الطوسي بلا واسطة، ولعله من سقط قلمه عليه السلام أو قلم النسخ في أحد الكتابين، لأنَّ القطب الراوندي هذا على ما يظهر من تتبع لم يرو عن الشيخ الطوسي إلا بالواسطة الواحدة، فتأمل^(١).

أقول: ولم نجد في كتاب فرحة الغري رواية القطب الراوندي بلا واسطة عن الشيخ الطوسي، بل الذي جاء في كتاب فرحة الغري هو رواية القطب الراوندي عن الشيخ الطوسي بواسطة ذي الفقار بن معبد ومحمد بن علي بن المحسن الحلبي^(٢).

تلامذته والراوون عنه

تلمذ عليه عدّة من علماء الطائفة وجهابذتهم، وروى عنه جماعة من فطاحل العلماء، نذكر هنا بعض أسمائهم، فمنهم:

١ - الشيخ أحمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي.

٢ - الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي.

٣ - ولده نصير الدين الحسين.

٤ - الخليل بن خمر تكين الحلبي، المتوفى ٥٩٠ هـ.

٥ - ولده عماد الدين علي.

٦ - الشيخ زين الدين علي بن حسان الرهمي (الرهمي)^(٣).

(١) رياض العلماء ٢: ٤٣٢.

(٢) فرحة الغري: ٣٣/٧٩ و ٩٨/١٥٩.

(٣) أجاز للشيخ سديد الدين أبي علي الحسين بن خشرم الطائي إجازة مختصرة تاريخها خامس شعبان سنة ٦٠٠ هـ، يروي فيها عن القطب الراوندي، والإجازة مذكورة في الذريعة ١: ٢١٠/١٠٩٩.

- ٧- القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار الطوسي^(١).
 - ٨- الحاكم الإمام علي بن أحمد بن علي الزياتي.
 - ٩- كمال الدين علي بن محمد المدائني، من مشايخ السيد ابن طاموس.
 - ١٠- الشيخ نصير الدين أبو إبراهيم راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد البحراني، المتوفى ٦٠٥ هـ.
 - ١١- ولده ظهير الدين محمد.
 - ١٢- الشريف عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن علي بن الحسين العلوي الحسيني البغدادي.
 - ١٣- زين الدين أبو جعفر محمد بن عبد الحميد بن محمد.
 - ١٤- رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي، المتوفى ٥٨٨ هـ.
 - ١٥- الشيخ منتجب الدين بن بابويه علي بن عبيد الله الرازي، صاحب الفهرست، كان حياً سنة ٦٠٠ هـ.
- وقد أجازته القطب الراوندي بخطه الشريف رواية كتاب نهج البلاغة على ظهر نسخة منه في مكتبة السيد المرعشي^(٢) كما مرّ، وهذا نص الإجازة:
- «يقول أبو الحسين الراوندي: أخبرنا [السيد ذو الفقار] بن معبد الحسيني، [عن] الشيخ أبو عبد [الله محمد بن علي] الحلواني، عن الرضي، بهذا الكتاب، وأخبرنا ابن الأخوة البغدادي، عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيى الناطلي، عن أبي منصور عبد الكريم بن محمد الديباجي، عن الرضي رضي الله عنهم وللشيخ العالم زين الدين هذا أن يروي عني [هذا] الكتاب كله بهذا الإسناد فإنه بحمد [الله] أهل لذلك، صح».

(١) وقد روى هذا الشيخ مصنفات القطب الراوندي والسيد أبي الفضل الراوندي [فهرست منتجب الدين: ٨٣/ ٢٥٤، رسالة في العدالة للشهيد الثاني: ٢٥٨].

وبخطه أيضاً:

«قرأ عليّ كتاب نهج البلاغة من أوله إلى آخره الشيخ الإمام العالم زين الدين أبو جعفر
محمد بن عبد الحميد بن محمد المدعو... أدام الله توفيقه قراءة إتقان؛ سعيد بن هبة الله بن
الحسن حامداً مصلياً».

تأليفاته

صَنَّفَ القطب الراوندي ﷺ كتباً في كثير من العلوم الإسلامية على مذهب الإمامية، من التفسير، والحديث، والفقه، وعلوم القرآن، والكلام، والأدب... وغيرها، وبالجمله كان القدوة في ذلك والإمام.

كما هو المبدأ في تأليف بعض العلوم، فهو أول من صَنَّفَ رسالة مستقلة في علم الدراية من الإمامية^(١) وتفسير آيات الأحكام، وقيل: هو أول من ألف الشرح لنهج البلاغة، وكثيراً ما يناقش آراءه ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه.

والذي عثرنا عليه من تأليفاته هو:

- ١ - أسباب النزول.
- ٢ - ألقاب الرسول وفاطمة والأنمة ﷺ (مطبوع).
- ٣ - أم المعجزات (من تتمات الخرائج).
- ٤ - الإغراب في الإعراب.
- ٥ - إحكام الأحكام.
- ٦ - الإنجاز في شرح الإيجاز في الفرائض للشيخ الطوسي ﷺ.
- ٧ - بيان الانفرادات.
- ٨ - تفسير القرآن.
- ٩ - تهافت الفلاسفة.
- ١٠ - التغريب في التعريب.
- ١١ - حلّ المعقود من الجمل والعقود.
- ١٢ - جنى الجنتين في ذكر ولد العسكريين.

- ١٣ - جواهر الكلام في شرح مقدّمة الكلام.
- ١٤ - الخرائج والجرائح (مطبوع).
- ١٥ - خلاصة التفاسير.
- ١٦ - الخلاف بين الشيخ المفيد والشيخ الشريف المرتضى.
- ١٧ - الدلائل والفضائل.
- ١٨ - الرائع في الشرائع.
- ١٩ - رسالة في أحوال أحاديث أصحابنا (مطبوع).
- ٢٠ - زهر المباحثة وثمر المناقشة.
- ٢١ - سلوة الحزين وتحفة العليل، الشهير بـ: «الدعوات»، (مطبوع).
- ٢٢ - شجار العصابة في غسل الجنابة.
- ٢٣ - شرح الخطبة الأولى من نهج البلاغة.
- ٢٤ - شرح الكلمات المائة.
- ٢٥ - شرح العوامل المائة.
- ٢٦ - شرح الآيات المشكّلة في التنزيل.
- ٢٧ - شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية.
- ٢٨ - ضياء الشهاب في شرح شهاب الأخبار.
- ٢٩ - العلامات والمراتب الخارقة للعادات لهم (من تتمّات الخرائج).
- ٣٠ - غريب النهاية.
- ٣١ - الفرق بين الحيل وبين المعجزات (من تتمّات الخرائج).
- ٣٢ - فقه القرآن من كلام الملك الديان (مطبوع).
- ٣٣ - قصص الأنبياء (مطبوع).
- ٣٤ - كتاب في إعجاز القرآن وتفسير سورة الكوثر.
- ٣٥ - اللباب المستخرج من فصول عبد الوهاب.

٣٦- مكارم أخلاق النبي والأنفة عليهم السلام، وهو الكتاب المائل بين يديك.

٣٧- مفتاح المتعبد.

٣٨- معرفة مقاطع القرآن من مبادئه.

٣٩- المستقصى في شرح الذريعة.

٤٠- المغني في شرح النهاية.

٤١- مسألة في صلاة الآيات.

٤٢- مسألة في العقيقة.

٤٣- مسألة في فرض من حضر الأداء وعليه القضاء.

٤٤- مسألة في الخمس.

٤٥- مسألة أخرى في الخمس.

٤٦- المسألة الكافية في الغسلة الثانية.

٤٧- مشكل النهاية.

٤٨- الناسخ والمنسوخ.

٤٩- نفثة المصدور، وهو ديوان أشعاره.

٥٠- موازنة معجزات نبيينا ﷺ وأوصيائه ﷺ ومعجزات الأنبياء المتقدمين ﷺ

(من تتمات الخرائج).

٥١- نهاية النهاية.

٥٢- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (مطبوع).

٥٣- النيات في جميع العبادات.

أسرته وذريته

كان الراوندي رحمه الله يمتلي إلى عائلة علمية عريقة، اشتهرت بالعلم والفضل، قال

الميرزا عبد الله: وكان والده وجدّه من العلماء^(١).

وقد نبغ من هذا البيت رجال داخلون في طرق الإجازات، ولهم شأن في الحوزات العلميّة لدى الشيعة الإماميّة ودورّ في العلوم الإسلاميّة، وهم:

- ١- الشيخ أبو الفرج عماد الدين عليّ بن قطب الدين، فقيه، ثقة^(٢)، عبّر عنه السيّد ابن طاوس في كتبه بـ: «الشيخ العالم»^(٣)، يروي عن والده وأعظم عصره، منهم:
 - (أ) السيّد ضياء الدين فضل الله بن عليّ الراونديّ الكاشانيّ.
 - (ب) أبو الفتح جمال الدين حسين بن عليّ الرازيّ، صاحب تفسير «روض الجنان».
 - (ج) سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصيّ الرازيّ.
 - (د) أمين الدين أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ، صاحب تفسير «مجمع البيان».

(هـ) الشيخ عبد الرحيم بن أحمد البغداديّ، الشهير بابن الأخوة (٥٤٨هـ).

وكلّ هؤلاء نصّ عليهم صاحب المعالم في إجازته الكبيرة^(٤).

وقد روى أيضاً عن:

(أ) أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الأخشيد السراج (٥٢٤هـ).

(ب) أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمّد النيسابوريّ الشّحاميّ الشروطيّ المستمليّ (٤٤٦-٥٣٣هـ).

(ج) أبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد الأرغوانيّ.

(١) رياض العلماء ٢: ٤٣٠.

(٢) فهرست مستجب الدين: ٢٧٥ / ٨٦، رياض العلماء ٣: ٣٣١ و ٤: ٨٣ و ٤: ١٠٠، خاتمة المستدرك ٢: ٤٦٣ و ٣: ٣١.

(٣) لاحظ: الدرر الواقية: ٧٨، اليقين: ٢٨٠، جمال الأسبوع: ١١٥، سعد السعود: ٢٣٣، فتح الأبواب: ٨٨ و ٨٩ و ١٣١ و ١٣٤ و ١٣٦ و ١٤١ و ١٤٧.

(٤) بحار الأنوار ٤٧: ١٠٩، خاتمة المستدرك ٣: ٨٩.

(د) أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي (٤٥٤-٥٣٦هـ).

(هـ) أبي القاسم جبار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧-٥٣٨هـ).

(و) أبي الفتح الخشاب المروزي^(١).

(ي) السيد صفى الدين المرتضى بن الداعي الحسيني.

كما جاء في إجازة الشيخ علي بن هلال الكركي^(٢).

هذا؛ وقد نسب العلامة الأميني والمحقق الطباطبائي رحمهما الله إلى الشيخ الحرّ (١١٠٤هـ) في أمل الآمل أنّ من جملة مشايخه الشيخ أبا علي الطوسي.

وأجابا بأنّ الشيخ أبا علي الطوسي كان حيّاً إلى سنة ٥١٥هـ، فلم يدركه عماد الدين عليّ، وقد احتملا -رحمهما الله- أنّ كلمة الطبرسيّ صحّت إلى الطوسي^(٣).

أقول: ولكنّ الذي جاء اسمه في أمل الآمل هو الشيخ أبو الفرج عليّ بن الحسين الراونديّ، ولعلّه هو ابن الشيخ حسين الشهيد الآتي ذكره، وعلى هذا أيضاً فروايته عن أبي عليّ الطوسيّ أو الطبرسيّ بعيدة، وأولهما أبعد، كما لا يخفى.

وقد روى عنه جماعة، منهم:

(أ) الفقيه الكبير الشيخ أبو طالب نصير الدين عبد الله بن الحسن بن عليّ بن نصير الطوسيّ، صاحب كتاب «الوسيلة».

(ب) الشيخ نجم الدين محمّد بن جعفر بن أبي البقاء الحلّيّ، المعروف بابن نما

(١) هكذا جاء ذكره في إجازة عليّ بن هلال، ولكن لم نثر على شخص بهذا العنوان، ولعلّ هو أبو الفتح أحمد بن عيسى بن محمّد الخشاب الحلبيّ الذي ذكره المتجب الدين في فهرسته، وقال عنه: فقيه دين [فهرست متجب الدين: ٩/٣٤].

(٢) بحار الأنوار ١٠٩: ٤٣ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩.

(٣) انظر: أمل الآمل ٢: ١٧٩ / ٤٥٤، الغدير ٥: ٣٨٣، مجلّة تراثنا ٣٩: ٢٩٤.

(٦٤٥هـ)، صاحب كتاب «مثير الأحزان» و«ذوب النصار».

ج) السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد الحسيني، صاحب كتاب «غرر الدرر».

د) أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد بن محمد المعروف بشفروه الإصفهاني، له كتب منها: «رشح الولاء في شرح الدعاء».

هذا؛ وقد ترجمه الشيخ الحرّ العاملي^(١) في أمل الآمل مرتين، تارة بعنوان: عليّ بن قطب الدين أبو الحسين الراوندي، وأخرى بعنوان: عليّ بن الإمام قطب الدين سعيد الراوندي، وقال في الموضع الأول: يروي عنه الشهيد^(٢).

والاشتباه ظاهر منه؛ لاختلاف طبقتيهما، لأنّ الشيخ «عليّ» هذا من أعلام القرن السادس، والشيخ الشهيد ولد سنة ٧٣٤هـ، وربما احتاج في النقل عنه إلى سبع وسائط، اللهم إلا أن يقال أنّ مراده من قطب الدين أبي الحسين الراوندي ليس بالقطب الراوندي المشهور أو هو واحد من أسباطه المتأخرين المسمّى بهذا الاسم وقد حذف من النسب أسامي جماعة من أجداده كما هو الشائع والنسبة إلى المشاهير، أو يقال: أنّ الشيخ الحرّ^(٣) رأى في بعض المواضع أنّ الشهيد يروي بحذف الإسناد عن هذا الشيخ فظنّ أنّه يروي عنه بلا واسطة^(٤).

وللشيخ عليّ^(٥) ولد وردت ترجمته في كتب التراجم، وقد أطراه الشيخ منتجب الدين بالفضل والعلم، وهذا نصّه:

الشيخ برهان الدين محمد بن عليّ بن أبي الحسين أبو الفضائل الراوندي، سبط الإمام قطب الدين رحمهم الله، فاضل، عالم^(٦).

٢ - الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن الإمام قطب الدين أبي الحسين

(١) أمل الآمل ٢: ١٧١/٥١١ و ١٨٨/٥٥٩.

(٢) رياض العلماء ٣: ٣٣١، تعليقه الأفندي على أمل الآمل: ١٨٥/٥١١.

(٣) فهرست منتجب الدين: ١١٢/٤١٩.

الراوندي، عالم، صالح، شهيد، قاله منتجب الدين في فهرسته^(١).

وهو أحد شهداء أعلام الدين وحملة العلم والفضيلة، ولهذا ذكره العلامة الأميني في كتاب شهداء الفضيلة^(٢)، ولكن لم نثر على سبب استشهاده. وقد كتب قطب الدين الراوندي ﷺ بخطه الشريف إجازة لولده هذا على ظهر نسخة من كتاب «الجواهر في الفقه» للقاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (٤٨١هـ)، وهذه صورتها:

«قرأه عليّ ولدي نصير الدين أبو عبد الله الحسين أبقاه الله ومتعني به، قراءة إتقان، وأجزت له أن يرويه عن الشيخ أبي جعفر محمد بن المحسن الحلبي، عن المصنف، كتبه سعيد بن هبة الله»^(٣).

٣- الشيخ الإمام ظهر الدين أبو الفضل محمد بن سعيد بن هبة الله، فقيه، ثقة، عدل، عين، قاله منتجب الدين^(٤).

وقد طبع له كتابان، وهما: «الأربعون حديثاً»، المطبوع في مجلة تراثنا في العدد ٤٦ في جمادى الآخرة سنة ١٤١٧هـ، بتحقيق هيثم السماك، و«عجالة المعرفة في أصول الدين»، طبع أولاً في مجلة تراثنا بتحقيق السيد محمد رضا الجلالى الحسيني حفظه الله في العدد ٢٩ في شوال سنة ١٤١٢هـ، ثم طبع ثانية مستقلاً في مؤسسة آل البيت ﷺ في ربيع الأول سنة ١٤١٧هـ.

(١) فهرست منتجب الدين: ٥٤ / ١١١، رياض العلماء ٢: ٧.

(٢) شهداء الفضيلة: ٤٠.

(٣) هذه النسخة كانت في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف الأشرف، واستنسخ من هذه النسخة أولاً الشيخ محمد بن محمد بن عليّ الفراهانيّ المحمّد آبادي في شعبان ٦١٨هـ، ثم استنسخ عنها في شهر رمضان من تلك السنة أيضاً الشيخ أبو جعفر عليّ بن الحسين بن أبي الحسين الورانيّ وكتب ذلك بخطهما على هذه النسخة [انظر الذريعة ٥: ٢٥٧ / ١٢٢٥].

(٤) فهرست منتجب الدين: ١١٢ / ٤١٢.

وقد روى عنه:

(أ) ابنه محمد^(١).

(ب) الشيخ قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي الكيدري، وعبر عنه في «بصائر الأنس بحضائر القدس» بالإمام حيث يقول:

أجاز لي الشيخ الإمام محمد بن سعيد بن هبة الله الراوندي رواية كتب الأصحاب، عن والده، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

(ج) الشيخ أبو القاسم علي بن محمد بن علي رشيد الدين الجاسبي القمي^(٢).

(د) الفقيه مجد الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن المغربي قاضي مازندران.

(هـ) أبو طالب بن الحسين الحسيني.

(و) علي بن يوسف بن الحسن علاء الدين.

وكتب ظهير الدين لعلي بن يوسف هذا إجازة بخطه على نسخة من كتاب نهج البلاغة التي فيها خط أبيه هكذا:

«قرأ عليّ الشيخ الإمام علاء الدين، جمال الحاجّ والحرمين، عليّ بن يوسف بن الحسن دام توفيقه، وإلى كلّ طريقة هذا المجلّد قراءة محقّق مدقّق، وأجزت له روايته عنّي عن جماعة عن المصنّف رضي الله عنهم وعنّا، وكتب أبو الفضل الراونديّ حامداً»^(٣).

(١) روى عنه أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي (٦٥٥هـ) قاضي خوارزم وخطيبها، وهو من مشايخ ابن العديم [انظر: تراثنا ٣٩: ٢٩٦].

(٢) وله بخطه نسخة من كتاب النهاية في مجرّد الفقه والفتاوي لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي رحمه الله بتاريخ ٥٧٩هـ، وعليها إجازة أبي الفضل محمد بن قطب الدين للكاتب، وهي محفوظة في مكتبة أمين الخنجي بطهران، وهي النسخة الثانية التي استفيدت في تحقيق الكتاب [الذريعة ٢٤: ٤٠٤ / ٢١٤١].

(٣) لا يخفى بأنّ في أول هذه النسخة النفيسة أيضاً إجازة للشيخ الفقيه نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي (٦٨٩ أو ٦٩٠هـ) كتبها بخطه للسيد عزّ الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي، المعروف بابن الأبرار الحسيني، بعد ما قرأها عليه، وتاريخها ٢٧ شعبان سنة ٦٥٥هـ.

وللشيخ محمد ﷺ ولد ذكره منتجب الدين في فهرسته هكذا: الشيخ رشيد الدين الحسين بن أبي الفضل بن محمد الراوندي المقيم بقوهدة رأس الوادي من أعمال الري، صالح مقرئ^(١).

ويظهر من عبارة منتجب الدين أنه ابن ابن ابن القطب الراوندي إلا أنه أضاف في الفهرست كلمة: «ابن»، فيكون اسمه: رشيد الدين الحسين بن أبي الفضل محمد الراوندي^(٢).

وفاته ومدفنه

توفي القطب الراوندي ﷺ ضحوة يوم الأربعاء المصادف للربيع عشر من شهر شوال سنة ٥٧٣هـ، كما نقل ذلك في مجموعة الجبعي نقلاً عن خط الشهيد الأول ﷺ.

جاء هذا في هامش نسخة بحار الأنوار بخط العلامة المجلسي ﷺ، ففيها ما هذا نصه:

وجدت بخط الشيخ شمس الدين محمد جدّ شيخنا البهائي قدّس الله روحهما نقلاً من خط الشهيد روح الله روحه: توفي الشيخ السعيد أبو الحسين قطب الملة والدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ﷺ ضحوة الأربعاء، الرابع عشر من شوال سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة «م ق ر غفى عنه»^(٣). ولكن في وفاته قول آخر نقله ابن حجر في لسان الميزان نقلاً عن تاريخ الري للشيخ بابويه بن سعد القمي تلميذ الراوندي: توفي في ١٣ شوال^(٤).

(١) فهرست منتجب الدين: ١٠٧/٥٥.

(٢) انظر مجلة تراثنا ٣٩: ٢٩٧.

(٣) بحار الأنوار ١٠٥: ٢٣٥.

(٤) لسان الميزان ٣: ٤٨.

ولعلّ هذا الاختلاف محمول على الاختلاف في أوّل الشهر، وعلى الاختلاف في الأفق، فإنّ العيد كان في الشام في تلك السنة يوم الخميس، وفي الري كان العيد يوم الجمعة، فيكون يوم الأربعاء عندهم ١٣ شوال.

ودفن عليه السلام بمدينة قم في الصحن الكبير بمقبرة حضرة السيّد فاطمة المعصومة عليها السلام، وعليه صخرة كبيرة، وقبره الآن مشهور، وما زال مزاراً لأهل البلد والزائرين.

ولكن قال الميرزا عبدالله الأفندي عليه السلام في تعيين قبره: ثم إنّ المولى الحشري التبريزي الشاعر المشهور نقل في كتاب «تذكرة الأولياء في أحوال العلماء» إنّ قبر قطب الدين الراوندي في قرية خسرو شاه من توابع تبريز.

ثم قال: وأنا أيضاً رأيت قبراً بتلك القرية يعرف عند أهلها بأنّه قبر القطب الراوندي، وكانوا يزورونه فيه، وقد زرته أنا فيه أيضاً، فلا يبعد أن يكون أحد القبرين الموجودين في قم وخسرو شاه للشيخ قطب الدين والثاني للسيّد فضل الله، أو أنّ أحدهما قبر أحد أولاده، أو قبر والده، أو جدّه والآخر قبره^(١).

كرامة لجثمانه الشريف

حكى الآية العلامة الحاجّ الشيخ محمّد عليّ الأراكي، أنّه سمع من الشيخ محمّد حسن الجلاي حين سفره مع الآية العظمى الحاجّ السيّد محمّد تقى الخوانساري إلى خوانسار: أنّه لما قصد أتابك الأعظم تجديد بناء صحن حرم السيّد فاطمة المعصومة عليها السلام في قم المقدّسة، خرّب القبور الواقعة في الصحن، وخرّب قبر قطب الدين الراوندي، وفُتِحَتْ فَتْحَةً إلى داخل قبره.

(١) هذا ولكن قبر السيّد فضل الله الراوندي معروف مشهور في كاشان في الراوية الجنوبية من مقابر بنجه شاه في شمال مسجد الجامع القديم، ولا زالت عامرة باسم مقبرة السيّد أبي الرضا في شارع بابا أفضل، مطّل على الشارع في قلب البلد [رياض العلماء ٢: ٢٤٥].

قال الشيخ محمد حسن الجلاي (الحاج آخوند): نظرت من الفتحة إلى داخل القبر فوجدت جسده سالماً، فأدخلت رأسي في القبر وقبّلت قبّتي ركبتيه^(١). هذا، وقد نصب العلامة السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي ؑ لوحاً عظيماً من الحجر الأسود عليه، وكتب عليه:

«هذا مضجع الشريف الجليل والفقير النبيل الشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله بن حسن راوندي، صاحب تصنيفات كثيرة مانند الخرائج والجرائح، وفقه القرآن است، واوست استاد ابن شهر آشوب وغيره، در ١٤ شوال المكرّم سنه ٥٧٣ هـ وفاة نموده است».

نحن والكتاب

ينبغي أن نبحت في هذا المقام في أمرين، هما:

الأول: موضوع الكتاب.

الثاني: نسبة الكتاب إلى قطب الدين الراوندي ؑ.

موضوع الكتاب

يعدّ الكتاب من الكتب الحديثية، وقد جمع المؤلف فيه الأخبار التي موضوعها على ما هو ظاهر من عنوان الكتاب ومقدمته موجزاً من مكارم أخلاقهم ؑ، ولكنّ الموضوع في واقعه أعمّ من هذا لأنّ في الكتاب أخباراً في مكارم أخلاقهم وسيرهم وشيمهم وسننهم وتواريخهم وفضائلهم ووصاياهم وبعض الأدعية المروية عنهم وبعض أشعارهم وبعض القضايا المرتبطة بهم ؑ،

(١) زندكي نامه آية الله أراكي: ٦٤١، وانظر كتاب ضياء الأبصار في ترجمة علماء خوانسار ٣: ١٥٣، مقدمة كتاب غنائم الأيام ١: ٣٥.

كما وفيه بعض الأخبار عنهم ﷺ في الحكم والآداب ومحاسن الأخلاق ومكارمه .
ألفه في أربعة عشر باباً، مبتدئاً بذكر النبي ﷺ ثم كل واحد من المعصومين إلى
آخر الأئمة من أهل البيت ﷺ، على ترتيب وفياتهم ﷺ، لهذا قَدَمَ باب ذكر
فاطمة ﷺ على باب ذكر أمير المؤمنين ﷺ.

ويحتوي كل باب على عدة فصول غير معنونة، يَقل ويكثر عددها في كل
باب، وقد لا تتلائم الأخبار الواردة في كل فصل مع بعض الأخبار الأخرى الواردة
في نفس الفصل.

وقد سلك المؤلف في تأليف الكتاب وجمع الأخبار والأحاديث طريقة
الاختصار في كثير من الأخبار، وعمد في بعضها الآخر إلى التقطيع، كما هو واضح
لمن أرجع نصوصه إلى مصادرها المستخرجة في الهامش، وكان ﷺ قد صرح
بذلك في مقدمته قائلاً:

«إني جمعت مختصراً في أخلاقهم الرضية...»^(١).

وأيضاً في نهاية الكتاب حيث قال:

«تم المختصر»^(٢).

وقد سبَّب هذا الاختصار في بعض المواضع الإخلال في فهم الخبر، فأصلحنا
هذه الموارد بزيادة بعض الكلمات أو العبارات من المصادر أو منّا ليكمل بها فهم
الخبر، وجعلناها بين معقوفتين في المتن، أو أشرنا إلى المقصود في الهامش .
وأيضاً بعد ما وعد المؤلف في مقدمته من عدم التطويل اختصر في الباب
الحادي عشر في ذكر محمد التقي ﷺ إلى آخر الكتاب، قائلاً:

«أختصر من هاهنا ذكر محاسنهم فإنهم جميعاً ذرية بعضها من بعض، وكان

(١) نفس الكتاب: ٦٠.

(٢) نفس الكتاب: ٣٨٨.

للتقي ﷺ ولمن بعده من أبنائه ﷺ حجج الله محاسن أفعال ومكارم أخلاق كما ذكرنا لأبنائهم ﷺ».

ولعل وجه الاختصار - أو التصريح بالاختصار - من هذا الباب أنه لما رأى المؤلف تطويل الكتاب، وهو نقض لغرضه الغائي الذي وعد به في مقدمته، اكتفى من الباب الحادي عشر بنقل قليل من الأخبار والروايات.

وأكثر ما ورد في الكتاب من الأخبار والروايات موجود في المصادر المعتمدة نصاً أو معنى، وبعضه الآخر منحصر بكتب المؤلف أعني القطب الراوندي ﷺ^(١)، وهناك غير هذا وذاك روايات قد تفرّد المؤلف بنقلها في هذا الكتاب، ولم تُنقل أو تُزو في مصدر أو مرجع آخر، وهي روايات تبلغ درجة كبيرة من الأهمية^(٢). وأما أسلوبه في تأليفه هذا فمتحد مع كتبه الأخرى.

نسبة الكتاب إلى القطب الراوندي ﷺ

إن البحث حول انتساب الكتب إلى مؤلفيها من أهم المباحث التي لا بد من التعرّض لها في جميع الكتب التراثية، إذ أن مجرد نسبة كتاب إلى شخص باعتبار وجود ذلك مكتوباً عليه لا يكون صحيحاً، ومعلوم أن هذا البحث بحث مقدّمي لحجية الأخبار.

(١) نفس الكتاب: ١/٦٣، ٢/٦٤، ٤/٦٥، ٢٤/٧٢، ٢٥/٧٣، ٦١/١١٩، ٢٩/١٣٦، ٣/٢٠٣، ١٢/٢٥٨.

٢٠/٢٦٠، ٣٣/٢٦١، ٣٥/٢٦٥، ٤٤/٢٦٩، ٦٦/٢٧٥، ٦٧ و ٦٨، ٧٢/٢٧٧، ٢٣/٣٠١، ٧٣/٣٠٣، ٣١/٣١٢.

٢٤/٣٤٦، ٣٤/٣١٤

(٢) نفس الكتاب: ٨/٦٦، ٤٧/٨٠، ٧٧/٩٠، ٢٥/١٢٩، ٢٩/١٣٦، ٤٢/١٤٦، ١٤/١٦١، ٢٣/١٦٧.

٢٨/١٦٨، ٣١/١٦٩، ٣٢ و ٣٤، ٣٧/١٧١، ٥٠/١٨٠، ٥٢، ٥٥/١٨١، ٦٢/١٨٣، ٧٣/١٩١، ٨٢/١٩٦.

٨٨/٢٠٠، ٩٣/٢٠٣، ٥/٢١٢، ١٧/٢١٧، ١٨، ٢٢/٢١٩، ٦٢/٢٣٨، ٩/٢٤١، ١٤/٢٤٤، ١/٢٥١.

٤٧/٢٧٠، ٤٨ و ٤٩، ٥٨/٢٧٣، ٦١/٢٤٧، ٦٢، ٩/٢٨٤، ١٢/٢٨٦، ١٣ و ١٦/٢٨٩، ١٧ و ٢٧/٣١٠.

٣/٣٢٥، ١١/٣٣٠، ١٢ و ١١/٣٦٠، ٢/٣٦٤، ١٥/٣٦٨، ٣/٣٧٢، ٤ و ٧/٣٧٤.

ولم نعثر -على حسب تفحصنا- على رسالة أو مقال مستقل في جوانب فوائد هذا البحث وسرد أماراته، فلابدّ للباحثين وذوي الأقلام والمعتنين بالتراث الإسلامي أن يؤلفوا بحوثاً مستقلة فهرستية لاستخراج القوانين الكلية والاستدلالات التي استدل بها السلف، ويجمعوا فيها الشواهد المختلفة، ويبحثوا فيها بدقة ما هو الحجة منها وما هو ليس كذلك، وذلك لتسهيل الأمر على المحققين.

وهذا البحث ذو فوائد كثيرة بالأخص في زماننا الذي طبعت فيه الكثير من الفهارس للمخطوطات وتظهر فيها كتب مهمة في موضوعات مختلفة غير متداولة في القرون السابقة بين العلماء من المحدثين والفقهاء والمتكلمين ... وغيرهم. نعم، ذكر أصحاب الفهارس والتراجم والتحقيق في تضاعيف كتبهم أمارات لكن لا على نحو الاستقلال بل إطراداً للبحث و تماشياً مع متطلبات كل نسخة، دون تقنين قوانين وتقييد قواعد في ذلك.

فمن تأمل في الكتب التراثية هذه الجهة يظهر له أن في المكتوبات في هذا المجال اختلافاً كثيراً، فبعضها في غاية الاعتبار، وبعضها عليل عن إثبات شيء، ومحتاج إلى ضم ضميمة بل ضمائم.

فبعض الكتب مشتملة على جميع هذه الأمارات بأحسن وجه يمكن، كالكتب الأربعة «الكافي» و«الفتاوى» و«التهذيب» و«الاستبصار» وغيرها من أمهات كتب الأصحاب، فهي كتب يحصل لنا القطع بانتسابها لمؤلفيها، والبعض الآخر تحتوي على جملة من القرائن منها القوي والضعيف فيحصل منها الظن بنسبة الكتاب الفلاني إلى المؤلف الفلاني، ولكن هناك كتباً لم يحصل شيء من أمارات انتسابها إلى مؤلف بعينه، فتبقى في حيز الكتب المجهولة المؤلف، إلى أن تظهر الأيام مزيداً من القرائن والأدلة لحسم الموضوع.

وأما كتابنا هذا -أعني «مكارم أخلاق النبي والأنمة ﷺ»- على حسب الأدلة

التي بأيدينا فمن القسم الثاني، حيث توجد فيه بعض القرائن والأمارات التي تؤكد لنا انتسابه إلى القطب الراوندي.

وها نحن نذكر هنا أيها القارئ الكريم الأمارات والقرائن التي حَصَلَ لنا منها الاطمئنان بانتساب الكتاب إلى فرد واحد وهو قطب الدين الراوندي رحمته الله، وهي كما يلي:

الأولى: وهي ما جاء على ظهر نسخة مكتبة مجلس الشورى من هذا الكتاب في أعلى النسخة من عنوان الكتاب واسم مؤلفه بخط جَيِّد في ثلاثة أسطر هكذا:

«مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام جمع الشيخ
السعيد قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله
بن الحسن الراوندي رحمته الله»^(١).

وأما النسخة الثانية المحفوظة في مركز الإحياء ما أنصفها الدهر فأورد عليها النقص في أولها، ولم تكن فيها عبارة تدلُّ على عنوان الكتاب واسم مؤلفه. على أنه جاءت في النسختين علامات التصحيح والعرض والمقابلة بلفظة: «بلغ»، كما وقد جاء في بعض هوامش نسخة المحدث الأرموي: «نسخة أصل» ما يدلُّ على أنَّ للنسختين أصلاً واحداً استُنسختا منه.

وأيضاً جاء على نسخة مجلس الشورى تملَّك الشيخ لطف الله العاملي الميسي، وتَمَلَّك ابنه الشيخ عبد العالي في سنة ١٠٣٥ هـ، وعليها تملكات أخرى. الثانية: اتحاد الأسلوب ومنهج التأليف بين هذا الكتاب وبعض كتب الراوندي، خصوصاً كتاب الخرائج والجرائح، وسلوة الحزين، وألقاب الرسول وعترته عليهم السلام، وذلك أنَّ كَيْفِيَّةَ جمع الأخبار وترتيبها موافق لباقي كتبه، وهي كما يلي:

(١) كما جاءت تصويرها في نماذج من النسختين.

أ. الاختصار والتقطيع في الأخبار والأحاديث، فكل من نظر في كتب القطب الراوندي يظهر له بأدنى تأمل أن بين كتاب المكارم هذا وسائر كتبه علاقة خاصة ووحدانية سياق لا تنكر^(١).

ب. اتحاد نصوص رواياته في هذا الكتاب مع باقي كتبه من حيث اللفظ، وإن كانت تلك الخصوص موجودة في مصادر أخرى لكن المتن هنا أقرب ما يكون نصاً إلى كتب الراوندي^(٢).

ج. وجود الأخبار التي انفرد الراوندي ﷺ بنقلها في كتبه، فبعض الروايات الموجودة في هذا الكتاب لا توجد على حسب تفحصنا في سائر المصادر غير كتب الراوندي الأخرى، فهي مما اختص الراوندي بذكرها في كتبه^(٣).

الثالثة: ومن الدلائل المحكمة لانتساب الكتاب إلى القطب هي القضية التي انفرد الراوندي ﷺ في نقلها في كتاب «سلوة الحزين»، وهي هذه:
«وإليه أشار الرضا ﷺ بمكتوبة: كن محباً لآل محمد ﷺ وإن كنت فاسقاً، ومحباً لمحبيهم وإن كانوا فاسقين».

(١) نفس الكتاب: ١/٦٣، ٢/٦٤، ٤/٦٥، ٢٤/٧٢، ٢٥/٧٣، ٦/١١٩، ٢٩/١٣٦، ٣/٢٠٣، ١٢/٢٥٨، ٢٠/٢٦٠، ٢٣/٢٦١، ٣٥/٢٦٥، ٤٤/٢٦٩، ٦٦/٢٧٥، ٦٧/٢٧٧، ٧٢/٢٧٧، ٢٣/٣٠١، ٧/٣٠٣، ٣١/٣١٢، ٢٤/٣١٤، ٣٤/٣١٤.

(٢) نفس الكتاب: ١/٦٣، ٢/٦٤، ٣/٧٢، ٣٩/٧٧، ٩٤/٩٧، ٢٤/١٢٨، ١٣٣ ص، ٣٩/١٤٤، ٤/٢١١، ٣٥/٢٢٨، ٢/٢٥٢، ٧/٢٥٤، ١٥/٢٥٩، ٢٦/٢٦٢، ١٤/٢٨٧، ٦٣/٥٥، ٩/٣٥٧، ١٠/٣٥٨، ٢/٣٧١، ٩/٣٨٦، ٦/٣٧٣.

(٣) نفس الكتاب: ٨/٦٦، ٤٧/٨٠، ٧٧/٩٠، ٢٥/١٢٩، ٢٩/١٣٦، ٤٢/١٤٦، ١٤/١٦١، ٢٣/١٦٧، ٢٨/١٦٨، ٣١/١٦٩، ٣٢/١٦٩، ٣٧/١٧١، ٥٠/١٨٠، ٥٢/١٨١، ٥٥/١٨٣، ٦٢/١٨٣، ٧٣/١٩١، ٨٢/١٩٦، ٨٨/٢٠٠، ٩٣/٢٠٣، ١٠/٢١٢، ١٧/٢١٧، ١٨/٢١٩، ٢٢/٢١٩، ٦٧/٢٢٨، ٩/٢٤٤، ١٤/٢٥١، ٤٧/٢٧٠، ٤٨/٢٧٣، ٥٨/٢٧٣، ٦١/٢٤٧، ٦٢/٢٨٤، ٩/٢٨٦، ١٢/٢٨٦، ١٣/٢٨٩، ١٧/٢٨٩، ٢٧/٣١٠، ٣/٣٢٥، ١١/٣٣٠، ١٢/٣٣٠، ١١/٣٦٠، ٢/٣٦٤، ١٥/٣٦٨، ٣/٣٧٢، ٤/٣٧٤، ٧/٣٧٤.

وقال بعدها:

«ومن شجون الحديث: أن هذا المکتوب هو الآن عند بعض أهل کرمند قرية من نواحينا إلى إصفهان ما هي ووقعته: أن رجلاً من أهلها كان جمالاً لمولانا أبي الحسن عليه السلام عند توجهه إلى خراسان، فلما أراد الانصراف قال له: يابن رسول الله، شرفني بشيء من خطك أتبرك به، وكان الرجل من العامة فأعطاه ذلك المکتوب»^(١).

شاهدنا في نقل هذه القضية هو عبارة: «أن المکتوب هو الآن عند بعض أهل کرمند قرية من نواحينا»، وكما تقدم منّا في تحديد منطقة راوند أن «کرمند» من رساتيق راوند القرية من قاسان بلد شيخنا الراوندي عليه السلام^(٢).

وهذا الخبر جاء في كتابنا هذا نصّاً، وأمّا القضية الواقعة بعده فقد جاءت لا بعبارة «من نواحينا» بل بألفاظ تدلّ على اطلاع دقيق من المؤلف على هذه الناحية، وهذه المعلومات لا تصدر عن شخص إلا أن يكون من أهالي تلك الناحية، ونصّ الخبر والقضية في كتابنا هذا هكذا:

«وبکرمند - قرية ينقل منها الأئمة من نواحي قرى إصفهان - خطّ للرضا عليه السلام يكرّمه أهلها وهم مخالفون، يخرج إليها الناس ويرونه، وحديثه: إنه لما مرّ عليها الرضا عليه السلام اكرى منها بعيراً من إنسان إلى خراسان، فلما أراد المكارى الانصراف قال: يابن رسول الله، اكتب لي شيئاً يكون لي شرف الدنيا والآخرة، فكتب على رقّ: كن محبّاً لآل محمّد وإن كنت فاسقاً، وكن محبّاً لمحبيهم وإن كانوا فاسقين»^(٣).

فنقل هذه القضية التي هي من متفرّدات الراوندي لأنها وقعت في نواحي بلده،

(١) سلوة الحزين: ٢٣ / ٥٠.

(٢) انظر: طبقات المحدثين بأصفهان ١: ١٦١.

(٣) نفس الكتاب: ٢٤/٣٤٦.

وأطلاع مؤلف هذا الكتاب على هذه النواحي حيث قال: «ينقل منه الأئمة» أو قال: «يكرمه أهلها» و«وهم مخالفون» و«يخرج إليها الناس ويرونه» تدلّ على أن كتاب سلوة الحزين وهذا الكتاب ذوا مؤلف واحد وهو قطب الدين الراوندي. وأما الاختلاف الذي وقع بين نقله في هذا الكتاب وكتاب سلوة الحزين فإنه يحمل على دأب الراوندي في تغيير الألفاظ في كتبه، ولا إشكال عليه هنا لأنّ الخلاف يتحقّق لو كان الاختلاف في أصل نقل القضية، لا في نقل القطعة المكتوبة عن مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام، فهي في كلا الكتابين متّحدة اللفظ.

الرابعة: بقي هنا شيء وهو أنّ الميرزا عبد الله الأفندي ذكر هذا الكتاب في رياض العلماء في ترجمة الراوندي راداً نسبة الكتاب إليه، حيث قال:

وله أيضاً كتاب مكارم الأخلاق، كذا نسبه إليه بعضهم، لكنّه عندي خطأ إذ هو لولد الشيخ الطبرسي، واحتمال التعدّد بعيد، فلاحظ^(١).

ولا يخفى أنّ القول بالاتّحاد باطل وذلك أنّ المولى عبد الله على ما يفهم من عبارته لم ير نسخة من هذا الكتاب فَلَبَسَ عليه تشابه اسم هذا الكتاب واسم كتاب شيخنا الطبرسي وهو كتاب «مكارم الأخلاق» المطبوع مكرراً في بيروت وإيران ومصر. فذهب إلى اتّحادهما ثمّ نسبه إلى الطبرسي.

وهذا أوضح دليل لوجود نسبة كتاب بهذا العنوان في تلك العصور إلى القطب الراوندي.

الخامسة: وهي ما صرّح القطب الراوندي بنقله في هذا الكتاب عن كتاب «بصائر الدرجات» للصفار وذلك في آخر حديث من الكتاب قائلاً:

ما رواه محمّد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمّد بن الحسين،

عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام...^(١). وما نقله عن كتاب «بصائر الدرجات» لسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ بغير تصريح اسمه، حيث يقول: «وعن سعد بن عبد الله بإسناده...»^(٢). وهذان البصائران من أهمّ مصادر القطب الراونديّ في كتاب الخرائج والجرائح كما قال فيه:

فإنّ هذه الأحاديث هائلة مهولة، فإنّها من المشكلات التي تنهات فيها العقول لكونها من المعضلات، وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ ذكرها في كتاب البصائر، وأوردها الشيخ الثقة محمّد بن الحسن الصفّار في كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكن غالباً ولا قليلاً، وقد كان الراوي لنا عنهم عالياً^(٣).

نسخ الكتاب

بعد البحث والفحص عن مخطوطات هذا الكتاب القيم في المكتبات العامّة والخاصّة حصلنا على نسختين، فكانتا مدار العمل في هذا التحقيق مع ما فيهما من الغلط والتصحيف الكثير، وهما:

١- النسخة المحفوظة في مكتبة البرلمان الإيراني (المجلس) في طهران بأوّل المجموعة ٥٣٦٤ من الورقة ١ إلى ٨٢.

تاريخها: في الثاني عشر من شهر ربيع الأوّل سنة ٩٨٥هـ.

المقاس: ١٩ / ٢ × ١٣ / ١.

(١) نفس الكتاب: ١٠/٣٨٦.

(٢) نفس الكتاب: ٢٩/٢٢٢.

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٢ / الباب السادس عشر في نوادر المعجزات.

ملاحظات حول المخطوطة: النسخة كاملة، بخط جيّد، وجاء على ظهرها عنوان الكتاب واسم مؤلفه، وهي ضمن مجموعة معها كتاب «الفرقة الناجية» للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي، عليها علامات البلاغ والتصحيح، وتملك الشيخ لطف الله العاملي الميسري، وملّكها بعده ابنه الشيخ عبد العالي مؤرخه في سنة ١٠٣٥هـ، وأيضاً عليها تملّكات أخرى مطموسة، وصدر في حواشي كلّ باب من الكتاب بمطالب نافعة في أسماء وكنى وألقاب وبعض تواريخ الأئمة ﷺ من كتاب الإرشاد للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، ومن كشف الغمّة للشيخ أبي الفتح الإربلي، وأيضاً على هوامشها شرح بعض الألفاظ الغامضة. وقد رمزنا لها بالرمز «أ».

٢- النسخة المحفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٤٠٧٨، والنسخة كانت قبل ذلك في مكتبة السيّد جلال الدين المحدث الأرموي بطهران وعليها ختم مكتبته.

تاريخها: ١٢ رجب ٩١٩هـ.

الناسخ: الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فتح الله بن عبد الملك بن إسحاق. المقاس: ١٣ × ١٦.

ملاحظات حول المخطوطة: هي بخط جيّد، ناقصة من أولها ومن أواخرها، وعليها علامة التصحيح والبلاغ، وفي حواشيتها شرح بعض الألفاظ، وجاء في آخرها بعد متن الكتاب حديث ذات القلائل، وقد رأى هذه النسخة العلامة الشيخ الآقا بزرك في مكتبة المحدث الأرموي وعرفها في الذريعة بعنوان كتاب المحتضر للشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلّي، وقال فيها: ونسخة منه عند السيّد جلال المحدث بطهران بخط الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فتح الله بن عبد الملك بن إسحاق فرغ من الكتابة ١٢ رجب ٩١٩هـ.

وقال بعده: وآخر أحاديث هذه النسخة ما رواه محمد بن الحسن الصفّار في

بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، قال: قرأ رجل على أبي عبد الله ﷺ حروفاً من القرآن ليست على ما يقرؤها، فقال له: يا هذا كف عن هذه واقرأ كما يقرأ هؤلاء، وألحق بآخر النسخة حديث ذات القلائل^(١). ولهذا اشتبه الأمر على محقق كتاب المحتضر وحمل كلام الشيخ آغا بزرك على أن الكتاب الموجود والمطبوع من المحتضر لحسن بن سليمان الحلبي هو مختصر منه، فقال في حل الإشكال: يبدو من كلام الآغا ﷺ أن ثمة نسخة أكثر تفصيلاً [أي نسخة المحتضر]^(٢).

ولعل مرجع التصحيف هو ما جاء في نهاية النسخة من عبارة «تم المختصر»، فإن لفظ المختصر في النسخة بلا نقط إلا نقطتين على الفوق جعله يشبه بلفظ المحتضر. ثم قال الآغا بزرك في ترجمة الناسخ:

إن الكاتب وجيه الدين عبد الله بن علاء الدين بن فتح الله بن رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق بن رضي الدين عبد الملك بن محمد بن محمد بن الفتحان الواعظ القمي المحتد القاساني المولد الذي يروي عنه محمد بن علي بن أبي جمهور، وهو طريقه السابع في أول العوالي. هذا، ولكن الظاهر أن الناسخ حفيده كما ذكرناه في اسم الناسخ، وهو واضح. وقد رمزنا لها بالرمز «م».

عملنا في الكتاب

تم التحقيق وفق الأمور التالية:

١- قابلنا النسختين «أ» «م» وأجرينا أسلوب التلفيق بين النسختين مع الاعتماد

(١) الذريعة ٢٠: ١٤٣/ ٢٣٠٨.

(٢) مقدمة كتاب المحتضر: ١١.

المصادر حتّى زماننا هذا.

ولذا قصدنا إلى إحياء هذه الكتب المهجورة حتّى تُستدرك بها المعارف التي لم ترد في بحار الأنوار بشكل تامّ جيّد، مع أسلوب علميّ يناسب ذوق العصر، رجاء أن تكون خطوة لإحياء تراث سلفنا الصالح، وتحريّاً لمرضاة الربّ، وتقرباً إلى الرسول الأكرم والأنمة ﷺ.

ولقد بذلنا قصارى جهودنا في تحقيق هذا الكتاب، وحاولنا إخراجه بأفضل شكل ممكن، فما وجد فيه من خلل أو خطأ فهو عن قصور لا عن تقصير.

ولا يفوتنا أن نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان لكلّ من ساعدنا في هذا العمل المتواضع سيّما فضيلة أخي الفاضل السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ والشيخ الأديب قيس بهجت العطّار والأستاذ عبد الرسول الإبراهيميّ والأخ الأستاذ سعيد عرفانيان الخراسانيّ على ما قدّموا لي من جهود مشكورة.

وفي الختام نشكر الله العزيز أن وفّقنا لإحياء هذا السفر الثمين، حامديه على أن هداانا للسّير في هدى الأنمة المعصومين ﷺ، ونسأله أن يجعله ذخراً ليوم الحساب بحقّ محمّد وأهل بيته ﷺ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

السيّد حسين الموسويّ

٢٤ شوال المكرّم ١٤٢٨

ليلة استشهاد مولانا الإمام جعفر بن محمّد الصادق ﷺ

نماذج من نسخ الكتاب

[illegible]

اما بعد حمد الله الذي جعل محمدا وآله رحمته جمع البرية والصلوة
عليهم في كل علة وعسنة فان جمعت محضرا في اخلاقهم تر
وشبهه للرؤية ما عت على الزهد في هذه الدنيا الدنية ويدعو
الى الرغبة في الدعوات العلية والله يوفقنا للخير فانه ماسط اليد
بالحظيرة الهامسة
ما روي رسول الله صلى الله عليه واله قط فارغا اما خصف فلا
لرجل يمكن او يحيط ثوبا لا ملأ اذ الركن في عبادة واجتهاد
وهذا به وجهاد واذا كان يكلم الناس حلالا وحرام او امر اوفى
حلال بدو شعبة صغيرة فيه كان في اوله يقول اللهم اني اسئلك
واحدك والكبرياء واحدا لك... بعد سائر ربه سبحانه ويقول هذا
يقوم مقام الكبير والتعب والتفليس وكان مما جرى على الارض
ياكل على الارض وتغفل الناة ويحب دعة المملوك ويعطف
الناحر وتقعز الببت ويرق الثوب ويخفف الغل واكل مع
والله اعلم بالصواب

القراءة واقراء كما يقرأ وهو لا حق يقوم فامنا فاذا قام قراء
 كتاب الله كما انزل حديثا واعلم المصحف الذي كتبه ابراهيم بن
 محطه واخرجه الى الناس بعد رسول الله وقال لهم هذا كتاب
 كما انزل على رسول الله وقد جئتكم كما امرني بين التوحيد فقالوا له
 ان عندنا مصفيا جامع فيه القرآن لاحاجة لنا في مصحف
 هذا فقال لهم على ما والله لا نزل منه بعد يرميكم هذا الاحث
 تكمهون انما كان على ان اخبركم بما وصاني به حينئذ رسول
 الله ص حين جئتكم كما امرني لتقرأوا بما فيه فاداء بتم
 ذلك فانتهم وحلائكم وتمتم المصحف بحمد الله ونوفيقه
 والصلوة على نبيه محمد وآله العيصيين
 في الثامن عشر من شهر ربيع الاول
 سنة خمس ثمانين وثمانمائة
 من الهجرة النبوية ركة

٤٢

القراءة واقراء كما يقرأ وهو لا حتى يقوم قاعنا فاذا قام قراء
 كتاب الله كما انزل حديثا واظهر المصحف الذي كتبه ابراهيم بن
 محطه واخرجه الى الناس بعد رسول الله وقال لهم هذا كتاب الله
 كما انزل على رسوله وقد جمعته كما ارسى بين اللوحين فقالوا له
 ان عندنا مصحفا جامع فيه القرآن لاحاجة لنا في مصحف
 هذا فقال لهم على لها والله لا تمزونه بعد يومكم هذا الا حيث
 تذكرون انما كان على ان اخبركم بما وصاني به حينئذ رسول
 الله حين جمعته كما ارسى لتقرأوا بما فيه فاذا ابستم
 ذلك فانتم وحلام وتمتم المصحف بحمد الله وتوفيقه
 والصلوة على نبيه محمد وآله العيصيين
 في الثامن عشر من شهر ربيع الاول
 سنة خمس وثلاثين وستمائة
 من الهجرة النبوية

قدّمتم المحضر محمد الله وحسن توقيعه والصلوة
 على سيدنا محمد وآله المعصومين في الباقي عشر
 من شهر رجب المرجب من سنة تسع عشرة ط
 وصحابة من الهجرة المباركة على يد أمير عباد الله
 أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فتح الله بن
 عبد الملك بن أسحق بن عبد الله لهم و
 مجمع المومنين والمؤمنات

حدث ذات القلا من
 حدثني الأجل الخالص عبد المعالي ذو الكفايتين أبو الحسن
 الحسن بن علي بن محمد بن الكاتبة حمزة بن عبد الله عليه
 دية بالنيل في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة قال حدثنا

أبو الحسن

مَكَلَمَاتُ
اخْلَاقِ النَّبِيِّ وَالْإِمَامَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله الذي جعل محمداً وآله رحمته بجميع البرية، والصلاة عليهم
في كل غدوة وعشية.
فإنني جمعت مختصراً في أخلاقهم الرضية وشييمهم المرضية ما يحث على
الزهد في هذه الدنيا الدنية، ويدعو إلى الرغبة في الدرجات العلية، والله يوفقنا
لكل خير فإنه باسط اليدين بالعطية.

الباب الأول

في ذكر النبي صلى الله عليه وآله

[فصل في محاسن أخلاقه ﷺ]

[١/١] - ما رُوِيَ رسول الله ﷺ قَطُّ فارغاً؛ إمّا يَخْصُفُ نَعْلًا لرجلٍ مسكينٍ، أو يَخِيطُ ثوباً لأزْمَلَةٍ، إذا لم يَكُنْ في عبادة واجتهاد وهداية وجهاد^(١).
وإذا كان يَكَلِّمُ الناسَ في حلالٍ أو حرامٍ، أو أمرٍ أو نهْيٍ جعل يُدير مِسْبَحَةً صغيرةً في يده كان في أوْلِهِ يقول:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْبِحُكَ وَأُجَدِّدُكَ وَأُكَبِّرُكَ وَأَهْلُلُكَ بعدد ما أدير به سبّحتي»^(٢).

(١) انظر: الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٣، صفة الصفوة ١: ٢٠٠ وعنه في حلية الأبرار ١: ٢٤١/ذيل حديث ١٣، عن هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم الحريري، قال: أخبرني أبو طالب العشاري، قال: أخبرني أبو الحسين بن سمعون، قال: حدّثنا أبو بكر المطري، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن زياد، قال: حدّثنا بشر بن سهران، قال: حدّثنا محمد بن دينار، عن هشام بن عروة، عن عائشة ...

وتاريخ مدينة دمشق ٤: ١٠١ بعين السند، إمتاع الأسماع ٢: ٢٩٠، وفي كلّها تقديم وتأخير واختلاف يسير.

(٢) جاء في سلوة الحزين: ٦١ / ١٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ٤١ / ٢٠٠ و ١٠١ / ١٣٦ / ٧٨ ومستدرک الوسائل ٥: ١٢٤ / ٧، هكذا: (لَمَّا حَمَلَ عَلِيّ بْنَ الْحُسَيْنِ ﷺ إِلَى يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ هَمَّ بِضَرْبِ عَقَبِهِ، فَوَقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَكَلِّمُهُ لِيَسْتَنْطِقَهُ بِكَلِمَةٍ يَوْجِبُ بِهَا قَتْلَهُ، وَعَلِيّ ﷺ بِجَبِيهِ

ويقول: هذا يقوم مقام التكبير والتسبيح والتهليل.

[٢/٢] - وكان ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويُجيب دعوة المملوك^(١)، ويعلف الناضح، ويُقِمُّ البيتَ، ويُرَقِّع الثوبَ، ويخصِّفُ النعلَ، ويأكل مع الخادم، ويطحن عنه إذا أعيأ، ويشري الشيء اليسير ولا يمنعه الحياء أن يأخذه بيده أو يجعله في طرف ثوبه حتَّى يبلغ به أهله^(٢).

[٣/٣] - وكان أرحم الناس بالصغار والكبار، وأسخى الناس، وأشجع

◉ حينما يكلمه، وفي يده مشبحة صغيرة يديرها بأصابعه، وهو يتكلم، فقال له يزيد: أنا أكلمك وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يديك، فكيف يجوز ذلك! فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، أنّه كان إذا صلّى الغداة وانتفل، لا يتكلم حتّى يأخذ سبحة بين يديه فيقول: اللّهُمَّ إِنِّي أصبحت أسبّحك وأحمدك، وأهلل لك وأكبرك وأمجدك بعدد ما أدير به سبحتي، ويأخذ السبحة في يده ويديرها وهو يتكلم بما يريد، من غير أن يتكلم بالتسبيح، وذكر أنّ ذلك محتسب له، وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه، فإذا أوى إلى فراشه، قال مثل ذلك القول، ووضع السبحة تحت رأسه، فهو محسوبة له من الوقت إلى الوقت، ففعلت هذا اقتداء بجدّي، فقال له يزيد لعنه الله مرّة بعد أخرى: لست أكلم أحداً منكم إلّا ويجيبني بما يفوز به، وعفا عنه ووصله وأمر بإطلاقه).

(١) رواه إلى هنا الطوسي في أماليه: ١٤/٣٩٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٥/١٠٨ وبحار الأنوار ١٦: ١٩/٢٢٢ وحلية الأبرار ١: ٥/٢٠٩ ومستدرک الوسائل ١٦: ٤/٢٢٧، أخبرنا ابن مخلّد، قال: أخبرنا الخلدّي، قال: حدّثنا الحسن بن القطان، قال: حدّثنا عباد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدّب، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس...، وفيه: «ويجب دعوة المملوك على خبز الشعير».

ومكارم الأخلاق: ١٦ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٣٥/٢٢٩.

وانظر: التواضع والخمول: ١٤٤، المعجم الكبير ١٢: ٥٢، مجمع الزوائد ٩: ٢٠، إمتاع الأسماع ٧: ٢٦٢ و١٤: ٢٧٦، الجامع الصغير ٢: ٦٩٨٩/٣٧٢، كنز العمال ٧: ١٨٤٨٢/١٥٣، سبل الهدى والرشاد ٧: ٣٣.

(٢) انظره إلى هنا في الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٦، بحار الأنوار ٧٠: ٢٠٨، سبل الهدى والرشاد ٧: ٤٠، باختلاف يسير وتفصيل في الحديث.

الناس، جميل المعاشرة، طَلَقَ الوجه، بَسَاماً من غير ضحك، محزوناً من غير عبوس، متواضعاً من غير ذلة، جواداً من غير سرف، رقيق القلب، ومن خُلِقَهِ الرأفة والرفق^(١).

وكان ﷺ أشدَّ حياءَ من عذراءٍ في خِدْرِها^(٢)، لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة واليتيم والمسكين، ويقضي حاجتهم^(٣).

[٤/٤] - وكان أوفى الناس بالوعد، يحسن الحسن ويصدق، ويقبح القبيح ويوهنه، لا يأكل وحده^(٤)، وما سُئِلَ عن شيءٍ قطَّ فقال لا^(٥).

[٥/٥] - وكان ﷺ يُسَلِّمُ على مَنْ^(٦) يستقبله مبتدئاً من أهل الصلاة؛ الأحمر

(١) انظر: إرشاد القلوب للدليمي ﷺ: ١: ٢٢٦ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٦٥٤، بحار الأنوار ٧:

٢٠٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ١٩٦، عن أبي سعيد الخدري.

(٢) انظر: الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٦، مسند ابن الجعد: ١٥٦، الكرم والجود للبرجاني: ٢٣٠،

مسند أحمد ٣: ٧٩ و٨٨ و٩٢، الأدب المفرد للبخاري: ١٣١/٦١٢، سنن ابن ماجه ٢:

٤١٨٠/١٣٩٩، مسند أبي يعلى ٥: ٣٣٢/٣١٢٤، التمهيد لابن عبد البر ٩: ٢٥٨، تاريخ مدينة

دمشق ٤: ٥٠ و٥١، صفة الصفوة ١: ١٩٦ وعنه في حلية الأبرار ١: ٢٣٢٢ قانلاً: «ومن طريق

العامة كتاب الصفوة، مجمع الزوائد ٩: ١٧، وفي كلها زيادة: «وكان إذا كره شيئاً عرفناه في

وجهه، إلا الخرائج».

(٣) انظر: الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٦، سنن الدارمي ١: ٣٥، التواضع والخمول: ٢٤٣، سنن النسائي

٣: ١٠٩، السنن الكبرى للنسائي ١: ١٧١٦/٥٣١، صحيح ابن حبان ١٤: ٣٣٣ و٣٣٤، الثقات لابن

حبان ٥: ٥٢٨، المعجم الأوسط ٨: ١٣٥، المعجم الصغير ١: ١٤٤، تاريخ بغداد ٨: ٥، تاريخ

مدينة دمشق ٤: ٥٦ و٥٧، البداية والنهاية ٦: ٥١، موارد الظمان ٧: ٣٣، كنز العمال ٧: ١٦٥/١٧٩٨١،

الجامع الصغير ٢: ٧١٤٢/٣٩١، سبل الهدى والرشاد ٧: ٣٣ و٨: ٢٢٦ و٩: ٣٧١ و٣٩٩.

(٤) من قوله: «يحسن الحسن» إلى هنا انظره في الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٦، وإلى قوله: «ويوهنه»

انظر في السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٤١، أسد الغابة ١: ٢٥.

(٥) انظر: الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٦.

(٦) من هنا بدأت نسخة «أ».

والأصفر، ويصافح الناس؛ الفقير والغني^(١) والصغير والكبير، ولم يكن له حُلَّة لمدخله وأخرى لمخرجه^(٢).

[٦/٦] - وكان يعود المريض ويتبع الجنازة^(٣).

[٧/٧] - حجَّ على رَحْلٍ رَثٍّ وعليه قطيفة لا تَسْوَى أربعة دراهم^(٤)، وكان يوم خيبر على حمار، ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف^(٥)، وكان الفقر والفاقة أحبَّ إليه من اليسر والغنى؛ أتاه ملكان فقالا: إِنَّ رَبَّكَ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ فَخَيَّرَكَ أَنْ تكون عبداً أو تكون رسولاً ملكاً، قال: اخترت أن أكون عبداً أجوع يوماً فأصبر، وأشبع يوماً فأشكر^(٦).

[٨/٨] - أَتَى ﷺ بِقُصْعَةٍ فوضعت بين يديه، فرفع رأسه إلى رجل مجذوم في ناحية المسجد فقال: هَلَمْ كُلْ، أَذْنُهُ وَقِل: «بسم الله».

[٩/٩] - وقال: افعلوا ما لا رياء فيه ولا سُمعة.

[١٠/١٠] - وقال: لو أَهْدِي إِلَيَّ كُرَاعَ لِقَبْلَتُ، ولو دُعِيتَ إِلَى ذِرَاعٍ لَأَجِبْتُ^(٧).

(١) انظر: إرشاد القلوب ١: ٢٢٦ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٥٤/ذيل حديث ٦.

(٢) انظر: بحار الأنوار ٧٠: ٢٠٨.

(٣) انظر: مكارم الأخلاق للطبرسي ﷺ: ١٥ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٣٥/٢٢٩ ومستدرك الوسائل ٨: ٣/٢٦٨ و١٦: ٩/٢٣٦، المصنَّف لعبد الرزاق ٤: ٨٠٥٠/٣٥٧، مسند ابن الجعد: ١٣٣، سنن ابن ماجه ٢: ٤١٧٨/١٣٩٨، سنن الترمذي ٢: ١٠٢٢/٢٤١.

(٤) انظر: عوالي اللآلي ٤: ٣٣٤/١٨٤، البداية والنهاية لابن كثير ٥: ١٢٩، السيرة النبوية ٤: ٢١٨.

(٥) انظر: مكارم الأخلاق ١٥ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٢٩/ذيل حديث ٣٥ ومستدرك الوسائل ٨: ٣/٢٦٨، سنن ابن ماجه ٢: ٤١٧٨/١٣٩٩، سنن الترمذي ٢: ١٠٢٢/٢٤١، المستدرك للحاكم ٢: ٤٦٦، الكامل لابن عدي ٦: ٣٠٨، تاريخ مدينة دمشق ٤: ٧٩، البداية والنهاية ٤: ٢١٠.

(٦) انظر: الكافي ٢: ٥/١٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٤/٢٧٣ وبحار الأنوار ١٦: ٦٥/٢٦٥ و٧٥: ٢٧/١٢٨ وحلية الأبرار ١: ١٤/٢٢٥.

(٧) انظر: الجعفریات: ١٥٩ وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ١/٢٣٥، كتاب الأخلاق لأبي القاسم

[١١/١١] - وكان إذا أكل لعق أصابعه الثلاث^(١)، وإذا أكل قام إلى فخّارة فيها ماء فشرب، وكان^(٢) يقول: إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها فإنها إذا قرّت في جوفه أعتقه الله من النار^(٣).

[١٢/١٢] - وكان ﷺ يوم فتح مكة قام على باب الكعبة فحمد الله ثم قال: إن الله قد أذهب نخوة الجاهلية عنكم، ألا وكلّكم من آدم وآدم من تراب، وأكرمكم عند الله أتقاكم، وكلّ دم ومأثرة كانت في الجاهلية فهو تحت قدمي^(٤).

[١٣/١٣] - وكلّم رجلاً فأزعده، فقال: هوّن عليك فإنّي لست بمليك، إنّما أنا ابنُ امرأة من قريش تأكل القديد^(٥).

➤ الكوفي (مخطوط) وعنه في مستدرک الوسائل ١٣: ١١/٢٠٥، الكافي ٥: ٢/١٤١ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٨٣/٣٧٣، دعائم الإسلام ٢: ٤٥/١٠٧ و ٣٤٥/١٢٢٧/٣٢٥ وعنه في مستدرک الوسائل ١٣: ٦٢٠٤، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٠٧٠/٢٩٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١٣/٢٨٨ و ١٧، تهذيب الأحكام ٦: ١١٠٨/٣٧٧، مكارم الأخلاق: ٤٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٥٤، الأربعين عن الأربعين لابن زهرة: ٢٢/٦٧ وعنه في مستدرک الوسائل ١٣: ١٣/٢٠٦ و ١٤، فرج المهموم: ١١٠، نزهة الكرام (فارسي) عن كتاب النجوم وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١٤٧.

(١) انظر: دعائم الإسلام ٢: ٤٠٥/١٢٠ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦: ١/٢٨٥.

(٢) قوله: (كان) أثبتناه من «ه».

(٣) انظر: مسند ابن الجعد: ٤٢٨، المصنّف لابن أبي شيبة ٥: ٣/٥٥٧، مسند أحمد ٣: ٢٩٠، صحيح مسلم ٦: ١١٥، سنن أبي داود السجستاني ٢: ٣٨٤٥/٢١٦، سنن الترمذي ٣: ١٨٦٣/١٦٧، السنن الكبرى للسناني ٤: ٦٧٦٥/١٧٦، مسند أبي يعلى ٦: ٣٣١٢/٦٣، صحيح ابن حبان ١٢: ٥٢٥١/٥٧، المعجم الكبير ١٩: ٩٩، المستدرک للحاكم ٤: ١١٧، السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٢٧٨.

(٤) انظر: الزهد: ١٥٠/٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٢١: ٣٢/١٣٨ و ٧٣: ٢٤/٢٩٣ و مستدرک الوسائل ١٢: ٤/٨٨، تفسير القمي ٢: ٣٢٢، الكافي ٨: ٣٤٢/٢٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٢١: ٣١/١٣٧، دعائم الإسلام ٢: ٧٢٩/١٩٨ وعنه في مستدرک الوسائل ١٤: ١/١٨٣، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٦٤٣، مكارم الأخلاق: ٤٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٣، مستطرفات السرائر: ٦١٩.

(٥) انظر: نشر الدرّ للأبي ١: ١١٦، الطبقات الكبرى ١: ٢٣، سنن ابن ماجه ٢: ٣٣١٢/١١٠١.

فصل

[في صفته ﷺ]^(١)

[١٤/١٤] - عن الباقر عليه السلام: أن علياً عليه السلام سئل عن صفة النبي ﷺ، فقال: لم يكن بالطويل الذاهب طولاً، ولا بالقصير، فوق الربعة، أبيض اللون مُشرب بحمرة، جعدٌ قَطَطٌ مَفْرَقٌ رأسه إلى شُحمة أذنيه، صَلْتُ الجبين، مفروق الحاجبين، أذعُجُ العينين، سَبَطُ الأُشْفَار، أَقْنَى الأنف، واضح الخدين، دقيق المَشْرَبَةِ، مُفْلَجُ الثنايا، كَثُ اللحية، فكأنَّ عُنُقَ رسول الله ﷺ إبريق فضة، عَرَفُهُ على جبينه كاللؤلؤ، وكان يجري في تراقيه، شَتْنُ الكَفَيْنِ والقَدَمَيْنِ، ذو شعراتٍ ما بين لَبَّتَيْهِ إلى سُرَّتِهِ كالْمَسْك، ولكأنَّه قُضِيبُ فضة، لم يكن على جسده شعرات غيرها، إذا قام مع الناس غمرهم، وإذا مشى كأنه ينقلع من صخر ويَحْدُرُ من صَبَبٍ، وإذا التفت التفت جميعاً، أطيب الناس ريحاً، وأصبح الناس وجهاً، وأشجع الناس قلباً، وأسمح الناس كَفّاً، وأرحم الناس بالناس.

حماره اليعفور، وبغلته الدلدل، وناقته العضباء، عمامته السحاب، سيفه ذوالفقار، قضيبه الممشوق، فرسه الغبراء، جُبَّتَيْه الركباء، انقادت له البلاد، خاتم وإمام النبيين، ورسول رب العالمين، نصح الأمة، وعبد ربه حتى أتاه اليقين ﷺ، لم أر مثله ولا يكون مثله بعده أبداً^(٢).

① علل الدار قطني: ٦: ١٩٤ و ١٩٥، المعجم الأوسط: ٢: ٦٤، تاريخ بغداد: ٦: ٢٧٥ و ٢٧٦، تاريخ مدينة دمشق: ٤: ٨٢ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ: ١: ١٣٣، تهذيب الكمال: ٣: ٤٤، مجمع الزوائد: ٩: ٢٠، كنز العمال: ٦: ١٤٩٦٥/٨٨.

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من هامش «أ».

(٢) انظر: تفسير العياشي: ١: ٢٠٣، تفسير القمي: ٢: ٢٧١، الخصال: ٥٩٨، الأمالي للطوسي: ٤٠.

قال الباقر ﷺ: قال عليّ ﷺ: ما من رجل كتب هذه الصفة ثم وضعه في بيته إلا لم يقرب ذلك البيت شيطان، ولا يضره ضرار، ويرى فيه السرور والبركة ما دام في بيته هذه الصفة وعلمها كانت عنده.

فصل

[في تواضعه ووفائه وحلمه وسخائه ﷺ]

[١٥/١٥] - أتاه أعرابيٌّ فقال: يا رسول الله، أعطني كذا وكذا، لست تُعطيني من مال أبيك وأُمِّك، وأغلظ في الكلام.

فقال ﷺ: هو كما تقول، كرره عليّ يا أعرابي، كذلك لأعطيك من مالي ومال أبوي، ثم أعطاه^(١).

[١٦/١٦] - وإنه كُسرَت رِباعيته، وشُجَّ في وجهه، وأُدمي عقباه، فقال: رب أنهل قومي فإنهم لا يعلمون^(٢).

[١٧/١٧] - وقسم ﷺ، فقال رجل من القوم: إن هذه القسمة لا تريد بها وجه الله. فقال: إذا لم أقسم حقاً فمن يفعل ذلك؟! ثم قال: يرحم الله موسى قد أُوذي أكثر من هذا فصبر^(٣).

① ٣٥/٣٤٠، روضة الواعظين: ٧٥، مناقب آل أبي طالب ١: ١٣٥، العدد القويّة: ٢١/١٢٠، المصنّف لعبد الرزاق ١١: ٢٥٩، مسند أحمد ١: ٨٩ و ٩٦ و ١٠١ و ١١٦ و ١١٧ و ١٢٧ و ١٥١، سنن الترمذي ٥: ٢٥٩ و ٢٦٠، مسند أبي داود: ٢٥، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٤٤٥، تاريخ مدينة دمشق ٣: ٢٤٨ و ٢٥٤، البداية والنهاية ٦: ١٨.

(١) انظر: سبل الهدى والرشاد ٧: ١١.

(٢) انظر: مناقب آل أبي طالب ١: ١٦٦ و ١٨٥، مجمع البيان ٤: ٢٧٩، الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب ﷺ: ١٥٥، العقد النضيد: ٥٠.

(٣) انظر: مسند أحمد ١: ٤٣٥، صحيح البخاريّ ٤: ٦١، صحيح مسلم ٣: ١٠٩، مسند أبي يعلى ٩: ٦٦، ②

[١٨/١٨] - وأتاه مسلم فقال: يا رسول الله، إني كنت بين ظَهْرَائِي قوم فأخبرتهم إن أسلموا صاروا في رَعْدٍ من العيش، فأسلموا فلم يزدتهم الإسلام إلا جُهداً، فأغْنهم وإلا خشيت أن يرجعوا ويرتدوا.

فقال ﷺ لليهودي: إن شئت أسلفتني مالاً معلوماً في تمر معلوم وكَيْل معلوم وأجل معلوم ولا أَسْمِي لك حائطاً ولا نخيلاً.

قال: نعم، فأمر رسول الله ﷺ أن يقبضه ذلك المسلم، ثم قال له: انطلق فأغث به أصحابك، فلبث اليهودي مدة ثم أتى النبي ﷺ فقال: اقض يا محمد، فأنتم معشر بني عبد المطلب قوم مُطْل^(١).

فقال عمر: انذن لي أضرب عنقه.

قال: مَهْ لعله محتاج يطلب حقه، إن لطالب الحق مقالاً.

ثم قال لرجل: انطلق معه إلى حائط كذا فأقبضه كذا صاعاً لحقه، وأعطيه كذا صاعاً، ففضاه.

فلما قبضه اليهودي قال: إني وجدت نعت محمد في الكتب فوجدته لا يغضب، وإني ما بايعته إلا لأجره، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله، وأشهدك أن تمرتي هذه وشطر مالي الذي أملكه لفقراء المسلمين^(٢).

[١٩/١٩] - وإن يهودياً كان له على رسول الله دنائير فتقاضاه، فقال ﷺ:

ما عندي.

قال: لا أفاركك حتى تعطيني.

❦ صحيح ابن حبان ١١: ١٦٠، تفسير القرطبي ١٤: ٢٥٠، تفسير ابن كثير ٣: ٥٢٨، صفة الصفة ١:

١٧٢ وعنه في حلية الأبرار ١: ٣٠٧/٢، السيرة الحلبية ٣: ٨٧.

(١) المَطْل: التسويف والمدافعة بالعدة والدين [لسان العرب ١١: ٦٢٤].

(٢) انظر: صحيح ابن حبان ١: ٥٢٢، المستدرک للحاکم ٣: ٦٠٥، الأحاديث الطوال: ٢٤، المعجم

الكبير ٥: ٢٢٢، أسد الغابة ٢: ٢٣١، تهذيب الكمال ٧: ٣٤٥.

قال: إِنِّي أَجْلِسُ مَعَكَ، فَجَلَسَ.

وقال: لم يسعني أن أظلمَ مُعاهداً ولا غيره، فلمَّا ترخَّل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وشَطَر مالي في سبيل الله، والله ما فعلت ذلك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإِنِّي قرأتُ فيها محمداً بن عبد الله، مولده بمكة ومهاجره بطيبة^(١)، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا فحاش، ولا يقول الخنا^(٢).

[٢٠/٢٠] - وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، فجاءه رجل من العرب فسأله أرضاً بين جبَلَيْن، فكتب له بها، فأسلم وأتى قومه وقال لهم: أسلموا فقد جئتكم من عند رجل يعطي عطية من لا يخاف الفاقة^(٣).

[٢١/٢١] - وقال: قُضِلْتُ عليكم بأربع: بالسخاء، والشجاعة، وشدة البطش، وكثرة الجماع^(٤).

[٢٢/٢٢] - وقال: إِنَّ أُمَّتِي لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بسلامة

(١) طيبة على وزن شيبة، اسم مدينة الرسول ﷺ.

(٢) الجعفریات: ١٨٢ وعنه في مستدرک الوسائل ١٣: ٤٠٧/١.

ورواه الصدوق ﷺ في أماليه: ٦٥٥١ وعنه في الجواهر السنّية: ٥٧ وبحار الأنوار ١٦: ٥٢١٦/٥ وحلية الأبرار ١: ٢٠٢/٥، حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ﷺ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: أخبرني محمد بن يحيى الخزّاز، قال: حدَّثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، عن أمير المؤمنين ﷺ.... وانظر: الإصابة ٢: ١٢٨.

(٣) راجع: المعجم الكبير ٥: ٤٨٧٧/١٣٨، تاريخ مدينة دمشق ٤: ٢٩، مجمع الزوائد ٩: ١٣.

(٤) راجع: المعجم الأوسط ٧: ٤٩، تاريخ بغداد ٨: ٦٩، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ٢٦٣، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ ١: ٩١، سير أعلام النبلاء ١٤: ١٢١، ميزان الاعتدال ١: ٥٤٣، الجامع الصغير ٢: ٥٨٨٤/٢١٧، كنز العمال ١١: ٣١٩٣٥/٤١٣ و٣٢٠٧٦/٤٤٢، سبل الهدى والرشاد ٩: ٧٣، السيرة الحليّة ١: ٣٧٥.

الصدور^(١) وسخاء النفس والنصيحة للمسلمين^(٢) (٣).

[٢٣/٢٣] - وعن عبد الله [بن] أبي الحمساء^(٤)، قال: بايعت رسول الله ﷺ قبل أن يبعث، فبقيت لي بقية فوعده أن آتية لها أنا في مكانه، فنسيت يومي والغد، فأتيته يوم الثالث وهو في مكانه، فقلت له في ذلك.
فقال: أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظرك^(٥).

[٢٤/٢٤] - وكان يضاهاى جدّه إسماعيل بن إبراهيم ﷺ^(٦)، إنّه وعد رجلاً

(١) في «أ»: (صدر).

(٢) في «م»: (ولنصيحة المسلمين).

(٣) انظر: أعلام الدين في صفات المؤمنين: ٢٧٥، تفسير الثعالبي ٥: ٤١٠، الكامل لابن عدي ٦: ٢٩٠، لسان الميزان ٥: ٢٦١، تاريخ الإسلام ٢١: ٢٧٣، كنز العمال ١٢: ٣٤٦٠٥/١٨٨، سبل الهدى والرشاد ١٠: ٣٧١.

(٤) في النسختين: (الجحشاء) وما أثبتناه من المصادر وكتب الرجال، وهو عبد الله بن أبي الحمساء العامريّ من بني عامر بن صعصعة، له صحبة، سكن البصرة، وقيل: سكن مصر، ويقال: إنّه عبد الله بن أبي الجدعاء، والصحيح أنّه غيره، ولا يعرف له إلّا هذا الحديث. [لاحظ: تهذيب الكمال ١٤: ٤٣٣، الإصابة ٤: ٥٦، تقريب التهذيب ١: ٤٨٧، تهذيب التهذيب ٥: ١٦٨].

(٥) راجع: الخرائج والجرائح ٢: ٩٠٦ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٢٥١، نشر الدرّ ١: ١٦٥، أعلام الدين: ٤٥٤، سنن أبي داود السجستاني ٢: ٤٧٦، كتاب الصمت وآداب اللسان: ٢٣٦، تفسير القرطبي ١١: ١١٥، السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ١٩٨، تفسير ابن كثير ٣: ١٣٢، أسد الغابة ٣: ١٤٦، أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني: ٤٩، تهذيب الكمال ١٤: ٤٣٤، تفسير ابن كثير ٣: ١٣٢، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ ١: ١٢٦، تاريخ الإسلام ١: ٨٢.

(٦) قال العلامة المجلسي ﷺ [بحار الأنوار ٦٨: ٥] في تعيين إسماعيل المذكور في الآية: اختلف المفسرون في إسماعيل المذكور في هذه الآية، قال الطبرسي ﷺ: هو إسماعيل بن إبراهيم و«إنّه كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ» إذا وعد بشيء وفا به ولم يخلف... وقيل: إن إسماعيل بن إبراهيم مات قبل أبيه إبراهيم وإنّ هذا هو إسماعيل بن حزقيل بعثه الله إلى قوم فسلخوا جلده وجهه وفروه رأسه، فخيرّه الله فيما شاء من عذابهم فاستغفاه ورضي بثوابه، وفوّض أمره إلى الله

فبقي في مكانه سنة فشكر الله له بقوله: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ (١)(٢).

[٢٥/٢٥] - وكان ﷺ في صباه يخرج بغنم له إلى الصحراء، فقال له بعض الرعاة: يا محمد، إني وجدتُ في موضع كذا مرعى خصيباً نخرج غداً إليه، فبكر ﷺ من بيته إلى ذلك الموضع وأبطأ الرجل في الوصول، فرأى رسول الله ﷺ وقد منع غنمه أن ترعى من ذلك المرعى شيئاً حتى يصل ذلك الرجل فيرعيا أغنامهما معاً، ولم يرد أن يُخلف وعده (٣).

فصل

في لباسه وطعامه ﷺ

[٢٦/٢٦] - كان ﷺ يرقع إزاره بالأدم، ويطول إزاره أربعة أذرع، وعرضه ذراعان وشبر (٤).

[٢٧/٢٧] - وقال ﷺ: خمسٌ لا أدعهنَّ حتى الممات: لبس الصوف، وركوب الحمار المؤكف (٥)، وحلبى الشاة بيدي، والأكل على الحضيض (٦) مع العبيد،

❦ في عفوه وعقابه، ورواه أصحابنا عن أبي عبد الله ﷺ ثم قال في آخره: أتاه ملك من ربه يقرئه السلام ويقول: قد رأيت ما صنع بك، وقد أمرني بطاعتك فمرني بما شئت. فقال: يكون لي بالحسين أسوة.

(١) مريم: ٥٤.

(٢) ذكره الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٩٠٦ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٢٥١.

(٣) راجع: الخرائج والجرائح ٢: ٩٠٧ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٢٥١.

(٤) انظر: فتح الباري ٢: ٤١٤، فيض القدير ٥: ٢٢٢، سبل الهدى والرشاد ٧: ٣٠٧.

(٥) أكف: الإكاف والأكاف من المراكب، شبه الرحال والأقتاب [لسان العرب ٩: ٨].

(٦) الحضيض: الأرض [لسان العرب ٧: ١٣٧].

وتسليمي على الصبيان ليكون سنة من بعدي^(١).

[٢٨/٢٨] - وقال: ويل لأهل الصوف الذين أظهروا القول وتركوا العمل^(٢).

[٢٩/٢٩] - وصلى بالناس يوماً وعليه جبة صوف ليس عليه إزاره ولا رداؤه^(٣).

[٣٠/٣٠] - وقال ﷺ: [عليكم بـ] لباس الصوف تفتخرون به^(٤) في الآخرة، فإن

النظر في الصوف يورث في القلب التفكر، والتفكر يورث الحكمة، والحكمة تورث الخوف، ومن أكثر التفكر قل طمعه وكل لسانه ورق قلبه، ومن قل تفكره كثر طمعه وعطب بدنه وقسا قلبه، والقلب القاسي بعيد من الله^(٥).

(١) رواه الصدوق ﷺ في خصاله: ١٢/٢٧١ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١/٦٦، حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل ﷺ، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً، عن الحسين بن مصعب، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جده ﷺ ...

علل الشرائع ١: ١/١٣٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١/٦٢ وحلية الأبرار ١: ١٥/٢١٤، حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي نصر محمد بن مسعود العياشي، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدّثنا محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن علي بن موسى الرضا ﷺ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب ...

وعيون أخبار الرضا ﷺ: ١/٨٧ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١/٦٢ و٢٤: ٤/٢٥٦ وحلية الأبرار ١: ١٥/٢١٤ وبحار الأنوار ٦٦: ٤٢/٤٢٥، والسند كما في علل الشرائع.

والأمالى للصدوق ﷺ: ١٣٠/١٣٠ ذيل حديث ٢ وعنه في مكارم الأخلاق: ١١٥ وبحار الأنوار: ١٦: ٩٩/٩٩ ذيل حديث ٣٧ و٢/٢١٥ و٦٦: ١١/٤١٣ و٧٦: ٣٨/١٠.

(٢) انظر: المغني ٢: ٩٢٧، كشف الخفاء ٢: ٤٥٣ / ٢٩٢١، إحياء علوم الدين ٣: ٢٩٢.

(٣) انظر: السنن الكبرى ٢: ٤٢٠، معرفة السنن والآثار ٢: ٢٤٦ / ١٢٦٥، العهود المحمّدية: ٣٥٥، الكامل لابن عدي ٥: ٥١، سبل الهدى والرشاد ٧: ٢٩٧.

(٤) قوله: (به) لم يرد في «م»، وفي المصادر: «تعرفونه في الآخرة».

(٥) جاء في الفردوس للدليمي وعنه في مكارم الأخلاق للطبرسي: ١١٥ وفيض القدير ٤: ٤٦٣،

[٣١/٣١] - وكان طعامه الشعير حتى قبضه الله إليه^(١).

[٣٢/٣٢] - وكان يجيز^(٢) للرجل الواحد بالمائة من الإبل، فلو أراد أن يأكل لأكل، وما شبع من خبز البر ثلاثة أيام، ولقد أتاه جبرئيل بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات يُخَيِّرُهُ من غير أن ينقصه الله ممّا أعدّ له في القيامة شيئاً فيختار التواضع لربه^(٣).

[٣٣/٣٣] - وقال بعض نسائه: ما شبع محمّد^(٤) من طعام ثلاثة أيام حتى مضى لسيّله^(٥)، ولقد كان يمضي علينا أربعة أشهر ما لنا طعام ولا شراب إلّا الأسودان - يعني التمر والماء -^(٦).

[٣٤/٣٤] - ولقد جاءت فاطمة ؓ إلى رسول الله ﷺ ومعها خبز وقالت: خَبَانَا لك هذا ممّا أَصَبْنَا، فجعل رسول الله ﷺ يكرمها وقال: أما إنّه أوّل خبز أكله

❦ كذا: (عليكم لباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان وقلة الأكل تعرفوا في الآخرة، وإنّ النظر إلى الصوف يورث التفكّر والتفكّر يورث الحكمة والحكمة تجري في أجوافكم مثل الدم). وانظر: المستدرک للحاكم ١: ٢٨، الجامع الصغير ٢: ١٧٤، كنز العمال ١٥: ٤١١١٣/٣٠١.

(١) جاء في مجموعة وّام: ٥٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ١٨٩، المستطرف في كلّ فنّ مستطرف ٢: ١٠٦، كذا: (كان غاية [عامه] طعامه الشعير).

(٢) يجيز: من الجائزة بمعنى العطية.

(٣) ذكره الكليني في الكافي ٨: ١٢٩/ذيل حديث ١٠٠ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٢٥٠/ذيل حديث ٥ وبحار الأنوار ١٦: ٢٧٧/ذيل حديث ١١٦ وحلية الأبرار ٢: ٢١٩/ذيل حديث ١٠، الأمالي للطوسي ؓ: ٦٩٢/ذيل حديث ١٣ وعنه في حلية الأبرار ١: ٢١٩/ذيل حديث ٣ و٢٨٩/ذيل حديث ١ و٢: ١٧١/ذيل حديث ١.

(٤) في م: (آل محمّد).

(٥) انظر: صحيح البخاري ٦: ١٩٦، تاريخ مدينة دمشق ٤: ١٠٧ و١١٢، إمتاع الأسماع ٢: ٢٩٥ و٧: ٢٦٣، عن عائشة أو أبي هريرة.

(٦) انظر: الطبقات الكبرى ١: ٤٠٧، مسند أحمد ٤: ١٩، المستدرک للحاكم ٤: ١٠٥، المعجم الكبير ١٩: ٢٥، تفسير الرازي ٨: ١٤٧، مجمع الزوائد ١٠: ٣٢١.

أبوك منذ ثلاثة أيام^(١).

[٣٥/٣٥] - وما أكل ﷺ شعيراً منخولاً حتى فارق الدنيا^(٢)، وما بات شعبان قطاً، وما عاب طعاماً قط؛ إن اشتهاه أكله وإلا تركه^(٣).

[٣٦/٣٦] - وعن الصادق ﷺ: أُنْ عَلِيّاً ﷺ أهدي إليه فالزوج، فقال لأصحابه: مدّوا أيديكم، فلمّا مدّوها قبضها، فقيل له في ذلك، فقال: ذكرت أن رسول الله ﷺ لم يأكله قط فكرهت أن آكله^(٤).

(١) رواه في مسند زيد بن علي: ٤٦١، صحيفة الرضا ﷺ: ٢٣٧ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٨/٢٢٥، عيون أخبار الرضا ﷺ: ١: ١٢٣/٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٢٠: ١٠/٢٤٥، حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرود في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا ﷺ سنة أربع وتسعين ومائة وحدّثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى ﷺ وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشثاني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا علي بن محمد بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا ﷺ، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب ﷺ ...

ومناقب آل أبي طالب ١٣: ١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٠، ذخائر العقبى: ٤٧، صفة الصفوة ١: ٢٠٠ وعنه في حلية الأبرار ١: ١٤/٢٤١، مجموعة وزّام: ١١٠، وانظر: مسند أحمد ٣: ٢١٣، الطبقات الكبرى ١: ٤٠، صحيح ابن حبان ١٢: ١٧، التاريخ الكبير ١: ١٢٨، تاريخ مدينة دمشق ٤: ١٢٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ١٢٩، البداية والنهاية ٦: ٥٩، سبل الهدى والرشاد ٧: ٩٤، السيرة الحليّة ٣: ٤٥٠، ينابيع المودة ٢: ١٣٦.

(٢) انظر: الطبقات الكبير ١: ٤٠٨، المعجم الكبير ٦: ١٥٩، سبل الهدى والرشاد ٧: ٩٧.

(٣) انظر: مسند أحمد ٢: ٤٢٧، صحيح مسلم ٦: ١٣٤، تهذيب الكمال ١: ٢٣٠، تاريخ الإسلام ٤٨:

١٧٦، الوافي بالوفيات ١: ٧٢، سبل الهدى والرشاد ٧: ١٨١.

(٤) انظر: المحاسن ٢: ١٣٥/٤١٠ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٥/٣٨٨ وبحار الأنوار ٦٦: ٥/٣٢٣،

إرشاد القلوب ٢: ١٩.

- [٣٧/٣٧] - وما أكل ﷺ مَتَكْنَأَ منذ بعثه الله إلى أن قبضه^(١).
- [٣٨/٣٨] - كان يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تعالى^(٢).
- [٣٩/٣٩] - وأُهديت إليه ثلاث طيور^(٣) مشوية فأطعم خادمه طيراً، فلما كان من الغد أتته به فقال: ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغدٍ فإن الله يرزق كلَّ غدٍ^(٤).
- [٤٠/٤٠] - وأُتي بصاع من تمر فلم يجد شيئاً يضعه فيه فقال [للخادم الذي جاء به: ادخلي فانظري هل تجددين في البيت قصعة أو طبقاً فتأتينني به؟ فدخلت ثم خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعة ولا طبقاً، فكس رسول الله ﷺ بثوبه مكاناً من الأرض]^(٥) ثم قال: ضعيه بالحضيض، لو أن الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء^(٦).

(١) انظر: كتاب الزهد: ١٥٦/٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٣/٢٨٨، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢٤٨/٣٥٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ١٠/٢٥٢، عوالي اللآلي ١: ٢٤/١١٣ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦: ٧/٢٢٥، مكارم الأخلاق ٢٣: ١٤٦ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٣٧.

(٢) انظر: المحاسن ٢: ٣٨٧/٤٥٧ و٣٩٠ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٣٠/٢٢٥ و٦٦: ٥٣٨٦، الكافي ٦: ٣/٢٧١ و٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ١/٢٥٤ و٣/٢٥٥ وبحار الأنوار ١٦: ٥٢/٢٦٢ و٥٥ وحلية الأبرار ١: ١٠/٢٢٣ و١٤/٢٢٣.

(٣) في هـ: أه: (طوائف).

(٤) جاء في مستدرک الوسائل ١٣: ١٧/٣١ عن كتاب لبّ اللباب للراوندي (مخطوط)، كشف الغمّة ١: ١٠ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١١٨، وانظر: مسند أحمد ٣: ١٩٨، مسند أبي يعلى ٧: ٤٢٢٣/٢٢٤، أمالي المحاملي: ٥٢٩/٤٤٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٥٩، مجمع الزوائد ١٠: ٢٤١ و٣٠٣ و٣٢٢، كنز العمال ٦: ١٥٩٥٢/٣٤٢، البداية والنهاية ٦: ٦١.

(٥) مابين المعقوفتين أثبتناه من كتاب التمحيص، وما في النسختين هكذا: (بيده هكذا تفحص الأرض بيده)، ولعلّ العبارة هكذا: (وأُتي بصاع من تمر فلم يجد شيئاً يضعه فيه فتفحص الأرض بيده...).

(٦) انظر: كتاب التمحيص: ٧٩/٤٨ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١٣٣/٢٨٣ و٧٢: ٧٢/٥١ ومستدرک الوسائل ١٦: ٢/٢٢٦، سلوة الحزين: ١٧٣/٢٥٧.

[٤١/٤١] - وأفطر ﷺ في مسجد قبا عشية خميس، فقال: هل من شراب، فأتني بعس من لبن مخيض^(١) بعسل، فلما دنا من فيه نحاه ثم قال: شرابان يُكتفى بأحدهما، لا أشربه ولا أحرّمه ولكن أتواضع لله^(٢).

[٤٢/٤٢] - وقال: اللهم ارزق آل محمد العفاف والكفاف يوماً بيوم، ولا تزدهم على ذلك^(٣)، اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً^(٤)، طوبى لمن هُدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به^(٥).

[٤٣/٤٣] - وقيل له: ما يكفيني من الدنيا؟ قال: ما سدّ جوعتك، ووارى عورتك،

(١) المخيض والممخوض: اللبن الذي قد مخض وأخذ زبدته [مجمع البحرين ٤: ١٧٨].

(٢) رواه الأهوازي في زهده ١٤٨/٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ١/٢٧٤ وبحار الأنوار ٦٦: ١١/٣٢٤ و٧٥: ١٤/١٢٢، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول ...

والكافي ٢: ٣/١٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١/٢٧٧ وبحار الأنوار ١٦: ١٦٥/٦٤ و٧٥: ٢٥/١٢٦ وحلية الأبرار ١: ١٢/٢٢٤، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ... وباقى السند كما في كتاب الزهد.

تحف العقول ٤٦: ٧٧/١٤٩، مجموعة ورام: ٥٠٩.

(٣) جاء في المصادر هكذا: (اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن أحبتهم العفاف والكفاف، وارزق من أبغض محمداً وآل محمد المال والولد). انظر: الجعفریات: ١٨٣ وعنه في النوادر: ١٢٤، فقه الرضا ﷺ: ٣٦٦، الكافي ٢: ٣/١٤٠، مشكاة الأنوار: ٢٢٥.

(٤) جاءت هذه الفقرة في روضة الواعظين: ٤٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٧١/ذيل حديث ٢٠، مجموعة ورام: ١٦٧، حلية الأبرار ١: ١/٢٣٥ عن صفة الصفوة ١: ١٩٥، وانظر: مسند أحمد ٢: ٤٤٦، صحيح البخاري ٧: ١٨١، صحيح مسلم ٣: ١٠٣ و٨: ٢١٧، سنن ابن ماجه ٢: ١٣٨٧، سنن الترمذي ٤: ٢٤٦٦/١٠، السنن الكبرى للبيهقي ٢: ١٥٠ و٧: ٤٦، المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٧٧/١٣٦، مسند أبي يعلى ١٠: ٦١٠٣/٤٨٩، صحيح ابن حبان ١٤: ٢٥٤.

(٥) انظر هذه الفقرة في مسند أحمد ٦: ١٩، المستدرک للحاکم ١: ٣٥، صحيح ابن حبان ٢: ٤٨٠، المعجم الكبير ١٨: ٣٠٥.

فإن كان لك بيت يظلك فذاك^(١)، وإن^(٢) كان لك دابة تركبها فذاك^(٣).

فصل

[في زهده ﷺ]

[٤٤/٤٤] - وقال ﷺ: عُرِضَتْ عَلَيَّ بِطْحَاءُ^(٤) مَكَّةَ ذَهَبًا، فَقُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، أَشْبِعُ يَوْمًا فَأَحْمَدُكَ، وَأَجُوعُ يَوْمًا فَأُشْكِرُكَ فَأَسْأَلُكَ^(٥).
[٤٥/٤٥] - مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ. حَسْبُهُ أَكْلَاتُ يُقِمَنَّ صَلْبَهُ، وَإِنْ كَانَ لَا مُحَالَهَ فَثَلْتُ لَطْعَامَهُ وَثَلْتُ لَشْرَابِهِ وَثَلْتُ لَنَفْسِهِ^(٦)، مَا أَبْغَضْتُ شَيْئًا

(١) قوله: (فإن كان لك بيت يظلك فذاك) لم يرد في «م».

(٢) في «م»: (فإن).

(٣) انظر: الأُمالي للصديق ﷺ: ٣/٤٦٩، وعنه في عَدَّة الداعي: ٧٣ ووسائل الشيعة ١٦: ٧/١٨ وبحار الأنوار ٧٧: ٧/١١٤ و١٠٠: ٦٤/١٣، الخصال: ٢١١/١٦١ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٧/١٨ وبحار الأنوار ٧٧: ٧/١١٤، روضة الواعظين: ٤٥٦، الأُمالي للطوسي ﷺ: ١٣/٤٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ١٧/٦٥، مجموعة وِزَام: ٥٣٤، إرشاد القلوب ١: ٥٤.

(٤) البطحاء: قال ابن الأعرابي: قریش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أحشبي مَكَّةَ، وقریش الظواهر: الذين ينزلون خارج الشعب، وأكرمهما قریش البطاح، والبطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق الحصى، والجمع: الأباطح والبطاح [معجم البلدان ١: ٤٤٤].

(٥) انظر: مسند زيد بن علي ﷺ: ٤٤٨، الكافي ٨: ١٠٢/١٣١ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١١٨/٢٧٩ وحلية الأبرار ١: ١٩/٢٢٧، مسند الرضا ﷺ: ١٥/٦٢ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٢٠/ذيل حديث ١٢، عيون أخبار الرضا ﷺ: ١: ٣٧/٣٣ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١٢/٢٢٠ و٧٢: ١٣/٦٤، الأُمالي للمفيد ﷺ: ١٢٤ وعنه في حلية الأبرار ١: ٥/٢٢٠، الأُمالي للطوسي ﷺ: ١٥/٦٩٣ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١١٨/٢٧٩ وحلية الأبرار ١: ٥/٢٢٠، مكارم الأخلاق: ٢٤، مجموعة وِزَام: ٤٠٣، جامع الأخبار للسبزواري ﷺ: ٢/٢٩٥.

(٦) راجع: المجازات النبوية: ٣٦٠/٤٤٣، الشهاب للقضاعي: ٨٤٨/١٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٦:

قط^(١) بغضي بطناً ملآن^(٢).

[٤٦/٤٦] - وأصابه جوعٌ فوضع حجراً على بطنه ثم قال: ألا يا رُبَّ مكرم لنفسه وهو لها مُهين، ألا يا رُبَّ نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة^(٣).
[٤٧/٤٧] - وأُتي بلبنٍ فأراد تناوله فدق سائل الباب، فقال: أطعمونا ممَّا رزقكم الله، فرفع اللبن إليه وطوى وأصبح صائماً، وكذلك في ثلاث ليالٍ.

فقل للسائل: ما بالمدينة باب غير هذا؟

فقال ﷺ: أُسكت عنه، يسألونني لِيَبْخُلُونِي وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا السَّخَاءَ.

[٤٨/٤٨] - وقال لأبي ذرٍّ: أَقِلَّ مِنَ الْكَلَامِ وَالطَّعَامِ تَكُنْ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ^(٤)، ما آمن بي من بات شبعان وجارُهُ طاوٍ، ولا آمن بي من بات كاسياً وجاره عارٍ^(٥).
[٤٩/٤٩] - وقال: أَدِيمُوا قَرَعَ بَابِ الْمَلِكِ يَفْتَحْ لَكُمْ، قيل: وكيف تفرعه؟ قال: بالجوع والظماء^(٦).

⑤ ٤/٣٣٠ ومستدرک الوسائل ١٦: ٨/٢١٠، ضوء الشهاب للسید فضل الله الراوندی (مخطوط) وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٣١/ذیل حدیث ٤ وعن البحار في مستدرک الوسائل ١٦: ١٩/٢١٠، مشکاة الأنوار: ٥٦٤، مجموعة ورام: ١٠٨.

(١) في «م»: (أبغض قط).

(٢) انظر: المحاسن ٢: ٣٣٨/٤٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٦٣٣٦.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى ٧: ٤٢٣، الأحاد والمثاني ٥: ١٦٥، أسد الغابة ٥: ٣٢٥، الإصابة ٤: ٤٢٤.

(٤) راجع: الفردوس ٥: ٣٤٠، كنز العمال ٣: ٨٧٠٤/٧٧٠، كشف الخفاء ٢: ٣٢٧٨/٤٠٠.

(٥) راجع: الكافي ٢: ١٤/٦٦٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١/١٢٩، الأمالي للطوسي ﷺ ٥٢/٥٢٠.

نزهة الناظر وتنبية الخاطر ٧٠/٢٦ وعنه في مستدرک الوسائل ٨: ١/٤٢٨ و ١٦: ٢/٢٦٤، مجمع

البيان ٨: ١٥٩، مستدرک الوسائل ١٦: ١/٢٦٤ عن كتاب لبّ اللباب للراوندی (مخطوط)، عوالي

الآلي ١: ٢٦٩/٧٤ و ٧٥ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦: ٣/٢٦٤ و ٤/٢٦٥، وفي بحار الأنوار ٧٥:

٣٦٢ و ٢٧٣ عن رسالة الغيبة للشهيد الثاني ﷺ.

(٦) انظر: مجموعة ورام: ١٠٩، عوالي الآلي ١: ٩٨/٢٧٣ و ٦٧/٣٢٥، كشف الخفاء ١: ١٣٢٨/٤١٥،

كنوز الحقائق ١: ١٢٩، إتحاف سادة المتقين ٧: ٣٩٠.

[٥٠/٥٠] - وقال ﷺ: ألا أدلكم على خمسة لو تعلمتموها تباعدتم من الشيطان: الصلاة تُسَوِّد وجهه، والصوم تكسر ظهره، والحُب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه، وصلة الرحم تقطع أثره^(١).

[٥١/٥١] - قال أبو جُحيفة^(٢): أكلت فشبت ثم أتيتُه ﷺ وأنا أتجشأ، فقال: كَفَّ جَشَأُكَ فَإِنْ أَكْثَرَ النَّاسَ شَبْعاً أَطْوَلَهُمْ جَوْعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَا مَلَأْتُ بَطْنِي بَعْدَهُ أَبَدًا^(٣).

[٥٢/٥٢] - وقال ﷺ: من جاع أو احتاج فكنتم عن الناس وأفضى به إلى الله كان حقاً على الله أن يَهَيِّئَ له رزقَ سنة من حلال من حيث لا يحتسب^(٤).

(١) انظر: الجغريّات: ٥٩ وعنه في النوادر: ١٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٣: ٢٦٤ / ١٦٤ و ٦٩: ٤٠٣ / ذيل حديث ١٠٥ و ٩٦: ٣٢٥ / ٣٢، الكافي ٤: ٦٢ / ٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٠: ٣٩٥ / ٢ وبحار الأنوار ٦٣: ٢٦١ / ١٤٠، فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٧ / ٧٥، من لا يحضره الفقيه ٢: ٧٥ / ١٧٧٤، تهذيب الأحكام ٤: ١٩١ / ٦.

(٢) أبو جحيفة، وهب بن عبد الله العامريّ (السوائي)، نزل الكوفة، وكان من صغار الصحابة، جعله أمير المؤمنين ﷺ على بيت مال المسلمين بالكوفة، ومات بالكوفة سنة أربع وسبعين، روى عنه ابنه عوف وجماعة من التابعين، ذكره الشيخ في أصحاب النبي ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ [لاحظ: رجال الشيخ: ١/٥٠ و ٢٦٨٨، رجال ابن داود: ١٤/٢١٥، الإكمال في أسماء الرجال: ٣٩].

(٣) راجع: مسند زيد بن عليّ ﷺ: ٤٨٠، صحيفة الرضا ﷺ: ١٣٠ / ٢٣٢ وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ٢٢٢ / ١، عيون أخبار الرضا ﷺ: ١ / ١١٣ / ٤٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ٢٥ / ١٩ وبحار الأنوار ٦٦: ٣٣٢، روضة الواعظين: ٤٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٣٩ و ٧٠: ٧١ / ٧١ ذيل حديث ٢٠، الأمالي للشيخ الطوسيّ ﷺ: ٥٥ / ٣٤٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٢٤٥ / ٩ وبحار الأنوار ٦٦: ٣٣٣ و ٧٣: ٨٤ / ٩٩، مكارم الأخلاق: ١٤٩، مجموعة وزّام: ١٠٩، عدّة الداعي: ٧٥، وفي بعضها عن سلمان الفارسيّ.

(٤) راجع: مستدرك الوسائل ١٦: ٢٢٠ / ١٧ عن كتاب طب النبي ﷺ للمستغفريّ، المعجم الأوسط ٣: ٢٦، المعجم الصغير ١: ٧٩، كنز العمال ٦: ١٦٧٨٣ / ٥١٣، الدر المنثور ٦: ٢٣٤، مجمع الزوائد ١٠: ٢٥٦.

[٥٣/٥٣] - إنما يتبلي عبادَه على قدر منزلتهم في الجنة^(١).

[٥٤/٥٤] - وكان ﷺ يضطجع على حصير يؤثر في جنبه، ووسادته من ليف تؤثر في خده، فقيل له: نبسط لك شيئاً، فقال: مالي وللدنيا! إنما أنا كراكب استظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها وخرج من فراشه الليف، فجعلت إحدى نسائه ذلك الليف في شملة أنقى وشددت ذلك، فقال: ما هذا؟ إن كنت تريدين فراشاً تضطجعين وحدك فشأنك فإنني لست من الدنيا وليست مني، لو أشاء أن تسير الجبال معي ورقاً وذهباً لسارت^(٢).

فصل

[في ذكره ﷺ للموت والقيامة وأحوالهما]

[٥٥/٥٥] - وقال ﷺ: أزهّد الناس في الدنيا من لم ينس المقابر والبلى، وترك فضل زينة الدنيا، وأثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعد من أيامه غداً، وعدّ نفسه في الموتى^(٣).

(١) انظر: الأماشي للمفيد: ٣٩/ ذيل حديث ٦ وعنه في بحار الأنوار ١١/ ٦٦/ ذيل حديث ١١ و ٦٧: ٢٣٥/ ذيل حديث ٥١ ومستدرک الوسائل ٢: ٢٥٨٣، قصص الأنبياء للجزائري: ١٢.

(٢) راجع: مكارم الأخلاق: ٢٥ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٣٩/ ذيل حديث ٣٥، مجموعة ورام: ٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٣/ ذيل حديث ١١٢، كشف الغمّة ١: ١٠ و ٢: ٣٣٤، وفي بحار الأنوار ٧٣: ٦٨ قالاً: ومن طريق العامة روي عن ابن مسعود، شرح أصول الكافي ٨: ٣٩٧، سنن ابن ماجه ٢: ١٣٧٦/ ٤١٠٩، سنن الترمذي ٤: ١٧/ ٢٤٨٣، مسند أبي داود: ٣٦، المعجم الأوسط ٩: ١٢٢، تفسير الثعالبي ٢: ٢٦٤ و ٥: ١٨٠، الطبقات الكبرى ١: ٤٦٧، علل الدارقطني ٥: ١٦٣، كنز العمال ٣: ١٩٧/ ٦١٤٢.

(٣) راجع: مكارم الأخلاق: ٤٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٨٠/ ذيل حديث ٣، أعلام الدين: ١٩٤

[٥٦/٥٦] - الزهد ثلاثة أحرف: الزاي تدلّ على ترك الزينة، والهاء تدلّ على ترك الهوى، والدال تدلّ على ترك الدنيا^(١).

[٥٧/٥٧] - من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها^(٢)، ومن رغب فيها عمي قلبه، وشئت عليه أمره، وجعل الفقر بين عينيه^(٣).

[٥٨/٥٨] - وصلى حتى تورت قدماه، فقيل له: أتفعل وقد غفر الله لك؟! قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟^(٤)

ذيل حديث طويل في وصية النبي ﷺ لأبي ذرٍّ، المصنف لابن أبي شيبة ٨: ١٧/١٢٧، كنز العمال ٣: ٦٠٩٢/١٨٨، وانظر: الأمالي للطوسي ٥٣١/ذيل حديث ١ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٧/١٠٢ و١٢/٤٢.

(١) راجع: جامع الأخبار: ٩/٢٩٧ عن أمير المؤمنين ع، شرح أصول الكافي للمازنداني ١: ٢٢٨ و٨: ٣٧٢ و١١: ٢١٥ عن بعض الأكابر، مجمع البحرين ٢: ٢٩٧ عن بعض الأعلام.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/١٢٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١/١٠ وبحار الأنوار ٧٣: ١٩/٤٨، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد الحريري، عن أبي عبد الله ع...

وانظر: نواب الأعمال: ١٦٦/نواب الزهد في الدنيا وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٦/٣١٣، تحف العقول: ٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٧٤/١٦١، الأمالي للطوسي ٥٣١/ذيل حديث ١ و٧٢٢/ذيل حديث ٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ١١٤/٤٠٦ ومستدرك الوسائل ١٢: ٤٢/ذيل حديث ١، نزهة الناظر ٢٦: ٧٤، مكارم الأخلاق: ٤٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٨٠/ذيل حديث ٣، مشكاة الأنوار: ٢٠٦ وعنه في مستدرك الوسائل ١٥: ٢٤١/ذيل حديث ٥، مستطرفات السرائر: ٥٩٣ عن كتاب المشيخة لابن محبوب وعنه في بحار الأنوار ٢: ٢٧/٣٣ و٧٨: ١١٠/٢٧٠، وفي آخرها: (وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام).

(٣) انظر: الزهد: ١٣٢/٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٦/١٢٢، كنز العمال ٣: ٦٢٧٨/٢٢٧.

(٤) انظر: الاحتجاج ١: ٣٢٦ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ٤٠ و١٧: ٢٨٧/ذيل حديث ٧ و٧١: ٢٦، الخرائج والجرائح ٢: ٩١٧ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٢٨٧/ذيل حديث ٤، عوالي اللآلي ١: ٦٩/٣٢٦، مستدرك الوسائل ١: ٢٠/١٢٩ عن كتاب لبّ اللباب للراوندي (مخطوط).

[٥٩/٥٩] - ومكث عشر سنين يقوم الليل، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِّ اللَّيْلِ﴾^(١) الآية، فحَقَّفَ عنه^(٢).

[٦٠/٦٠] - وكانت صلاته مستوية كأنها موزونة، وكان إذا قام إلى الصلاة تربد^(٣) وجهه خوفاً من الله، وكان لجوفه أزيز كأزيز المرجل - يعني يبيكي^(٤) -، وكان إذا سجد بعد الصلاة كأنه ثوب ملقى^(٥).

[٦١/٦١] - ورأى ﷺ فتية يضحكون، فقال: أتلعبون وقد أوقد على النار ألف عام حتى احمرت، وألف عام حتى ابيضت، وألف عام حتى اسودت، ولو أن ثوباً من ثياب أهل النار ذُلِّي من السماء لمات أهل الأرض، ولو أن مثل^(٦) نُقِبَ الإبرة من تلك النار خرج إلى الدنيا لاحتقرت الأرض ومن عليها، والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين

(١) المَزَل: ٢٠.

(٢) انظر: جامع البيان ٢٩: ١٥٦، تفسير ابن أبي حاتم ١٠: ٣٣٧٩، تفسير القرطبي ١٩: ٣٤، تفسير الثعلبي ١٠: ٥٩، تفسير ابن كثير ٤: ٤٦٦، الدر المنثور ٦: ٢٧٦.

(٣) تربد وجه فلان: تغير من الغضب.

(٤) رواه الصدوق ﷺ في خصاله: ٢٨٢/ذيل حديث ٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٣٨١/ذيل حديث ٣٠، مجمع البيان ٦: ٤٥٠، الاحتجاج ١: ٣٢٦ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ٤٠/ذيل حديث ١ و١٧: ٢٨٧/ذيل حديث ٧ وحلية الأبرار ١: ٢٤٥/ذيل حديث ٣، الخرائج والجرائح ٢: ٩١٦ وعنه في بحار الأنوار ١٧: ٢٥٧/ذيل حديث ٤، إرشاد القلوب ١: ٢٠٧ وعنه في مستدرك الوسائل ١١: ٢٣٢، ١٨، أعلام الدين: ٢٤٦، فلاح السائل: ١٦١ عن كتاب زهد النبي ﷺ قائلاً: روى جعفر بن أحمد القمي، وعنه في بحار الأنوار ٨٤: ٢٤٨ ومستدرك الوسائل ٤: ٩٣/٤، عذة الداعي: ١٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٧: ٣٩٩/ذيل حديث ٧٢ و٨٤: ٢٥٨/ذيل حديث ٥٥ ومستدرك الوسائل ٤: ١٠٠/١٥، وفي مستدرك الوسائل ٤: ٣٧١/٥٥ عن كتاب لبّ اللباب للراوندي (مخطوط).

(٥) جاء في فلاح السائل: ١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٨٤: ٢٤٨ ومستدرك الوسائل ٤: ٩٣/٥.

(٦) في النسختين: (من) بدل: (مثل)، والمثبت من عندنا.

ولما أطاقتة فكيف بمن هو طعامه؟!

لو أَنَّ قطرة من الغسلين أو من الصديد قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين فكيف بمن هو شرابه؟!

لو أَنَّ قَمْعاً مِمَّا ذكره الله وضع على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين فكيف بمن يُقَمَّعُ به يوم القيامة في النار؟!^(١)

[٦٢/٦٢] - ودعا خادماً فأبطأت عليه وفي يده سواك، فقال: لولا القصاص لضربتكَ بهذا^(٢).

(١) هكذا جاء في المصادر: (عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: قلت له: يا ابن رسول الله، خَوَّفَنِي فَإِنَّ قَلْبِي قد قسا، فقال: يا أبا محمد، استعذَّ للحياطة الطويلة. إِنَّ جبرائيل جاء إلى رسول الله ﷺ وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو مبتسم، فقال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل، اليوم قاطباً؟ فقال: يا محمد، قد وضعت منافخ النار، فقال: وما منافخ النار يا جبرئيل؟ فقال: يا محمد، إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتَّى ابيضَّت ونفخ عليها ألف عام حتَّى احمرَّت ثم نفخ عليها ألف عام حتَّى اسودَّت، فهي سوداء مظلمة لو أَنَّ قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من تنهها لو أَنَّ حلقة عن السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت من حرِّها، ولو أَنَّ سربالاً من سراويل أهل النار علَّق بين السماء والأرض لمات أهل الأرض من ريحه ووجهه، فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبرئيل فبعث الله إليهما ملكاً فقال لهما: إِنَّ رَبَّكما يقرؤكما السلام ويقول: قد آمنتكما إن تذبنا ذنباً أعذبكما عليه، فقال أبو عبد الله ﷺ: فما رأى رسول الله ﷺ جبرئيل مبتسماً بعد ذلك، ثم قال: إِنَّ أهل النار يعظَّمون النار وإن أهل الجنة يعظَّمون الجنة والنعيم، وإن أهل جهنَّمَ إذا دخلوها هوار فيها مسيرة سبعين عاماً فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد وأعيدوا في دركها، هذه حالهم وهو قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾ .. الخ ثم تبدَّل جلودهم جلوداً غير الجلود التي كانت عليهم، فقال أبو عبد الله ﷺ: حسبك يا أبا محمد؟ قلت: حسبي حسبي. راجع: تفسير القمّي ٢: ٨١ وعنه في بحار الأنوار ٨: ١/٢٨٠، روضة الواعظين: ٥٠٦، بحار الأنوار ٦٠: ٢٥٧ عن كتاب مسائل عبد الله بن سلام، إرشاد القلوب ١: ٢٠٩.

(٢) راجع: الأدب المفرد: ٤٩، مسند أبي يعلى ١٢: ٦٩٢٨/٣٦٠، مجمع الزوائد ١٠: ٣٥٣، نشر الدرِّ للآبي ١: ١٢٣.

[٦٣/٦٣] - ما ضرب خادماً قط ولا انتقم من أحد، ولا خيّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما حتى لا يكون أثماً^(١).

[٦٤/٦٤] - ونزل: ﴿وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٢) فخرج وسمع^(٣) راعياً ينعى بغنمه، فارتاع له وقال: إن ظننتُ إلا منادي الساعة^(٤).

[٦٥/٦٥] - وعن ابن مسعود: قال ﷺ: إقرأ، إني أحب أن أسمع من غيري، فافتتحت سورة النساء فلما بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ الآية^(٥) فرأيت عينيه تذرفان، فقال لي: حسبك^(٦).

[٦٦/٦٦] - وقال: ما اغرورقت عين بمائها إلا حرّم الله خذّها على النار^(٧).

(١) انظر: المصنّف لعبد الرزّاق ٩: ١٧٩٤٢/٤٤٢، المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٥٠١٠٦، الطبقات الكبرى ١: ٣٦٧، مسند أحمد ٦: ٣١ و ٢٠٦ و ٢٢٩ و ٢٣٢، سنن الدارمي ٢: ١٤٧، سنن ابن ماجه ١: ١٩٨٤/٦٣٨، سنن أبي داود السجستاني ٢: ٤٧٦٨/٤٣٤، مسند ابن راهويه ٢: ٢٩٢ و ٢٩٣، السنن الكبرى للنسائي ٥: ٣٧١، صحيح ابن حبان ٢: ٢٤٠، السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ١٩٢، تاريخ مدينة دمشق ٣: ٣٧٢ و ٣٧٧، البداية والنهاية ٦: ٤١.

(٢) ق: ٤١.

(٣) في «م»: (فسمع).

(٤) جاء في إرشاد القلوب ١: ٩٢: قال أنس: كنّا عند رسول الله ﷺ فوضع ثوبه تحت رأسه ونام، فهبت ريح عاصفة فقام فزعاً وترك رداءه، فقلنا: يا رسول الله مالك؟ قال: «قد ظننتُ أنّ الساعة قد قامت».

(٥) النساء: ٤١.

(٦) انظر: مسند أحمد ١: ٣٧٤ و ٣٨٠، صحيح البخاري ٥: ١٨٠ و ١١٣ و ١١٤، صحيح مسلم ٢: ١٩٦، سنن أبي داود السجستاني ٢: ٣٦٦٨/١٨١، سنن الترمذي ٤: ٥٠١٤/٣٠٤، المستدرک للحاكم ٣: ٣١٩، مسند الحميدي ١: ١٠١/٥٥، السنن الكبرى للنسائي ٥: ٨٠٧٨ و ٨٠٧٥/٢٨، مسند أبي يعلى ٨: ٤٣٥ و ٩: ٥٠٦٩/٥ و ٥١٥٠/٨٤ و ٥٢٢٨/١٤٧ و ٥٣٧٥/٢٥٤، صحيح ابن حبان ٣: ٩، المعجم الأوسط ٢: ١٦٤، المعجم الصغير ١: ٧٥، المعجم الكبير ٩: ٨١، وغيرها من مصادر العامة.

(٧) انظر: الكافي ٢: ٢/٤٨٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١٢/٢٢٧، الأمالي للمفيد ١: ١/١٤٣ وعنه

[٦٧/٦٧] - وسأله رجل: بما أتقي من النار؟

قال: بدموع عينيك فإن عينا^(١) بكت من خشية الله لا تمسها النار^(٢).

[٦٨/٦٨] - ولما نزل: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٣) بكى ﷺ بكاءً شديداً

ولم يستطع أحد أن يكلمه، وكان إذا رأى فاطمة فرح بها، فأتوها وقالوا: تركنا رسول الله ﷺ باكياً حزيناً.

فأنت وقالت: يا أبت، ما الذي أبكاك؟

فقال: كيف لا أبكي وقد نزل جبرئيل بهذه الآية، فتساقطت على وجهها.

وكان عليّ عليه السلام ينادي: وابتعد سفراه واقلة زاداه، ويل لأهل النار لا يعاد سقيمهم ولا يداوى جريحهم ولا يفك أسيرهم، من النار يأكلون ومن النار يشربون وبين أطباق النار متقلبون^(٤).

[٦٩/٦٩] - وكان تغير لون رسول الله ﷺ يوماً^(٥) وعُرف في وجهه، فقيل^(٦)

لعليّ عليه السلام: لقد حدث أمر، فقد رأيناه في نبي الله.

فجاءه عليّ عليه السلام وقال: ما الذي غيرك؟

❦ في بحار الأنوار ٩٣: ٢٩/٣٣٥ ومستدرک الوسائل ١١: ٧/٢٣٩، إرشاد القلوب ١: ١٩١ وعنه في مستدرک الوسائل ١١: ٤٣/٢٤٦، كشف الغمّة ٢: ٣٦٠، والقاتل في كلّها الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إلا إرشاد القلوب فهو عن النبي ﷺ.

(١) في هامش «م»: (فأيمّا عين).

(٢) راجع: تاريخ بغداد ٨: ٣٥٨، التخويف من النار: ٦٣، كنز العمال ١٥: ٤٣١٥٨/٧٩٥.

(٣) الحجر: ٤٣.

(٤) الدرر الوقاية: ٥٨ نقلاً عن كتاب المنبئ عن زهد النبي ﷺ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٩/٨٧

ومستدرک الوسائل ٣: ٨/٢٧٣، بحار الأنوار ٨: ٦٢/٣٠٣.

(٥) قوله: (يوماً) لم يرد في «أ».

(٦) في «أ»: (فقال).

فقال: أقرأني جبرئيل هذه الآية: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ إلى: ﴿بِجَهَنَّمَ﴾^(١).

قال: وكيف يُجاء بجهنم؟

قال: يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شرده لو تركت لأخرقت أهل الجمع^(٢).

[٧٠/٧٠] - ولم يزل يقول: ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(٣)، حتى أنزل الله سورة الفتح^(٤).

فصل

[في تركه للدنيا وبلاءه ﷺ فيها]

[٧١/٧١] - مرَّ ﷺ بشاة ميتة شائلة برجلها، فقال: هذه الشاة هيَّنة على أهلها، الدنيا أهون على الله منها^(٥).

[٧٢/٧٢] - الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له. وشهواتها يطلب من لا فهم له، وعليها يعادي من لا علم له، وعليها يحسد^(٦) من لا إيمان

(١) الفجر: ٢١-٢٣.

(٢) انظر: بحار الأنوار ٧: ١٢٤، تفسير الشعلي ١٠: ٢٠١، تفسير القرطبي ٢٠: ٥٥، تخريج الأحاديث والآثار ٤: ٢٠٦، التخويف من النار: ٢٣٠.

(٣) أنعام: ١٥، يونس: ١٥، زمر: ١٣.

(٤) رواه في تفسير العياشي ٢: ١٢/١٢٠ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٣/٣٢٦، عن منصور بن حازم. عن أبي عبد الله ﷺ ... وجاء في آخرها: (فلم يعد إلى ذلك الكلام).

(٥) انظر: مجموعة وزام: ١٣٦، سنن ابن ماجه ٢: ٤١١٠/١٣٧٦، تاريخ مدينة دمشق ١٩: ٦٢. تخريج الأحاديث والآثار ٣: ٢٥٢، كشف الخفاء ٢: ١٥٩.

(٦) في ٥٥: (يحضر).

له، ولها يسعى من لا يقين له^(١)، الدنيا كحلم المنام وأهلها عليها مجازون ومعاقبون^(٢).
[٧٣/٧٣] - قال ﷺ: هذه الدنيا درهمان: درهم ينفقه على عياله ودرهم ينفقه
مقدمًا أمامه.

[٧٤/٧٤] - مثل الدنيا كمثل الماء المالح؛ كلما شربه العطشان لا يزداد إلا عطشاً^(٣).
[٧٥/٧٥] - مثل الدنيا مثل الحية؛ ليتنّ مسّها وفي جوفها السمّ القاتل، يحذرهما
ذو العقول، ويهوي إليها الصبيان^(٤).
[٧٦/٧٦] - إنّما مثل الدنيا^(٥) في الآخرة كمثل رجل غمّر^(٦) يده في اليمّ ثمّ

(١) انظر: الكافي ٢: ٨/١٢٩ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٦٧/٢٢٦ و٧٣: ٢٦/٥٤ وحلية الأبرار ١:
١٥/٢٢٥، روضة الواعظين: ٤٤٨، مكارم الأخلاق: ٤٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٩٩/ذيل
حديث ١، مشكاة الأنوار: ٤٦٧، مجموعة وزّام: ٧٨ و١٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٣:
١١١/١٢٢، إرشاد القلوب: ٣٥١، مسكن الفؤاد: ٢٥.

(٢) راجع: روضة الواعظين: ٤٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٢/ذيل حديث ١١٠، مجموعة وزّام: ٧٨.
(٣) هكذا جاءت في المصادر: (عن أبي عبد الله ﷺ قال: مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب
منه العطشان ازداد عطشاً حتّى يقتله) انظر: الكافي ٢: ٢٤/١٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٣:
٤٠/٧٩، تحف العقول: ٣٩٦ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٥٢ و٧٨: ٣١١/ذيل حديث ١،
مجموعة وزّام: ٥١٤.

(٤) راجع: الكافي ٢: ٢٢/١٣٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣/١٧ وبحار الأنوار ٧٣: ٣٨/٧٥، كتاب
الزهد: ١٢١/٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١١٥/١٢٤، روضة الواعظين: ٤٤١، تحف العقول:
٣٩٦ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٥٢ و٧٨: ٣١١/ذيل حديث ١، الإرشاد ١: ٢٣٣ وعنه في بحار
الأنوار ٧٣: ١٠١/١٠٥، نهج البلاغة ٤: ١١٩/٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٦٨٩/٤٨٤ و٧٣:
١٣٤/١٢٩، خصائص الأنبة ﷺ: ١٠١، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٣٦/٥٥، عيون الحكم
والمواعظ: ٤٨٧، مشكاة الأنوار: ٤٦٣، مجموعة وزّام: ١٥٦ و٥١٣، شرح نهج البلاغة لابن ميشم
البحراني ٥: ٢١٨، الدرر النظيم: ٣٨٦، مطالب السؤل: ٢٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٨٠/٢٠،
والقاتل في كلّها أمير المؤمنين ﷺ أو عليّ بن الحسين ﷺ أو جعفر بن محمد الصادق ﷺ.

(٥) في دأ: (النساء).

(٦) في دأ: (غمز).

أخرجها فليَنظر بِمَ يرجع^(١).

[٧٧/٧٧] - وقال لِرَجُلٍ: ما طعامك؟

قال: اللحم واللبن.

قال: ثمَّ يصير إلى ماذا؟

قال: إلى الذي علمنا.

[فقال عليه السلام:] فَإِنَّ الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا^(٢).

[٧٨/٧٨] - وقال: الدنيا خُلِقَتْ كخُلُقِ المرأة؛ رأسها الكبير، ووجهها الفرع،

وعينها الشهوة، ولسانها المقلدة^(٣)، وأذنها النسيان، ونفْسُها العلوّ، وقلبها الطمع، وبطنها الحرص، ورجلاها الحسد، وعنقها الحذر، وظهرها الإياسة من الله؛ فهذه صفة الدنيا فاحذروها^(٤).

[٧٩/٧٩] - وأصابته عليه السلام حمى، فقيل له: أنت رسول الله وقد اشتدّت عليك

الحمى؟ فادع الله يكشف ذلك عنك.

(١) انظر: روضة الواعظين: ٤٤٠ وعنه في مشكاة الأنوار: ٤٦٧ وبحار الأنوار: ٧٣/١١٩، ١١٠/المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ١٢٤/٥، صحيح ابن حبان ١٠: ١٧٣ و ١٤: ٢٩، سنن ابن ماجه ٢: ٤١٠٨/١٣٧٦، المستدرک للحاکم ٣: ٥٩٢، المعجم الأوسط ٨: ٣٠٥، المعجم الكبير ٢٠: ٣٠٧، ذكر أخبار أصبهان ١: ٨٤.

(٢) انظر: مسند أحمد ٣: ٤٥٢، التواضع والخمول: ٢٥٧، المعجم الكبير ٨: ٢٩٩، تفسير الشعلي ١٠: ١٣٣، تفسير القرطبي ١٩: ٢٢٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٢٣١، مجمع الزوائد ١٠: ٢٨٨.

(٣) كذا في النسختين.

(٤) هكذا جاءت في المصادر: (الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبير، وعينها الحرص، وأذنها الطمع، ولسانها الرياء، ويدها الشهوة، ورجلها العجب، وقلبها الغفلة، وكونها الفناء، وحاصلها الزوال، فمن أحبّها أورثته الكبير، ومن استحسناها أورثته الحرص، ومن طلبها أورثته إلى الطمع، ومن مدحها ألبسته الرياء، ومن أرادها مكنته من العجب، ومن اطمأنّ إليها أولته الغفلة، ومن أعجبه متاعها أفنته، ومن جمعها وبخل بها ردت به إلى مستقرّها وهي النار).

انظر: مصباح الشريعة: ١٣٩ وعنه في بحار الأنوار: ٧٣/١٠٥/١٠٠، ومستدرک الوسائل ١٢: ٥/٣٧.

قال: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ؛ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ^(١).
 [٨٠/٨٠] - وقال: من سرّه أن يلحق بذوي الألباب فليصبر^(٢) على الأذى
 والمكاره فذلك آية العقل وكمال اليقين، وآية الجهل أن تجزع، وما نال الْقَوَزَ^(٣)
 إِلَّا الصَّابِرُونَ، قال الله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(٤)^(٥).
 [٨١/٨١] - وقال: إِنَّ الْعَبْدَ لِيُطْلَبَ التَّجَارَةُ وَالْإِمَارَةُ فَإِذَا أَشْرَفَ مِنْهَا عَلَى مَا يَهُوَى
 بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا فَقَالَ لَهُ: عَوَّقْ عَلَى عَبْدِي وَصَدِّهِ عَنْ أَمْرٍ لَوْ اسْتَمَكَّنَ مِنْهُ أَدْخَلْتَهُ^(٦)
 بِهِ النَّارَ، فيصده^(٧).

[٨٢/٨٢] - وَإِنَّ مَلَكَيْنِ التَّقْيَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ:
 أَيْنَ كُنْتَ؟

فقال: بعثني الله إلى الدنيا فقد وقع سمك كثير في شبكة مؤمن أخرجه عنها.
 وقال الآخر: سبحان الله! وقد بعثني لأسوق جنساً من السمك إلى شبكة
 كافر يشتبهه^(٨).

(١) انظر: كتاب التمهيد ٤ و ٣٥ و ٣٩، الكافي ٢: ٢٢٥٢ و ٤/٢٥٣ و ٢: ٢٩/٢٥٩، دعائم الإسلام ٢:
 ٤٩٠/١٤٠، علل الشرائع ١: ٤٤، تحف العقول: ٣٩، مصباح الشريعة: ١٨٣، كنز الفوائد: ١٩٤،
 الأمالي للطوسي: ٧/٦٥٩، مشكاة الأنوار: ٥١٤، سلوة الحزين: ٥/٤، مختصر البصائر: ١٣،
 جامع الأخبار: ١٢/٣١١، عوالي اللآلي ١: ٥٥/١٢٣، مسكن الفؤاد: ٤.

(٢) في «أه»: (فليستعد).

(٣) في النسختين: (العون)، المثبت عن مصدرَي التخريج.

(٤) الرعد: ٢٤.

(٥) انظر: تفسير نور الثقلين ٢: ١١٤/٥٠١ عن كتاب جعفر بن محمد الدورستي بإسناده إلى
 أبي ذر ﷺ، الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٥٣٥/٥٦٨، تفسير الثعلبي ٨: ٢٢٦.

(٦) في «أه»: (أدخلت).

(٧) انظر: كتاب التمهيد ١١٣/٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ٨١/٢٤٣، مشكاة الأنوار: ٥١٤.

(٨) جاء في المصادر هكذا: (عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه رفعه، قال: بينما موسى يمشي على

[٨٣/٨٣] - وقال ﷺ: المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من الذي لا يخالط^(١).

[٨٤/٨٤] - وخرج في بعض غزواته فاستقبله قوم، فقال: من القوم؟ قالوا: مؤمنون.

قال: وما حقيقة إيمانكم؟

قالوا: الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضا بالقضاء.

فقال: علماء حلماء كادوا يكونون أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾^(٢).

➤ ساحل البحر، إذ جاء صياد فخرّ للشمس ساجداً، وتكلّم بالشرك، ثم ألقى شبكته فأخرجها مملوءة، فأعادها فأخرجها مملوءة، ثم أعادها فأخرج مثل ذلك حتى اكتفى ثم مضى. ثم جاء آخر فتوصّأ ثم قام وصلى وحمد الله وأثنى عليه، ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة، فحمد الله وأثنى عليه وانصرف، فقال موسى: يا ربّ عبدك جاء فكفر بك وصلى للشمس وتكلّم بالشرك، ثم ألقى شبكته، فأخرجها مملوءة، ثم أعاد فأخرجها مملوءة، ثم أعادها فأخرجها مثل ذلك حتى اكتفى وانصرف، وجاء عبدك المؤمن فتوصّأ وأسبغ الوضوء ثم صلى وحمد ودعا وأثنى، ثم ألقى شبكته، فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فأخرج سمكة صغيرة، فحمدك وانصرف؟! فأوحى الله إليه: يا موسى، انظر عن يمينك فنظر موسى فكشف له عمّا أعدّه الله لعبده المؤمن فنظر، ثم قيل له: يا موسى، انظر عن يسارك فكشف له عمّا أعدّه الله لعبده الكافر فنظر، ثم قال الله تعالى: يا موسى، ما نفع هذا ما أعطيته، لا ضرر هذا ما منعت.

فقال موسى: يا ربّ حقّ لمن عرفك أن يرضى بما صنعت).

راجع: المؤمن: ١٩ / ١٤ وعنه في أعلام الدين: ٤٣٣ وعنه في بحار الأنوار: ١٣: ٣٨ / ٣٤٩. مشكاة الأنوار: ٥٠٢.

(١) راجع: مشكاة الأنوار: ٣٣٧، مجموعة ورام: ١٧، وانظر: مسند أحمد ٥: ٣٦٥، سنن ابن ماجه ٢: ٤٠٣٢ / ١٣٣٨، السنن الكبرى ١٠: ٨٩، مسند أبي داود الطيالسي: ٢٥٦، المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٢٠٠، المعجم الأوسط ١: ١١٨ و٦: ١٠٩ و١١٠.

(٢) المائدة: ٩٦، المجادلة: ٩.

(٣) رواه الكليني رحمه الله في الكافي ٢: ٤٨ / ٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ٧ / ٢٨٤، عنه، عن أبيه، عن

[٨٥/٨٥] - وقال :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالضَّجْرِ وَالْكَسَلِ وَالْجَبَنِ وَالْبَخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ»^(١).

فصل

[في بعض نصائحه ﷺ]

[٨٦/٨٦] - وقال ﷺ : من قضى نَهْمَتَهُ^(٢) في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة، ومن مدَّ عينه إلى زينة المترفين كان مهيناً في ملكوت السماوات، ومن صبر على القوت أسكنه الله الفردوس حيث يشاء^(٣).

❦ سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه ﷺ ...

وكتاب التمهيد: ١٣٧/٦١ وعنه في بحار الأنوار ١٣٢/١٤٤ : ٧١ و ٦١/١٥٣، بعين السند المذكور في الكافي، التوحيد: ١٢/٣٧١، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِزَّازٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ...
الخصال: ١٧٥/١٤٦، معاني الأخبار: ٦/١٨٧، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ... وباقِي السند كما في كتاب التوحيد، مشكاة الأنوار: ٧٥، أعلام الدين: ١٢٢.

(١) انظر: مسند أحمد ١: ١٨٣ و ١٨٦، صحيح البخاري ٣: ٢٠٩ و ٧: ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٤، سنن الترمذي ٥: ٢٢٢/٣٣٨، سنن النسائي ٨: ٢٥٦ و ٢٦٦، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ١٨/١٠، السنن الكبرى للنسائي ٤: ٤٤٧/٧٨٨، مسند أبي يعلى ٢: ٢٨/٧١ و ٨٣/١١٠، صحيح ابن حبان ٣: ٢٨٤، كتاب الدعاء للطبراني: ٢١٠/٦٦١ و ٦٦٢.

(٢) أي: شهوته وحرصه وجشعه.

(٣) انظر: المعجم الأوسط ٨: ٤٥، المعجم الصغير ٢: ١٠٨، ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢١٦، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٠٦، مجمع الزوائد ١٠: ٢٤٨، الدرر المنتورة ١: ٦٦، كنز العمال ٣: ٢٢٧/٦٢٧.

[٨٧/٨٧] - وقال: ما علمتم^(١) عملاً يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نبأتكم به وحششكم على العمل به، وما من عمل يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نبأتكم به ونهيتكم عنه، أجملوا في الطلب وكُلُّ مُيسَّرٍ لما خُلِقَ له منها، ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله، إن الله قسم الأرزاق فمن اتقى وصبر أتاها رزق الله، ومن هتك حجاب الستر وعجل فأخذه من غير حِلِّه قُوصِصَ^(٢) به من رزقه الحلال وحُوسِبَ به يوم القيامة، إن في كتاب الله لآية إن أخذوا بها لكفتهم: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (٣) (٤).

[٨٨/٨٨] - استنزلوا الرزق بالصدقة^(٥).

(١) في واه: (أعمل).

(٢) من القصاص.

(٣) الطلاق: ٢-٣.

(٤) انظر: الأصول الستة عشر، أصل عاصم بن حميد الحنّاط: ٢٣ وعنه في مستدرک الوسائل ١٣: ١/٢٧، بصائر الدرجات: ١١/٤٧٣، الكافي: ٢: ٢/٧٤ و ١/٨٠ و ١١/٨٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١/٤٤ و ٤/٤٥ وبحار الأنوار ٥: ١٣/١٤٨ و ٣/٩٦: ٧٠ و ١٠٠/٥٢ وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٦/٣٥ و مستدرک الوسائل ١٣: ٤/٢٨، دعائم الإسلام ٢: ٥/١٤، تحف العقول: ٤٠، الأمالي للصدوق: ١٣/٦٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٨/٤٧ وبحار الأنوار ١٠٣: ٤٤/٢٨، تهذيب الأحكام ٦: ١/٣٢١، مجموعة وزّام: ٥٤٨، عدّة الداعي: ٧٤، وفي بحار الأنوار ١٠٣: ٥٦٣٠ عن تفسير القمّي ولكن لم نعر عليه في المطبوع، وفي مستدرک الوسائل ١٣: ١٣/٣٠ عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.

(٥) رواه في قرب الإسناد: ٤١٤/١١٨ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ١٩/٣٧٢ وبحار الأنوار ٩٦: ١٤/١١٨، عنه، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: ...

الكافي ٤: ٤/١٠ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ١٠/٣٧٠، قال: وحّدني عليّ بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن ﷺ: ...

وانظر: الأشعثيات ٥٧ وعنه في النوادر: ٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٩٦: ٦٢/١٣١، الخصال: ٦٢١/

[٨٩/٨٩] - ويأبى الله إلا أن يجعل أرزاق المؤمنين إلا من حيث لا يحتسبونه، لِيَكْثَرَ دُعَاؤُهُ^(١).

[٩٠/٩٠] - وكان ﷺ إذا أصاب أهله خصاصة قال: قُومُوا إِلَى الصَّلَاةِ، ويقول: بهذا أمرني ربي: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاضْطَبِّرْ عَلَيْهَا﴾ الآية^{(٢)(٣)}.

❦ ذيل ١٠ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٤٠٢/ذيل حديث ٨ وبحار الأنوار ١٠: ٩٩/ذيل حديث ١ و٩٦: ٢٢/١٢٠، التوحيد: ٢٤/٦٨، عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٧٥/٣٨ وعنهما في بحار الأنوار ٩٦: ٢٥/١٢١، تحف العقول ٦٠ و١١١ و٢٢١ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٦٠/ذيل حديث ١٣٨، من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٨٢٤/٣٨١ و٤١٦/ذيل حديث ٥٩٠٤ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٣٧٠/١١، نهج البلاغة ٤: ١٣٧/٣٤ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٣٧٠/ذيل حديث ١١ وبحار الأنوار ٩٦: ٦٦/١٣٢، خصائص الأنمة ﷺ: ١٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٨٩، مشكاة الأنوار: ١٣٨، عذّة الداعي: ٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٩٦: ١٣٤/ذيل حديث ٦٨، كشف الغمّة ٢: ٣٩٩ و٤٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٠٨/ذيل حديث ٧٧، وفي بحار الأنوار ٧٨: ١٣/٦٨ عن كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الإصفهاني.

(١) رواه الكليني ﷺ في الكافي ٥: ١/٨٣ و٤/٨٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١/٥١ و٥/٥٣، علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ﷺ وأيضاً عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن محمد بن أبي الهذاز، عن علي بن السري، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ ... وكتاب التمهيد: ١٠٤/٥٣ و١٠٥ وعنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٧٢/٣٥ و٧٣/٣٦، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ﷺ والثاني: عن علي بن السدي، عن أبي عبد الله ﷺ ...

الأمالى للصدوق ﷺ: ٦٢٤٨، التوحيد: ٨/٤٠٢ وعنهما في وسائل الشيعة ٧: ٢/١٢١ وبحار الأنوار ٩٠: ٧/٢٨٩ ومستدرک الوسائل ٥: ٥/١٦٢، ولا حظ مرسل في: من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٦٠٨/١٦٥، تهذيب الأحكام ٦: ٢٦٣٢٨، روضة الواعظين: ٣٢٦، مكارم الأخلاق: ٢٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٩٥/ذيل حديث ٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٣، سلوة الحزين: ٩١/١٢٥، عن محمد بن موسى المتوكل، عن السعدآبادي، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه ... وباقي السند كما في الكافي.

(٢) طه: ١٣٢.

(٣) راجع: مكارم الأخلاق: ٣٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٠: ٢٧، مجموعة وزام: ٢٣٠، مسکن الفؤاد: ٥٠، وفي مستدرک الوسائل ١٢: ٢/٢٤٢ عن كتاب لبّ الباب للراوندي (مخطوط).

[٩١/٩١] - وقال: من أحب أن يستجيب الله دعاءه فليطيب كسبه^(١).

[٩٢/٩٢] - وقال له رجل: أوصني، قال: لا تغضب، قال: زدني، قال: استحي

من الله كما تستحي من صالح جبرتك، قال: زدني، قال: صل صلاة مودع كأنها آخر صلاتك من الدنيا^(٢)، وإياك وما يُعْذَر منه^(٣).

[٩٣/٩٣] - خلّتان مغبوء فيهما كثير من الناس: الصّحة والفراغ^(٤).

(١) انظر: الجعفرات: ٢٢٤ وعنه في مستدرک الوسائل ١٣: ٢٧/٢، وفي بحار الأنوار ٩٣: ٣٢١/

ذيل حديث ٣١، عدّة الداعي: ١٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٧٢/ ذيل حديث ١٦.

(٢) انظر هذه الفقرة في: دعائم الإسلام ١: ١٥٧، عوالي اللآلي ١: ١٥/١١٠، مستدرک الوسائل ٤: ٣٣/١٠٥ عن كتاب لبّ الباب للراوندي (مخطوط).

(٣) انظر: تحف العقول: ٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٤٥/١٤٥، مشكاة الأنوار: ١٤٤، مصباح

الشريعة: ١٦٣، وفي بحار الأنوار ٧٨: ١٥٩/ ذيل حديث ١٠ عن كتاب نثر الدرّ للآبي.

(٤) رواه الكليني رحمه الله في الكافي ٨: ١٣٦/١٥٢، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله رحمه الله، قال: قال النبي ﷺ

والخصال: ٦٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٢/١٧٠، حدّثنا أبي رحمه الله ... وباقى السند كما في

الكافي، من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٨٢٩/٣٨١، تحف العقول: ٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧:

١٧/١٤٠، جامع الأحاديث للقمي: ٧٥، روضة الواعظين: ٤٧٢، الأمالي للطوسي رحمه الله: ٥٢٦/ ذيل

حديث ١ وعنه في مستدرک الوسائل ١٢: ١/١٤٠، معدن الجواهر: ٢٦، مكارم الأخلاق: ٤٥٩

وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٧٥/ ذيل حديث ٣، مجمع البيان ١٠: ٤٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٧:

٢٥٧ و٢٦: ٣١٥، سلوة الحزين: ١٢٢/ ٨٠، إرشاد القلوب ١: ١٨٧، عوالي اللآلي ١: ١٨٥/١٦٧،

مجموعة ورام: ٤٦٥، أعلام الدين: ١٨٩، وفي بحار الأنوار ٧٧: ١٦٨/ ذيل حديث ٤ عن

مجموعة جبايى قائلاً: (وجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجعفي رحمه الله: هذه أحاديث

محذوفة الأسناد كتبها الشيخ ابن مكي رحمه الله من خط سديد الدين ابن المطهر رحمه الله).

قال الراوندي رحمه الله بعد ذكر الحديث: يريد رحمه الله أن أفضل النعمة العافية والكفاية، لأن الإنسان

لا يكون فارغاً حتّى يكون مكفياً، والعافية الصّحة، فمن عوفي وكفي فقد عظمت عليه النعمة،

فأنبأنا ﷺ أنّهما من المنعم جلّ جلاله يوجبان الشكر له عليهما لا التمادي في العصيان عندهما

فاشكروا الله عليهما، ولا تكونوا كمن كفر نعمة المنعم وطفى عند الصّحة والكفاية.

[٩٤/٩٤] - وقال: الموت غنيمة، والمعصية مصيبة، والفقر راحة، والغنى عقوبة، والغفلة^(١) والجهل ضلالة، والظلم ندامة، والطاعة قرّة العين، والبكاء من خشية الله نجاة من النار، والضحك هلاك البدن، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له^(٢).

[٩٥/٩٥] - إن أقربكم مني وأوجبكم شفاعة أصدقكم لساناً وأداكم^(٣) للأمانة وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس^(٤).

[٩٦/٩٦] - وضرب ﷺ مثلاً الإنسان والأجل والأمل فجعل الأمل أمامه، والأجل إلى جانبه، فبينما هو شغله إلى أمامه إذ لاح أجله فاختلفه^(٥).

[٩٧/٩٧] - وقال: كلّكم يحب أن يدخله الله الجنّة؟ قيل: نعم، قال: أقصّروا الأمل، وثبّتوا آجالكم بين أبصاركم، واستحيوا من الله حقّ الحياء^(٦).

(١) في كتاب الأربعون حديثاً: «والعقل هدية الله عزّ وجلّ والجهل ضلالة».

(٢) أخرجه النووي رحمه الله في مستدرک الوسائل ١١: ١٣/٣٣٨ عن كتاب لبّ الباب للراونديّ (مخطوط)، الأربعون حديثاً لظهير الدين الراونديّ المطبوع في مجلّة تراثنا تحت رقم ٤٦: ٣٠٦ الحديث الثامن عشر، وانظر: ذكر أخبار إصبيان ١: ٢٣٢، تعزية المسلم عن أخيه لابن هبة الله: ٤٩، كنز العمال ١٦: ١٢٢/٤٤١٤٤، كشف الخفاء ٢: ٨٧/١٨٣٣.

(٣) أفعّل التفضيل من أدّى يؤدّي.

(٤) رواه الصدوق رحمه الله في أماليه: ٥/٥٩٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١٦٣/٨ وبحار الأنوار ٦٩: ٤١/٣٨١، حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبياته عليه السلام

مسند زيد بن عليّ رحمه الله: ٣٩٠، الفايات: ٢٠٠، روضة الواعظين: ٣٧٧ وعنه في مشكاة الأنوار: ٣٠١، مجموعة ورام: ٣٥٠ و٥٦٩، إرشاد القلوب ١: ٢٦٣.

(٥) انظر: مسند الشاميين للطبراني ٤: ٢٦٠٥/١٧، الدرّ المنثور ٣: ٤٩٤ / ٧٥٧٤، كنز العمال ٣: ٧٥٧٤/٤٩٤.

(٦) انظر: الأمالي للطوسي رحمه الله: ٥٣٤ / ذيل حديث ١ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٣/٣٠٤

[٩٨/٩٨] - وقال: إذا جاء ملك الموت إلى وليّ الله سلّم عليه - وسلامه عليه أن يقول: السلام عليك يا وليّ الله - [و] قال: قم واخرج من دارك التي خرّبتها إلى الدار التي عمّرتها، فإذا لم يكن وليّ الله قال: قم فاخرج من دارك التي عمّرتها إلى دارك التي خرّبتها^(١).

[٩٩/٩٩] - قال عليه السلام: ثلاث تنفع الرجل بعد موته: علم اقتناه في حياته يؤخذ به بعد موته، أو صدقة أجزاها، أو ولد صالح يدعو له وهو في قبره^(٢).

فصل

[في وصاياه عليه السلام لأصحابه وأمير المؤمنين عليه السلام]

[١٠٠/١٠٠] - قال عليه السلام: لو رأيتم ما رأيتم لبكيتم كثيراً.

قيل: ما رأيتم؟

قال: الجنة والنار^(٣).

❦ وبحار الأنوار ٨٠: ١٨٢ / ٣٣ ومستدرک الوسائل ٨: ٤٦٣ / ٣، مكارم الأخلاق: ٤٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٨٣ / ذيل حديث ٣ و ٨٠: ١٨٢ / ٣٣، تفسير الثعالبي ٥: ٤٨٧، كنز العمال ١٥: ٤٣٦١١/٩٣٨.

(١) انظر: جامع البيان ١٤: ١٣٥، تفسير الثعلبي ٦: ١٥، الفائق ٣: ٣٢٨، تفسير النسفي ٢: ٢٥٥، تفسير القرطبي ٨: ٣٥٨ و ١٠: ١٠١، تفسير الثعالبي ٣: ٤١٧، تفسير أبي السعود ٥: ١١١، تفسير الألوسي ١٤: ١٣٣.

(٢) انظر: الكافي ٧: ١/٥٦ و ٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ١/١٧١ و ٢، دعائم الإسلام ٢: ١٢٧٩/٣٤٠ وعنه في مستدرک الوسائل ١٢: ٩/٢٣٠ و ١٤: ٢/٤٥، تهذيب الأحكام ٩: ٢/٢٣٢، روضة الواعظين ١١ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٧٠/٢٣، مجمع البيان ٢: ٨٩، جامع الأخبار: ٤/٢٨٣ وعنه في مستدرک الوسائل ١٢: ٦/٢٣٠، عوالي اللآلي ١: ١٠/٩٧ و ٢: ١٣٩/٥٣ و ٣: ١٢/٦٠ و ١٧/٢٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٦٥/٢٢، منية المريد: ١٠٣.

(٣) انظر: مسند أحمد ٣: ١٠٢ و ١٢٦ و ١٥٤ و ٢١٧ و ٢٤٠ و ٢٤٥ و ٢٩٠، صحيح مسلم ٢: ٢٨، ❧

[١٠١/١٠١] - وسئل: كيف يكون الرجل في الدنيا؟

قال: مُشْتَمراً كطالب القافلة.

قيل: كم^(١) القرار بها؟

قال: كمَدَّر المتخلف عن القافلة.

قيل: كم ما بين الدنيا والآخرة؟

قال: غمضة عين^(٢).

[١٠٢/١٠٢] - ما الدنيا فيما مضى إلا كَمَثَلِ ثَوْبٍ شُقَّ باثنين وبقي خيط واحد، ألا

فكان ذلك الخيط قد انقطع^(٣).

[١٠٣/١٠٣] - وقال: يا علي، أوصيك بخصال فافعلها - اللهم أعنه - الصدق؛ لا

تُخْرِجَنَّ مِنْ فَيْكِ كَذِبَةً أَبَداً، والورع؛ لا تَجْتَرِئَنَّ عَلَى خِيَانَةِ أَبَداً، والخوف من الله كأنك تراه، والبكاء من خشية الله يُبْنِي لَكَ فِي الْجَنَّةِ بِكُلِّ دَمْعَةٍ بَيْتٌ، وبذلك مالك ودمك دون دينك، والأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي؛ أما صلاتي فالإحدى والخمسون^(٤)، وأما صومي فثلاثة أيام في كل شهر؛ خميس في أوله وأربعاء في وسطه والخميس في آخره، وأما صدقتي فجهدك جهداً حتى تقول: أَشْرَفْتُ، ولم تُسْرِف، عليك بصلاة الليل - ثلاثاً -، وعليك بتلاوة القرآن على كل

➡ سنن النسائي ٣: ٨٣، السنن الكبرى للنسائي ١: ٤٠٦/١٢٨٧، صحيح ابن خزيمة ٣: ٤٨ و ١٠٧،

السنن الكبرى للبيهقي ٢: ٩٢، مسند أبي يعلى ٧: ٤١/٣٩٥٢ و ٤٤/٣٩٥٧ و ٤٩/٣٩٦٣، وغيرها

من مصادر العامة.

(١) في النسختين: (كيف) وما أثبتناه من المصادر.

(٢) راجع: روضة الواعظين ٤٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٢/ذيل حديث ١١٠.

(٣) انظر: مجموعة ورام: ١٥٦، تفسير الثعلبي ٣: ٢٣٧، الجامع الصغير ٢: ٨١٦٦/٥٣٤، كنز العمال

٣: ٦٣٠١/٢٣١.

(٤) في هـ أه (فالخمسون) بدل من: (فالإحدى والخمسون).

حال، عليك برفع يديك في دعائك وتقليبيهما، عليك بالسواك عند كل صلاة، عليك بمحاسن الأخلاق فاركبها، عليك بمساويها فاجتنبها، فإن لم تفعل فلا تلم إلا نفسك^(١).

[١٠٤/١٠٤] - يا علي، ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقور عند الهزاهز، وصبور عند البلاء، وشكور عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة^(٢).
[١٠٥/١٠٥] - ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الأمة: المواساة للأخ في ماله، وانصاف الناس من نفسه، وذكر الله في كل حال، وليس هو «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» ولكن إذا ورد ما يحرم عليه خاف عنده ويتركه^(٣).

(١) رواه في الكافي ٨: ٣٣/٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٨/٦٨، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن معاوية بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: كان في وصية النبي ﷺ لعلي ﷺ أن قال
ودعائم الإسلام ٢: ٣٤٧، من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٤٣٢/١٨٨، وروى الحسين بن سعيد، قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر ﷺ
تهذيب الأحكام ٩: ١٣/١٧٥، الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله ﷺ

وانظر: مجموعة ورام: ٤١٠، إرشاد القلوب ١: ٢٨١، تاريخ اليعقوبي ٢: ٩٣.
(٢) رواه في الخصال: ٢/٤٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ١٧/٢٩٤، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، عن النبي ﷺ
ومن لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٤/٣ ذيل حديث ٥٧٦٢، معدن الجواهر: ٦٣، مكارم الأخلاق: ٤٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٤٧/٤٧ ذيل حديث ٣، مستطرفات السرائر: ٦٦٦.
(٣) انظر: الخصال: ١٢٥/١٢٥ ذيل حديث ١٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٢٠/٣٩٥ و٧٥: ٢٧/٢٧ ذيل ٣

[١٠٦/١٠٦] - وأربع من كنَّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بِمَمْلُوكِهِ^(١).

فصل

[في وصاياه ﷺ لعلِّي أمير المؤمنين ﷺ]

[١٠٧/١٠٧] - وقال ﷺ: يا علي، سِرِّ ستين بَرٍّ والديك، وسِرِّ سنة صِلَ رحمتك،

⑤ حديث ١١ و ٧٧: ٤٥/ذيل حديث ٢ و ٩٣: ١٥١/٤، مصادقة الإخوان: ٣٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٢٧/٤، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٨/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٢٥٤/٧، مكارم الأخلاق: ٤٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥١/ذيل حديث ٤، مختصر بصائر الدرجات: ١٥٣.

(١) رواه في المحاسن ١: ٢٣/٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣٣٨/٤، عنه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ﷺ ...

الجعفریات: ١٦٦ وعنه في مستدرک الوسائل ١١: ٣/١٧١ و ١٢: ١٣٨٤/١ و ١٤: ١/٥ بالسند المذكور، الخصال: ٥٣/٢٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٥١/٧١ و ٧٤: ٨/٣٩١ و ٧٥: ٦/٤، حدَّثنا محمد بن علي ماجيلويه ﷺ، قال: حدَّثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب ...، وباقي السند كما في المحاسن.

ثواب الأعمال: ١٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٦١٤٠ و ٧٥: ١٥/٢٠، أبي ﷺ، قال: حدَّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن علي بن عقبة، عن عبد الله بن سنان ... وباقي السند كما في المحاسن.

من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٨/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١/٣٣٧، الأمالي للمفيد ﷺ: ١٦٧/ذيل حديث ١.

الأمالي للطوسي ﷺ: ١٨٩/ذيل حديث ٢١ وعنهما في بحار الأنوار ٦٩: ٣٨٠/ذيل حديث ٣٨ و ٧٤: ٥٦٧٢ وعن أمالي الطوسي ﷺ: ٧٤: ١٤٠/ذيل حديث ٤ ومستدرک الوسائل ١٢: ٣٨٥/ذيل حديث ٧ عن المفيد ﷺ، معدن الجواهر: ٣٩ و ٦٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥١/ذيل حديث ٣، مستطرفات السرائر: ٦١٧، أعلام الدين: ٣٨٩.

سِرَّ مَيْلًا عُدَّ مريضاً، سِرَّ مِيلَيْنِ شَبَّعَ جنازة، سِرَّ ثلاثة أميال أجب دعوة، سِرَّ أربعة أميال زُرَّ أخاً في الله، سِرَّ خمسة أميال أغيثَ الملهوف، سِرَّ ستة أميال انصر مظلوماً، وعليك بالاستغفار^(١).

[١٠٨/١٠٨] - أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد والحرص والكبر^(٢).

[١٠٩/١٠٩] - وأربع من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب، وبُعد الأمل،

وحبَّ البقاء^(٣).

(١) رواه في: فقه الرضا ﷺ: ٣٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٢١/ذيل حديث ٣ و٩٧/ذيل حديث ٩٣، الجعفریات: ١٨٦ وعنه في النوادر: ٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ١٠٥/٤٠٣ و٧٤: ٩٣/٨٣ و١٠٣/ذيل حديث ٦١ و٨١: ٢٢/٢٦٥، وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ٥/٢٩٥ و٨: ٣/١١٤ و١٥: ٩/١٧٥، عن عبد الواحد بن إسماعيل، عن محمد بن الحسن البكري، عن سهل بن الحسن الديباجي، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن جدّه موسى بن جعفر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ...

من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٣٤٤/ذيل حديث ٣، جامع الأحاديث: ٨٦، معدن الجواهر: ٦٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٢/ذيل حديث ٣، مجمع البيان ٩: ٢٢٢، النوادر للراوندي: ٥، سلوة الحزين: ٢٥٩/ ١٧٧ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٣٢/٢٢٤.

(٢) انظر: الخصال: ١٢١/١٢٤ و١٢٦/ذيل ١٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ١٣/٣٧٠ و٧٢: ٣١/٢٦١ و٧٣: ١٠/١٦٢ و٣١/٢٣٣ و١١/٢٥١ و٧٧: ١/٤٤ و٤٦/ذيل حديث ٢، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٠/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٩/٣٦٧، روضة الواعظين: ٤٢٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٧، مستطرفات السرائر: ٦١٨، مشكاة الأنوار: ٥٣٣، نظم درر السمطين: ١٥٥، أعلام الدين: ١٣٣، ولكن في بعضها: (الكذب) بدل: (الكبر).

(٣) رواه في الخصال: ٩٧/٢٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٢/٥٢ و٧٣: ٢١/١٦٤ و٩٣: ٩٣/٣٣٠، حدّثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدّثنا أبو حامد، قال: حدّثنا أبو يزيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدّثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي حمزة، عن النبي ﷺ: ...

- [١١٠/١١٠] - ثلاث من لم يَكُنْ فيه لم يستقم عمله: ورعٌ يحجزه عن معاصي الله، وخلق يُداري به الناس، وحلمٌ يردُّ به جهل الجاهل^(١).
- [١١١/١١١] - ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم^(٢).
- [١١٢/١١٢] - ما أحد من الأولين والآخرين إلّا وهو يتمنى يوم القيامة أنّه لم يُعطَ من الدنيا إلّا قوتاً^(٣).

- من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٠/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٤٤٥، تحف العقول ١٢: وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٦٥/ذيل حديث ٥، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٢/ذيل حديث ٣، نظم درر السمطين: ١٥٥.
- (١) رواه البرقي رحمه الله في المحاسن ١: ١٣٦/١ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٩١٢/٩ وبحار الأنوار ٧١: ٥٩٤/٤٢٢، عنه، عن التوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ الكافي ٢: ١١٦/١ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١٠/٤ و ٤٢٠٠/٤ وبحار الأنوار ٢٧: ١٠/٢٥، علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ
- الخصال: ١٢٥/ذيل ١٢١ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٧١/ذيل حديث ١٣ و ٧٠: ٢١٣٠٥/٧١: ٥٥٣٩٢ و ٧٧: ٤٥/ذيل حديث ١ و ٩٩: ٢١٢١، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٠/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٢٤٦/ذيل حديث ١٥، تحف العقول ٧: وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٦٢/ذيل حديث ٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٢/ذيل حديث ٣، مستطرفات السرائر: ٦١٨، نظم درر السمطين: ١٥٥.
- (٢) راجع: الجعفریات: ٢٣١ وعنه في مستدرك الوسائل ٧: ٥/٢١٣ و ٨: ٣٦١/١ و ١١: ٢٣٠٨ و ١٥: ٢٦٦١، الخصال: ١٢٥/ذيل حديث ١٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٣٠/١٥ و ٦٩: ٣٧١/ذيل حديث ١٣ و ٧٥: ٢٧/ذيل حديث ١١ و ٧٧: ٤٥/ذيل حديث ١، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٠/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٤٣٠/٣، روضة الواعظين: ٤٥٩، مشكاة الأنوار: ٣٥٠، مكارم الأخلاق: ٤٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٢/ذيل حديث ٣، أعلام الدين: ١٣٣، نظم درر السمطين: ١٥٥.
- (٣) راجع: من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٣/ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١٨/١٨

[١١٣/١١٣] - يا علي، أنين المؤمن ومرضه تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة، وتقلبه من جنبٍ إلى جنبٍ جهاد في سبيل الله، فإن عوفي يمشي في الناس وما عليه من ذنب^(١).

فصل

في أحواله ﷺ عند الموت

[١١٤/١١٤] - لَمَّا مَرَضَ ﷺ، قيل: من يغسلُك؟

قال: علي بن أبي طالب، إنَّه لا يَهْمُ بعضُ من أعضائي إِلَّا أعانته الملائكة.

قيل: من يصلي عليك؟ قال: علي بن أبي طالب^(٢).

إذا رأيت رُوحِي قد فارق جسدي فاغسلني وكفني في طمري.

ثم خرج وصعد المنبر وقال بعد حمد الله: «أَيُّ نَبِيٍّ كُنْتُ فيكم؟ أَلَمْ أَجَاهِدْ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ؟ أَلَمْ تُكْسِرْ رِبَاعِيَّ؟^(٣) أَلَمْ تَسِلِ الدَّمَاءَ عَلَى حُرٍّ وَجْهِي حَتَّى كُنْتُ^(٤) لِحِيَّتِي؟ أَلَمْ أَكْبِدِ الشَّدَّةَ وَالْجَهْدَ مَعَ جُهَاالِ قَوْمِي؟ أَلَمْ أَرْبِطْ حَجَرَ الْمَجَاعَةِ عَلَى بَطْنِي؟»

➤ ذيل حديث ٤، مكارم الأخلاق: ٤٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٤/ ذيل حديث ٣، مستطرفات السرائر: ٦١٩، جامع الأخبار: ٣/٥٠٤.

(١) راجع: من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٤/ ذيل حديث ٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١١/٤٠٠، مكارم الأخلاق: ٤٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٤/ ذيل حديث ٣، سلوة الحزين: ٢٨/٨ و ٢٥٥/١٦٦، جامع الأخبار: ٥٠٤/ ذيل حديث ٣.

(٢) قوله: (بن أبي طالب) لم يرد في «أ».

(٣) رِبَاعِيَّة، بوزن ثمانية: السَّنُ التي بين النَّبِيَّةِ والناَب.

(٤) في «م»: (كسفت)، وفي أمالي الصدوق: (لَيْقَت) وهي الأجود، وفي بحار الأنوار: (كفت).

ثم قال:

«إِنَّ رَبِّي أَقْسَمُ أَنْ لَا يَجُوزُهُ ظَلَمٌ ظَالِمٌ، فَنَاشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَيُّ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ مَظْلَمَةٌ إِلَّا قَامَ فَلْيَنْتَقِمَ مِنْهُ فَالْقَصَاصُ فِي الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْقَصَاصِ فِي الْآخِرَةِ».

فقام سودة بن قيس^(١)، فقال: لَمَّا أَقْبَلْتُ مِنَ الطَّائِفِ رَفَعْتَ قَضِيكَ فَأَصَابَ بَطْنِي، فَأَحْضَرَ قَضِيهِ، فقال سودة: أَعُوذُ بِمَوْضِعِ الْقَصَاصِ مِنْ بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ. ثُمَّ نَزَلَ ﷺ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَيَسِّرْ عَلَيْهِمُ الْحِسَابَ. ثُمَّ قَالَ: تُعَيِّتُ إِلَيَّ نَفْسِي، ادْعُوا لِي حَبِيبَةَ نَفْسِي، فقال لها: يَا فَاطِمَةُ، لَا تَحْزَنِي فَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ أَوَّلَ مَنْ يُلْحَقُ بِي، ثُمَّ أَعْمِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نُوْدِيَ لِلصَّلَاةِ، فَخَرَجَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَخَفَّفَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا رَجَعَ أَتَاهُ مَلِكُ الْمَوْتِ. فقال: حَاجَتِي أَنْ لَا تَقْبِضَ رُوحِي حَتَّى يَجِئَنِي جِبْرِئِيلُ فَيَسَلِّمَ عَلَيَّ وَأَسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ مَلِكُ الْمَوْتِ وَهُوَ يَنَادِي: يَا مُحَمَّدَاهُ، يَا رَسُولَ رَبِّاهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ جِبْرِئِيلُ مِنَ الْهَوَاءِ.

فقال: قبضت روح محمد؟

فقال: لا، قال جبرئيل: أَلَا تَرَى أَبْوَابَ السَّمَاءِ مَفْتُوحَةً لِرُوحِ مُحَمَّدٍ؟ أَلَا تَرَى الْحُورَ الْعِينِ قَدْ تَزَيَّنَّ لِرُوحِ مُحَمَّدٍ؟

فنزَلَ جِبْرِئِيلُ وَهُوَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فقال: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا جِبْرِئِيلُ، أَذُنُ مَنْيَ، أَدْعُ لِي رَبِّكَ يَهْوَنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَجَزَعِ الْمَوْتِ. فقال جبرئيل: يَا مَلِكُ الْمَوْتِ أَمُضِ وَصِيَّةَ اللَّهِ فِي رُوحِ مُحَمَّدٍ، فَاتَى مَلِكُ

(١) قال التستري رحمه الله: لم يذكروا في الصحابة مسمى بسودة بن قيس، فيحتمل وقوع تصحيف في الاسم، وقد ذكروا فيهم سويد بن قيس، لكن لم يذكروا فيه القصة، وقد عرفت أنهم ذكروها في سواد بن عمرو وسواد بن غزية [قاموس الرجال ٥: ٢٠].

الموت وجبرئيل عن يمين رسول الله وميكائيل عن يساره والملائكة ورضوان خازن الجنة تحت رجله، وملك الموت آخذٌ بروحه، فلما كشف الثوب عن وجهه نظر إلى جبرئيل فقال: يا جبرئيل، عند الشدائد تحذلني، مَنْ لأمتي بعدي؟ فقال: يا محمد، ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(١) ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾^(٢) ثُمَّ قبض ﷺ^(٣).
ف قيل للفضل: اكشف الثوب عن وجهه^(٤)، قال: بل أنت يا علي اكشف، فقال عليّ ﷺ:

فُجِعْنَا بِالنَّبِيِّ وَكَانَ فِينَا إِمَامَ كَرَامَةٍ نَغْمُ الْإِمَامِ
وَكَانَ قِوَامَنَا وَالرَّأْسُ فِينَا فَنَحْنُ الْيَوْمَ لَيْسَ لَنَا قِوَامٌ^(٥)

فصل

[في إخباره ﷺ بوفاته لأصحابه]

[١١٥/١١٥] - تلا رسول الله ﷺ على أصحابه: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(٦) فرفعوا

(١) الزمر: ٣٠.

(٢) الأنبياء: ٣٥.

(٣) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي: ٦٧٣٢، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْجَرَمِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ....
روضة الواعظين: ٧٢، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٠١، الدرّ النظيم: ١٩٢، باختلاف واختصار.

(٤) قوله: (عن وجهه) لم يرد في «أ».

(٥) والأبيات في مصادر الإمامية مرثية لأُم سلمة رضي الله عنها، وتماها:

نوح ونشكي ما قد لقينا ويشكو فقدك البلد الحرام
فلا تبعد فكلّ فتى كريم سيدركه وإن كره الحمام

راجع: مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٠٩، الدرّ النظيم: ١٩٨، وانظر: سبل الهدى والرشاد ١٢: ٢٧٦.

(٦) الزمر: ٣٠.

أيديهم فقالوا: ربنا، نبينا نبى الرحمة أنقذنا من الضلالة إلى الهدى، أترفعه عنا مخلّدين^(١) في الدنيا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِنَشْرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتُّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ * كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴿^(٢).

فقال رسول الله ﷺ: إِنِّي مَيِّتٌ وَإِنَّكُمْ مَيِّتُونَ، وَإِنِّي وَإِبَاكُمْ قَادِمُونَ عَلَى حَكَمٍ عَدْلٍ لَا يَجُور وَلَا يَظْلَم، اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَظْلَمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَانْقَلِبُوا بِصَالِحٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ^(٣) مِنَ الزَّادِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى.

قالت فاطمة ؓ: بينا أنا عند رسول الله ﷺ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا قُلْتُ: يَا عَلِيُّ نَبِيِّكُمْ إِذْنٌ بَيْنَكُمْ يَعَالِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ؟ ثُمَّ أَعَادَ الثَّانِيَةَ.

فقال رسول الله ﷺ: إِنِّي أَسْمَعُ نِعْمَةَ مَلِكِ الْمَوْتِ.

فقال: إِنَّ رَبَّكَ لَيَقْرُنُكَ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ: أَوْخَرُكَ فِي الدُّنْيَا مَا عَاشَ نُوْحٌ ثُمَّ لَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ أَمْ تَمُوتَ الْيَوْمَ؟
فقال: لَا عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، فَبَشِّرْنِي.

قال: لَقَدْ تَرَكْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مَفْتُوحَةً لِقَبْضِ رُوحِكَ.

قال: لَا عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، فَبَشِّرْنِي.

قال: لَقَدْ تَرَكْتَ الْجَنَّةَ وَقَدْ طَيَّبْتَ لِرُوحِكَ وَالْحُورَ الْعِينِ تَزْيِينُ لَكَ.

فقال: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، فَبَشِّرْنِي.

قال: وَالَّذِي بَعَثْتُكَ بِالْحَقِّ إِنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ^(٤).

(١) كذا في النسختين.

(٢) الأنبياء: ٣٤-٣٥.

(٣) في «م»: (يحضركم).

(٤) انظر هذه الفقرة في تفسير فرات: ٤٥٦، الأمالي للمفيد: ٨/٧٤، الاختصاص: ٣٥٦، مجمع

البيان ٩: ٢٨٩، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٧٠.

قال: الآن طابت نفسي وقرت عيني، يا ملك الموت اذن مني واقبض روحي ما كنت أبا لي بعدها ما كان، ويا جبرئيل اذع لي ربك يخفف عني، وقد نزل جبرئيل ﷺ مع خمسمائة ألف ملك بالوحيهم، ولما قبض رسول الله ﷺ خرجت الملائكة بأجمعهم ونكسوا ألوحيهم، وقالت: وامحمداه، وامحمداه^(١).

فصل

[في حجة الوداع وانتصابه ﷺ علياً ﷺ بالإمامة]

[١١٦/١١٦] - ولما فتح مكة وحجَّ ﷺ حجة الوداع ركب راحلته بمنى وقال: فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي مثل هذا الموقف.

ثم قال: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام.

قال: فأني شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام.

قال: فأني بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام.

قال: فإن أموالكم وأعراضكم ونساءكم^(٢) عليكم حرام كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا وبلدكم هذا، إنكم تلقون ربكم فيسألکم عن أعمالکم، ألا هل قد بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد.

ثم قال: ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، ألا وإن الشيطان قد يش أن تُعبد الأصنام ببلدكم هذا ولكنه يطاع فيما سوى ذلك ما تحقرون من أعمالكم، وإنه إذا أطيع فقد رضي فاحذروه على دينكم.

أيها الناس، اسمعوا ما أقول لكم واعقلوه عني، تركت فيكم ما إن أخذتم به

(١) راجع: الأمالي للصدوق ﷺ: ٧٣٥ / ذيل حديث ٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ٥١٠ / ذيل حديث

٩، روضة الواعظين: ٧٤.

(٢) في «أ»: (أبشاركم).

لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي.

ثم قال: ألا وإنه سيرد عليّ جماعة منكم الحوض فيُدفعون عني، فأقول: يا رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنهم قد أحدثوا بعدك وغيروا سنتك، فأقول: سَحَقاً سَحَقاً.

ثم قال: احفظوا منّي ما تنتفعون به من بعدي، وافهموا تنعشوا، ألا لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض على الدنيا. فلما انصرف فبلغ غدير خَمّ نصب عليّاً عليه السلام إماماً للأنام ثم أقام بالمدينة بقيّة ذي الحجة والمحرم والنصف من صفر ثم أتاه الوجع الذي توفّي فيه^(١).

فصل

[في أحواله عليه السلام عند الموت مع فاطمة والحسن والحسين عليه السلام]

واخباره بشهادتهم وغصب حقوقهم]

[١١٧/١١٧] - ثم خرج في جوف ليل إلى البقيع وقال: أمرت أن أستغفر لأهل بقيع الغرقد^(٢)، فاستغفر لهم طويلاً ثم رجع إلى منزله، فلما أصبح ابتدأ به الوجع ونزل جبرئيل بسورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ فعلم أنّه تُعيّت إليه نفسه، ودعا فاطمة عليها السلام فوضع رأسه في حجرها وأخبرها بذلك، فبكت حتّى قطرت دموعها على وجهه، فرفع رأسه إليها فقال: أما إنكم المستضعفون بعدي المقهورون

(١) راجع: الأصول الستة عشر، أصل عاصم بن حميد الحنّاط: ٢٢، تفسير القمّي: ١: ١٧١ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٦١١٣، الكافي ٧: ٢٧٣/١٢، من لا يحضره الفقيه ٤: ٩٢/٥١٥١، تحف العقول: ٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٣٣٤٨، نشر الدرّ ١: ١٣٦.

(٢) بقيع الغرقد: مقبرة أهل المدينة، سمّيت بشجر غرقد كان هناك، وهو شجر عظيم، ويقال: إنّه الموسج [معجم البلدان ١: ٤٧٣].

بعدي^(١)، ثم رفع رأسه فقال: لا تبكي فما أخلف نسمة أهم إلي منك، ثم إنّي قد جعلتك وابنيك وبعلك وديعة عند ربّي ومن أطاعني من أمتي، ثم أسر إليها شيئاً فضحكت، فلما قبضه الله سُئلت عن ذلك، قالت: قال لي أولاً: إنّ جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كلّ حول مرّة وإنّه قد عارضني هذا العام مرتين وما أراني إلّا سادعي فأجيب، ونعم السلف أنا لك يا حبيبتي، فَبَكَيْتُ، فقال لي: أَبْشِرِي فَإِنَّكَ أَوَّلُ من يرد عليّ الحوض من أهل بيتي، فطابت نفسي وضحكت^(٢). فما لبثت فاطمة بعده إلا سبعين ليلة^(٣).

[١١٨/١١٨] - وعن جابر: انكبّت فاطمة ﷺ عليه وهو في سكرات الموت تبكي، ففتح عينيه ثم قال: يا بنية، أنت المظلومة بعدي، وأنت المستضعفة بعدي؛ فمن أذاك فقد أذاني ومن غاظك فقد غاظني، ومن سرّك فقد سرّني، ومن برّك فقد برّني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفتي، ومن ظلمك فقد ظلمني؛ لأنك منّي وأنا منك، وأنت بضعة من روحي التي بين جنبي، ثم قال: أشكو إلى الله من ظلمك من أمتي.

ثم انكبّ الحسن والحسين ﷺ عليه وهما يبكيان وعليّ يُنحيهما لئلا يتأذى رسول الله.

(١) انظر هذه الفقرة في شواهد التنزيل ١: ٥٩٥/٥٥٩.

(٢) انظر: الأمالي للصدوق ﷺ: ٢/٦٩٢، روضة الواعظين: ١٥٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٨١/ذيل حديث ١٦، إرشاد القلوب ٢: ٣١٧، كشف الغمّة ٢: ٨٠، وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥١/ذيل حديث ٤٨.

وانظر: صحيح البخاري ٤: ١٨٣ و ٢١٠ و ٥: ١٣٨، مسند أحمد ٦: ٧٧ و ٢٤٠ و ٢٨٢، صحيح مسلم ٧: ١٤٢، فضائل الصحابة للنسائي: ٧٧، السنن الكبرى للبيهقي ٥: ٩٥، السنن الكبرى للنسائي ٥: ١٤٥، مسند أبي يعلى ١٢: ٣١٣، وغيرها من مصادر المخالفين.

(٣) انظر: الدرّة الطاهرة للدولابي: ١٨ و ١٥١، كشف الغمّة ٢: ١٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٨٨/ذيل حديث ١٩، الفصول المهمة ١: ٦٦٨ و ٦٦٩.

فقال: دَعُهُمَا يَشْمَانِي وَأَشْمَهُمَا، وَيَتَزَوَّدَانِي وَأَتَزَوَّدُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُمَا مَقْتُولَانِ
بعدي ظُلماً وعدواناً فلعنة الله على من ظلمهما.
ثم قال: يا علي، وأنت المظلوم من بعدي وأنا خصم لمن أنت خصمه
يوم القيامة^(١).

(١) راجع: كشف الغمّة ٢: ١١٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٨: ٣٤/٧٦.

الباب الثاني

في ذكر فاطمة عليها السّلام

[فصل في ولادتها ﷺ]

[١/١١٩] - لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَدِيجَةَ هَجَرَتْهَا نِسْوَةٌ مَكَّةَ فَاسْتَوْحِشَتْ، وَكَانَتْ تَكْتُمُ حَزَنَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ يَوْمًا وَسَمِعَ خَدِيجَةَ تَحَدَّثُ، فَقَالَ: مَنْ تَحَدَّثِينَ؟ قَالَتْ: الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِي تُحَدِّثُنِي وَتُؤَنِّسُنِي، قَالَ: هَذَا جَبْرِئِيلُ يُبَشِّرُنِي أَنَّهَا أَنْثَى وَأَنَّهَا النَّسْلَةُ الطَّاهِرَةُ، وَأَنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا، وَسَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أُنْمَةً، وَيَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِطَاعِ وَحْيِهِ.

فَلَمَّا حَضَرَتْ وَلادَتْهَا وَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ قَرِيشَ لِيَلِينَ مِنْهَا مَا يَلِينَ النِّسَاءَ^(١) مِنَ النِّسَاءِ، فَقُلْنَ: لَا نَجِيءُ إِذْ تَزَوَّجْتَ يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ، فَبَيْنَا هِيَ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ سُمِرَ طَوَالَ، فَفَزَعَتْ.

فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: لَا تَحْزَنِي فَإِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ وَنَحْنُ أَخَوَاتُكَ: أَنَا سَارَةُ، وَهَذِهِ آسِيَةُ بِنْتُ مَزَاحِمَ رَفِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ، وَهَذِهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَهَذِهِ كَلْثُومُ أُخْتِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ^(٢)، بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْكَ لِنَلِي مِنْكَ مَا تَلِي النِّسَاءَ مِنَ النِّسَاءِ، فَجَلَسَتْ

(١) هذا على لغة «أكلوني البراغيث».

(٢) قوله: (وهذه كلثوم أخت موسى بن عمران) لم يرد في «م».

واحدة عن يمينها، وأخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة مطهرة، فأشرق منها نور ولم يبق موضع في الدنيا إلا أشرق، ودخل عشر من الحور العين معهن طست وإبريق من الجنة وفي الإبريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التي قدّماها فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك، ولقّتها بواحدة وقنّعتها بالثانية، ثم استنطقها فقالت [فاطمة ﷺ]: ^(١) :أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ أبي رسول الله سيّد الأنبياء وأنّ بعلي سيّد الأوصياء وولدي سادة الأسباط، ثم سلّمت عليهنّ وسَمّت كلّ واحدة باسمها، وبشّر أهل السماء بولادتها، وحَدّث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك.

وقالت النسوة: خُذِيها، فتناولتها خديجة وألصقتها نديها فَدَرَّ عليها ^(٢).

(١) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٢) رواه الصدوق ﷺ في أماليه: ١/٦٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١/٢، حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ ﷺ، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن أحمد الصائغ، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد الخليلي، عن محمّد بن عليّ بن أبي بكر الفقيه، عن أحمد بن محمّد النوفليّ، عن إسحاق بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن زرعة بن محمّد، عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق ﷺ: ...
دلائل الإمامة: ١٧/٧٦، حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، قال: حدّثني أبو القاسم موسى بن محمّد بن موسى الأشعريّ القميّ ابن أخت سعد بن عبد الله، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن إسماعيل المعروف بابن أبي الشورى، قال: حدّثني عبد الله بن عليّ بن أشيم، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد الأنباري، عن حمّاد بن عيسى ... وباقي السند كما في الأمالي.

روضة الواعظين: ١٤٣، الخرائج والجرائح ٢: ١/٥٢٤ وعنه في المحاضر: ٧٧/٥٦، الدرّ النظيم: ٤٥٣، العدد القويّة: ١٥/٢٢٢ عن كتاب الدرّ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٨٠/ذيل حديث ٢٠.

فصل

[في بعض فضائلها وخدمة الملائكة لها عليها السلام]

[٢/١٢٠] - عن علي عليه السلام: كنّا عند رسول الله ﷺ فقال: أخبروني أي شيء خير للنساء؟ فعيينا.

قال: فرجعت إلى فاطمة عليها السلام فأخبرتها بما قال أبوها.

قالت: خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهنّ الرجال.

فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك، فقال: إنّ فاطمة بضعة منّي، هي قلبي وروحي التي بين جنبي؛ فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذريّتها على النار^(١).

[٣/١٢١] - وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن معناه، فقال: المُعْتَقُونَ من النار هم وُلْدُ بطنها الحسن والحسين وأمّ كلثوم^(٢).

(١) راجع: دعائم الإسلام ٢: ٢١٥/٧٩٣ وعنه في مستدرک الوسائل ١٤: ١٨٢/١٦٤٥٢ و ٢٨٩/١٦٧٤١، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٢١٠/٦٨٠، مكارم الأخلاق: ٢٣٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠: ٢٣٢/٣ وبحار الأنوار ١٠٤: ٢٤/٣٦، مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٨٤/ذيل حديث ٧، الدرّ النظيم: ٤٥٧، العدد القويّة: ١٨/٢٢٥، كشف الغمّة ٢: ٩٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠: ٧/٦٧ وبحار الأنوار ٤٣: ٥٤/ذيل حديث ٤٨ عن كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه، وفي بحار الأنوار ١٠٣: ٤٣/٢٣٨ عن كتاب مصباح الأنوار لهاشم بن محمّد (مخطوط)، مسند البزار ٢: ١٦٠ ونحوه في حلية الأولياء ٢: ٤٠، المناقب لابن المغازلي: ٤٥٥/٢٨١، مجمع الزوائد ٤: ٢٥٥ و ٩: ٢٠٢، سبيل الهدى والرشاد ١١: ٤٥.

(٢) هكذا جاءت في المصادر: (عن حماد بن عثمان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، ما معنى قول رسول الله ﷺ: «إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ؟» فقال: المعتقون من النار هم ولد بطنها: الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم).

راجع: معاني الأخبار: ٣/١٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤/٢٣١ و ٩٦: ١٦٧٢٢٣، كشف الغمّة ٢: ٩٦.

[٤/١٢٢] - وكانت فاطمة ﷺ إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها، [ف قيل لها في ذلك]، فقالت: الجار ثم الدار^(١).

[٥/١٢٣] - وعن سلمان: كانت فاطمة ﷺ جالسة قدامها رحي تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحي دم سائل، والحسين ﷺ في ناحية الدار يتضور من الجوع، فقلت: يا بنت رسول الله، دبرت^(٢) كفاك وهذه فضة.

فقلت: أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً فكان أمس يوم خدمتها.

قال سلمان: قلت: إني مولى عتاقة، إما أن أطحن الشعير أو أسكت لك الحسين؟

فقلت: أنا بتسكيته أرفق وأنت تطحن الشعير، فطحن شيئا من الشعير فإذا أنا بالإقامة فمضيت وصليت مع رسول الله ﷺ، فلما فرغت قلت لعليّ ﷺ ما رأيت، فبكى وخرج ثم عاد يتبسّم، فسأله عن ذلك رسول الله ﷺ.

قال: دخلتُ وفاطمة مستلقية لقفاهما والحسين نائم على صدرها وقدامها الرحي تدور من غير يد، فتبسّم رسول الله ﷺ فقال: يا عليّ، أما علمت أن لله

(١) هكذا جاءت في المصادر: (عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين بن عليّ، عن أخيه الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ)، قال: رأيت أُمّي فاطمة ﷺ قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتّى اتّضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أُمّاه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بنيّ، الجار ثم الدار).

راجع: علل الشرائع ١: ١/١٨١ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٧/١١٢ و٨/١١٣ وبحار الأنوار ٤٣: ٣/٨٢ و٤، دلائل الإمامة: ٦٥/١٥١، الاختصاص: ٣٣٧، وعنه في بحار الأنوار ١٣: ٤٢٨/ذيل حديث ٢٣ ومستدرك الوسائل ٨: ٢/٤٢٩، روضة الواعظين: ٣٢٩، كشف الغمّة ٢: ٩٦، وفي بحار الأنوار ٨٩: ١٩/٣١٣ و٩٣: ٢٠/٣٨٨ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط).

(٢) في النسختين: (دَمَوْتُ) وما أثبتناه من المصادر.

ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمّداً وآل محمّدٍ إلى أن تقوم الساعة؟! (١)
[٦/١٢٤] - وعن أبي ذرٍّ: بعثني رسول الله ﷺ أدعو عليّاً عليه السلام، فأتيت بيته فناديته فلم يُجِبني والرحى تطحن وليس معها أحدٌ، فناديته، فخرج معي وأصغى إليه رسول الله ﷺ فقال شيئاً لم أفهمه، فقلت: عجباً من رحي في بيت عليّ تدور وما عندها أحد!!

قال: إنّ ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً و يقيناً، وإنّ الله علم ضعفها فأعانها على دَوْرِها وَكَفَّها، أما علمت أنّ الله ملائكة موكلين بمعونة آل محمّد؟! (٢)

فصل

[في كرامة الله عليها، وثواب تسبيحها عليها السلام]

[٧/١٢٥] - أصبح عليّ عليه السلام يوماً فقال لفاطمة عليها السلام: عندك شيء تغذّينه؟
قالت: لا، فخرج واستقرض ديناراً ليبتاع ما يصلحهم، فإذا المقداد في جُهد وعياله جِياع، فأعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله ﷺ، ثم أخذ النبي بيد عليّ وانطلقا إلى فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها وخلفها جَفَنَةٌ تغور، فلَمّا سمعت كلام رسول الله ﷺ خرجت فسَلّمت عليه - وكانت أعزّ الناس عليه - فردّ السلام ومَسَحَ بيده رأسها.

(١) رواه ابن جرير الطبري الشيعي في دلائل الإمامة: ٤٨/١٤٠، وحَدَّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حَدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حَدَّثنا أبو بكر عبد الله بن بحر الجندي النيشابوري، قال: حَدَّثنا أحمد، قال: حَدَّثنا محمّد، قال: حَدَّثنا عبد الله، قال: حَدَّثنا أبي، عن مفضل بن عمر، قال: حَدَّثني أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: قال سلمان الفارسي عليه السلام....

الخرائج والجرائح ٢: ٧٥٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٣/٢٨.

(٢) جاء في الخرائج والجرائح ١: ٧/٥٣١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤/٢٩.

ثم قال: عشنا غفر الله لك، وقد فعل، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال [علي]: يا فاطمة، أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط، ولم أشم مثل رائحته قط، ولم أكل أطيب منه قط؟

فوضع صلى الله عليه وآله كفه بين كتفي علي عليه السلام وقال: هذا بدل عن دينارك ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١)(٢).

[٨/١٢٦] - وخرجت إلى أبيها لتسأله خادماً فاستحييت وانصرفت، فأتاها رسول الله صلى الله عليه وآله يسألها عن حاجتها، فقال علي عليه السلام: إنها استقت بالماء حتى أثر في صدرها، ومجلت يداها من الرحي، فقال: أفلا أعلمكما ما هو خير لكمما منه؟ إذا أخذتما منامكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، وأحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبراً أربعاً وثلاثين، فقالت: رضيت عن الله وعن رسوله (٣).

قال علي عليه السلام: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين (٤)؟ فقال: ولا ليلة صفين (٥).

(١) آل عمران: ٣٧.

(٢) راجع: رواء فرات في تفسيره: ٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥٩ / ٥١، عبيد بن كثير معنعناً عن أبي سعيد الخدري، قال.... شرح الأخبار ٢: ٤٠١ / ٧٤٦، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١: ١٢٤ / ٢٠١، الخرائج والجرائح ٢: ٨٥٣ / ٨٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩ / ٣٥، كشف الغمّة ٢: ٩٧.

(٣) راجع: شرح الأخبار ٣: ٦٧ / ٩٩٣، علل الشرائع ٢: ٣٦٦ / ٣٦٧ ذيل حديث ١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٨٣ / ٨٣ ذيل حديث ٥ و٧٦ / ١٩٣ ذيل حديث ٦ و٨٥ / ٣٣٠ ذيل حديث ٧، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢١ / ٣٢١ ذيل حديث ٩٤٧ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤٤٦ / ٢، تذكرة الفقهاء ٣: ٢٦٥، مختلف الشيعة ٢: ١٨٤، نهاية الأحكام ١: ٥١١، مفتاح الفلاح ٢١٦، تهذيب الكمال ٢١: ٣٥٢.

(٤) صفين: بكسرتين وتشديد الفاء، موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، كانت فيه الوقعة المشهورة بين أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية. [معجم البلدان ٣: ٤١٤].

(٥) انظر: مسند أحمد ١: ١٠٧ و ١٤٤ و ١٤٧ و ١٦٦، سنن الدارمي ٢: ٢٩١، صحيح البخاري .

- [٩/١٢٧] - وقال الباقر ؑ: من سَبَّحَ تسبيح فاطمة ؑ ثم استغفر ربَّه غفر له، وهي مائة باللسان وألف بالميزان، تطرد الشيطان وتُرْضي الرحمن^(١).
- [١٠/١٢٨] - وقال الصادق ؑ: إِنَّا نَأْمُرُ صبياننا بتسبيح فاطمة ؑ كما نَأْمُرُهُم بالصلاة، فالزَّمة فَإِنَّهُ لَمْ يَلْزَمَهُ عَبْدٌ فَشَقِيَّ^(٢).
- [١١/١٢٩] - وقال: تسبيح فاطمة ؑ في دبر كل صلاة أَحَبُّ إِلَيَّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم^(٣).

-
- ⊖ ٦: ١٩٣، صحيح مسلم ٨: ٨٤، سنن أبي داود ٢: ٤٩٠، المستدرک للحاكم ٣: ١٥٢، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ١٢/٣٨، السنن الكبرى للنسائي ٦: ١٠٦٥١/٢٠٤، مسند أبي يعلى ١: ٢٧٤/٢٣٧ و ٣٤٥/٢٨٧ و ٥٥٢/٤٢٠، كتاب الدعاء للطبراني: ٢٢٦/٩٢ و ٢٢٩/٩٣، تاريخ بغداد ٣: ١٢٦١/٢٣٣، ذخائر العقبى: ١٠٦.
- (١) رواه الصدوق ؑ في ثواب الأعمال: ١٦٣ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٣/٤٤٢ وبحار الأنوار ٨٥: ١٠/٣٣٢، أبي ؑ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ ابْنِ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ بْنِ نَعِيمِ الْعَائِذِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ؑ....
- جامع الأخبار: ٢٠/١٤٣، البلد الأمين للكفعمي ؑ ٩ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٢٦/٣٣٦.
- (٢) رواه في الكافي ٣: ١٣/٣٤٣ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٢/٤٤١، مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؑ....
- الأُمالي للصدوق ؑ: ١٦/٦٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٣/٣٢٨، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ ؑ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ....
- ثواب الأعمال: ١٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٣/٣٢٨ ذيل حديث ٣، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَبَاقِي السَّنَدِ كَمَا فِي الْكَافِي.
- تهذيب الأحكام ٢: ١٦٥/١٠٥، منتهى المطلب ١: ٣٠٢، ذكرى الشيعة ٣: ٤٤٩، مجمع الفائدة والبرهان ٢: ٣١١، مفتاح الفلاح: ٤٩.
- (٣) رواه في الكافي ٣: ١٥/٣٤٣ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٢/٤٤٣، مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

[١٢/١٣٠] - وقال: من سَبَّحَ تسبيح فاطمة ﷺ قبل أن يشني رجله من صلاة فريضة غفر له، ويبدأ بالتكبير^(١).

عن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي خالد القمَّاط، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ

ثواب الأعمال: ١٦٣ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤٤٤/ذيل حديث ٢ وبحار الأنوار ٨٥: ٩/٣٣١، حدَّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفَّار، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي خلف القمَّاط، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ

تهذيب الأحكام ٢: ١٥٠/١٦٧ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤٤٤/ذيل حديث ٢، محمد بن يعقوب، عن أبي خالد القمَّاط

ومرسلاً في: مكارم الأخلاق: ٢٨١ قانلاً: (من مسموعات السيّد ناصح الدين أبي البركات المشهديّ، روى أبو خالد القمَّاط ...)، مجموعة وزّام: ٣٠٩، المعتبر للمحقّق الحلّيّ ﷺ ٢: ٢٤٨، فلاح السائل: ١٣٥، كشف الغمّة ٢: ٩٩، تذكرة الفقهاء ٣: ٢٦٥، ذكرى الشيعة ٣: ٤٥٠، الرسائل العشر لابن فهد الحلّيّ ﷺ: ٢٩٧، عوالي اللآلي ١: ٩١/٣٣٣، مجمع الفائدة والبرهان ٢: ٣١٢، مفتاح الفلاح: ٤٩، وفي بحار الأنوار ٨٥: ٣٣٢/ذيل حديث ٩ ومستدرک الوسائل ٥: ٣٣٥ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط).

(١) رواه في قرب الإسناد: ١١/٤ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٦٤٤٠/٧ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٢/٣٢٨، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبد الله ﷺ

الكافي ٣: ٦٣٤٢ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ١/٤٣٩، الحسين بن محمد الأشعريّ، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله ﷺ

دعائم الإسلام ١: ١٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٢٤/٣٣٥ ومستدرک الوسائل ٥: ٣٥/٣٥ ذيل حديث ٤، ثواب الأعمال: ١٦٤ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤٣٩/ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٨٥: ١١/٣٣٢، حدَّثني محمد بن الحسن، قال: حدَّثني الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أبي نجران، عن سنان، قال: قال أبو عبد الله ﷺ

من لا يحضره الفقيه ١: ٩٤٦/٣٢٠ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤/٤٤٠، تهذيب الأحكام ٢: ١٠٥/١٦٣، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن فضالة، عن ابن سنان

[١٣/١٣١] - وكان النبي ﷺ إذا أراد سفرًا سلّم على من يريد من أهله فيكون آخر من يأتي فاطمة عليها السلام فيكون من بيتها وجّهه بسفره، وإذا قدم بدأ بها^(١).

[١٤/١٣٢] - وصاغ علي عليه السلام من غنيمته سواراً من فضّة لها واتّخذت سترًا على بابها، فلمّا قدم النبي ﷺ توجه نحوها فاستقبلته فعلمت أنّه ما استحمد الأمرين، فدفعت السوارين إلى أحد ابنيها والستر إلى الآخر وقالت: انطلقا إلى أبي وأقرئاه السلام وأبلغاه السوارين والستر، فأقعد أحدهما على فخذي والآخر على الأخرى وكسر السوارين قطعاً ففرّقه في أهل الصّفّة^(٢)، وقطع الستر فكسا منهم من هو عارٍ، ثمّ قال: يكسو الله فاطمة من كسوة الجنّة ويحلّيها من حلية الجنّة^(٣).

❦ مكارم الأخلاق: ٢٨٠ و ٢٨١، فلاح السائل: ١٦٥، المعبر ٢: ٢٥٠، كشف الغمّة ٢: ٩٩، تذكرة الفقهاء ٣: ٢٦٧، منتهى المطلب ١: ٣٠٢، ذكرى الشيعة ٣: ٤٤٩، الرسائل العشر لابن فهد الحلّي: ٢٩٧، عوالي اللآلي ١: ٩٠/٣٣٢، مستطرفات السرائر: ٥٩٢ نقلًا من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جابر الجعفي، وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٥/٤٤٠ وبحار الأنوار ٨٥: ١٥/٣٣٣، مجمع الفائدة ٢: ٣١١، مفتاح الفلاح: ٤٨، وفي مستدرک الوسائل ٥: ٤/٣٥ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط).

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٠/ ذيل حديث ٤١، ذخائر العقبى: ٣٧.

(٢) أهل الصّفّة: أي فقراء المهاجرين.

(٣) انظر: الأمالي للصدوق عليه السلام: ٧/٣٠٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٧/٢٠ و ٧٣: ٨٦/٥٠ وحلية الأبرار ١: ٢/٢٠٧، روضة الواعظين: ٤٤٣، بشارة المصطفى: ٢٤/٣١٤، كشف الغمّة ٢: ٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٠/٨٩، وانظر: مسند أحمد ٥: ٢٧٥، سنن أبي داود ٢: ٢٩١/٤٢١٣، السنن الكبرى للبيهقي: ١/٢٦، نظم درر السمطين: ١٧٧، الكامل لابن عديّ: ٢: ٢٧٠، الجامع الصغير ٢: ٣٤٥/٦٧١، المبسوط للسرخسيّ: ١٠: ١٤٩.

فصل

[في أنها خير النساء عند رسول الله ﷺ ، وأنها أشبه الناس به ،
وأنها مطهرة ، وفي بعض مثالب عائشة ، وفي فقد الرمان
والسفرجل حين توفيت]

[١٥/١٣٣] - عن جميع بن عمير ^(١) : دخلت مع عمتي على عائشة ، فقالت عمتي لها : ما حملك على الخروج على عليّ ﷺ ؟
قالت : لِمَ كان أبوك زوج أُمّك ؟! دعينا فوالله ما كان أحد من الرجال أحب إلي رسول الله من عليّ ، ولا من النساء من فاطمة ^(٢) .
[١٦/١٣٤] - وقال رسول الله ﷺ : من أذى شعرة منها فقد أذاني ^(٣) .
[١٧/١٣٥] - ودخلت فاطمة ﷺ يوماً على عائشة فسألتها عن رسول الله ﷺ ،

(١) جميع بن عمير بن عفاق التيمي ، أبو الأسود الكوفي ، من بني تيم الله بن ثعلبة ، قال أبو حاتم : كوفي تابعي من عتق الشيعة ، محله الصدق ، صالح الحديث ، سمع من ابن عمر وعائشة ، قال ابن حبان : رافضي ، ومن حديثه عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال لعليّ ﷺ : أنت أخي في الدنيا والآخرة [لاحظ : تهذيب الكمال ٥ : ٩٦٦/١٢٤ ، ميزان الاعتدال ١ : ١٥٥٢/٤٢١ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٩٦ ، تاريخ الإسلام ٧ : ٤٣] .

(٢) راجع : شرح الأخبار ١ : ٧٠/١٤٠ و ٧٢ ، مناقب آل أبي طالب ٣ : ١١١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ٣٨/ ذيل حديث ٤٠ ، قائل : (جامع الترمذي وإبانة العكبري وأخبار فاطمة عن أبي علي الصولي وتاريخ خراسان عن السلامي مسنداً أن جميعاً التيمي قال ...) ، وانظر العقد النفيد : ٢٥ ، سنن الترمذي ٥ : ٣٦٢ ، المستدرک للحاكم ٣ : ١٥٧ ، المعجم الكبير ٢٢ : ٤٠٣ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٢٨ ، مطالب السؤل : ٣٥ ، ينابيع المودة ٢ : ٢٣/٣٩ .

(٣) جاء في كشف الغمّة ٢ : ٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ٥٤/ ذيل حديث ٤٧ هكذا : (إن فاطمة ﷺ شعرة مني فمن أذى شعرة مني فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله ومن أذى الله لعنه ملائمة السموات والأرض) .

فقالت: خرج أنفأ، ما زال في ذِكْرِ شَمَطٍ ^(١) صُدْعِي أُمِّكَ خديجة لا ينسأه، فاستعبرت فاطمة عليها السلام وانصرفت، فتلقاها رسول الله ﷺ وهي باكية، فقال لها: ما يبكيك فإن الذي أبكاك هو الذي يبكي أباك، فقالت: إن عائشة ذكرت أُمِّي فتَنَقَّصَتْها، فقال: وما ذَكَرْتُ؟ قالت: أَسْتَحْيِي من ذكر ذلك، فغضب ثم قال: والله لئن كانت ذكرت أُمِّكَ بما تستحيين من ذكره ليقولن الله لها قولاً لا يستحيي من فعله، وليفعلن بها رجل من ولدك فعلاً يُسْتَحْيِي من ذكره ^(٢).

ف قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما الذي يقول الله لها؟ وما الذي يفعل بها رجل من ولدها؟ فقال: إن الله أول من يسألها عن خروجها مع طلحة والزبير وهتكها حجاب رسول الله ﷺ ومحاربتها علياً عليه السلام ^(٣).

[١٨/١٣٦] - وقال النبي ﷺ: إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني ^(٤).

(١) الشَّمَط: بياض يخالط سواد شعر الرأس.

(٢) انظر: الخصال: ١١٦٧/٤٠٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٣: ١٦، وحسدها لأم المؤمنين خديجة سلام الله عليها أمر واضح صرح به الفريقان، انظر: مسند أحمد ٥٨: ٢٠٢ و ٢٧٩، صحيح البخاري ٤: ٢٣٠ و ٢٣١ و ١٥٨: ٦ و ٧٦: ٨ و ١٩٥، صحيح مسلم ٧: ١٣٣ و ١٣٤، سنن ابن ماجه ١: ٦٤٣، سنن الترمذي ٣: ٢٤٩ و ٣٦٦: ٥ و ٧٦: ٨ و ١٩٥، فضائل الصحابة للنسائي ٧٦: ١، المستدرک للحاكم ٣: ١٨٦، السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٣٠٧، المصنّف لعبد الرزاق ٧: ١٤٠٠٧/٤٩٣، الذرية الطاهرة: ٣٧٦٥ و ٣٧، وغيرها من مصادر العامة.

(٣) وذلك بواسطة الإمام الحجة عليه السلام عند الظهور والرجعة. وذلك هو الأمر الذي يُسْتَحْيِي من ذكره، ولذلك لم يذكره الإمام واكتفى بالتلويح عن التصريح.

(٤) هذه الرواية من الروايات التي ذكرها الفريقان. انظر: شرح الأخبار ٣: ٣١/ ذيل حديث ٩٧٢ و ٩٨٢/٦١، مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٩/ ذيل حديث ٤٠، العمدة: ٧٥٧/٣٨٤ و ٧٦٩/٣٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٣٨/٦٦، الطرائف ٢٦٢/٣٦٤ و ٣٦٤، الصراط المستقيم ٢: ٢٨٢، واصل الأخبار: ٧١، صحيح البخاري ٤: ٢١٠ و ٢١٩، فضائل الصحابة للنسائي: ٧٨، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ١/٥٢٦، الأحاد والمثاني ٥: ٢٩٥٤/٣٦١، السنن

[١٩/١٣٧] - وعن أنس: قلت لأُمِّي: صِفِي لي فاطمة ﷺ، فقالت: كانت أشبه الناس برسول الله، بيضاء مشربة حمرة، لها شعرٌ أسود تعثر فيه^(١)، كأنها القمر ليلة البدر^(٢).
[٢٠/١٣٨] - وذكرت عائشة فاطمة ﷺ، قالت: ما رأيت أحداً أصدق منها إلا أباهَا^(٣).
[٢١/١٣٩] - وعن أُم سلمة: كانت فاطمة ﷺ أشبه الناس وجهاً وشَبْهاً برسول الله ﷺ^(٤).

[٢٢/١٤٠] - وقال النبي ﷺ: إِنْ فاطمة ليست كإحداكنَّ، إنَّها لم تر دماً في حِيض ونفاس^(٥).

➤ الكبرى للنسائي ٥: ٨٣٧١/٩٧، خصائص أمير المؤمنين ﷺ للنسائي: ١٢١، المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٤، نظم درر السمطين: ١٧٦، الجامع الصغير ٢: ٥٨٣٣/٢٠٨، كنز العمال ١٢: ٣٤٢٢٢/١٠٨ و ١١٢/٣٤٢٤٤، كشف الخفاء ٢: ١٨٣١/٨٦، مطالب السؤل: ٣٥، سبل الهدى والرشاد ١١: ٤٤٤، ينابيع المودة ٢: ١٨/٥٢ و ٣٢/٧٣ و ٨٧/٧٩ و ٩٧/٢٤٣.

(١) في النسختين: (تعثر فيها)، والتصويب من عندنا. والذي في دلال الإمامة: (يتغفر لها).
(٢) رواه الطبري الإمامي في دلائل الإمامة: ٦٣/١٥٠، وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحمدي، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدَّثنا أبو أحمد، قال: حدَّثنا محمد بن زكريا، قال: حدَّثنا العباس بن بكار، قال: حدَّثنا عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمان بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك....
شرح الأخبار ٣: ٢٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٦، المستدرک للحاكم ٣: ١٦١، تاريخ جرجان: ١٧٠.

(٣) راجع: شرح الأخبار ٣: ٩٨٨/٦٥، علي بن هشام بإسناده عن عائشة...، مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٧/٨٤، كشف الغمّة ٢: ٩١ و ١٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥٣/٥٣ ذيل حديث ٤٨، ذخائر العقبى: ٤٤، مسند أبي يعلى ٨: ١٥٣، المستدرک للحاكم ٣: ١٦٠، الاستيعاب ٤: ١٨٩٦، نظم درر السمطين: ١٨٢، سير أعلام النبلاء ٢: ١٣١، الجوهرة: ١٦، مجمع الزوائد ٩: ٢٠١، سبل الهدى والرشاد ١١: ٤٧، وفي بحار الأنوار ٤٣: ٦٠/٦٨ عن بعض كتب المناقب بإسناده عن أسامة.

(٤) راجع: كشف الغمّة ٢: ١٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥٥/٥٥ ذيل حديث ٤٨.
(٥) راجع: من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٤/٨٩، وانظر: صحيفة الرضا ﷺ: ٣٩/٢٨٩، الأمالي للصدوق: ٩/٢٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٩/٢١، ذخائر العقبى: ٤٤، إعلام الوری ١: ٢٩١.

[٢٣/١٤١]- وروي أن جبرئيل عليه السلام رأى يوماً وقد دخل دحية الكلبي على رسول الله ﷺ، فتسارع الحسن والحسين عليهما السلام إليه وكان مع دحية فاكهةً لهما، فما دخل بعد ذلك جبرئيل إلا بصورة دحية على رسول الله، فتعاهدهما جبرئيل وأتحفهما بتفاحٍ وسفرجلٍ ورمانة، فناول الحسن عليه السلام ثم أوماً بيده مثل ذلك فناول الحسين عليه السلام، وفرحاً بذلك وسعياً إلى جدّهما فأخذ التفاحتين فشتمهما ثم ردهما إليهما، ثم قال: اخرجوا إلى أبيكما بما معكما، فلم يؤكل منه شيء حتى صار النبي إليهما فإذا التفاح وغيره على حاله، ثم أكل النبي وعليّ وفاطمة والحسن عليهم السلام وأُم سلمة فلم يزل الرمان والسفرجل والتفاح كلما أكل عاد إلى ما كان حتى قبض رسول الله ﷺ.

قال الحسين بن عليّ عليه السلام: ولم يلحقه التغير والنقصان أيام فاطمة عليها السلام، فلما توفيت فقدنا الرمان والسفرجل وبقي التفاح عند أبي، فلما استشهد لم يزل عند الحسن عليه السلام حتى مات في سمّه.

[قال عليّ بن الحسين عليه السلام]: وكان عند الحسين عليه السلام فلماً حُصِرَ^(١) عن الماء كان يشمّها إذا عطش فتكسر لهب عطشه، فلماً غلب عليه العطش عصرها، فلما قضى نحبه من قتله وُجد ريحها في مصرعه فالتئمست فلم يُرَ لها أثرٌ، فبقي ريحها مع الحسين عليه السلام، قال: زُرْتُ قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره؛ فمن أراد من شيعتنا الزائرين لقبره فليلتمس ذلك في أوقات السحر فإنّه يجده إذا كان مخلصاً^(٢).

(١) في هـ أ: (حوصر).

(٢) راجع روضة الواعظين: ١٥٩ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٠٣/٣٩٢ و ٤: ١٣٢/٤٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٩/ ذيل حديث ٥٢ و ٤٥: ٣١/ ٩١ ومستدرک الوسائل ١٠: ١٥/ ٤١١، وما بين المعقوفين عن المصدر.

فصل

[في حديث سلمان ؓ ، ونزول الملائكة على فاطمة ؓ بعد أبيها]

[٢٤/١٤٢] - عن سلمان: خرجتُ إلى فاطمة ؓ فقالت: جفوتني بعد وفاة رسول الله ﷺ، ثم قالت: اجلس، إنِّي كنت جالسةً أمس وباب الدار مغلق وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عَنَّا وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله، إذ انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخلت عليّ ثلاث جوارٍ وقلن: نحن من الحور العين من دار السلام، أرسلنا إليك رب العالمين، يا بنت محمد كُنَّا مشتاقاتٍ إليك.

قلت لواحدة أظنَّ أنَّها أكبرهنَّ سنًّا: ما اسمكِ؟

قالت: أنا مقدودة، خُلِّقت لمقداد بن الأسود.

وقلت للثانية: ما اسمكِ؟

قالت: ذرة، خُلِّقت لأبي ذرّ.

وقلت للثالثة: ما اسمكِ؟

قالت: سلمى، أنا لسلمان الفارسيّ، ثم قالت فاطمة ؓ: أخرَجَنِي لي رطباً كأمثال الخشكناك^(١) الكبار أشدَّ بياضاً من الثلج وأذكى ريحاً من المسك الأذفر^(٢)، قد أحرزتُ نصيبك فأفطرْ عليه فإذا كان غداً فانتني بنواه.

قال سلمان: فأخذت الرطب فما مررت بجماعة إلّا قالوا: معك مسك؟ فأفطرت عليه فلم أجد له نوى، فغدوت إليها وقلت: يا بنت رسول الله، لم أجد له عجماً!! قالت: يا سلمان، إنّما [هو] نخل غرسه الله لي في دار السلام بكلام

(١) في المصادر: (خشكناج) معرّب خشك نانه، وهو الخبز السكري الذي يختبز مع الفستق واللوز.

(٢) الذفر والذفرة: شدّة ذكاء الريح من طيب أو نتن [لسان العرب ٤: ٣٠٦].

عَلَّمَنِي أَبِي كُنْتُ أَقُولُهُ غَدَوَةٌ وَعَشِيًّا، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: إِنَّ سِرَّكَ أَنْ لَا يَمَسَّكَ الْحُمَى فِي دَارِ الدُّنْيَا فَوَاطِبِي عَلَيْهِ وَقَوْلِي:

«بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعَزِّ مَذْكُورٌ وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ».

قال سلمان: فتعلَّمته وعلمته أكثر من ألف إنسان مَن به الحُمَى فكلَّهم يبرأ بإذن الله^(١).

فصل

[في حديث جابر وسلمان عنها في كرامة الله على الشيعة ومحبيهم، وفي الشجرة الطيبة]

[٢٥/١٤٣] - عن جابر: أتيت فاطمة عائدًا في العلة التي توفيت فيها، فقالت: الزم الذي أنت عليه فهو والله الذي يُدين الله به الملائكة الحافين من حول العرش،

(١) رواه الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٩/٥٣٣، سلوة الحزين: ٢٣٨ / ١١٥، مهج الدعوات: ٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٦٧ و ٥٩ و ٨٦ و ٦٨/٣٢٢ و ٩٥: ٢٢/٣٦، عن علي بن عبد الصمد، عن جدّه، عن الفقيه أبي الحسن، عن السيّد أبي البركات علي بن الحسين الحسنيّ الجوزي، عن محمّد بن بابويه، عن الحسن بن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد بن بشرويه، عن محمّد بن إدريس الأنصاري، عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبد الله بن سلمان الفارسي، عن أبيه

وانظر: رجال الكشي ١: ١٩/٣٩ وعنه في الدرجات الرفيعة: ٢١٧ و بحار الأنوار ٢٢: ٨١/٣٥٢، دلائل الإمامة ١٠٧/٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٤، ٢/٢٢٦، روضة الواعظين: ٢٨٩، الثاقب في المناقب: ٣/٢٩٧.

الذين يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا، والله ما استغفارهم إلا لكم خاصة، فلما خرجت قال لي سلمان: [أين كنت؟]

فقلت: عند فاطمة ؓ وعندي مما قالت ما يسرك، فحدثته به.

فقال: قد قالت لي آنفاً إن الله قد ملأك فهماً وعلماً أفلا أزيدك؟ قلت: بلى، قالت: إن محبتنا أهل البيت كرامة من الله فإذا أحب الله عبداً أهدى إليه من تلك الكرامة فأشرب بها قلبه ليغفر له بها ذنبه.

قلت: مثل أي شيء؟

قال: نكتة بيضاء في قلبه، فكلما ازداد لنا حباً اتسعت^(١) منه حتى تستولي عليه فيبيض قلبه، وإذا بغضنا رجل نكت في قلبه نكتة سوداء، فكلما ازداد لنا بغضاً اتسعت^(٢) فيه حتى تستولي عليه فيسود قلبه؛ فقلوب أعدائنا سوداً تحت الحمرة، وقلوب محبيننا بيض تحت الخضرة، وكذلك المؤمنون؛ ليس شيء أحب إلى مؤمن من الخضرة ينزل عليها أو ماء يتوضأ به للصلاة حتى يقضي ذلك الحق لله عز وجل.

[٢٦/١٤٤] - وعن الباقر ؑ في قوله: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلُّهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾^(٣) قال: أما الشجرة فرسول الله ﷺ ونسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة علي بن أبي طالب ؑ، وعنصر الشجرة فاطمة بنت محمد، وثمرها الأنمة من ولد علي وفاطمة ؓ، وعلم الأنمة أغصانها، وشيعتنا ورقها. قال: إن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وإن المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة، قيل: ما يعني بقوله^(٤): ﴿تُوْفِّي أ كُلُّهَا كُلُّ﴾

(١) في م: (انشقت).

(٢) في م: (انشقت).

(٣) إبراهيم: ٢٤.

(٤) في م: (معنى) بدل من: (يعني بقوله).

حين ^(١)؟ قال: الأكل من الحلال ^(٢).

فصل

[في خطب علي عليه السلام فاطمة عليها السلام وتزويجها معه]

[٢٧/١٤٥] - عن زين العابدين عليه السلام: لما أتى على فاطمة عليها السلام سنين خطبها أبو بكر وعمر ورؤساء قريش، وكلما ذكرها واحد أعرض عنه رسول الله ﷺ حتى كثر الكلام، فخلا أبو بكر بعمر فقال: انطلق بنا حتى نأتي علياً ونرسله إلى النبي كأنه يحبسها له، فدخل على علي عليه السلام وهو في حائطة له يسقي النخل على ناضح له، فأجلسهما تحت نخلة ثم عمد إلى طبق فملأه رطباً فوضعه بين أيديهما، فلما أكلا قال: ما حاجتكما؟

فقالا: وما من خصال الخير خصلة إلا وقد نلتها ما خلا واحدة، قال: ما هذه؟
قالا: فاطمة، ما يمنعك أن تذكرها لمحمد فيزوجك؟
فتوضأ وصلى ركعتين ثم رفع رأسه إلى السماء وهو يقول: اللهم لا تردني خائباً، وانطلق إلى منزل رسول الله ﷺ وكان يوم أم سلمة، ففرع الباب، فقال النبي ﷺ: افتحي فهذا علي، فدخل وأجلسه إلى جانبه ثم قال: ما حاجتك؟
قال: جئتك خاطباً.

(١) إبراهيم: ٢٥.

(٢) رواه في تفسير العياشي ٢: ٢٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ١٤١/٨، تفسير القمي ١: ٣٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ١٣٨/٢، بصائر الدرجات: ٥٨/باب في الأئمة عليهم السلام وأن مثلهم مثل الشجرة التي ذكر الله تعالى فيهم وفي علمهم وعنه بحار الأنوار ٢٤: ١٣٤/٣ و ٤ و ٥ و ٦، الكافي ١: ٤٢٨/٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ١٤٢/١٢، إكمال الدين: ٣٤٥/٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ١٤١/٧، معاني الأخبار: ٤٠/٦١ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٣٦٣/٦٥ و ٢٤: ١٣٧/١ و ٦٨: ٤٨/٢٦، الصراط المستقيم ٢: ١٣٤.

قال: مرحباً وأهلاً، فألقي على النبي التُّعاس فرأيت العرق يسيل من جبينه على عارضيه وأطراف لحيته، فخرج عليّ عليه السلام فجلس بالباب، ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت: خيراً يا رسول الله، ثم قال: وعليك السلام، فقلت: وعلى من تُسلم؟ قال: هذا ملكٌ هبط عليّ يقول: يا محمد، يقول الله: زوج النور من النور، فاطمة من علي^(١).

ودعا عليّاً وقال: كم تبذل لها من الصداق؟ قال: سيفي ودرعي وناضحي وفرسي، قال: قَبِلْتُ درعك ولا غنى لك عما سواها انطلق فبعها واتني بثمانها، فأقبل الصحابة يتتاعون الدرع حتّى بلغ أربعمائة وثمانين درهماً^(٢)، فأخذها وأتى بها ففترها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسأله كم هي ولم يخبره عليّ عليه السلام، فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله قبضة فقال: يا أمّ سلمة جهّزي بهذا فاطمة^(٣)، قالت: اشتريت قميصاً سنبلانياً بسبعة دراهم، وخماراً بأربعة دراهم، وأهديتُ لها قميصاً واسعاً من قُمصينا، واشتريت حصيراً وقطيفة سوداء خيبرية، وقعباً وقربةً للماء، وسقاء علّقوه على بابهم، وسترأً ووسادتين من آدم.

فلما صَلَّى الفجر يوم الخميس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذه الليلة نزلت بنت محمد، يا عليّ منّا الخبز واللحم ومنك التمر والسمن حتّى نجعله حيساً^(٤)، وذبح

(١) انظر: كشف الغمّة ١: ٣٥٩ و٣٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠/١٢٠ و٣٢/١٢٤، كشف اليقين: ١٩٥، الأحاديث الطوال: ١٣٩، المعجم الكبير ٢٢: ٤١١ و٢٤: ١٣٣، المناقب للخوارزمي: ٣٥٩/٣٣٧ و٣٦٤/٣٤٢.

(٢) انظر: دلائل الإمامة ٢٢/٨٢، نوادر المعجزات: ٧/٨٤، كشف الغمّة ١: ٣٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٢٧/١٢٧ ذيل حديث ٣٢ و١٤٠/١٤٠ ذيل حديث ٣٦، المناقب للخوارزمي: ٣٤٦/٣٤٦ ذيل حديث ٣٤٤، وفي مدينة المعاجز ٢: ٥٨٥/٣٢٣ و٦٦٩/٤٤٣ عن كتاب مسند فاطمة سلام الله عليها للسيوطي.

(٣) انظر شرح إحقاق الحقّ للسيد المرعشي ٢٥: ٤١٠ عن مسند فاطمة سلام الله عليها للسيوطي.

(٤) في «م»: (جيشاً)، وفي المصادر: (خييصاً)، والحيس: الأقط يخلط بالتمر والسمن.

النبي ﷺ كبشين سميين فطبخا، وأمر بكسر خبزٍ وثردٍ ثريد، وأتى علي عليه السلام بالتمر والسمن فجعله النبي ﷺ حيساً.

وقال: يا علي، ادع من أحببت، قال علي عليه السلام: فخرجت والمهاجرون والأنصار مجتمعون، فقلت: أجيئوا الوليمة، فأقبلوا، فقلت: أقبل الناس.

قال ﷺ: أدخل علي عشرة عشرة، فدخلوا وقدم إليهم الطعام والثريد والعراق فأكلوا ثم أطعمهم السمن والتمر فلا يزداد الطعام إلا بركة، ثم إن رسول الله ﷺ دعا بصحفة فجعل فيها نصيبنا وقال: هذا لك ولأهلك، ثم أخذ بيدي فأجلسني وراء ظهره وغطاني بردائه ثم قال: يا أم سلمة ويا أم أيمن قوما فأتياني بابتة محمد، فابتدرت أم سلمة فأخذت بيد فاطمة عليها السلام وأقبلت النسوة يضربن الدفوف ^(١).

وهبط جبرئيل عليه السلام في زمرة من الملائكة مرفرفين أجنحتهم حتى أدخلت فاطمة منزلها، وقد صلى النبي العشاء وأم سلمة بين يديه على رأسها سلة ورسول الله ﷺ في خمسمائة وأربعة وعشرين رجلاً حتى جلس إلى علي.

ثم قال لأم سلمة: ضعي السلة واملأي القعب ماء فأتيني به، فملأته، فقال: يا علي، اشرب نصفه، ثم قال: يا فاطمة اشربي وأبقي فيه، ثم أخذ الباقي فصبه على وجهها ونحرها، ثم فتح السلة وإذا فيها كعك وموز وزبيب، فقال: هذا هدية جبرئيل، ثم انفلت من كفّه سفرجلة فشققها بنصفين فأعطى علياً نصفاً وفاطمة نصفاً، ثم قال: هذه هدية من الجنة إليكما، ثم أدخلهما جوف الشعار وقال: بارك الله عليكما ورزقكما ذرية طيبة، ثم أغلق الحجرة عليهما وخرج وغاب عنهما ثلاثة أيام ^(٢).

فلما كان اليوم الرابع صلى الفجر ثم أقبل وكان يوماً شديداً البارد، فدفا قدميه

(١) انظر: كشف الغمّة ١: ٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٢٩/ ذيل حديث ٣٢.

(٢) انظر: الخرائج والجرائح ٢: ٥٣٥/١٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢١/١٠٦، الدرّ النظيم: ٤٠٧.

فمرة يقبل على عليٍّ ومرة على فاطمة ودعا لهما، ثم خرج فإذا جبرئيل بالباب معه سبعون ملكاً فسلموا عليه وهنّوه، ثم رجع باكياً.

فقالت فاطمة عليها السلام: مايبكيك يا أبة؟

قال: هذا جبرئيل يبشّرني ويهنّئي ويدكّر أنّ الله يرزقكما ولدين طيّبين أحدهما يقتل مسموماً والآخر يقتل عطشاً غريباً يستسقي شربة من ماء فلا يسقى، يجتمع عليه عصابة من أمّتي لا أنالهم الله شفاعتي، أنا منهم بريء، ثم دعا لها وخرج.

فصل

[في تعريس أهل الجنة ونثارهم لتزويج فاطمة عليها السلام]

[٢٨/١٤٦] - عن عليٍّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين زوّجه فاطمة عليها السلام دعا بماء فرشه

في جبينه وبين كتفيه وعوّذه بـ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) والمعوذتين.

ثم قال: أبشر يا عليٍّ؛ فإنّ الله قد كفاني ما كان همّني من تزويجك، أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فأخذتهما وشمتهما فقلت: يا جبرئيل، ما سببهما؟ فقال: إنّ الله أمر سكّان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزينا الجنان كلّها بمفارشها وسندسها واستبرقها وألوان زهرتها وقصورها وغرفها وخيمها وثمارها وأنهارها^(٢) وأنواع طبيها ومسكها وكافورها، وأمر حور عينها أن يقرأن سورة طه وطواسين وحم عسق، ثم نادى منادٍ من تحت العرش: ألا إنّ اليوم [يوم] ^(٣) وليمة عليّ بن أبي طالب، ألا إنّني أشهدكم أنّي زوّجت فاطمة بنت

(١) التوحيد: ١.

(٢) قوله: (وأنهارها) لم يرد في «م».

(٣) ما بين المعقوفتين من الأمالي للصدوق عليه السلام.

محمد من علي بن أبي طالب رضى مني بعضاً من البعض، ثم بعث الله سبحانه بيضاء فأمطرت عليهم من لؤلؤها ويواقيتها وزبرجدها وقامت الملائكة فنثرت من سُنبل الجنة وقرنفلها؛ فهذا مما نثرت الملائكة.

ثم أمر تعالى بتعريس أهل الجنة ثم قامت الملائكة وخدم الجنة ووصائفها فأحضروا الطعام لأهل الجنة، وأقبلت الخدم بأكواب وأباريق وكأس من معين، ثم أمر تعالى ملكاً من ملائكة الجنة يقال له: «راحيل»، فخطب بخطبة لم يسمع مثلها أهل السماء وأهل الأرض، ثم نادى مناد: يا ملائكتي وسكان جنتي، باركوا على تزويج علي وفاطمة فإني باركت عليهما، ألا وإنسي زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد محمد، لأجعلن منهما ذرية أجعلهم خزاني، ومعدن علمي، ودعاة إلى ديني وكتابي، فيهم أحتج على خلقي.

أبشر يا علي، فإن الله أكرمك بكرامة لم يكرم بها أحد قبلك، فقد زوجتك فاطمة على ما زوجك الرحمن، وقد رضيت بما رضي الله لكما، فدونك أهلك فأنت أحق بها مني، ولقد خبرني جبرئيل أن أهل الجنة مشتاقون إليكما، ولولا أن الله يريد أن يخرج منكما ذرية طيبة فيتخذها على الخلق حجة لزين بكما الجنة وأهلها.

فقال علي ؑ: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾^(١)، فقال النبي ﷺ: آمين^(٢).

(١) النمل: ١٩، الأحقاف: ١٥.

(٢) انظر: تفسير فرات الكوفي: ٤١٣/١، الأمالي للصدوق ؑ: ١/٦٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٢/١٠١، عيون أخبار الرضا ؑ: ٢/٢٠١ وعنه في المحاضر: ٣١٦/٢٣٥، روضة الواعظين: ١٤٤، دلائل الإمامة: ٢٣/٨٥.

فصل

[في وليمة تعريسيها وخبر تزويجها ﷺ بخير الناس]

[٢٩/١٤٧] - ودعا بلالاً فقال: إني زوّجت ابنتي فاطمة ابن عمّي وأنا أحب أن يكون من سنّة أمّتي الطعام عند النكاح، فأت الغنم وخذ شاة وأربعة أمداد أو خمسة فاجعل لي قصعة، فلما أطعم الرجال عمد إلى ما فضل منها فتفل فيها وبارك عليها.

ثم قال: احملها إلى أمّهاتك وقل لهنّ: كُلن وأطعن من غَشِيَكُنَّ^(١). وأقبل نسوة من الأنصار ومعهنّ ثُحَف يتحفن بها فاطمة ﷺ فقلن: أبشري فقد زوّجت خيراً فاضلاً، وقالت نسوة من قريش: ما صنع أبوك؟ خطبك أهل المال فزوّجك من فقير!

ثم دخل النبي ﷺ ففترقت النساء [وكان] بينهنّ وبين النبي ستر علّفته أسماء بنت عميس، فقال لها: على رسلك، من أنت؟

قالت: أنا التي أحرس ابنتك، إنّ الفتاة ليلة يبنى بها لا بدّ لها من امرأة تكون بقرىها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها.

قال: فإني أسأل إلهي أن يحرسك من الشيطان الرجيم، واتخذوا أمّ أيمن بؤابة وكانت امرأة حبشية في لسانها لكنة، فأقبل النبي ﷺ فدق الباب.

فقالت أمّ أيمن: من هذا؟

قال: أنا رسول الله، فأين أخي؟

قالت: ومن أخوك؟ قال: عليّ، قالت: بأبي وأمّي، هو أخوك وتزوجه ابنتك؟

(١) انظر: الخرائج والجرائح ٢: ٥٣٦ / ١٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢١ / ١٠٦.

قال: نعم^(١).

[٣٠/١٤٨] - وإن النبي لما أراد تزويجها بعليّ أتاها فقال: إن عليّاً يذكرك،

فسكتت فزوّجها منه^(٢).

[٣١/١٤٩] - وقال لعليّ: لا تَصِلْ إلى أهلِكَ حتّى تعطِيهم شيئاً، أعطها دِرْعَكَ

الحطميّة^(٣)، وقال لأسماء: جئتِ تزفّين بنت رسول الله؟ قالت: إي والذي بعثك،

قالت: فدعا لي بدعاء أرجى عندي من جميع عملي.

وإن نساء قريش عَيَّرْنَهَا بأنّ أباهَا زوّجها من عائل لا مال له، وفشّا الخبر، فرقى

رسول الله منبره وقال:

«إنّه لما أسري بي قال لي الجليل^(٤): مَنْ تحبّ من خلقي؟ قلت: أحبّ الذي

تحبّه، فقال تعالى لي: فأحبّ عليّاً وأحبّ من يحبّه وأحبّ من يحبّ من يحبّه،

فخررت ساجداً، فقال: يا محمّد، عليّ وليّ وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته

(١) انظر: شرح الأخبار ٢: ٣٥٧/ ذيل حديث ٧١٣، كشف الغمّة ١: ٣٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣:

١٢١/ ذيل حديث ٣٠، كشف اليقين: ١٩٦ المصنّف لعبد الرزّاق ٥: ٤٨٧/ تحت رقم ٩٧٨٢، المناقب

للخوارزمي: ٣٣٩/ ذيل حديث ٣٥٩، الأحاديث الطوال: ١٣٩، المعجم الكبير ٢٢: ٤١١ و ٢٤:

١٣٣، مجمع الزوائد ٩: ٢٠٧، سبل الهدى والرشاد ١١: ٤٢.

(٢) راجع: الأماليّ للطوسي عليه السلام: ٤٠/ ذيل حديث ١٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢٠: ٢٧٥/ ٣ و بحار

الأنوار ٤٣: ٩٣/ ذيل حديث ٤، بشارة المصطفى عليه السلام: ٤٠١/ ذيل حديث ١٩، الدرّ النظيم: ٤٠٥،

ذخائر العقبى: ٣٠، كشف الغمّة ١: ٣٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤/ ١٣٦، المحتضر: ٢٤١،

سيرة ابن إسحاق ٥: ٢٣٠، الطبقات الكبرى ٨: ٢٠، الذرّة الطاهرة: ٨٦/ ٩٥، ينابيع المودّة ٢:

٣٦٠/ ١٢٥.

(٣) هي التي تحطم السيوف أي تكسرها، وقيل: هي العريضة الثقيلة، وقيل: هي منسوبة إلى بطن

من عبد القيس يقال لهم: حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع. وهذا أشبه الأقوال [لاحظ:

النهاية في غريب الحديث ١: ٤٠٢].

(٤) في «م»: (الخليل).

لك فإنه أنصح خلقي وأطوعهم [لك] ^(١) فاتخذته أخاً وخليفة ووصياً وزوجاً ابتك، وعلى نفسي حتمت أنه لا يتولى علياً وزوجته وذريتهما أحداً من خلقي إلا رفعت لواءه إلى قائمة عرشي في جنتي ^(٢).

[٣٢/١٥٠] - ولما كان صبيحة عرس فاطمة ﷺ جاء النبي ﷺ بعُس ^(٣) فيه لبن، فقال لفاطمة ﷺ: اشربي فذاك أبوك، وقال لعلي ﷺ: اشرب فذاك ابن عمك ^(٤).

فصل

[في خبر السقيفة وغضب الخلافة وخطبتها ﷺ عند المهاجر والأنصار]

[٣٣/١٥١] - ولما كان يوم السقيفة ما كان، ثم منعوها، قالت: «هذا أول غدره وأقبح فجرة قاتلها الله، والله ما رعيًا لحبيبي ^(٥) إلا ولا ذمة». ثم لاثت خمارها وخرجت في لُميعة من نساء قومها، الحسن من يمينها والحسين من يسارها، فنيطت دونها ملاءة، ثم أتت أنه أجهش القوم لها بالبكاء،

(١) ما بين المعقوفتين من كتاب اليقين لابن طائوس ﷺ.

(٢) انظر بتفصيل في: اليقين باختصاص مولانا علي ﷺ بإمرة المؤمنين: ٤٢٤ وعنه في المحتضر: ٣٤١/٢٥٢ وتاويل الآيات للأسترآبادي ١: ٤/٢٧٢ وبحار الأنوار ٤٠: ٣٦/١٨، عن كتاب أخبار الزهراء سلام الله عليها للصدوق ﷺ.

(٣) العس: القدح أو الإناء الكبير.

(٤) راجع: إعلام الوری ١: ٢٩٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١١٧/ذيل حديث ٢٤، كشف الغمّة ١: ٣٧٨ و ١٠١: ٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٣٩/ذيل حديث ٣٥ و ١٤٢/ذيل حديث ٣٧، وفي بحار الأنوار ١٠٤: ٥٤/٨٩، شرح إحقاق الحق ١٠: ٤٢٢ عن كتاب القلائد الثمينة في مناقب أنوار المدينة لأبي الفرج الجوزي.

(٥) عنت بذلك أباه رسول الله ﷺ.

ثُمَّ أَهْلَتَهُمْ حَتَّى هَدَأَ حَنِينَهُمْ ثُمَّ حَمَدَتِ اللَّهُ وَصَلَّتْ عَلَى أَبِيهَا وَآلِهِ وَقَالَتْ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ ^(١) الْآيَةَ، فَإِنْ تَعَزَّوْهُ تَجِدُوهُ أَبِي دُونَ نَسَائِكُمْ، وَأَخًا لِابْنِ عَمِّي دُونَ رَجَالِكُمْ، فَبَلِّغِ النَّذَارَةَ، ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ ^(٢)، كُلَّمَا حَسُّوا نَارًا لِلْفِتْنَةِ قَذَفَ أَخَاهُ عَلِيًّا فِي لَهَوَاتِهَا فَلَا يَنْكُفِي حَتَّى يَخْمَدَ لَهَا، وَأَنْتِ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالَّذِينَ حَوْلَكَ فِي رِفَاقِيَّةٍ، فَلَمَّا اخْتَارَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ دَارَ كَرَامَتِهِ ظَهَرَتْ حَسَكَةُ ^(٣) النِّفَاقِ، وَنَبِغَ خَامِلٌ [الْأَقْلَيْنِ] ^(٤)، وَأُطْلِعَ الشَّيْطَانُ رَأْسَهُ مِنْ مَغْرَزِهِ صَارِخًا بِكُمْ فَأَلْفَاكُمْ لِدَعْوَتِهِ مُسْتَجِيبِينَ، [ف] وَسَمِعْتُمْ غَيْرَ إِبْلَاحِكُمْ، وَأَوْرَدْتُمُوهَا غَيْرَ شَرِبِكُمْ.

هَذَا وَالْعَهْدُ قَرِيبٌ، فَكَيْفَ بِكُمْ وَأَنْتِ تُوَفِّكُونَ، هَذَا وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، أَرَعَمْتُمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ؟! ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ ^(٥) وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ^(٦).

ثُمَّ أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تَزْعُمُونَ أَنْ لَا إِرْثَ لَنَا، ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ ^(٧) أَفَنِي [كِتَاب] ^(٨) اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْ تَرِثَ أَبَاكَ وَلَا أَرِثَ أَبِي؟ ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ ^(٩)، أَفَعَلَى عَمَلٍ تَرَكْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَنَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ؟! إِذْ يَقُولُ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ

(١) التوبة: ١٢٨.

(٢) آل عمران: ١٠٣.

(٣) الحسكة، بالتحريك، العداوة، وكذلك الحسيكة كما في بعض المصادر.

(٤) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٥) التوبة: ٤٩.

(٦) آل عمران: ٨٥.

(٧) المائدة: ٥٠.

(٨) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٩) مريم: ٢٧.

دَاوُدَ ﴿١﴾ مع ما اقتَصَصَ الله من خبر يحيى وزكريّا إذ قال: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ ﴿٢﴾ وقال: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ﴿٣﴾ وقال: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ ﴿٤﴾ وقال: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ ﴿٥﴾ وأنت تزعم أن لا إرث لي من أبي؟!

أفخصّكم الله بآية أخرج أبي منها؟!

أم تقولون: أهل ملّتين لا يتوارثان؟!

أفلسّ وأبي من أهل ملّة واحدة؟!

جراة على قطيعة الرحم ونكث العهد، فدونهاها ﴿٦﴾ مخطومة مرحولة ﴿٧﴾ تلقاك يوم حشرك ونشرك، فنعم الحَكَمُ الله والزعيم محمّد والموعود القيامة، وعمّا قليل سوف تؤفكون.

ثمّ عطفت على قبر أبيها وبكت فكثر الباكي والباكية، ثمّ مالت إلى مجلس الأنصار فقالت:

«معشر البقيّة [أأهضمّ تراث أبي] ﴿٨﴾، وأنتم بمرأى ومسمع! فأنتى نكتّم بعد الإيمان لقوم نكثوا أيمانهم، ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾ ﴿٩﴾، ﴿قَاتِلُوهُمْ

(١) النمل: ١٦.

(٢) مريم: ٥-٦.

(٣) الأنفال: ٧٥.

(٤) النساء: ١١.

(٥) النساء: ١.

(٦) ما أثبتناه من المصادر وفي النسختين: (دونكما).

(٧) ما أثبتناه من المصادر وفي النسختين: (مرقولة).

(٨) عن الاحتجاج.

(٩) التوبة: ١٣.

يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ»^(١)، ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة مني بالقُتْرَةِ لكم والخذلة التي خامرتمكم^(٢) ولكنها نَفْثَةُ الغيظ ومَعْدَرَةُ الْحِجَّةِ .

فقالوا: يا ابنة رسول الله، لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا لأبي بكر ما عدلنا بعليٍّ أحدًا.

فقالت: «وَهَلْ تَرَكَ أَبِي لِأَحَدٍ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ عُدْرًا؟» ثُمَّ قَالَتْ: مَاتَ الْمُعْتَمَدُ وَوَهَنَ الْعِضْدُ وَشَكَّوْا يَإِ إِلَى أَبِي وَعَدَّوْا يَإِ إِلَى رَبِّي»^(٣).

فصل

[في كلامها لنساء المهاجر والأنصار، و وصيتها
بتغسيلها وتدفينها ليلاً، وكثرة بكاءها، وغضبها عليهما،
واعذارهما إليها، وحديث الرضا عليه السلام فيها، وأحوالها
عند الشهادة، واختفاء قبرها واعتراض الرجلين]

[٣٤/١٥٢] - وَلَمَّا اشْتَدَّتْ عِلَّةُ فَاطِمَةَ اجْتَمَعَ عِنْدَهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

فَقُلْنَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ عَنْ لَيْلَتِكَ؟

فَقَالَتْ: أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ عَائِفَةً لَدُنْيَاكُمْ، قَالِيَةً لِرِجَالِكُمْ، فَقَبِحًا لِقُلُولِ الْحَدِّ وَخَوَرِ

(١) التوبة: ١٤.

(٢) في النسختين: (بالفترة لكم والخذلة التي خذلتكم)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) وانظر خطبتها الشريفة بتفصيل في: بلاغات النساء: ١٢- ١٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٩/ ٣٣٥، ٩،

شرح الأخبار ٣: ٣٤ / ٩٧٤، الشافي في الإمامة ٤: ٦٩، دلائل الإمامة: ٣٧/ ١٠٩، الاحتجاج ١:

١٣١/ احتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام على القوم، نثر الدرّ للأبي ٤: ٥، الطرائف: ٣٦٨/ ٢٦٣، السقيفة

وفدك: ١٠٠ و ١٣٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١١، كشف الغمّة ٢: ١٠٨، جواهر

المطالب ١: ١٥٦.

القناة وخطل الرأي، ﴿لَيْشَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾^(١)، استبدلوا الذُّنَابِي بالقوادِم والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس قوم ﴿يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾^(٢)، ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٣)، ﴿أَقْنِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(٤) (٥).

[٣٥/١٥٣] - ولما حضرتها الوفاة قالت لعلي: أَمُفِّذُ أَنْتَ وَصِيَّتِي؟

(١) المائدة: ٨٠.

(٢) الكهف: ١٠٤.

(٣) البقرة: ١٢.

(٤) يونس: ٣٥.

(٥) رواه في معاني الأخبار: ١٣٥٤/١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٨/١٥٨، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدٍ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ﷺ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّتْ

دلائل الإمامة: ٣٨/١٢٨، وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْبَاقِرْحِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ خَدِيجَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلَجِ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجُلُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا ... وياقي السند كما في معاني الأخبار.

الأُمَامِيُّ لِلطُّوسِيِّ ﷺ: ٥٥/٣٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٠/١٦١، أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّعْبَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْخَزَّازِ بَيْغَدَادِيٌّ بِكَرْخِ بَدَارِ كَعْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ الرَّفَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ الدَّعْبَلِيُّ: وَحَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ بِصَنْعَاءَ الْيَمَنِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ نِسَاءً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ بِلَاغَاتِ النِّسَاءِ: ٢٠، التَّعَجُّبُ: ٥٢، الْاِحْتِجَاجُ: ١/ ١٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٥٩/ ذَيْلُ حَدِيثِ ٩، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: ١٦: ٢٣٣، نَهْجُ الْإِيمَانِ: ٦٢١، نَرْ الدَّرِّ لِلْأَبِيِّ ٤: ٨، كَشَفُ الْغَمَّةِ: ٢: ١١٤، الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ: ١: ١٧١، جَوَاهِرُ الْمَطَالِبِ: ١: ١٦٦، بِتَفْصِيلٍ فِي الْحَدِيثِ.

قال: نعم، قالت: إذا أنا متُّ فادفني ليلاً ولا تؤذنن أبا بكر وعمر ^(١).

[٣٦/١٥٤] - وقال الباقر عليه السلام: ما رُئيت فاطمة عليها السلام ضاحكة منذ قُبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حَتَّى قُبِضَتْ ^(٢).

[٣٧/١٥٥] - وقد بكت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حَتَّى تَأْذَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا: آذَيْنَا

بكَثْرَةِ بَكَائِكَ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى مَقَابِرِ الشَّهَدَاءِ فَتَبْكِي ^(٣).

(١) رَوَاهُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ٣٥٥/ذيل حديث ١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٥٩/ذيل حديث ٨، وَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبَرَةِ الْقَرْوِينِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام....
كشف الغمّة ٢: ١١٦، السقيفة والفدك: ١٤٧.

(٢) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٩٦/تحت رقم ٢٧، كشف الغمّة ٢: ١٢٠، وانظر: الكافي ٣: ٢٢٨/٣ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٢٢٣/١ و ١٤: ٣٥٦/١ و بحار الأنوار ٤٣: ١٩٥/٢٤ و ١٠٠: ٢١٦/١٢، نظم درر السمطين: ١٨١، الفصول الهمة لابن الصبّاغ ١: ٦٦٩، وفي بحار الأنوار ٤٣: ٢٠١/ذيل حديث ٣٠ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط)، المعجم الكبير ٢٢: ٣٩٩، أسد الغابة ٥: ٥٢٤، تهذيب الكمال ٣٥: ٢٥١، مجمع الزوائد ٩: ٢١٢، سبل الهدى والرشاد ١١: ٤٩.

(٣) هكذا جاءت في المصادر: وقال أبو عبد الله عليه السلام: الْبَكَاءُ زَيْنٌ خَمْسَةٌ: آدَمُ وَيَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليها السلام وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام. فَأَمَّا آدَمُ فَبَكَى عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَ فِي خَذِيهِ أَمْتَالُ الْأُودِيَةِ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَبَكَى عَلَى يُوسُفَ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ، وَحَتَّى قِيلَ: ﴿تَاللَّهِ تَفَنَّا تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ [يوسف: ٨٥]، وَأَمَّا يُوسُفُ فَبَكَى عَلَى يَعْقُوبَ حَتَّى تَأْذَى بِهِ أَهْلُ السِّجْنِ فَقَالُوا: إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِالنَّهَارِ وَتَسْكُتَ بِاللَّيْلِ وَإِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِاللَّيْلِ وَتَسْكُتَ بِالنَّهَارِ، فَصَالِحُهُمْ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَأَمَّا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليها السلام فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم حَتَّى تَأْذَى بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهَا: قَدْ آذَيْنَا بِكَثْرَةِ بَكَائِكَ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ - مَقَابِرِ الشَّهَدَاءِ - فَتَبْكِي حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَبَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام

[٣٨/١٥٦] - فاستأذنا أن يعتذرا إليها، فلما دخلا قالت: يا عتيق، حملت الناس على أعناقنا، اخرج فلا أكلمك^(١) أبداً حتى ألقى رسول الله فأشكوكما إليه^(٢).

[٣٩/١٥٧] - وقيل للرضا ﷺ: ما تقول في الرجلين؟

قال: كانت لنا أمهة^(٣) بارّة خرجت من الدنيا وهي عليهما غضبي فنحن لا نرضى حتى ترضى^(٤).

عشرين سنة أو أربعين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا بن رسول الله، إنني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون، إنني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خففتني لذلك عبرة، لاحظ: الأمالي للصدوق ﷺ: ٥/٢٠٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٥٥/ذيل حديث ١ و٤٦: ٢/١٠٩ و٨٢: ٨٦/ذيل حديث ٣٣، الخصال: ١٥/٢٧٢ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٧/٢٨٠ وبحار الأنوار ١٢: ٢٧/٢٦٤ و٤٣: ١/١٥٥ و٤٦: ٢/١٠٩ و٨٢: ٨٦/٣٣، روضة الواعظين: ١٧٠ و٤٥٠ وعنه في مكارم الأخلاق: ٣١٥، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٠٤، كشف الغمّة ٢: ١٢٠، قصص الأنبياء للجزائري: ٢٠٢.

(١) في المصادر: (لا أكلمكما).

(٢) جاء في بحار الأنوار ٢٩: ٣٢/١٥٧ و٣٢/١٥٨ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط) وانظر: كتاب سليم: ٣٩١ وعنه في بحار الأنوار ٢٨: ٣٠٣/ذيل حديث ٤٨ و٤٣: ١٩٩/ذيل حديث ٢٩، كفاية الأثر: ٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٣٠٨/ذيل حديث ١٤٦، علل الشرائع ١: ١٨٦ و١٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٣/ذيل حديث ٣١، دلائل الإمامة: ١٣٤/ذيل حديث ٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٧١/ذيل حديث ١١ مسند أحمد بن حنبل ١: ١٠، سنن الترمذي ٧: ١١١، طبقات ابن سعد ٥: ٣٧٢، إمتاع الأسماع ١٣: ١٥٨.

(٣) في النسختين وألقاب الرسول وعترته ﷺ: (أمّة)، والصواب ما أثبتناه.

(٤) راجع: ألقاب الرسول وعترته ﷺ: ٤٤، الطرائف: ٢٥٢، تقريب المعارف: ٢٥٠.

وقال السيّد بن طاووس بعد ذكر الحديث: وعلماء أهل البيت ﷺ لا يحصى عددهم وعدد شيعتهم إلا الله تعالى، وما رأيت ولا سمعت عنهم يختلفون في أن أبا بكر وعمر ظلما أمهم فاطمة ﷺ ظلماً عظيماً.

وورد وصفها بالمظلوميّة في زياراتها مثل:

[٤٠/١٥٨] - وعن سلمى أم بني رافع^(١): كنت عند فاطمة عليها السلام في شكواها، فلما كان يوم وفاتها كانت أخف ما نراها، اغتسلت كأشد ما رأيتها اغتسلت، ثم قالت: أعطيني ثيابي هذه الجدد، فلبست، ثم قالت: ضعي لي فراشي واستقبليني القبلة، ثم قالت: إنني فرغت من نفسي فلا أكشفن فإنني مقبوضة الآن، ثم توسدت يدها اليمنى فاستقبلت القبلة فقبضت، فجاء علي عليه السلام ونحن نصيح، فقال: إذا والله لا تكشفن، فاحتملت في ثيابها فغيبت^(٢).

[٤١/١٥٩] - وماتت بعد العصر وصلوا عليها ليلاً فدُفنت بالبقيع، وقيل في بيتها،

والسلام عليك أيتها المظلومة المنصوبة، السلام عليك أيتها المضطهدة المهجورة المطلوبة بالأحقاد. راجع: مصباح المتهجد: ٧١٢، المقنعة: ٤٥٩، مصباح الزائر: ٥٣، المزار الكبير: ٨٠-٨١، الإقبال: ٦٢٣-٦٢٥، التهذيب: ٦: ٩، البلد الأمين: ٢٧٨، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٣، المزار الكبير لابن المشهدي: ١٠٤.

(١) سلمى أم رافع: مولاة النبي صلى الله عليه وآله وخادمه، ويقال: مولاة صفية بنت عبد المطلب عمّة النبي صلى الله عليه وآله، وهي زوج أبي رافع [تهذيب الكمال ٣٥: ١٩٦].

(٢) راجع: الأمالي للطوسي عليه السلام: ٤١/٤٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٢/١٧٢ ومستدرك الوسائل ٢: ١٢٤/٢٠٢، العمدة: ٧٧٥/٣٨٩، ذخائر العقبى: ٥٣، الذرية الطاهرة: ١٥٥، كشف الغمّة ٢: ١٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٨٨/ تحت رقم ١٨ ومستدرك الوسائل ٢: ١٣/٢٠١، وفي بحار الأنوار ٨١: ٣١/٢٤٥ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٢/١٣٥ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط)، مسند أحمد ٦: ٤٦١، أسد الغابة ٥: ٥٩٠، تاريخ المدينة ١: ١٠٨، البداية والنهاية ٥: ٣٥٠، السيرة النبوية لابن كثير ٤: ٦٤٨، مجمع الزوائد ٩: ٢١٠، سبل الهدى والرشاد ١١: ٤٩، ينابيع المودة ٢: ٣٩٥/١٤١.

قال الإربلي رحمته الله بعد ذكر الحديث: إن هذا الحديث قد رواه ابن بابويه كما ترى، وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده مثله. ثم قال: واتفاقها من طرق الشيعة والسنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب، فإن الفقهاء من الطريقتين لا يجيزون الدفن إلا بعد الغسل إلا في مواضع ليس هذا منه، فكيف روي هذا الحديث ولم يعلاؤه ولا ذكرا فقهه ولا تنها على الجواز ولا المنع؟ ولعل هذا أمر يخصها عليها السلام، وإنما استدلل الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأن علياً غسل فاطمة عليها السلام وهو المشهور.

وقيل بالروضة^(١).

[٤٢/١٦٠] - وروي أن علياً رضي الله عنه رش أربعين قبراً ولم يرش قبرها^(٢)، فأما الثاني فقال: ما أبالي أن لا أشهدها، وأما عتيق فوقف على جميع تلك المرشوشة فكبر عليها.

[٤٣/١٦١] - وروي أنها أنشدتهما بالله هل سمعا رسول الله ﷺ يقول: فاطمة بضعة مني من أرضها فقد أرضاني ومن أسخطها فقد أسخطني؟
فقالا: اللهم نعم.

قلت: فأشهد الله ومن في الأرض فقد أسخطاني وما أرضياني.
فوضع أبو بكر يده على رأسه يقول: لهف أبي سلمى^(٤)، فاطمة بنت رسول الله علي غضبانة.

فقلت: تبا لأمة ولؤك أمورها.

وقال عمر: أنت شيخ خرفت، تجزع بغضب امرأة^(٥).

(١) في «م»: (في الروضة).

(٢) وأما قبرها الشريف فمخفي عن الأنظار والروايات مختلفة فيها لتكون سنداً لمظلوميتها على كل بصير وذو لب سليم لأي شيء قبر بنت نبيكم صار مخفياً، انظر: قرب الإسناد: ١٣١٤/٣٦٧، الكافي ١: ٩/٤٦١، عيون أخبار الرضا رضي الله عنه ٢: ٧٧٢٧٧، معاني الأخبار: ٢٦٧، من لا يحضره الفقيه ١: ٦٨٥/٢٢٩، تهذيب الأحكام ٦: ٩ و ٥٧٢، مصباح المتهجد: ٧١١، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٢، إعلام الوري ١: ٣٠٠، الدرّ النظيم: ٤٨٥، كشف الغمة ٢: ١٢٤، تحرير الأحكام ٢: ١٢٠.

(٣) راجع: الشافي في الإمامة ٤: ١١٥ وعنه في شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٨١ وبحار الأنوار ٢٩: ٣٩٠.

(٤) سلمى هي أم أبي بكر. والظاهر أن الصواب «لهف ابن سلمى» يعني نفسه.

(٥) راجع: علل الشرائع ١: ١٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٤/٢٠٤ ذيل حديث ٣١، الدرّ النظيم: ٤٨٥، وانظر الموارد التالية: صحيح البخاري ٨: ٣، المصنّف لعبد الرزاق ٥: ٩٧٢/٤٧٧، الثقات لابن حبان ٢: ١٦٤، تاريخ المدينة ١: ١٩٧، تاريخ الطبري ٢: ٤٤٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٤٦ و ٢١٨، البداية والنهاية ٥: ٣٠٦ و ٣٠٨، السيرة النبوية لابن كثير ٤: ٥٦٧، كشف الغمة ٢: ١٠٣.

[٤٤/١٦٢] - ثُمَّ قَالَتْ : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَوَائِجَ ثَلَاثًا : إِذَا مَتُّ فَتَزَوَّجْ أُمَامَةً فَإِنَّهَا خَالَةٌ وَلَدِي وَالْخَالَةُ وَالْدَّةُ ، وَاعْمَلْ لِي نَعَشًا فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ الْبَارِحَةَ يَعْمَلُونَ لِي نَعَشًا ، وَلَا يَصْلِيَانِ عَلَيَّ ^(١) .

[٤٥/١٦٣] - فَلَمَّا دَفَنَهَا عَلِيُّ عليه السلام لَيْلًا قَالَا : لَوْلَا أَنْ يَكُونَ سُبَّةً لِنَبِشْنَاهَا حَتَّى نَصْلِيَ عَلَيْهَا وَنَدْفَنَهَا ، هَذَا كَمَا اسْتَأْثَرَتْ بِغَسَلِ رَسُولِ اللَّهِ دُونَنَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ لَا يُعَسَّلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي ، فَإِنَّهُ لَا يَرَى عَوْرَتَهُ غَيْرِي إِلَّا عَمِي ، وَقَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا تَصْلِيَا عَلَيْهَا ^(٢) .

(١) راجع: كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٣٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٨: ٣٠٤/ذيل حديث ٤٨ و ٤٣: ١٩٩ و ٨١: ١٨/٢٥٦، روضة الواعظين: ١٥١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٩٢/ذيل حديث ٢٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٣٧، وفي بحار الأنوار ٤٣: ٤٩/٢١٧ و ٨١: ٨/٢٣٣ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٧/١٣٤ عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط).

(٢) راجع: علل الشرائع ١: ١٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٠٤، الدرر النظيم: ٤٨٤، كامل بهائني: ٣٠٦.

الباب الثالث

في ذكر علي عليه السلام

فصل

[في كلام النبي ﷺ في شأنه، وحديث الصحيفة التي نزلت
من السماء، وفي قضية أهل نجران وبني تغلب]

[١/١٦٤] - جمع النبي ﷺ المهاجرين والأنصار ثم قال:

«أيها الناس، إن علياً أولكم إيماناً بالله ورسوله، وأقدمكم في أمر الله، وأوفاكم
بعهد الله، وأعلمكم بدين الله، وأقسمكم بالسوية، وأرحمكم بالرعية، وأفضلكم
عند الله، وأعظمكم عند الله مزية»^(١).

(١) انظر باختلاف في المصادر التالية: تفسير فرات الكوفي: ٣٩٣ و ٥٤٤ و ٥٨٥ وعنه في بحار
الأنوار ٢٣: ٢٤٣ / ذيل حديث ١٤ و ٣٥: ٣٤٥ / ذيل حديث ٢٠ و ٤٠: ٦٠ / ذيل حديث ٩٣،
الخصال: ٣٦٣ / ٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٠٧ / ١٠، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١:
٢٦٤ / ذيل حديث ١٧٦، الإرشاد ١: ٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٧ / ٣٥، الأمالي للطوسي عليه السلام:
٢٥١ / ٤٠ وعنه في المحتضر: ١٦٨ / ١٨٥ و بحار الأنوار ٣٨: ٥ / ٥ وحلية الأبرار ٢: ٤٠٧ / ١،
بشارة المصطفى عليه السلام: ١٩٦ / ١٥ و ٢٩٦ / ٣٣ و ٤١٦ / ٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ١٣٣ / ٦٥،
الاحتجاج ١: ٢٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٣١: ٢٤١ / ذيل حديث ٢، ذخائر العقبى: ٨٣، كشف
الغمة ١: ٨٤ و ١٥١ و ٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٢٤٦ / ذيل حديث ٤١، تأويل الآيات
٢: ٨٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ٢٤٦ / ٢١ وحلية الأبرار ٢: ٤١٠ / ٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢:

[٢/١٦٥] - ونزل جبرئيل ﷺ على النبي ﷺ بصحيفة لم يُنزل الله من السماء قبلها ولا بعدها، فيها خواتيم من ذهب، وقال: «يا محمد، [هذه]»^(١) وصيّتك إلى النجيب من أهلك علي بن أبي طالب ﷺ، فَمَرَّه إذا تَوَفَّيْتَ أن يفك خاتماً ويعمل بما فيه».

فلَمَّا أن قُبِضَ النبي فَكَّ أمير المؤمنين خاتماً ثمَّ عَمِلَ بما فيه وما تعدّاه^(٢).
ثمَّ دفع الصحيفة إلى الحسن ﷺ فَفَكَ خاتماً وعمل بما فيه وما تعدّاه.
ودفعها إلى الحسين ﷺ فَفَكَ خاتماً وعمل بما فيه وما تعدّاه، ووجد فيه أن:
«اخرج بقوم إلى الشهادة ولا شهادة لهم إلا معك، وَأَشْرِ^(٣) نفسك لله»، فعمل بما فيه وما تعدّاه.

ثمَّ دفعها إلى رجل من بعده فَفَكَ خاتماً ثمَّ وجد فيه [أن]: «أطرق واصمت والتزم بيتك ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾^(٤)».

ثمَّ دفعها إلى رجل من بعده فَفَكَ خاتماً فوجد فيه [أن]: «حَدَّثَ الناسَ وفقههم وانشر علم آبائك»، فعمل بما فيه وما تعدّاه.

ثمَّ دفعها إلى رجل من بعده فَفَكَ خاتماً فوجد فيه أن: «حَدَّثَ الناسَ وأفتهم وصدق آباءك ولا تخافن أحداً إلا الله فَإِنَّكَ في حَرْزٍ من الله وضمان، ومُرَّ بدفعها

➤ ٥٨ و ٣٧١، المناقب للخوارزمي: ١١١ / ١٢٠ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٤١١ / ٧، شواهد التنزيل ٢: ٤٦٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ١٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٨٥، ميزان الاعتدال ١: ٣١٣، لسان الميزان ٢: ١٩، جواهر المطالب ١: ٢٠٤، كنز العمال ١١: ٦١٧، ينابيع المودة ١: ١٩٧ و ٢: ١٧٤ و ٤٩٤.

(١) ما بين المعقوفتين من المصادر.

(٢) في المصادر: (بما فيه ما تعدّاه)، وكذا الموارد التالية.

(٣) في «أ»: (آثر).

(٤) الحجر: ٩٩.

إلى مَنْ بعدك ويدفعها من بعدك إلى من بعده إلى يوم القيامة»^(١).

[٣/١٦٦] - وجاء أهل نجران إلى علي عليه السلام فقالوا: خَطُّ يدك وإملاء رسول الله ﷺ.

فقال: «لو قد استوت قدماي لغيرت أشياء»^(٢).

(١) رواه في الإمامة والتبصرة: ٢٠/٣٨، عبدالله بن جعفر، عن أبي القاسم الهاشمي، عن عبيد بن قيس الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن سَماعة، عن جعفر بن سَماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام....
الأمالي للصدوق عليه السلام: ٢/٤٨٦ وإكمال الدين: ١٥/٦٦٩ وعنهما في بحار الأنوار ٣٦: ١/١٩٢، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن مُحَمَّد بن الحسين الكناني، عن جَدِّه، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام....
علل الشرائع ١: ١/١٧١ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٧/٢٠٣، أبي عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبي القاسم الهاشمي... وباقي السند كما في الإمامة والتبصرة.

إكمال الدين: ٣٥/٢٣١ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٢٠٤/ذيل حديث ٧، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن الصفَّار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عيسى، قال: حَدَّثَنَا أبو القاسم الهاشمي... وباقي السند كما في الإمامة والتبصرة.

الأمالي للطوسي عليه السلام: ٤٧/٤٤١، أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: أَخْبَرَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن جَدِّه، عن أبي عبدالله عليه السلام....

مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٧، الدُرّ النظيم: ٣٨١، الصراط المستقيم ٢: ١٤٨.

(٢) راجع: نهج البلاغة ٤: ٢٧٢/٦٦ وعنه في بحار الأنوار ٣٤: ٩٧٩/١٨٠، التعجب: ٨١، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ٢٧٨/١٦١، رشح الولاء: ١١٥. وهذه إشارة إلى قضية جرت بين النبي ﷺ ونصارى نجران لأنَّ أحبارهم قدموا على النبي ﷺ فقال لهم النبي ﷺ: «أسلموا»، فلم يقبلوا، فنزل: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنَّمَا يُدْعِيكُمُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى النَّبِيِّ ﷺ﴾. «إِن الله قد أمرني أن لم تقبلوا هذا أن أبأهلكم»، فقالوا: نرجع فننظر في أمرنا، وقد كان رسول الله ﷺ خرج معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ: «إِن أنا دعوت فأَمُوا أنتم» فأَمُوا أن يلاعونه، وصالحوه على الجزية، واليوم معروف بيوم المباهلة وفيه فوائد كثيرة.

صالحهم على ألفي حلة، النصف في صفر والبقية في رجب يؤدونها إلى المسلمين، وعارية

[٤/١٦٧] - وقال الأصمغ^(١): مَرَزْنَا بِأَنَاسٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فِي طَرِيقِ الْمَدَائِنِ، فَقَالُوا: أَلَا تَنْزِلُ، فَنَزَلَ فَصَنَعُوا لَهُ طَعَاماً فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَدَانِيَّ اللَّهِ وَثَبَتَ قَدَمَايَ لَتَدْخُلَنَّ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ لِأُضْرِبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَلَأُقَتِّلَنَّ مَقَاتِلَتَكُمْ وَلَأُسَبِّيَنَّ ذُرَارِيَكُمْ.

قالوا: لِمَ؟ قال: لَأَتُكِّمَ أَتَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فَعَاهَدْتُمُوهُ وَكُتِبَ إِلَيَّ كَاتِبُهُ عَلَى أَنْ أَقْرَئَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ عَلَى أَنْ لَا تَنْصُرُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَمْنَعُوا صَدَقَاتِكُمْ وَلَا تَظَاهَرُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ صَنَعْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ فِي النَّصْرَانِيَّةِ وَمَنْعْتُمْ صَدَقَاتِكُمْ وَظَاهَرْتُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ^(٢).

➤ ثلاثين درعاً، وثلاثين فرساً، وثلاثين مغفراً، وثلاثين من كلِّ صنف من أصناف السلاح يغزون بها، والمسلمون ضامنون لها حتَّى يردَّوها عليهم... وهذا كتاب كتبه أمير المؤمنين ﷺ بخطِّ يده وإملاء رسول الله ﷺ، فلَمَّا وَلِيَ الْأَمْرَ إِلَى عَمْرِ اسْتَقَالَ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ.

وقال العلامة المجلسي ﷺ: استواء القدمين كناية عن تمكُّنه ﷺ من إجراء الأحكام الشرعيَّة على وجوهها؛ لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَتِمَّكَّنْ مِنْ تَغْيِيرِ بَعْضِ مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْخُلَفَاءِ كَمَا عَرَفْتُ.

راجع: بحار الأنوار ٣٥: ٢٦٤، سنن أبي داود ٢: ٤٣، السنن الكبرى للبيهقي ٩: ١٩٥ و ١٠: ١٢٠، المصنَّف لابن أبي شيبة ٧: ٤٨٣ / ٣٧، تفسير الرازي ٨: ٨٥، تاريخ بغداد ٦: ١٨٣.

(١) الأصمغ بن نباتة المشاجعي، كان من خاصَّة أمير المؤمنين ﷺ، وعَمَّرَ بَعْدَهُ، رَوَى عَنْهُ عَهْدُ الْأَشْتَرِ وَوَصَّيْتَهُ إِلَى مُحَمَّدَ ابْنِهِ [لاحظ: رجال النجاشي: ٥/٨، اختيار معرفة الرجال ١: ٣٢٠، الفهرست للطوسي ﷺ: ١/٨٥].

(٢) روي في المصادر أنَّ بني تغلب من نصارى العرب أنفوا واستنكفوا من قبول الجزية وسألوا عمر أن يعفيهم عن الجزية ويؤدُّوا الزكاة مضاعفاً، فخشي أن يلحقوا بالروم، فصالحهم على أن صرف ذلك عن رؤوسهم وضاعف عليهم الصدقة فرضوا بذلك.

وقال البغوي في شرح السنَّة: روي أنَّ عمر بن الخطَّاب رام نصارى العرب على الجزية، فقالوا: نحن عرب لانؤدِّي ما يؤدِّي العجم، ولكن خذ مِنَّا كما يأخذ بعضكم من بعض - يعنون الصدقة - فقال عمر: هذا فرض الله على المسلمين، قالوا: فزد ما شئت بهذا الاسم لا باسم الجزية، فراضاهم على أن ضعف عليهم الصدقة، انتهى.

فصل

[في لباسه عليه السلام]

[٥/١٦٨] - عن أبي الهواء^(١) : اشترى علي عليه السلام مني قميصين فطرحهما بين يدي غلامه فقال له : اختر ، فاختار الغلام أحدهما فلبسه ولبس هو الآخر .
وقال : « الحمد لله الذي كَسَانِي ما أُوَارِي به عَوْرَتِي وأَتَجَمَّلُ به في خَلْقِهِ » .
وقال لي : اقطع ما فضل من طول يدي وقطع ما طلع من أطراف أصابعه ،
فقلت : ألا أكفّه ؟
قال : لا ، الأمر أسرع من ذلك . وإنه كان يخطب وإن هُذِبَ^(٢) الثوب
على^(٣) كَفِّهِ^(٤) .

- ❦ وقال العلامة المجلسي عليه السلام بعد ذكر هذين : فهؤلاء ليسوا بأهل ذمة لمنع الجزية ، وقد جعل الله الجزية على أهل الذمة ليكونوا أذلاء صاغرين ، وليس في أحد من الزكاة صغار وذلل ، فكان عليه أن يقاتلهم ويسبي ذراريهم لو أصرّوا على الاستكفاف والاستكبار .
انظر المصادر التالية : الكافي ٨ : ٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٤ : ١٧٤ ، من لا يحضره الفقيه ٢ : ١٦١ / ٢٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٥ : ١٥٢ / ٥ ، كتاب سليم بن قيس : ٢٦٤ ، شرح الأخبار ٢ : ٣١٠ / ٦٣٤ ، الاحتجاج ١ : ٢٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٤ : ١٦٨ ، سنن أبي داود ٢ : ٤٢ / ٣٠٤٠ ، السنن الكبرى للبيهقي ٩ : ٢١٦ ، المصنّف لعبد الرزاق ٦ : ٩٩٧٥ / ٥٠ و ١٠ : ١٩٣٩٣ / ٣٦٧ ، مسند أبي يعلى ١ : ٢٧٣ / ٣٢٣ و ٢٧٨ / ٣٣٢ ، معرفة السنن للبيهقي ٧ : ١٤٤ ، الاستذكار ٣ : ٢٥١ ، التاريخ الكبير ٥ : ٣٦٢ / ١١٤٩ ، الكامل لابن عدي ٦ : ١٢٠ .
(١) كذا في النسختين : والظاهر أنه مصحف عن « أبو النوار » وهو يباع الخام في الكوفة ، انظر : أسد الغابة ٤ : ٢٤ ، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ١ : ٥٤٤ / ٩١١ وعنه في شرح النهج للحديدي ٩ : ٢٣٥ .
(٢) هُذِبَ الثوب : ما على أطرافه ، ويجمع على أهذاب [الصحاح ١ : ٢٣٧] .
(٣) في « أ » : (أعلى) .
(٤) انظر : الكافي ٦ : ٤٥٧ / ٧ وعنه في وسائل الشيعة ٥ : ٤٦ / ١ و بحار الأنوار ٤١ : ٥٣ / ١٥٩ وحلية الأبرار ٢ : ٢١٧ / ٥ ، روضة الواعظين : ١٠٦ - ١٠٧ .

[٦/١٦٩] - وعن الحسن الصيقل^(١): أراني الصادق ﷺ قميص أمير المؤمنين ﷺ الذي ضُربَ فيه، وهو^(٢) في سبط فأخرجه ينشره فإذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلائي، وإذا مَوْضَعُ الجيب إلى الأرض^(٣)، وأثر دم، دم شبه اللبن شبه شطب السيف.

فقال: هذا قميص أمير المؤمنين الذي ضُرب فيه وهذا أثر دمه، فشبرت بدنه فإذا هو ستّة أشبار، وشبرت أسفله فإذا هو اثنا عشر شبراً^(٤).

(١) الحسن بن زياد الصيقل، ذكر الشيخ رجلاً بهذا العنوان أولاً في أصحاب الباقر ﷺ هكذا: الحسن بن زياد الصيقل، ومرة أخرى في نفس الباب هكذا: الحسن بن زياد الصيقل، أبو محمد، كوفي، وأيضاً ذكر في أصحاب الصادق ﷺ هكذا: الحسن بن زياد الصيقل الكوفي، وأيضاً جاء في نفس الباب اسم رجل بعنوان: الحسن بن زياد الصيقل، يكتي أباً الوليد، مولى كوفي، قال التفرشي بعد ذكرهما متواليّاً: ويحتمل أن يكون هذا هو المذكور قبيل هذا، وكان أبو محمد عند التفرشي «الصقيل»، ولكن قال الأردبيلي: وظاهر ذلك أنّهما اثنان وكلاهما روى عنهما ﷺ يمكن كون من في كلّ واحدٍ ويحتمل الاتحاد مطلقاً، والله أعلم [لاحظ: رجال الطوسي ﷺ: ١٣١/٢٠ و ١٣٣/٦١ و ١٣٨/١٣ و ٢٩٧/١٩٥، نقد الرجال ٢: ٥٤/٢٤، جامع الرواة ١: ١٩٩].

(٢) في «م»: «وكان».

(٣) قال العلامة المجلسي في مرآة العقول: قوله: «مَوْضَعُ الجيب إلى الأرض» كمعظم أي خيط الجيب إلى الذيل بعد وضع القطن فيه، أو خرق وقع من ذلك الموضع إلى الأرض، قال في القاموس: التوضع خياطة الجبة بعد وضع القطن فيها، وكمعظم المسكر المقطع، انتهى. أو الموضع كمجلس أي كان جيبه مفتوحاً إلى الذيل إمّا بحسب أصل وضعه أو صار بعد الحادثة كذلك.

(٤) رواه الكليني ﷺ في الكافي ٦: ٨/٤٥٧ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٤/٣٩ وبحار الأنوار ٤١: ٥٤/١٥٩ وحلية الأبرار ٢: ٦٢١٧، عذّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الحسن الصيقل

وانظر: الكافي ٦: ٩/٤٥٧ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٣/٣٨ وبحار الأنوار ٤١: ٥٥/١٦٠ وحلية الأبرار ٢: ٧/٢١٨، ذخائر العقبى: ١٠٢، أنساب الأشراف: ٥٠٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩: ٢٣٦، ينابيع المودة ٢: ٥٥٧/١٩٢.

[٧/١٧٠] - وعن [فروخ مولى لبني] ^(١) الأشر: كنت في صغري أجيء إلى علي عليه السلام في المسجد وأنظر إلى وجهه ولا أطيق فراقه، ولا يأخذني النوم في الليل، وأخرج بالكرة إليه وأقعد أنظر إليه، فخرج من المسجد ومعه قنبر وأنا أعدو خلفه إلى أن أتى السوق، فقال لمن يبيع القميص: تعرفني؟ فقال: نعم، فما اشتري منه، فأتى آخر فقال له: تعرفني؟ قال: لا، قال: يعني قميص كرايس بدرهمين وقميصاً بثلاثة دراهم، فباعهما منه، فقال لقنبر: [خذ] هذا القميص الذي اشتريته بثلاثة دراهم، فقال قنبر: أنت أولى به فإنك تخطب ويأتيك الوفد، فقال: أنت شاب، فأعطاه ولبس علي عليه السلام الذي اشتراه بدرهمين.

فلما جاء أستاذه حدثه الغلام بذلك فحمل الدراهم وخرج خلفه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن غلامي لم يعرفك فهاك الدراهم، فأبى عليه أن يأخذها وقال: إنما نشترى بأموالنا لا بأدياننا ^(٢).

[٨/١٧١] - وخطب وعليه إزار كرايس مرقوع بصوف، فقيل له: تلبس هذا الثوب؟ فقال: يخشع له القلب ويقتدي به المؤمن ويذهب الكبر ^(٣)، إن الله جعلني إماماً لخلقه وفرض عليّ التقدير في نفسي ومطعمي وملبسي كضعفاء الناس

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من مصادر التخريج.

(٢) انظر: خصائص الأئمة عليه السلام: ٨٠، وعنه في حلية الأبرار ٢: ٢٣٦ / ٢٤، دعائم الإسلام ٢: ١٥٦ / ٥٥٦، وعنه في مستدرک الوسائل ٣: ٢٦٧ / ٣، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٦٢ / ذيل حديث ٥٤٧، الطبقات الكبرى ٣: ٢٨، التاريخ الكبير ٧: ١٣٢ / ٦٠٠، أنساب الأشراف: ١٣٠ / ١٠٧، مسند أبي يعلى ١: ٢٥٣ / ٢٩٥.

(٣) راجع: خصائص الأئمة عليه السلام: ٩٦، نزعة الناظر ٥٣ / ٣٠، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٦، وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٦٣٢٣، ومستدرک الوسائل ٣: ٢٧١ / ٣، كشف الغمّة ١: ١٧٣، وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٤ / ذيل حديث ١٥، كشف اليقين: ٨٨، الطبقات الكبرى ٣: ٢٨، المعيار والموازنة: ٢٥١، التواضع والخمول: ١٧٦، مطالب السؤول: ١٨٤، كنز العمال ١٣: ٣٦٥٤٢ / ١٨١.

حَتَّى لَا يَتَّبِعَ بِالْفَقِير فَقْرَهُ وَلَا يَطْغِي الْغَنَى غَنَاةً^(١).

فصل

[في طعامه ﷺ]

[٩/١٧٢]- عن رجل من ثقيف: خرجت عند الظهر فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه، ووجدته جالساً وعنده قدح وكوز فيه ماء، فدعا بِجِرَابٍ وعليه خاتم، فكسر فإذا فيه سويق، فأخرج منه فصَّبَ في القدح وصَبَّ عليه ماءً أَفْشَرَبَ وسقاني، وقال لي: أَخَيَّمْ عليه لا بخلاً ولكن أخاف أن يفنى فيوضُ فيه من غيره وحفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلَّا طَيِّباً^(٢).

[١٠/١٧٣]- وكان أيام صفين يدأب في صلاته، فدخل عليه مالك بن الحارث^(٣)

(١) جاءت هذه الفقرة في الكافي ١: ٤١٠/١ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٧/٣٣٦ وحلية الأبرار ٢: ١/٢١٥، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن حماد، عن حميد، عن جابر العبدي، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ

وانظر: الكافي ١: ٤١١/ذيل حديث ٣ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١١٢/ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٤١: ١٢٤/ذيل حديث ٣٢ وحلية الأبرار ٢: ٢١٦/ذيل حديث ٢، نهج البلاغة ٢: ١٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٤٧٧ و ٤٠: ٣٣٧/ذيل حديث ١٩ و ٧٠: ١١٨/ذيل حديث ٨ ومستدرك الوسائل ٣: ٣١٦/ذيل حديث ١، الاختصاص: ١٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٠٧ ومستدرك الوسائل ٣: ٢٣٧/ذيل حديث ٣، مجمع البيان ٩: ١٤٨.

(٢) راجع: كشف الغمّة ١: ١٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٥/تحت رقم ١٥ ومستدرك الوسائل ١٦: ٧/٣٣٨، ذخائر العقبى ١٠٧، كشف اليقين: ٨٨، صفة الصفوة ١: ٣١٩ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٨/٢٤٩، الورع: ٨٩، حلية الأولياء ١: ٨٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٨٨، مطالب السؤل: ١٨٥، جواهر المطالب ١: ٢٨٣.

(٣) وهو مالك بن الحارث بن الأشتر النخعي.

فإذا بين يديه كسيرات خبز شعير^(١) يابسة، وبين يديه كوز وجعل يلوك تلك الكسيرات، فبكى [مالِك] ^(٢)، فقال: أنت مع ما أصابك من التعب والنَّصَب يكون هذا غذاؤك!

فوضع يده على رأسه وقال: خابت هذه، ووضع يده على لحيته وقال: خَسِرْتُ هذه أن تعصي ربها لقوت وهذا يكفيها، ثم أنشأ يقول:

عَلَّلَ النَّفْسَ بِالْقَنُوعِ وَإِلَّا طلبت منك فوق ما يكفيها^(٣)
أنت ما عشتَ طولَ عُمرِكَ ما عُمِرْتَ كَالسَّاعَةِ التي أنتَ فيها^(٤)

ثم يدأب في صلاته، فقال له مالك: العدو في مائة ألف يريد الذي فيه عيناك، فأنقذك من صلاته وأنشأ يقول:

اضِرْ عَلَى مَضَضِ الإِدْلَاجِ وَالسَّحْرِ^(٥) وفي الزَّوْاحِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكْرِ
لَا تَضْجُرْ وَلَا يُفْجِرْكَ مَطْلَبُهَا فَالْتَجِئْ يُتَلَفُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالضَّجْرِ^(٦)

(١) في م: (خبز من شعير).

(٢) من عندنا للإيضاح.

(٣) إلى هنا في مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٥/ تحت رقم ٧ وحلية الأبرار ٢: ١٩/٢٣٢ ومستدرک الوسائل ٧: ٣٦٥/ ١٥: ٦٢٣٠ و١٦: ١٠/٢٩٨، ينابيع المودة ١: ١٥/٤٤٧.

(٤) جاءت تمامها في مجموعة وزام: ٣٩٦، مطالب السؤل: ٣٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٨٥/ تحت رقم ٩٢، هكذا:

الغنى في النفوس والفقر فيها إن تجزّت فقل ما يجزيها
علّل النفس بالقنوع وإلا طلبت منك فوق ما يكفيها
ليس فيما مضى ولا الذي لم يأت من لذة لمستحليها
إنما أنت طول مدة ما عُمِرْتَ كَالسَّاعَةِ التي أنتَ فيها

(٥) على مضض الإدلاج: أي على ألمه، والإدلاج السير من أول الليل.

(٦) فالنجح الخ يعني: أن الفوز بالمقصود يضع بين العجز والقلق وقلة الهمة والثبات.

إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْأَيَّامِ تَجْرِبَةً لِلصَّبْرِ عَاقِبَةً مَحْمُودَةً الْأَثَرِ
وَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرِ يُطَالِبُهُ وَاسْتَضَحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ^(١)

يا مالك، إنَّ للموت علامات إذا حلَّ لم يفنا^(٢) على ذي لب وإن طَوَّلَ المدة،
[و] إنَّ حِصْنَ الْأَجَالِ لَا يَخْرُقُهُ الرِّجَالُ وَلَا الْعُدَّةُ.

[١١/١٧٤] - وكان عليّ ﷺ يغمر الخبز في الماء وينثر عليه الملح فيأكله، وإنَّه
لينحر الجزور فيطعمه إياهم ويخلو في بيت فيأكل الخبز والزيت.

[١٢/١٧٥] - وأتاه سويد بن غفلة^(٣) فوجد على الأرض كِسْرًا ملقاة وفي حجره
دلو يخرزه^(٤) فيتناول فينهلها ويضع ما في يده، ثمَّ يقبل على الدلو فيخرزه
ويمضغ ما في فيه، فلمَّا رأته استضحكت.

قال: ما الذي أضحكك؟

قلت: سمعت المنافقين يقولون: إنَّه ينحر الجزور فيخلو بأطائبها ويقول:
أوثرهم على نفسي.

قال: فما اكْتَرَتْ^(٥) مقالَتَهُم شيئاً، ثمَّ قال: فَوَرَّةٌ^(٦) بما سَكَّتْهَا سَكَّنَتْ.

(١) راجع: مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفي ٥٥٧: ٢، دستور معالم الحكم: ٢٠١، تاريخ مدينة دمشق ٥٢٩: ٤٢، تذكرة الخواص: ١١٢، مطالب السؤل: ٣١٠.

(٢) كذا في النسختين.

(٣) سويد بن غفلة (غفلة)، عدَّة الشيخ تارة من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ وتارة أخرى من أصحاب الحسن ﷺ، وعدَّة البرقي من أولياء أمير المؤمنين ﷺ، قانلاً: سويد بن غفلة الجعفي [لاحظ: رجال الطوسي ﷺ: ٤/٦٦ و ٤/٩٤، خلاصة الأقوال: ١/١٦٣، معجم رجال الحديث ٩: ٥٦١٨/٣٤٠].

(٤) خَرَزَ السَّقَاءُ: خَاطَهُ بِالْمِخْرَزِ.

(٥) في النسختين: (أَكْتَرَتْ)، والظاهر أنَّها مصحَّفة عما أثبتناه.

(٦) أراد فورة الجوع.

فقلت : يا فضة ، ألا تتقين الله في هذا الشيخ ؟! ألا تنخلين له الطعام ؟!

فقلت : هو يأمرنا أن لا نفعل فلا نُؤَجِّر .

ثم قلت : [ألا ننخل] ^(١) هذا الشعير وهذه النخالة في طعامك ؟ فما أجابني إلا

وعينه مغرورقتان بمانها ، ثم قال : بنفسي من لم يشيع من خبز برّ ثلاثاً .

[١٣/١٧٦] - ودخلت عليه مرة أخرى وبين يديه لبن حازر ^(٢) أجد حموضته ،

وبيده قرص شعير يكسره ويبلّه باللبن فيأكله وإذا أعياه كسره بركبتيه ، وقال : ما أبالي بما سددت به فورة الجوع ^(٣) .

فصل

[في كثرة عبادته وصلاته عليه السلام]

[١٤/١٧٧] - قال الحارث بن الأعور الهمداني : إنني كنت معه في أول ليلة من شهر

رمضان ، فلما أن صلى العصر خرج وأنا معه حتى أتى موضع الطعام ، فأمر بذلك ،

فلما صلى المغرب وانصرف دخل الناس ووضع الطعام والأخوين ^(٤) فلم يزل

(١) زيادة ضرورية لاستقامة المعنى .

(٢) الحازر : الحامض .

(٣) انظر هذا الخبر والخبر السابق في : الغارات للثقفى ١ : ٨٤ و ٨٦ و ٨٧ و ٢ : ٧٠٦ و ٧٠٧ وعنه في

مستدرك الوسائل ١٦ : ١/٢٩٥ و ٣/٢٩٦ و ١٤/٢٩٩ ، مكارم الأخلاق : ١٥٨ وعنه في بحار الأنوار

٧٩ : ٣١٤ ذيل حديث ٢٥ ، مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٦٧ وعنه في حلية الأبرار ٢ : ٢٣١ / ١٦ ،

إرشاد القلوب ١ : ٥٨ و ٣٠٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤ : ٨/٣٨٩ وبحار الأنوار ٦٩ : ٣/١٠٧

و ١/٣٢٢ ، مجموعة وزام : ٥٦ ، كشف الغمّة ١ : ١٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠ : ٣٣١ ذيل حديث

١٣ ، كشف اليقين ٨٦ : منهاج الكرامة : ١٥٩ ، شرح نهج البلاغة ٢ : ٢٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤١ :

١٣٧ ، المناقب للخوارزمي : ١٣٠/١١٨ .

(٤) الأخوين جمع خوان ، وهو ما يؤكل عليه الطعام .

قائماً حتى فرغ الناس، ثم يقول: اغرفوا لهؤلاء، زيدوا لهؤلاء، فلما فرغوا قال: يا حارث، انصرف بنا حتى نتعشى، فجاء حتى دخل ثم دعا بالعشاء فأتي بقصعة فيها خلّ وزيت، فقلت: ليس لحم؟ فتبسّم ثم قال: يا جارية اذهبي إلى بيت الحسن فانظري تجددين [قصعة] مملأى لحماً، فجاءت بقصعة فيها لحم فأكلتُ وما أكل عليّ ﷺ، ففرغنا.

وأذن للعشاء فنادى: يا قنبر، فمرّ قدامه حتى فتح الباب ودخل وصلى بالناس ثم رجع وأنا معه، فلم يزل قائماً وراكعاً وساجداً، وصليتُ أنا ونمتُ ما شاء الله. فلما أذن بالغداة قال صوتاً واحداً: يا قنبر، فجاء يمشي قدامه حتى فتح الباب ودخل فصلى بالناس ثم رجع وأنا معه، وجلس للناس حتى ارتفع النهار، فدخل وتوضأ ثم قام يصلي حتى أذن بالظهر، قال صوتاً واحداً: يا قنبر، فجاء يمشي قدامه حتى صلى بالناس الظهر ثم العصر، ثم أمر وأن يُهيأ الطعام وصلى المغرب فأطعم للناس هكذا، فأقمت سبعة أيام ما ذاق لحماً ولا نام فيهنّ ساعة، فلما أردت الانصراف قال: زودوا حارثاً ممّا عندكم.

[١٥/١٧٨] - ودخل عليه رجل يوماً بعد غروب الشمس فجاء الغلام من السوق ومعه دستجة^(١) من البقل، فوضع أرغفة على الخوان وفرّق البقل بينها، وسكرجة من الخلّ وشيثاً من ملح جريش، وحمل الخوان بيده ووضعه بين يديه وقال: هلمّ إلى العشاء.

فقال: يا عليّ، أرى هذا عشاءك وفي الرُحبة ما فيها!!

فوضع يده على بطنه وقال: لبيتنّ لما ربا ممّا فيها^(٢).

[١٦/١٧٩] - وأتي بالفالودج فأدخل إصبعه فيه فتلمّظ ثم أمر برفعه وقال: أكره

(١) الدستجة: الحزمة والضغث، فارسيّ معرب [تاج العروس ٣: ٣٦٨].

(٢) كذا في النسختين، ولعلّ صوابها: (ماربا ممّا فيها).

أَنْ أَعُوذَ نَفْسِي مَا لَمْ تَعْتَدَهُ.

وقال: هذا حلال ولكنني أكره أن أكل طعاماً لا يأكله رسول الله.

ثم قال: على هذا تقاثل الناس، أكره أن أعوذ نفسي ما لم أَعُوذْهَا^(١).

[١٧/١٨٠] - وكان علي عليه السلام يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة، وكان زين

العابدين عليه السلام أقرب شبهاً به، وما أطاق أحد عمله^(٢).

[١٨/١٨١] - وعن محمد بن المنكدر^(٣): سمعت أنساً يقول: نزل: ﴿أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ

(١) انظر: المحاسن ٢: ٤٠٩/١٣٤ و ٤١٠/١٣٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٤/٣٨٨ و ٥ و بحار الأنوار ٦٦: ٤/٣٢٣ و ٥، الفارات ١: ٨٨ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦: ٥/٢٩٧، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٩/٣٢٧ وحلية الأبرار ٢: ٢١/٢٣٣ ومستدرک الوسائل ١٦: ١٢/٢٩٩، إرشاد القلوب ٢: ١٨، كشف الغمة ١: ١٦٣، التاريخ الكبير ٤: ٢٠٠/٢٤٨٩، المناقب للخوارزمي: ١١٩/١٣١، ذخائر العقبى: ١٠٢، جواهر المطالب ١: ٢٨٥، سبل الهدى والرشاد ١١: ٣٠١.

(٢) انظر: الكافي ٨: ١٣٠/١٣٠ ذيل حديث ١٠٠ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٧٧/٢٧٧ ذيل حديث ١١٦، الأمالي للصدوق عليه السلام ٣٥٦/٣٥٦ ذيل حديث ١٤ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٨٩/٨٩ ذيل حديث ١٢ وبحار الأنوار ٤١: ١٠٣/١٠٣ ذيل حديث ١ وحلية الأبرار ٢: ١٧٣/١٧٣ ذيل حديث ٢ و ٢٢٩/٢٢٩ ذيل حديث ١١ و ٢٥٧/٢٥٧ ذيل حديث ٩، روضة الواعظين: ١١٧، الأمالي للطوسي عليه السلام ٦٩٣/٦٩٣ ذيل حديث ١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٤٠/٣٤٠ ذيل حديث ٢٥ وحلية الأبرار ١: ٢٢٠/٢٢٠ ذيل حديث ٣ و ٢٨٩/٢٨٩ ذيل حديث ٤ و ٢: ١٧٢/١٧٢ ذيل حديث ١، مجمع البيان ٩: ١٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٢٠، الدرّ النظيم: ٢٤٤.

وجاء في هذه المصادر أن علي بن الحسين عليه السلام لينظر في الكتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول: من يطيق هذا!

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير الإمام شيخ الإسلام، أبو عبد الله القرشي التميمي المدني، أخو أبي بكر وعمر، سمع أبا هريرة وابن عباس وجابر وأنساً وسعيد بن المسيب وطائفة سواهم، وعنه ابن المنكدر وشعبة ومعمّر وروح بن القاسم والسفيانان ومالك وخلق، قال الحميدي: ابن المنكدر حافظ، وقال مالك: كان سيّد القراء، قال الواقدي: توفي سنة ثلاثين ومائة [لاحظ تذكرة الحفاظ ١: ١٢٨/١١٤].

آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا^(١) فِي عَلَيٍّ، فَأَتَيْتَهُ لَأَنْظُرَ إِلَى عِبَادَتِهِ، لَقَدْ أَتَيْتَهُ وَقْتُ الْمَغْرَبِ [وَهُوَ] يَصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَدَخَلَتْ مَعَهُ فَوَجَدَتْهُ طَوَّلَ اللَّيْلِ يَصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ جَدَّدَ وَضُوءَهُ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَّى بِالنَّاسِ الْفَجْرَ، ثُمَّ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَصَدَ النَّاسَ وَكَانَ يَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَإِذَا فَرَغَا يَقْضِي بَيْنَ آخَرٍ وَخَصَمِهِ إِلَى أَنْ زَالَتِ الشَّمْسُ، فَجَدَّدَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ صَلَّى بِهِمُ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ النَّاسُ فَجَعَلَ يَقُومُ رَجُلَانِ وَيَقْعُدُ آخَرَانِ يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَيَفْتِيهِمْ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ^(٢).

فصل

[فِي حِرْصِهِ ﷺ لِأُمُورِ الرِّعْيَةِ]

[١٩/١٨٢] - وَلَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ أَخَذَ طَلْحَةُ مِفْتَاحَ بَيْتِ الْمَالِ وَكَانَ لَا يَشْكُ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ، وَأَتَى النَّاسَ عَلِيًّا ﷺ وَأَبَاؤُا إِلَّا أَنْ يَبَايَعُوهُ وَأَقْسَمُوا أَنْ لَا نَصْرَ لَهَا إِلَّا إِلَى غَيْرِكَ، ثُمَّ بَايَعُوا وَبَايَعَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فِيمَنْ بَايَعَ، فَأَرْسَلَ إِلَى طَلْحَةَ أَنْ ابْعَثْ بِمِفْتَاحِ بَيْتِ الْمَالِ، فَأَبَى، فَأَمَرَ عَلِيٌّ ﷺ فَكُسِرَ ثُمَّ قَسَمَ مَا فِيهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَتَبَ لَطَلْحَةَ عَهْدًا عَلَى الشَّامِ وَلِلزُّبَيْرِ عَلَى الْعِرَاقِ، فَقَالَا: وَصَلْ قَرَابَتَنَا وَشُكْرَاهُ، وَأَخْبَرَ عَلِيٌّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: ظَنَّا أَنَّ هَذَا مُحَابَاةٌ مِنِّي لِهَمَا وَاسْتَرَدَّ الْعَهْدَيْنِ فَغَضِبَا

(١) الزمر: ٩.

(٢) راجع: الأمالي للصدوق ﷺ: ١٥/٣٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٣/١٣، تنبيه الغافلين: ١٤٧، روضة الواعظين: ١١٧ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٥/١٧٩، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٨٩، مجموعة وزام: ٤٨٥.

واستأذناه في العمرة وعائشة بمكة، فأذن لهما وعلم أنهما يغدران، فأقسما، وصنعا ما صنعا^(١).

[٢٠/١٨٣] - ولَمَّا قَدِمَ الكُوفَةَ أَقْبَلَ قَوْمٌ إِلَيْهِ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فَتَخَيَّلُوا أَنَّهُ نَائِمٌ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ جَارِيَةٌ وَقَالَتْ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَخْفَى عَنْ أَحَدٍ، فَقَالَ وَاحِدٌ [مِنْهُمْ]: دَخَلْتُ الْكُوفَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَسَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: مَا مَنَعَكَ مِنَ الدُّخُولِ؟ قَالَ: ظَنَنْتُكَ نَائِمًا، قَالَ: لَقَدْ أَسَأْتَ بِي الظُّنُونُ، إِنِّي إِنْ نُمْتُ بِالنَّهَارِ لَقَدْ قَصَّرْتُ فِي أَمْرِ الرِّعْيَةِ وَإِنْ نُمْتُ بِاللَّيْلِ لَقَدْ قَصَّرْتُ فِي أَمْرِ نَفْسِي.

[٢١/١٨٤] - وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَقْلَى النَّاسِ مَالًا وَأَكْثَرِهِمْ وَرْعًا وَأَشَدَّهُمْ اجْتِهَادًا فِي الْعِبَادَةِ؟ هُوَ عَلِيٌّ عليه السلام؛ لَقَدْ شَهِدْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ وَنَغْمَةً شَجِيَّةً:

«إلهي كم من موبقة حملت عني...» إلى آخره.

ثُمَّ رَكَعَ رَكَعَاتٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ فَرَعَ إِلَى الدُّعَاءِ وَالْبُكَاءِ.

وقال:

«إلهي، أَذْكَرُ عَفْوِكَ فَتَهَوُّ عَلَيَّ خَطِيئَتِي، ثُمَّ أَذْكَرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتِي».

ثُمَّ قَالَ:

«آه، إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصَّحْفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَأَنْتَ مُحْصِيهَا، فَيَقُولُ: خَذَوْهُ، فَيَأْخُذُ بِهِ مِنْ مَأْخُودٍ لَا تَنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَلَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ، تَرْحِمُهُ الْمَلَائِكَةُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ بِالنِّدَاءِ، آه مِنْ نَارٍ تَنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَالْكَلَى، آه مِنْ نَارٍ [نَزَاعَةً لِلشَّوَى، آه مِنْ

(١) انظر: الجمل للمفيد: ٨٥ و ٨٩، الإرشاد: ١: ٢٤٥، المسترشد: ٤١٨، الاحتجاج: ١: ٢٣٥، المزار لابن المشهدي: ٢٧٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١: ٢٣٢ و ١٠: ٢٤٨، تاريخ اليعقوبي: ٢: ١٨٠، المناقب للخوارزمي: ١٧٨.

غمرة ملهبات لظى^(١)».

ثم أخذ^(٢) في البكاء فلم أسمع [له] ^(٣) حساً، فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك، فقلت: مات عليّ ونعيتي إلى أهله، فقالوا: هي الغشية التي تأخذه من خشية الله.

ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه فأفاق، فقلت: مم بكأوك؟ قال: فكيف لو رأيته وقد دُعي بي إلى الحساب، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتهم^(٤) ملائكة غلاظ وزبانية أفظاظ^(٥).

[٢٢/١٨٥] - وكان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه حتى يُعرف ذلك في وجهه.

وكان يعمل عمل رجل كأنه نظر إلى أهل الجنة والنار.

وكان يغتسل في الليلة الباردة ليتجلّد لا ليتنظّف^(٦).

(١) مابين المعقوفتين من الأمالي للصدوق ﷺ.

(٢) قوله: (ثم أخذ) بياض في «أه».

(٣) مابين المعقوفتين من الأمالي للصدوق ﷺ.

(٤) في «أه»: (واحتوشته)، احتوش القوم الشيء: أحاطوا به وجعلوه وسطهم.

(٥) القط: الجافي القاسي.

(٦) رواه الصدوق ﷺ بتفصيل في الأمالي ٩/١٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١/١١ و ٨٧: ٢/١٩٤،

حدّثنا عبد الله بن النضر بن سميان التميمي الخرقاني ﷺ، قال: حدّثنا جعفر بن محمد المكي،

قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني، عن محمد بن زياد، عن المغيرة، عن

سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير

روضة الواعظين: ١١١، مناقب ابن شهر آشوب ٢: ١٢٤ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٥/١٨٤ ومدينة

المعارج ٢: ٤١٣/٧٩، الدرّ النظيم: ٢٤١، مجموعة وزام: ٤٧٥.

(٧) انظر: الارشاد للمفيد ﷺ ٢: ١٤٢ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٩١ ذيل حديث ١٨، شرح الأخبار

٣: ٢٧١، الخرائج والجرائح ٢: ٨٩١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١١٠ وعنه في بحار

الأنوار ٣٤: ٣٣٥ و ٤١: ١٣٣ و ٦٠: ٢٨١.

فصل

[في كرمه عليه السلام]

[٢٣/١٨٦] - قال علي عليه السلام لفاطمة عليها السلام يوماً: [إنني] لأجد صداع رأسي من خلاء بطني.

قالت: وجه إلينا رسول الله تمرة فوزعتها بين الحسن والحسين عليه السلام.
قال: فخرجت إلى الصدعات، قال يهودي - ظنني أعرابياً بدوياً -: هل تكريني نفسك وتستقي لي من هذا البئر دلاء أجعل لك من كل دلو تمرتين، فاستقيت دلاء حتى ملأت كفي، ثم أتيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى فاطمة عليها السلام فأطعمتهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أين لك؟ فأريته يدي وهي تشخب دماً.
فقال: يا علي، ألا يسرك أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟! قلت: رضيت.
[٢٤/١٨٧] - وإن علياً عليه السلام أعتق ألف رقبة من كد يده^(١).

(١) رواه في المحاسن ٢: ٨٠/٦٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٠/٤٢، عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة وسليمة صاحب السابري، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام....
الكافي ٥: ٧٤/ذيل حديث ٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٣٧/ذيل حديث ٢ وحلية الأبرار ١: ١٣٢٩ و٢: ١٢٥١، وأيضاً في الكافي ٥: ٧٤/٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٣٧/١ و٢٣: ٦/١٠ وحلية الأبرار ٢: ٢/٢٥١، علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير... وباقى السند كما في المحاسن.

الأمالي للصدوق عليه السلام ٣٥٦/ذيل حديث ١٤ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٨٩/ذيل حديث ١٢ وبحار الأنوار ٤١: ١٠٣/ذيل حديث ١ وحلية الأبرار ٢: ١٧٣/ذيل حديث ٢ و٢٢٩/ذيل حديث ١١ و٢٥٦/ذيل حديث ٩، تهذيب الأحكام ٦: ١٦٣٢٥ بإسناده إلى الشيخ الصدوق عليه السلام، روضة الواعظين: ١١٧، الغارات ١: ٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ١١٩/ذيل حديث ٩ و١٠٤: ١٩٥/ذيل حديث ١٥، شرح الأخبار ٣: ٢٧٢، الإرشاد ٢: ١٤٢، وعنه في وسائل الشيعة ١: ٩١/ذيل

[٢٥/١٨٨] - وإنه عمل حتى دبرت كفاه.

[٢٦/١٨٩] - وحفر عيناً بيده، فلما انفجرت تصدق بها.

[٢٧/١٩٠] - وقال أبو عبد الله ﷺ: طعام علي ﷺ كان الخبز والزيت^(١)، ولقد أعتق ألف مملوك أسماؤهم عندي^(٢).

[٢٨/١٩١] - وتصدق بالحائط فيه ثلاثون ألف عذق وكتب: هذا ما تصدق به علي ابن أبي طالب ليصرف الله عن وجهه حر جهنم يوم القيامة.

[٢٩/١٩٢] - وكان يغرس الأشجار ويكري الأنهار ويبيع شيئاً منها ويعتق منها المماليك.

[٣٠/١٩٣] - ورآه رجل يبكي، فقال: يا أمير المؤمنين، مالك تبكي؟ قال: لم يأتيني ضيف منذ سبعة أيام، فأخاف أن ربي أهانني^(٣).

❦ حديث ١٨ وبحار الأنوار ٤١: ١١٠/ذيل حديث ١٩ و٤٦: ٧٥/ذيل حديث ٦٥ وحلية الأبرار ٢: ٢٢٣/ذيل حديث ١٥ ومدينة المعاجز ٤: ٢٥١/ذيل حديث ٣١، الخرائج والجرائح ٢: ٨٩١، الدرّ النظيم: ٢٤٤، مجمع البيان ٩: ١٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٢٠، إعلام الوري ١: ٤٨٧.

(١) انظر: المحاسن ٢: ٥٢٥/٤٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٢/٣٣٠، قرب الإسناد: ٣٩١/١١٣، الكافي ٦: ٣/٣٢٨ و٨: ١٧٦/١٦٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ٧/٨٧ وبحار الأنوار ٤١: ٤٢/١٣١.

(٢) هكذا جاءت في المصادر: (بعث عبد الله بن الحسن إلى أبي عبد الله ﷺ يقول لك أبو محمد: أنا أشجع منك وأنا أسخى منك وأنا أعلم منك. فقال لرسوله: أما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف فيه جنبك من شجاعتك، وأما السخاء فهو الذي يأخذ الشيء من جهته فيضعه في حقّه، وأما العلم فقد أعتق أبوك علي بن أبي طالب ﷺ ألف مملوك فسمّ لنا خمسة منهم وأنت عالم، فعاد إليه فأعلمه ثم عاد إليه فقال له: يقول لك: أنت رجل صحفي، فقال له أبو عبد الله ﷺ: قل له: إي والله، صحف إبراهيم وموسى وعيسى ورثتها من آبائي ﷺ) انظر: مسائل علي بن جعفر ﷺ: ٨٢٥/٣٣١، الكافي ٨: ٥٥٣/٣٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٢٣/٢٩٨ وحلية الأبرار ٢: ٨/٢٥٥.

(٣) لاحظ: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ٢٢٣، الرسالة القشيرية: ٢٥٣، شرح إحقاق الحق ٣١: ٢٤٠ عن إحياء علوم الدين للغزالي.

[٣١/١٩٤] - وكان يكرم الضيف ويكسب لهم، فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّ ضَيْفَكَ - يَا عَلِيَّ - وَضَيْفِي ضَيْفُ اللَّهِ، وما كان الله ليضيع ضيفه».

وقال:

الْجُودُ مِنَّا وَفِينَا لَا يُزَايِلُنَا حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
مَنْ شَاءَ يَنْزِلُ فِينَا غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَالضَّيْفُ فِينَا كَبُضِ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ

[٣٢/١٩٥] - وأهدي له رأس شاة فقال: إِنَّ فَلاناً أَحوج إِلَيْهِ، فبعث به إليه، فلم يزل يبعث واحد بعد واحد حتى تداوله سبعة رجال ورجع إلى الأول، فنزل:

﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾^{(١)(٢)}.

[٣٣/١٩٦] - وكان عنده أربعة دراهم، فأعطى درهماً بالليل، ودرهماً بالنهار، ودرهماً في السرّ، ودرهماً في العلانية، فنزلت: ﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً ﴾ الآية^{(٣)(٤)}.

[٣٤/١٩٧] - ووقف سائل على أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان وقد رفع

(١) الحشر: ٩.

(٢) روي هذا الرسول الله ﷺ، راجع: مشكاة الأنوار: ٣٣٠ وعنه في مستدرک الوسائل ٧: ٤/٢١٢، زاد المسير ٧: ٣٣٩، الدر المنثور للسيوطي ٦: ١٩٥، فتح الباري ٧: ٩١.

(٣) البقرة: ٢٧٤.

(٤) رواه في تفسير فرائد الكوفي: ٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٧/٦٢، جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن إبراهيم بن فراسة، عن مسعر بن كدام، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال

مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١: ٩٨/١٦٥، محمد بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ

أسباب نزول الآيات للنيسابوري: ٥٨، شواهد التنزيل ١: ١٤٤ و ١٤٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٥٨.

الطعام، فقال عليّ ﷺ: صنع الله له، فلحظ إلى السماء بطرفه.

فقال عليّ ﷺ: يا قنبر، أعطه مائة درهم.

فقال قنبر: يسألك بسدّ جَوْعَةٍ.

قال: مرّ وأعطه مائتي درهم، قلت: أعطيه [مائتين]؟!؟

قال: أعطه ثلاثمائة.

قال: فقلت: ليتني لم أسألك في أمره.

قال: امض وأعطه أربعمائة.

ثم قال عليّ ﷺ: تدري بما قال الفقير لما دعوت له أولاً؟ قال: إلهي قد دعاك من لا يُحجَبُ دعاؤه فاستجب دعاءه، فما استتمّ دعاءه حتّى سمعت منادياً من الهواء يقول: أعطه أربعمائة درهم، فقد أجرينا رزقه على يدك، وقد وهبنا لك ذنوب كلّ من صلّى عليك.

[٣٥/١٩٨] - وكانت له ضيعة استخرجها فجاءه يهودي من خيبر واشتراها بستّة آلاف دينار، فقسم المال قبل أن يقوم من مجلسه، وقال: إنّي لأستحيي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوي أو جهل أعظم من علمي أو خلّة لا يسدّها جودي^(١). [٣٦/١٩٩] - وأتاه رجل فقال: لي حاجة، فقال: اكتبها في الأرض فإنّي أكره أن أرى أثر الضّرّ على وجهك.

فكتب: [أنا] فقير محتاج، فأعطاه مائة دينار.

قالوا له: أغنيته.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنزلوا الناس منازلهم».

(١) راجع: دستور معالم الحكم: ٢٦، تاريخ بغداد ١: ٣٤٥/٣٧٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥١٧، ذيل

تاريخ بغداد ٢: ٣٠.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

ثم قال: إني لأعجب من أقوام يشترون الممالك بأموالهم كيف لا يشترون الأحرار بأموالهم^(١).

[٣٧/٢٠٠] - وجاءه الحارث بن الأعور فقال: لي حاجة، فأطفأ السراج، فقال: ولم ذلك؟ قال: لأن لا أرى ذل المسألة في وجهك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الفقر أمان وكتمانه عبادة»^(٢)، من أفشاه إلى أخيه فستر عليه ستر الله عليه عيوبه ومحا عنه ذنوبه وكتبه في ديوان الصديقين».

[٣٨/٢٠١] - قال جابر: رأيته وقد خلع الجذاء من رجله فدفعه إلى أعرابي، فقلت: ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٣)، ورجع إلى منزله وقد بعث إليه بيردين، فقال: عودنا الله أن ينعم علينا وعودناه أن ننعم على عباده؛ من قطع العادة منع المأذة^(٤).

(١) رواه الصدوق عليه السلام في الأمالي: ١٢/٣٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٧٤ و٧/٣٤ و٢/٤٠٧، حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم الطالقاني عليه السلام، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدّثنا أحمد بن أبي المقداد العجلي، قال: يروى....

روضة الواعظين: ٣٥٧، إرشاد القلوب ١: ٢٦٩ وعنه في مستدرک الوسائل ٧: ٦/٢٣٨، نزهة المجالس ١: ٢٤٠.

وجاء في المصادر: أنشأ الرجل بعد أن أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام:

كسوتني حلّة تبلى محاسنها	فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمه	ولست تبقي بما قد نلته بدلا
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه	كالغيث يحيي نداء السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به	فكلّ عبد سيجزى بالذي فعلا

(٢) في النسختين: (الفقر عبادة وكتمانه أمان).

(٣) البقرة: ٢٨٦.

(٤) انظر: الدرجات الرفيعة: ١٦٩، نور الأبصار: ١٧٧، شرح إحقاق الحق ١١: ١٥١ و٢٣٨ عن

من يبخل ذلّ، ومن جاد ساد^(١).

فصل

[حفظه ﷺ لأموال بيت مال المسلمين]

[٣٩/٢٠٢] - وكان عمرو بن عمير الثقفي نديماً لأبي طالب يتبرّد عنده أيام الحرّ، فلما أتى الإسلام شغل أبو طالب عن الخروج إلى ولايته متشاعلاً برسول الله ﷺ، وبقي عمرو إلى خلافة عليّ ﷺ وقد تفرّق ماله، فقالت له زوجته: أتدري من الخليفة؟ إنّه عليّ بن أبي طالب، أبوه صديقك الذي كان يصيف عندك، فلو أتيتّه. فقال: مالي قوّة سفر ولا قوّة ذات يد.

قالت: أمّا قوّة ذات يد فإنّ لي قلادتين فخذهما واستعن بهما على سفرك، وأمّا السفر فتجلّد وتكلّف للأذى عسى أن يفيدنا خيراً.

فظعن^(٢) الشيخ، فلما دخل قال عليّ ﷺ: من الرجل؟

قال: عمرو بن عمير.

قال: مرحباً وأهلاً فأنت العمّ والوالد، فأجلسه معه على عباءة له قطوانيّة وأقبل عليه.

🔸 الكنز المدفون للسيوطي، وفي بعضها عن الإمام الحسن بن عليّ ﷺ وفي بعضها الأخرى عن عبد الله بن جعفر.

(١) انظر: الكافي ٨: ٢١، تحف العقول: ٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٢٨٥، نزهة الناظر وتنبية الخواطر: ٨١/ ذيل حديث ٨، كشف الغمّة ٢: ٢٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٢١/ ذيل حديث ٤، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ٢: ٧٧٠، سبل الهدى والرشاد ١١: ٧٨، في بعضها ضمن خطبة لأمير المؤمنين ﷺ والآخر عن الإمام الحسين بن عليّ ﷺ باختلاف مع المتن.

(٢) ظعن: مثل قوله تعالى ﴿يَوْمَ ظَفَنَكُمْ﴾ أي سيركم وارتحالكم [مجمع البحرين ٣: ٨٨].

فقال: كيف أنت وحالك؟

فقال: ضعف مني ما كان قوياً وقوي مني ما كان ضعيفاً، وأجمت النساء وكُرِّ الشقاء^(١)، وفقدت المُطعم وكان المُنعيم، وذهب لهوي وبقي سَهوي، وثقلت على الأرض وتقارب بعضي من بعضي، فنومي سُبات وسمعي خُفات وعقلي تارات، وعينا أمير المؤمنين عليه السلام تدمعان، ثم قام ودخل بيت مال المسلمين فإذا له فيه أربعة دراهم، فأخرجها إليه فقال: هذا حَقَّك في بيت المال، وسأل أهل بيته وجمع له عشرين ألف درهم، ثم أتاه بها فقال: هذه صلة أهل بيتي، وما لعلي في هذا إلا درهمان.

ثم قال: لو أن بني عبد المطلب أعطوا عَمراً ما طلعت عليه الشمس ما كافؤوه^(٢).

[٤٠/٢٠٣] - وكان علي عليه السلام لا يطمع القوي في باطله، ولا يياس الضعيف من عدله^(٣)، حتَّى أن عقيلاً أخاه قدم عليه بالكوفة يسأله، فقال علي عليه السلام لابنه: اكس عمك، فكساه قميصاً ورداء، فلما حضر العشاء دعا به علي فإذا هو خبز وملح.

فقال عقيـل: ليس إلا ما أرى؟

قال: أوليس هذا من نعم الله؟

(١) في هـ أ: (الشقاء).

(٢) جاءت في تاريخ مدينة دمشق ٤٦: ٢٠٣ و ٣٥٨ و ٣٥٩ قضية لعمر بن عامر السلمي أو عمرو بن مسعود السلمي حين وفد على معاوية عليه اللعة، الإصابة ٥: ١١٤ / ٦٥٠٨.

(٣) انظر: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٥١، شرح الأخبار ٢: ٣٩٢، كنز الفوائد: ٢٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٢٧٥، الأربعون حديثاً لمستجب الدين: ٨٦، ذخائر العقبى: ١٠٠، الدرّ النظيم: ٢٣٨، كشف الغمّة ١: ٧٦، العدد القويّة: ٢٤٩، كشف اليقين: ١١٦، أعلام الدين: ١٥٠، إرشاد القلوب ٢: ٢٥، عدّة الداعي: ١٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ١٥٦، الجوهرة: ٧٥، مطالب السؤل: ١٨٠، معارج الوصول للزرندي: ٥٢، الفصول المهمّة ١: ٥٩٩، جواهر المطالب ١: ٢٣٥، نظم درر السطين: ١٣٥.

قال: أعطني ما أقضي به ديني، فعَلِيّ مائة ألف.

قال له: ما أملكها ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فأقاسمكه، ولولا أنه لا بد للعيال من شيء لأعطيتك كله.

قال عقيل: بيت المال في يدك.

فقال: ما أنا وأنت فيه إلا بمنزلة رجلٍ من المسلمين.

وكانا فوق قصر الإمارة مشرفين على صناديق أهل السوق.

فقال: إن أبيت يا أبا يزيد ما أقول لك فأنزل إلى بعض الصناديق واكسر قفله فخذ ما فيه.

قال: وما فيها؟

قال: أموال التجار.

قال: تأمرني أن أكسر صناديق قوم قد توكّلوا على الله؟!

فقال له: تأمرني أن أفتح بيت مال المسلمين فأعطيك أموالهم وقد توكّلوا على الله؟!

قال: ائذن لي أن أخرج إلى معاوية.

قال: قد أذنّت.

قال: فأعني على سفري، فأعطاه أربعمئة درهم من عطائه^(١).

فلما سمع معاوية بقدوم عقيل أمر الناس أن يتلقّوه، فخرج معاوية والناس معه حتى لقوا عقيلاً فسلم عليه^(٢) وظنّ أنّه جاء طاعناً على عليّ عليه السلام.

(١) جاء بتفصيل في مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٦ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١١٣/ ذيل حديث ٢٣،

شرح إحقاق الحقّ ١٨: ٢٥ عن كتاب الفنون لأبي الوفاء عليّ بن عقيل البغداديّ: ٤٧.

وانظر: الغارات ١: ٦٤ و ٢: ٩٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٤٨٨/١٩٩، الأمالي للطوسي عليه السلام:

٨/٧٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٣/١١١.

(٢) قوله: (فسلم عليه) لم يرد في م.

قال: كيف رأيت علياً وأصحابه؟

قال: كأنهم أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر إلا أنني لم أَر رسول الله معهم.

قال: كيف تراني وأصحابي؟

قال: كأنهم أصحاب أبي سفيان يوم أحد إلا أنني لا أرى أبا سفيان، فما

راجعهُ الكلام.

ثم أذن للناس وأجلس الضحّاك بن قيس^(١) معه على السرير وأمر بكرسي فَوَضَعَ عليه قدميه ثم أذن لعقيل، والمجلس غاصّ بأهله، فقال: يا معاوية، ارفع رجلك عن الكرسي، فرفعهما وقعد عليه عقيل، وقال: يا معاوية^(٢)، من هذا الذي قعد على السرير؟

قال: الضحّاك بن قيس الفهري.

قال عقيل: هذا الذي كان أبوه يخصي بهائمنا بالأبطح.

وأقعد من الغد أبا موسى الأشعريّ معه على السرير وقعد على هيئته واضعاً قدميه على كرسيّ، ودخل عقيل وقال: يا معاوية، ارفع رجلك، فرفعهما وقعد عليه، فقال: من هذا الذي معك على السرير؟

فقال: عبد الله بن قيس.

قال عقيل: من كانت أمّه لَمْطِيَّةَ المَرَأَى^(٣).

(١) الضحّاك بن قيس القرشيّ الفهريّ، أبو أنيس، ولد قبل وفاة النبي ﷺ نحواً من سبع سنين، له في حروب معاوية بلاء عظيم، وكان على شرطته، ولّاه على الكوفة سنة ثلاث وخمسين وعزله سنة سبع وخمسين، وهو الذي ولي دفن معاوية، وأخبر يزيد بموته، وكان يزيد يوم ذاك خارج دمشق، وباع لابن الزبير بعد معاوية بن يزيد، وقاتل مروان بمرج راهط، فقتل بها منتصف ذي الحجة سنة أربع وستين [الطبقات الكبرى ٥: ٢٢٦، أسد الغابة ٤: ٣٤٩، الجرح والتعديل للرازيّ ٤: ٤٥٧/ ٢٠١٩].

(٢) من قوله: (ارفع رجلك) إلى هنا لم يرد في (م).

(٣) المَرَأَى: هي مَرَأَى البطن، وهي أسفلهُ وما حوله مما استَرْقَ ولان.

أراد أنّها زانية تطيب مواضع الشهوة للرجال.

ثم لما كان اليوم الثالث قال لعمر بن العاص، تقعد معي على السرير، قال:

إِنَّ السَّرِيرَ عَلَيَّ غَيْرُ مُسَلِّمٍ ما دامَ عِنْدَكَ بِالْبِلَادِ عَقِيلُ

ثم إن معاوية أمر لعقيل بمائة ألف درهم، وقال: كيف رأيتني وأخاك؟

قال: فأما عليّ فخير لنفسه منه لي، وأما أنت فخير لي منك لنفسك.

فقال: دع هذا، أين ترى عمك أبا لهب؟

فقال: إذا دخلت جهنم تجده مفترشاً عمّتك.

قال معاوية: يا أهل الشام، هذا ابن أخي أبي لهب.

فقال عقيل: وهذا ابن أخي أم جميل حمالة الحطب، فتمثل معاوية:

وَإِنَّ سَفَاةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ الْقَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ

فقال عقيل:

إِنَّ السَّفَاهَةَ قِذَاماً مِنْ خَلَاتِكُمْ لَا قَدَسَ اللَّهُ أَزْوَاجَ الْمَلَاعِينِ

قال معاوية: واحدة بواحدة والبادئ أظلم^(١).

فصل

[موساته ﷺ للرعية]

[٤١/٢٠٤] - وسأل علياً عليه السلام مولى له مالاً، فقال: أواسيك إذا خرج عطائي، فخرج

إلى معاوية فأعطاه مالاً، فأخبر علي عليه السلام بما نال، فكتب إليه:

(١) انظر: الغارات ٢: ٥٥١، الأماشي للسيّد المرتضى عليه السلام ١: ٢٠٠، الصراط المستقيم ٣: ٤٩، العقد

الفريد ٤: ٦-٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٩٣ و١١: ٢٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٢:

١١٧، أنساب الأشراف ١: ٧٦، سير أعلام النبلاء ٣: ١٠٠ وتاريخ الإسلام ٤: ٨٥.

«إِنْ مَا فِي يَدِكَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ، وَصَاحِرٌ إِلَى أَهْلِ بَعْدِكَ، وَإِنَّمَا لَكَ مِنْهَا مَا مَهَّدْتَ لِنَفْسِكَ، وَأَنْتَ جَامِعٌ لَهَا لِمَنْ عَمِلَ فِيهِ بَطَاعَةَ اللَّهِ فَيَسْعِدُ بِمَا شَقِيتَ بِهِ، وَإِنْ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَأَعْتَبَتْهُ عَلَيْهَا، فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللَّهِ، وَثِقْ لِمَنْ بَقِيَ بَرَزَقَ اللَّهِ، وَاجْهَدْ بِأَنْ لَا تَكُونَ أَشْقَى الثَّلَاثَةِ»^(١).

[٤٢/٢٠٥] - وكان يوماً قاعداً فأتاه شابٌ وشيخ يسأله شَيْئاً من الصدقة، فأعطى الشيخ شَيْئاً وأعطى الشاب ضعفيه، فقبل فيه، قال: هذا الشابٌ أرحمه مخافة أن لا يجد ما ينفقه على نفسه فيسرق فتقطع يده.

[٤٣/٢٠٦] - وجاءته سائلة فأعطها أربع مائة درهم، فقبل له في ذلك، فقال: إِنَّمَا نَظَرْتُ إِلَى جَمَالِهَا فَخَشِيتُ أَنْ يُفْتَنَّ بِهَا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُغْنِيَهَا، وَعَسَى أَنْ يَرْغَبَ فِيهَا رَجُلٌ فَيَتَزَوَّجَهَا.

[٤٤/٢٠٧] - وعن كهَمَسِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ، قَالَ: إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام فِي يَوْمٍ شَاةٍ^(٢) وَعَلَيْهِ شَمْلٌ قَطِيفَةٌ.

فَقُلْتُ: أَنْتَ خَلِيفَةُ اللَّهِ وَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَا تَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ مَا يَدْفُتُكَ؟
قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أَرْزَأُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئاً وَمَا هُوَ إِلَّا شَمْلٌ قَطِيفَتِي الَّتِي جِثْتُ بِهَا مِنَ الْمَدِينَةِ^(٣).

(١) راجع: الكافي ٨: ٢٨/٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٥٤٨/٢٨٥، نهج البلاغة ٤: ٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٤٤/ذيل حديث ٢٨، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١١٧/ذيل حديث ٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٥٤، كنز العمال ٣: ٨٥٧٢/٧٢١.

(٢) شتى القوم من باب قال، فهو شاة: إذا اشتدَّ برده [مجمع البحرين ١: ٢٤٢].

(٣) انظر: ذخائر العقبى: ١٠٨، كشف الغمّة ١: ١٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٤/ذيل حديث ١٥، حلية الأولياء ١: ٨٢، مطالب السؤول: ١٧٩، صفة الصفوة ١: ٣١٧ وعنه في حلية الأبرار ٢: ٢٤٦/ذيل حديث ١٢، سبل الهدى والرشاد ١١: ٣٠١، السيرة الحلبية ٢: ٧٣٥، تنابيع المودة ٢: ١٩٥.

[٤٥/٢٠٨] - وكان طلحة والزبير يقولان: ليس لعلِّي مال، فأمر وكلاءه أن يجمعوا غلة الضيعة فكانت مائة ألف، فقال للوكلاء: احملوها، فَأَتَوْهُ بها فنثرها في الأرض الواسعة، ثم دعا بطلحة والزبير فقال لهما: هذا المال ليس لأحد فيه شيء، وكانوا إذا قال صدّقه، فخرجا يقولان: إِنْ لعلِّي مالاً، ثم قال عليّ عليه السلام للوكلاء: اصرفوها حيث كنتم تصرفونها^(١).

فصل

[في كيفية تقسيمه بيت المال، وأنه عليه السلام لم يأخذ لنفسه شيئاً]

[٤٦/٢٠٩] - وكان إذا أتى بالمال جعله في بيت المال حتّى يصبح، فإذا أصبح دعا برؤوس الأرباع فقال: اقْسِمُوا بين أصحابكم، فجاءه متاع فأمرهم أن يَقْسِمُوهُ، ثم دخل بيت المال فخرج وعلى عاتقه حبال وجرب وبعضها في يده يجزّرها، فقال: ها، اقْسِمُوها:

هذا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ^(٢)

[٤٧/٢١٠] - ورأى حلساً مطروحاً، فقال: ما هذا؟

(١) رواه في: الكافي ٦: ١١/٤٤٠ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٢/٩ وبحار الأنوار ٤١: ٣٥/١٢٥، عَدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن فضال جميعاً، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير....

(٢) انظر: الأمالي للصدوق عليه السلام: ١٧/٣٥٧ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٢/١٠٣، شرح الأخبار ٢: ٧١٧/٣٦١ و٧٢٢/٣٦٣، الاختصاص: ١٥١، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ١٢: ٥١٨/٣٣ و٥٤١/٥٣٣ و٥٦٣/٧٨، روضة الواعظين: ١١٧، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١١٣/٢٣ تحت رقم ٢٣، كشف الغمّة ١: ١٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٤/٣٣٣ وحلية الأبرار ٢: ٢٣/٢٣٥، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٦٢١، الاستيعاب ٣: ١١١٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٨، جواهر المطالب ١: ٢٧٣ و٢٧٤، كنز العمال ١٣: ٣٦٥٤٤/١٨١ و٣٦٥٤٥/١٨٢.

فقالوا: ليس في البيت شيء، فإذا جاءك مال يطرح عليه.

فقال: أليس هو منه؟

قالوا: بلى، فأخذهُ فباعه بسبعة دراهم ثم طرحها فيه^(١) فقسّمه بين المسلمين، ثم دخل يصلي فاطلع الأشعث فرآه يصلي، فقال: إن صاحبكم خير الناس وإنه لمجنون؛ فرق هذا المال ولم يأخذ لنفسه شيئاً.

[٤٨/٢١١] - وعن سلامة التيمي^(٢): إنّه ذهب إلى السوق فرأى علياً عليه السلام قد خرج من القصر فاتّبعه فرآه يأمر بالعدل والإحسان والوفاء، حتّى إذا انتصف النهار جاء ودخل القصر، ثم مال إلى بيت المال فدخله فقال لصوّانه: اصطلحوا على أن لا يبقى من الغد فيه بيضاء ولا صفراء، ثم يقول: غزّي غيري^(٣).

[٤٩/٢١٢] - وقال علي بن أبي رافع^(٤): كان في بيت المال عقد لؤلؤ وكنت عليه، فأرسلت إلي بنت لعلي عليه السلام أن تُعَيِّرَنِيه للتجمل في أيام الأضحى، فأرسلته إليها وقلت: عارية مضمونة مردودة؟ قالت: نعم، فرآه علي عليه السلام، فقال: من أين صار إليك هذا العقد؟

قالت: استعترته بعارية مضمونة ثم أردّه.

فقال لابن أبي رافع: أتخون المسلمين؟

فقلت: معاذ الله.

فقال: كيف أعرت بغير إذني ورضاء المسلمين؟! فقبضه منها وردّه إلى بيت

(١) قوله: (ثم طرحها فيه) لم يرد في «م».

(٢) سلامة بن سهم التيمي، يروي عن علي عليه السلام، روى عنه عمر بن سويد [الثقات لابن حبان ٤: ٣٤٣].

(٣) انظر الاستخراجات في هامش ٢ في ص ١٧٨.

(٤) علي بن أبي رافع، تابعي من خيار الشيعة، كانت له صحبة من أمير المؤمنين عليه السلام، وكان كاتباً له، وحفظ كثيراً، وجمع كتاباً في فنون من الفقه الوضوء والصلاة وسائر الأبواب [لاحظ: رجال النجاشي: ٢/٦، خلاصة الأقوال: ٦٨/١٨٩].

المال، وقال لي: إن عُدت لمثله تنالك عقوبتي^(١).

[٥٠/٢١٣] - وأتاه غسل ووسمن ووضعاً في الرَّحبة حتَّى يقسِّمها بين المسلمين، فاحتاجت بنتُ لعليٍّ ﷺ إلى شيء منه، فبعثت إلى الموكل بقصعة وقالت: املأها منه، فإذا قَسَم نردَّ من نصيبنا ذلك القَدْر، فدخل عليَّ ﷺ ونظر إلى نِجْهِ نَقَصَ منه شيء، فقال: ما هذا؟ فقال الموكل: أقرضته إلى أن يخرج شيء فنردَّ مكانه، فغضب وقال: لا تأخذ شيئاً إلَّا مع الناس، وأمر حتَّى اشتريت مثله فرددته مكانه. [٥١/٢١٤] - وقال الشعبي^(٢): دخلت الرحبة وأنا غلام فإذا عليٌّ ﷺ قائم على المال ذهب وفضة ومعه مِخْفَقَةٌ يطرد الصبيان، ثم قَسَم المال ولم يرجع إلى بيته بشيء منه، فرجعت إلى أبي وحَدَّثته به، فقال: هو خير الناس^(٣).

[٥٢/٢١٥] - وقال زاذان^(٤): رأيت علياً ﷺ يأتيه الطعام فيقسِّمه بالجريب، فإذا خشي أن يعجز قسِّمه بالقفيز، فإذا خشي أن يعجز قسِّمه بالرُّع^(٥)، وإذا خاف

(١) رواه الشيخ في تهذيب الأحكام ١٠: ٣٧/١٥١ وعنه في مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٥ ووسائل الشيعة ٢٨: ١/٢٩٢ وحلية الأبرار ٢: ٢٨٦، علي بن إبراهيم، عن الحَجَّال، عن صالح بن السدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي رافع.... مجموعة ورام: ٣٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٢/٣٣٧.

(٢) أبو عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي، من شعب همدان، مولده في أثناء خلافة عمر في ما قبل، كان إماماً حافظاً فقيهاً متفناً ثبناً متقناً، وكان يقول: ما كتبت سوداء في بضاء، وروى عن عليٍّ ﷺ فيقال: مرسل، قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يرسل إلَّا صحيحاً [تذكرة الحفاظ ١: ٧٧٧٩]. (٣) رواه في الغارات ١: ٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٧٣/٣٥٨، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ....

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٣٥.

(٤) زاذان، يكتنئ أبا عمرة الفارسي، من مضر، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، وعده البرقي من خواص أصحابه [لاحظ: رجال الشيخ: ٣/٦٤، معجم رجال الحديث ٨: ٨/٢١٩].

(٥) الرُّبْعَةُ: إناء مرتع عظيم.

أن يعجز قَسَم بكفّه هاء هاء هاء^(١).

[٥٣/٢١٦] - وجاءه عسل فأمر بالعرفاء^(٢) حتّى يأتوا باليتامى، وأمكنهم من رؤوس الأزقاق يلعقونها ويقسم للناس قدحاً قدحاً^(٣).

[٥٤/٢١٧] - واستعمل رجلاً من بني أسد فلمّا قضى عمله قال: إنّ قوماً كانوا يهدون لي لم يكن يهدون إليّ قبل ذلك فاجتمع عندي مألّ فيها هو ذا، فإن كان حلالاً أكلته، وإن كان غير ذلك فقد أتيت به.

قال: لو أمسكته كان غُلُولاً، فقبضه منه وجعله في بيت المال^(٤).

فصل

[في مساواته عليه السلام في تقسيم بيت المال، وصلاته بعد أن يقسمها]

[٥٥/٢١٨] - وكان علي عليه السلام إذا عجز أهل الخراج عن الدراهم أخذ منهم الحبال والأوتاد وكلّ جنس من المتاع حتّى السكاكين والمسال^(٥)، ويقسم ما في بيت المال حتّى العطر يقسمه بين نساءهم.

(١) في «أ»: (مئة مائة). وفي «م»: (ماه ماه ماه). والظاهر أنّها مصحفة عن المثبت، فإن هاء اسم فعل بمعنى خُذ. ويحتمل أن تكون مصحفة عن مائة.

(٢) العرفاء وهو جمع عريف، وهو القِيم بأُمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم، فعيل بمعنى الفاعل [لاحظ: النهاية لابن الأثير ٢: ٢١٨].

(٣) رواه في الكافي ١: ٥٤٠٦/٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٧٢٤٧ و٤١: ٣٠/١٢٣، محمّد بن علي وغيره، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن حبيب بن أبي ثابت وفيه زيادة: (ف قيل له: يا أمير المؤمنين، ما لهم يلعقونها؟ فقال: إنّ الإمام أبو اليتامى وإنّما ألعقهم هذا برعاية الآباء).

(٤) انظر: أخبار القضاة ١: ٥٩، وفيه: (أنّ الرجل يقال له: ضبيعة بن زهير).

(٥) المسلة بالسكر: واحد المسالّ، وهي الإبرة العظيمة [مجمع البحرين ٢: ٤٠٤].

[٥٦/٢١٩] - وأتته امرأة وقالت: أنا صُلبيّة وهذه السوداء مولاة فلم تُفَضِّلني عليها في العطاء!! قال: لقد قرأت ما بين اللوحين فلم أرَ لولد إسماعيل على ولد إسحاق^(١) من فضل، ثم أخذ كفاً من التراب ثم جعله نصفين فقال: أيهما أفضل؟ قيل: ما لأحدهما فضل على الآخر، فقال عليّ ﷺ: كلنا من آدم وآدم من التراب^(٢).
[٥٧/٢٢٠] - وعن شيخ من طيء: رأيت عليّاً ﷺ يقسم الرمان في المساجد فأصاب مسجداً سبع رُمّانات وقال: إذا رأينا أشياء فاتتنا استكثرناها وإذا قسّمناها استقللناها^(٣).

[٥٨/٢٢١] - قال: فيفضل الزقّ فيخرجه إلى باب المسجد، ويخرج الأقداح فيدعو اليتامى والمساكين فيلعبون، قال: فربّما تمّنت أني كنت يتيماً.
[٥٩/٢٢٢] - وكان عليّ ﷺ يقسم في المسلمين الأبرار^(٤) يصرفها ضرراً: الكمون وكذا وكذا، وفي بيت المال مسالاً وإبر^(٥).

[٦٠/٢٢٣] - وكان إذا ذهب ما في بيت المال أمر به فقسّم وصلى فيه ليشهد له يوم

(١) في النسختين: (إسماعيل) وما أثبتناه من المصادر لاستقامة المعنى.

(٢) انظر: الفارات ١: ٧٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١٠٧/٤ وبحار الأنوار ٣٤: ٣٥، الاختصاص: ١٥١ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٠٦ ومستدرک الوسائل ١١: ٩٣/٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٣٧.

(٣) انظر: المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٩/٦٢٣، أنساب الأشراف للبلاذري: ١٢٥/١٣٧.

(٤) البزر: التابل، وجمعه: أبرار، وأبازير جمع الجمع [لسان العرب ٤: ٥٦].

(٥) راجع: الفارات ١: ٥٨، حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: أخبرني عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العبيسي، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عجلان البرجمي، عن جدّته، قالت

منابح أمير المؤمنين ﷺ للكوفي ٢: ٥٦٢/٧٨، حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد، قال: حدّثني أبو نعيم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عجلان البرجمي، قال: حدّثني أمّ طفلة
المعيار والموازنة للإسكافي: ٢٥٢، شرح نهج البلاغة ٢: ١٩٩، شرح إحقاق الحقّ ٣٢: ٢٣١ عن كتاب الأموال للعلامة حميد بن زنجويه (٢٥١هـ) ٢: ٥٦٢.

القيامة بأداء الأمانة^(١).

وقال: يا قنبر، أذْخِل الغنم عَلَيَّ لتشهد لي يوم القيامة أَنَّها لم تجد شيئاً يلوكة بين لحبيها.

وفي رواية: كان يجمع الضوَالَّ في بيت المال، فدخل يوماً حيث حبسها فلم يجد لها علفاً، فقال: اللَّهُمَّ اشهد أَنِّي لم أجد لها علفاً.

[٦١/٢٢٤] - وكان يطعم مَنْ خُلِدَ في السجن من بيت المال^(٢).

فصل

[حديثه مع الفارسي وليد العطاردي وكاتبه ،

وفي قوله عليه السلام : هذا جنائي]

[٦٢/٢٢٥] - عن عبادة أبي يحيى^(٣): رأيت أمير المؤمنين عليه السلام أصابه مطر فدخل

(١) انظر: الفارات ١: ٤٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٢/١٠٨ وبحار الأنوار ٩١: ٩/٣٨٢ ومستدرک

الوسائل ٦: ٢٣/١١٨، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٥١٧/٣٢ و٥٦٤/٧٩، حلية الأولياء ١:

٨١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٩٩، وعنه في بحار الأنوار

٤١: ١٣٦، مطالب السؤول: ١٧٩، تاريخ الإسلام ٣: ٦٤٣، سمط النجوم العوالي ٢: ٥٥١، كنز

العمال ١٣: ٣٦٥٤٦/١٨٢، سبل الهدى والرشاد ١١: ٢٨٨، ينابيع المودة ١: ٤٥٠ و٢: ٨٦/٤١١.

(٢) رواه في تهذيب الأحكام ٦: ٤/١٥٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٢/٩٢، وعنه، عن محمد بن

الحسين بن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام....

تفسير العياشي ١: ١٠٦/٣١٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ٣٠/١٩٠، النوادر: ١٥٢، دعائم الإسلام ٢: ٥٣٩،

من لا يحضره الفقيه ٤: ٦٣/٥١١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٨: ١٠/٢٥٨، عوالي اللآلي ٣: ٩٩/٥٧١.

(٣) عبادة أبو يحيى، سمع أبا داود، عن أبي الحمراء، حدَّثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري

قال: عبادة أبو يحيى سمع أبا داود، عن أبي الحمراء، قال البخاري، وأبو داود كان قتادة يرميه

بالكذب، وهذا الحديث حدَّثناه عبد الله بن محمد المروزي، قال: حدَّثنا الحسن بن علي

خيمة من خيام الفُرْس، فجاءه الفارسي وهو يقول: بيرون بيرون، أي اخرجْ اخرجْ، ولم يكن في الخيمة أحد من النساء وغيرهنَّ، فقال له عليّ ﷺ: ما يضرك لو تركتنا حتّى يسكن المطر؟ فقليل له: هذا أمير المؤمنين، قال: فلحقه وهو يضرب صدره ويقول: ندانستم ندانستم، أي لم أعلم لم أعرف، فقال ﷺ: لا بأس عليك. [٦٣/٢٢٦] -وروي أن علياً ﷺ أرسل إلى لبيد العطاردي^(١) بعض شرطه فمرّوا به على مسجد سِمَاك^(٢)، فقام إليه نُعيم بن دجاجة^(٣) فحال بينهم وبينه، فأرسل إلى نُعيم فجاء به، فرفع شيئاً ليضربه، فقال نُعيم: والله إنَّ صحبتك لذلٌّ وإنَّ خلافتك لكفر، قال: أو تعلم ذلك؟ قال: نعم، قال: خلّوه^(٤).

[٦٤/٢٢٧] -وقال لكاثبه: أَلَيْقَ دَوَاتِكَ، وأُطِلَّ سِنَّ القلم، وقُرِّب ما بين الحروف،

➤ الحلواني، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن عبادة أبو يحيى، قال: سمعت أبا داود يحدث عن أبي الحمراء، فقال: حفظت من رسول الله ﷺ سبعة أشهر أو ثمانية أشهر يأتي إلى باب عليّ وفاطمة والحسن ﷺ فيقول: الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [ضعفاء العقيلي ٣: ١٣٠].

(١) جاء اسمه في الكافي واختيار معرفة الرجال والمناقب: بشر بن عطارد التميمي، وكان من شرطة الخميس.

(٢) مسجد سماك بالكوفة منسوب إلى سماك بن مخزومة بن حمين بن بلث الأسدي [مجمع البلدان ٥: ١٢٥].

(٣) نعيم بن دجاجة الأسدي، ويقال له: نعيم بن خارجة، من أصحاب عليّ ﷺ [لاحظ: رجال الطوسي ﷺ: ٤٨٣، التحرير الطاوسي: ٥٨٥، نقد الرجال ٥: ١١٧].

(٤) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي: ٦٤٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٢/١٨٦، حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا منصور بن أبي نوبرة، عن أبي بكر بن عياش، عن قرن أبي سليمان الضّبي... وانظر: الكافي ٧: ٢٦٨، ٤٠/اختيار معرفة الرجال ١: ٣٠٣، تهذيب الأحكام ١٠: ١٠٢/٨٧، الفارات ١: ١١٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٤: ١٠٩٣/٣١٥، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٤٩/تحت رقم ١.

وبعد ما بين السطور^(١)، فيكون خطك جيداً، وحسن كتابة «بسم الله الرحمن الرحيم» يكتب لك ثوابها ما بقيت ويحسن وجهك يوم القيامة^(٢).

[٦٥/٢٢٨] - وشكت جارية إلى علي عليه السلام من شاب أنها كلما خرجت إلى السوق في حاجة يتعرض لي ويقول: إنني أحبك، وكانت له عليه السلام، فقال لها: تقولين له أيضاً أنا أحبك، فمه؟ [فقلت ذلك للشاب]^(٣) فقال الشاب: نصبر إلى أن يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب، فسمع مقاتلتهما فأعتق الجارية وزوجها من الشاب. [٦٦/٢٢٩] - وقال أبو خباب^(٤): حدثني أبي، قال: قام علي عليه السلام على هذا الدكان قائماً والرحبة مملوءة من جواليق بيض وسود وصفر وقطيفة بيضاء وقطيفة سوداء وحلة وقوصرة، فقال: أيها الناس،

هذا جنائي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

يابن النباح^(٥)، أدع لي أمراً الأسباع^(٦)، فجاءوا، قال: ادعوا لي العرفاء، فجاءوه، فقال: ادعوا لي المقاتلة، فجاءوه، فقال: هذا مالكم فاحملوه إلى مساجدكم فاقسموه بين الناس^(٧).

وقوله: «هذا جنائي» مثل ضربه أمير المؤمنين على عهد رسول الله ﷺ إذ بعث

(١) في «م»: (السطرين).

(٢) انظر: الخصال: ٨٥/٣١٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٤٠٤ و٢/بحار الأنوار ٤١: ١٠٥ و٦/٧٦.

٤٩ و٢/١٠٤ و١/٢٧٥.

(٣) زيادة إيضاحية من عندنا.

(٤) هكذا جاء في النسختين، وفي المناقب للكوفي: (أبو جبار، عن أبيه)، وذكر السيد الخوئي عليه السلام

في معجم رجال الحديث ثلاثة بهذا العنوان [معجم رجال الحديث ٨: ٤٨].

(٥) هو مؤذن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي بعض المصادر ورد ضبطه «ابن النباح».

(٦) لاحظ أن الكوفة كانت أربعاً ثم صارت أسباعاً.

(٧) رواه في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٥٦٣/٧٨، حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد، عن

أبي نعيم، قال: حدثنا أبو جبار، قال: سمعت أبي يذكر

أصحابه يطلبون التمرة فخرجوا إلى حائط يلتقطون التمرة فكلّ ثمرة جيدة يأكلونها والرديء يحملونه في أكمامهم للنبي، وأمير المؤمنين كان يلتقط التمر الجيد يجعله في كمّه لرسول الله ﷺ، فلما رجعوا وضع كلّ واحد ما كان معه من التمر، فقال رسول الله ﷺ: يا عليّ، ما بال تمرّك أجود من ثمرة هؤلاء؟ فقال:

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ (١)

فصل

[في دعائه ﷺ]

[٦٧/٢٣٠] - وعن الصادق ﷺ: كان عليّ ﷺ يكسح (٢) بيت المال ويرشه ويصلي

(١) هذا، ولكن جاء في جميع المصادر أوّل من قال ذلك عمرو بن عدي بن نصر اللخميّ، ابن أخت جذيمة الأبرش ملك الحيرة، وأصله أنّ جذيمة قد نزل منزلاً فأمر الناس أن يجتنبوا له الكمأة، فكلّ من وجد كمأة جيدة أكلها وأثر بها نفسه، إلّا ابن أخته عمرو بن عدي، كان يأتيه بجناه على وجهه ولما نزل غلاماً، ويقول:

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

فذهب قوله مثلاً، فضمّه جذيمة إليه والتزمه، وسرّ بقوله وفعله، وأمر أن يضاغ له طوق، فكان أوّل عربيّ طوّق، وكان يقال له عمرو ذو الطوق، وهو الذي قيل فيه المثل المشهور: كبر عمرو عن الطوق. ويروي: هجانه فيه، أي خالصة أو البيض منه، والجنى مقصور اسم ما يجتنى من الثمر، والجنى: الرطب والعسل، وكلّ ثمرة تجتنى فهي جنى، والاجتناء: أخذك إياه، يقال: جنى واجتنى. وتقدير المثل: هذا ما اجتنيته ولم أأخذ لنفسي خير ما فيه، إذ كلّ جان يده مائلة إلى فيه يأكله، أي إنّي أتيتك بالخيار دون غيري.

وقوله: هذا جنائي وخياره فيه، يضرب في ترك الاستئثار، وفي إثارة الرجل على نفسه.

والظاهر أنّ أمير المؤمنين كان يتمثّل بذلك في أكثر من موطن ومؤرّد.

[أمثال العرب للضبي: ١٥٠، مجمع الأمثال ٢: ١٣٧ و ٣٩٧، جمهرة الأمثال ١: ٣٦٠ و ٥٤٧،

المستقصى في أمثال العرب، بحار الأنوار ١٩: ٢٦٣، مجلة علوم الحديث، الرقم ١٠٦: ١٠٦.]

(٢) كَسَحَ يَكْسَحُ كَسْحاً، كسح البيت والبشر، وكسحت الريح الأرض: قشرت عنها التراب ☪

ركعتين في كل ناحية منه ويقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ[بـ] جَبْرَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْانُ يَا نُورُ يَا نُورُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْدُثُ النِّقَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الْقِسْمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ الْفَضْلَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الدَّعَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَعْجَلُ الْفَنَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ»^(١).

وقال الصادق عليه السلام في تفسير الدعاء: «الذُّنُوبِ الَّتِي تَنْزِلُ النِّقَمَ»: الظلم، «وَالذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ»: القتل، «وَالَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ»: شرب الخمر، «وَالَّتِي تَعْجَلُ الْفَنَاءَ»: قطيعة الرحم، «وَالَّتِي تَرُدُّ الدَّعَاءَ»: عقوق الوالدين^(٢).

➤ [تاج العروس ٤: ١٨١]

(١) انظر هذا الدعاء الشريف في مصباح المتهجد: ٥٧/٥٧١، تهذيب الأحكام ٣: ٩٥، إقبال الأعمال ١: ٣٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ١٣٧، المصباح للكفعمي عليه السلام: ٥٧٦، ولكن جاءت في أدعية شهر رمضان عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام ويأمر بها.

(٢) رواه في الكافي ٢: ١/٤٤٧ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣/٢٧٤، الحسين بن محمد، عن معلّى بن

وعن زين العابدين ؑ: «الذنوب التي تدفع القسم»: إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة، وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود.

«والذنوب التي تنزل البلاء»: ترك إغاثة الملهوف، ومعاونة المظلوم، وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

«والذنوب التي تُدِيل الأعداء»: المجاهرة بالظلم، وإعلان الفجور، وإباحة المحظور، وعصيان الأخيار^(١)، والكذب، والزنا، وسد طرق المسلمين، وأدعاء الإمامة بغير حق.

«والذنوب التي تقطع الرجاء»: اليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والثقة بغير الله، والتكذيب بوعد الله.

«والذنوب التي تظلم الهواء»: السحر، والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر، وعقوق الوالدين.

«والذنوب التي تكشف الغطاء»: الاستدانة بغير نية الأداء^(٢)، وسوء الخلق، وقلة الصبر، واستعمال الضجر والكسل، والاستهانة بأهل الدين.

«والذنوب التي تحبس غيث السماء»: جور الحكام في القضاء، وشهادة

➤ محمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبد الله ؑ: ...
علل الشرائع ٢: ٢٧/٥٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١١/٣٧٤ و ١٠٤: ١٩/٣٧٣، حدّثنا جعفر بن محمد بن المسرور ؑ، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر... وباقي السند كما في الكافي.
معاني الأخبار: ١/٢٦٩، حدّثنا أبي ؑ، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن المعلّى بن محمد، قال:
حدّثنا العباس بن العلاء... وباقي السند كما في الكافي.

الاختصاص للمفيد ؑ: ٢٣٨.

(١) في معاني الأخبار هنا زيادة: (والانطباع للأشرار، والذنوب التي تعجل الغناء: قطيعة الرحم، واليمين الفاجرة، والأقوال الكاذبة).

(٢) في معاني الأخبار هنا زيادة: (والإسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام).

الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهاز السائل وردّه بالليل^(١).

فصل

[في قنبر وحبّه له عليه السلام ، وسنته في يوم الفطر والأضحى ،
وذبحه عن رسول الله ﷺ ، وكلامه في التزويج]

[٦٨/٢٣١] - وكان قنبر غلام علي عليه السلام ، وكان يحبه حباً شديداً صلاحه ، فإذا خرج علي عليه السلام خرج على إثره بالسيف ، فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر ، مالك ؟ قال : جئت لأمشي خلفك ؛ فالناس كما تراهم يا أمير المؤمنين فخفتُ عليك . فقال : أين أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض ؟ قال : لا ، بل من أهل الأرض . قال : إنّ أهل الأرض لا يستطيعون بي شيئاً إلّا بإذن الله - أي بعلم الله - فارجع ، فرجع^(٢).

(١) رواه بتفصيل في معاني الأخبار : ٢/٢٧٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٦ : ٨/٢٨١ وبحار الأنوار ٧٣ : ١٢/٣٧٥ ، حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أحمد بن زكريّا القطّان ، قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضيل ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا خالد الكابلي يقول

عدّة الداعي : ١٩٩ .

(٢) رواه في الكافي ٢ : ١٠/٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٠ : ١٥/١٥٨ وحلية الأبرار ٢ : ٣/٦٢ ، محدّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن العزمي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام

التوحيد : ٧/٣٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٥ : ٢٩/١٠٤ و ٤١ : ١/١ و ٤٢ : ٢/١٢٢ ، حدّثنا أبيه عليه السلام ، قال :

[٦٩/٢٣٢] - وكان عليّ ﷺ يمشي في خمسة مواضع حافياً ويعلق نعليه بيده اليسرى، وكان يقول: إنها مواطن الله وأحب أن أكون فيها حافياً: يوم الفطر، ويوم الأضحى إذا خرج إلى الصلاة، وإذا راح إلى الجمعة، وإذا عاد مريضاً، وإذا شيع جنازة^(١).

[٧٠/٢٣٣] - عن الأصمغ بن نباتة: رأيت علياً ﷺ يوم الأضحى وهو في خمسة آلاف وبغلته تقاد خلفه، حتى انتهى إلى المصلّى فصلّى ركعتين وخطب الناس، ثم نزل فقرّب إليه كبش فأضجعه، ثم قال: ﴿وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ﴾ إلى آخر الآيتين^(٢)، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم تقبل من محمد بن عبد الله عبدك ورسولك، ثم أضجع كبشاً آخر فذبحه من نفسه.

[٧١/٢٣٤] - قال الصادق ﷺ: كان أمير المؤمنين ﷺ يذبح كلّ سنة كبشين: أحدهما لرسول الله ﷺ والآخر عن نفسه^(٣).

[٧٢/٢٣٥] - وقال زين العابدين ﷺ: كان عليّ يضحّي عن رسول الله بكبش

➤ حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن العزمي، عن أبي عبد الله ﷺ

مشكاة الأنوار: ٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٨٢/ ذيل حديث ٥٢، ينابيع المودة ١: ٧/٢٠٣.
(١) راجع: مسند زيد بن عليّ ﷺ: ١٧٤، دعائم الإسلام ١: ١٨٥ وعنه في مستدرك الوسائل ٦: ٣١٣/٣، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٥٤ وحلية الأبرار ٢: ٢٦٠، شرح الأزهار ١: ٤٢٣ عن زيد بن عليّ ﷺ.

(٢) الأنعام: ٧٩ - ٨٠.

(٣) رواه الكلينيّ ﷺ في الكافي ٤: ١/٤٩٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٣/١٠٠ وبحار الأنوار ١٦: ١٠٦/٢٧٤ و٤١: ١٤/٢٣، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، قال من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٠٤٧/٤٨٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٢/١٥٣، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٧٢/ ذيل حديث ١، إقبال الأعمال ٢: ٢٣٤، عوالي اللآلي ٣: ٥١/١٦٣، مسند أحمد ١: ١٠٧، السنن الكبرى للبيهقي ٩: ٢٨٨، معرفة علوم الحديث للحاكم: ٩٧، سنن أبي داود السجستاني ١: ٢٧٩٦/٦٣٩، كنز العمال ٥: ١٢٦٧٠/٢٢٠.

وعن نفسه بكبش حتى توفاه الله ، ثم لم يزل الحسن والحسين يضحيان عن أبيهما حتى لحقا بالله ، وأنا أضحي عن الحسين منذ أُصيب ولن أدع [ذلك] أبداً حتى ألقى الله .

[٧٣/٢٣٦] - وعن ابن عباس ، قال : ذكر التزويج عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : إن من لذة المعيشة أن ترى في كل عام عرساً .
فقال له بعض أصحابه : وأنت لم تفعل ذلك .
فقال : وكيف وعندي أربع .
قال : اترك واحدة منهم .

قال : عن أيتهن ؟ فعندي أمّامة بنت أبي العاص أوصتني فاطمة بتزويجها بعدها ، وعندي أمّ البنين وهي تأتي في كل عام بابن ، وعندي أسماء بنت عميس كأنها جام من ذهب ، وعندي أمّ حبيب التغلبيّة وهي النفس التي بين الجنين .
وفي زمان حياة فاطمة عليها السلام ما تزوج بغيرها لحرمة فاطمة عليها السلام كما لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله في طول زمان خديجة .

فصل

[في توصيفه عليه السلام الدنيا وذمه لها ، وحديثه في فضل الكوفة ،

وكلامه مع الدنيا]

[٧٤/٢٣٧] - قيل لعلي عليه السلام : صِف لنا الدنيا وقصّره ، قال : حلالها حساب ، وحرامها النار .

[٧٥/٢٣٨] - وقال : فلا تجمع الدنيا ؛ فإن حلالها حساب كما أن الحرام عقاب ^(١) .

(١) انظر هذا الحديث والحديث السابق في المصادر التالية : الكافي ٢ : ٢٣/٤٥٩ ، تحف العقول : ٢٠١

[٧٦/٢٣٩] - وقيل له مرّة أخرى: صف لنا الدنيا، قال: ما أصف لك من دارٍ مَنْ صَحَّ فيها مَرَضٌ، ومن سَقِمَ فيها ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فُتِنٌ^(١).

[٧٧/٢٤٠] - وسمع رجلاً يذمّ الدنيا، فقال: أليس هو الليل والنهار والشمس والقمر سامعين مطيعين؟

ثم قال:

إنّ الدنيا لمنزلٌ صدقي لمن صدّقها، ودارٌ قرارٍ لمن فهم عنها، متّجِرٌ أولياء الله، عملوا فيها بالطاعة فربحوا فيها الجَنَّةَ واكتسبوا المغفرة؛ فمِنْ ذا تَذَمُّها؟! ونادت بانقطاعها، وراحت بغفيرةٍ وابتكرت ترهيباً.

فيا أيّها الدائمُ للدنيا، متى استذمتك^(٢) أم متى غرتك؟ أبعصارع أبائك في الثرى؟ أم بمضاجع أمّهاتك في البلى؟ أم ببواكر^(٣) الصريخ عن إخوانك؟ أم بطوارق النعي من أحبائك؟ أيّ مواعظِ الدُّنيا لو نصّتُ لها؟ وأيّ دواء لو فهمتْ

🔸 وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٥/٣٧، الاختصاص: ١٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٠٣/٣٢، نهج البلاغة ١: ١٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٣٣، خصائص الأئمة عليهم السلام: ١١٨، الأمالي للسيد المرتضى عليه السلام: ١: ١٠٧، كنز الفوائد: ١٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٩٧/٩١، روضة الواعظين: ٤٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٠، نزهة الناظر: ٥٦/٦٦، الدرّ النظيم: ٣٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٦، مشكاة الأنوار: ٤٦٩، المناقب للخوارزمي: ٣٦٤، تفسير الرازي: ٢٥: ١٩٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦: ٢٣٨، مطالب السؤل: ٢٦٢، كنز العمال ٣: ٨٥٦٦/٧١٩ و ٨٥٦٧/٧٢٠.

(١) انظر: تحف العقول: ٢٠١ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٥/٣٧، الأمالي للسيد المرتضى ١: ١٠٧، مجموعة ورام: ١٤٥، دستور معالم الحكم: ٣٦، المناقب للخوارزمي: ٣٧٩/٣٦٤، نشر الدرّ ١: ٢٠٠، كنز العمال ٣: ٨٥٦٧/٧٢٠.

(٢) في المصادر: (استهوتك).

(٣) في النسختين: (ببواكي) وما أثبتناه من تاريخ بغداد ٧: ٢٩٧ وتاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٥٠٠.

عنها؟ وأي عاقبة لو تزوّدت منها؟^(١)

ثم التفت إلى المقابر فقال:

يا أهل الغربة، يا أهل التربة، أخبرونا خبر ما عندكم تُخبركم خبر ما عندنا؛
أما دوركم فقد سُكِنَتْ بعدكم، وأن أموالكم قد قُسمَتْ، وأن أزواجكم قد
زُوِّجْنَ بعدكم، وأن أولادكم قد اسْتُخْدِمُوا بعدكم، فهذا خبر ما عندنا فأخبرونا
خبر ما عندكم؟

ثم قال:

لو أُذِنَ لَهُمْ لأجابوا وقالوا: وجدنا خير الزاد التقوى^(٢).

[٧٨/٢٤١] - وكان ينادي ثلاثاً في الناس إذا صَلَّى العشاء الآخرة حتّى يُسمع أهل
المسجد: أيها الناس، تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرّج

(١) انظر: كتاب الزهد: ٤٧/ ١٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٥/ ١١٩، شرح الأخبار ٢: ٢٢٣/ ٥٤٤، تحف العقول: ١٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٠٠/ ٨٧، خصائص الأنمة عليه السلام: ١٠٢، نهج البلاغة ٤: ٣١/ ١٣١ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٢٩/ ١٣٥، نزهة الناظر: ٦٦/ ٥٧، الإرشاد ١: ٢٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٤١٨/ ذيل حديث ٤٠، روضة الواعظين: ٤٤١، الأمالي للسيد المرتضى ١: ١٠٧، الأمالي للطوسي عليه السلام: ٥٩٤/ ٥، نثر الدر ١: ١٨٥، كشف اليقين: ١٨١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٢٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٩٨ و ٥٠٠، الوافي بالوفيات ٧: ١٩، البداية والنهاية ٨: ٨، مطالب السؤول: ٢٥٤، سبل الهدى والرشاد ١١: ٣٠٤.

(٢) انظر: كامل الزيارات: ٥٣٠/ ٧ وعنه في بحار الأنوار ١٠٢: ٢٩٦/ ١٠، الهداية: ١٢٣/ ٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٦٩/ ٤، الأمالي للصدوق عليه السلام: ١/ ١٦٩، من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٩/ ٥٣٥، تحف العقول: ١٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٠١/ ذيل حديث ٨٧، خصائص الأنمة عليه السلام: ١٠٢، نهج البلاغة ٤: ٣٠/ ١٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٢: ٦١٩/ ٤٨٨ و ٨٢: ١٨٠/ ٢٥، روضة الواعظين: ٤٩٣، الأمالي للطوسي عليه السلام: ٥٥/ ٤٥ و ٥٩٥/ ذيل حديث ٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٤/ ذيل حديث ١١٤، نثر الدر ١: ٢٢٠، الثقات لابن حبان ٩: ٢٣٥، أخبار القضاة ٢: ١٩٦، التمهيد لابن عبد البر ٢٠: ٢٤٢، تفسير الثعلبي ١: ٢٩٥، تاريخ مدينة دمشق ٥٨: ٨٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٢٢، كنز العمال ١٥: ٧٥٦/ ٢٩٨٣.

على الدنيا بعد النداء بالرحيل ، وانتقلوا بأفضل ما عندكم من الزاد وهو التقوى ، واعلموا أنَّ طريقكم في المعاد ، وممرِّكم على الصراط ، والهول الأعظم أمامكم ، وعلى طريقكم عقبة كؤود^(١) ، ومنازل مخوفة مهولة ، ولا بدَّ لكم من الممرِّ عليها والوقوف عليها^(٢) ، فإمَّا برحمة من الله فنجاة ، وإمَّا بهلكة ليس بعدها انجبار^(٣) .

[٧٩/٢٤٢] - وعن أبي الجنوب^(٤) : اشترى عليٌّ ﷺ ما بين الخورنق إلى الحيرة^(٥) إلى الكوفة بأربعين ألف درهم من الدهاقين وأشهدني على شرائه ، فقلنا : ما لك تشتري هذا وليس تنبت فيها خضراء ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ :

«كوفان كوفان يرد أولها آخرها ، يحشر [من] ظهر الكوفة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب» ، فاشتبهت أن يُحشَرُوا مِن مِلْكي^(٦) .

(١) كَاد يكَاد ، عقبة كَاداء ، أي : ذات مشقّة ، وهي أيضاً : كؤود ، وهمزتها لاجتماع الواوين ، وتكاد دتنا هذه الأمور إذا شقّت علينا [العين ٥ : ٣٩٧] .

(٢) في بعض المصادر : (بها) .

(٣) رواه الصدوق ﷺ في الأسالي : ٧/٥٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٧١ : ٤/١٧٢ و ٣/٢٦٣ و ٧٧ : ١٢/٣٩١ ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر ﷺ

الأمالي لمفيد : ١٩٨ / ٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٧ : ٣٩٢ / ذيل حديث ١٢ ، قال : حدّثني أحمد بن محمد ، عن أبيه محمد بن الحسن الوليد القميّ ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن العباس بن معروف ، عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي مقدم ، عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ

نهج البلاغة ٢ : ١٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٣ : ١٣٤ / ١٣٨ ، خصائص الأنمة ﷺ : ٩٨ ، روضة الواعظين : ٤٤٥ ، مشكاة الأنوار : ٥٢٤ .

(٤) عقبة بن علقمة الشكريّ ، أبو الجنوب الكوفيّ ، شاعر ، روى عن عليّ ﷺ وشهد معه الجمل ، ضغفه العامة ، مثل الأصبغ بن نباتة وأبي سعيد عقيصان [تهذيب الكمال ٧ : ٤٤٧٢٢٠] .

(٥) الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له : النجف ، زعموا أنَّ بحر فارس كان يتّصل به ، وبالحيرة الخورنق بقرب منها ممّا يلي الشرق على نحو ميل [معجم البلدان ٢ : ٣٢٨] .

(٦) رواه في فرحة الغريّ : ٥٨ وعنه في وسائل الشيعة ٣ : ١/١٦١ و بحار الأنوار ١٠٠ : ٢٣١/٢١ ،

[٨٠/٢٤٣] - وقال الصادق عليه السلام: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام قال: كُنْتُ فِي بَعْضِ الْحَيَاطَانِ وَفِي يَدَيَّ مِسْحَاةً أَعْمَلُ بِهَا، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ هَجَمْتُ عَلَيَّ شَبَّهَتْهَا بِبُثَيْنَةَ بِنْتِ عَامِرِ الْجَمَحِيِّ - وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ قَرِيشٍ - فَقَالَتْ: يَا بَنَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ هَلْ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَنِي وَأَغْنِيكَ عَنْ هَذِهِ الْمِسْحَاةِ، وَأَدْلِكَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَيَكُونَ لَكَ الْمَلِكُ مَا حَيْتُ؟

فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتِ حَتَّى أَخْطُبُكَ مِنْ أَهْلِكَ؟

فَقَالَتْ: أَنَا الدُّنْيَا، فَقُلْتُ: ارْجِعِي فَاطْلُبِي زَوْجًا غَيْرِي فَلَسْتُ مِنْ نِسَائِي، وَأَقْبَلْتُ عَلَى مِسْحَاتِي ^(١) - وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ لَهُ -.

❦ روى أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني في كتاب «فضل الكوفة» بإسناده إلى عتبة بن علقمة.

ذكر أخبار إصبيان ٢: ١٧٤، حدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ إِمْلَاءً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْعَنْبَرِيُّ، ثَنَا النَّضَرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْجَنْوَبِ

قال العلامة المجلسي عليه السلام في بيان الحديث: «يُرَدُّ أَوَّلُهَا عَلَى آخِرِهَا» بالتشديد على بناء المجهول كناية عن انتظامها وعمارتها، أو إشارة إلى الرجعة فَإِنَّ أَوَانِلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ دَفَنُوا فِيهَا يَرُدُّونَ إِلَى أَوَاخِرِهِمْ وَهُمْ الْقَائِمُ عليه السلام وَأَصْحَابُهُ، أَوْ بِالتَّخْفِيفِ عَلَى بِنَاءِ الْمَعْلُومِ بِهَذَا الْمَعْنَى الْآخِرِ، وَيَحْتَمِلُ عَلَى التَّقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ كَنَايَةً عَنْ خَرَابِهَا وَحُدُوثِ الْفِتَنِ فِيهَا.

(١) راجع: الرسالة الأهوازية المطبوع في مجلة علوم الحديث برقم ٢٢: ٢١٦ وعنه في حلية الأبرار ٢: ١٩٧/١ ومدينة المعاجز ٢: ٤١١/٧٧، وفي بحار الأنوار ٧٣: ٤٧/٨٣ عن شرح نهج البلاغة للكيدري، الأربعين لابن زهرة: ٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٩٤/ذيل حديث ١٢، كشف الرية: ٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٣٦٢ و ٧٨: ٢٧٣.

وكان في آخرها: وأنشأت أقول:

أَتَسْتَأْ عَلَى ذِي الْغَرِيرِ بِثِينَةٍ	وَزَيْتِنَتَا فِي مِثْلِ تِلْكَ الشَّمَائِلِ
فَقُلْتُ لَهَا غَرَرِي سِوَايَ فَإِنِّي	عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ
وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا فَإِنَّ مُحَمَّدًا	أَجَلٌ صَرِيحًا بَيْنَ تِلْكَ الْجَنَادِلِ

[٨١/٢٤٤] - وكان يبيع سيفاً وهو يقول: من يشتري مِنِّي هذا السيف فلطالما كشفتُ به الكُربَ عن وجه رسول الله، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته^(١).

فصل

[في عهدهما له ﷺ على اليمن، وحرب البصرة،

واهتمامه بإجراء الحدود]

[٨٢/٢٤٥] - عن الباقر ﷺ: إنهما لما غلبا على الأمر كتبنا عليّ ﷺ عهداً على اليمن، فامتنع امتناعاً شديداً، فشددنا ليسيروا، فخرج من المسجد من عندهما فاستقبله المغيرة بن شعبة فسمعه يقول: لأملأنها رجالاً، فدخل المغيرة عليهما، فقال: أكان بينكما وبين عليّ شيء؟



وهبها أتتنا بالكنوز ودرّها	وأهوال قارون وملك القبائل
أليس جميعاً بالفناء مصيرها	ويطلب من خزائنها بالطوائل
فغزّي سواي إنني غير راغب	بما فيك من ملك وعزّ ونائل
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته	فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل
فإنّي أخاف الله يوم لقائه	وأخشى عذاباً دائماً غير زائل

(١) انظر: الغارات ١: ٦٣، مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفي ٢: ٥٥، مكارم الأخلاق: ١١٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ٣١٣، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٦٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٤/٤٠، وفي بحار الأنوار ٤١: ٤٣ عن جامع الأخبار، كشف المحجّة: ١٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٤٣ من بعض كتب المناقب، ذخائر العقبى: ١٠٧ و ١٠٨، كشف الغمّة: ١: ١٧٣، الطبقات الكبرى ٦: ٢٣٨، المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ١٦١٥٧، المعجم الأوسط ٧: ١٧٤، حلية الأولياء ١: ٨٣، الاستيعاب ٣: ١١١٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٠٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٢، الجوهرة: ٩٠، مطالب السؤل: ١٨٤، مجمع الزوائد ١٠: ٣٢٣، جواهر المطالب ١: ٢٨٤، سبل الهدى والرشاد ١١: ٢٩٠ و ٣٠١، ينابيع المودة ٢: ١٩٥.

قالا: نعم، كتبنا له عهداً على اليمن فأبى أن يقبله فأكرهناه عليه، فقال: قد سمعته يقول: لأملأنها عليهما، فقالا: يا فلان، اذهب فخذ عهدنا منه، فما استخليا المدينة منه بعد ذلك.

[٨٣/٢٤٦] - وعن ابن عباس: لما أتى علي عليه السلام البصرة وقد اجتمع على عائشة هناك خلق عظيم، قلت: يا أمير المؤمنين، أتخوف أن تقتل بمكان مضيعة. فقال: سيجيئك من هذا الفج خمسة آلاف وستمائة وخمسة وستون رجلاً. فخفت أن يجيئوا على غير هذا العدد، فسرت فرسخين فرأيت نواصي الخيل أقبلت، فقلت: من القوم؟ قالوا: همدان، أردنا علياً.

قلت: كم العدد؟ فقال من طوي عليه الديوان حيث خلّفنا [الجسر] فخمسة آلاف وستمائة وخمسة وستون رجلاً. وانصرف وأتى علياً عليه السلام فقلت: تخوفت أن يجيء الجيش خلاف العدد الذي قلت فيتفرق الناس عنك فسألتهم فإذا الأمر كما قلت. فقال: أخبرك بغير هذا؟

قلت: بلى يا أمير المؤمنين. قال: يقتسمون بيت مالهم خمسمائة خمسمائة، فلما فرغ من حربه دعا صاحب بيت المال فقال: أعط الناس خمسمائة خمسمائة ففضل ألفا درهم. قال: أعطيتهم يا صاحب بيت المال؟ قال: نعم وفضل ألفا درهم. قال: فعزلت لي خمسمائة؟ قال: لا. قال: فعزلت لابني الحسن خمسمائة؟ قال: لا.

قال: فعزلت لابني الحسين خمسمائة؟ قال: لا.

قال: فعزلت لابني محمد خمسمائة؟ قال: لا، قال: فترك أنصباؤنا^(١).

[٨٤/٢٤٧] - وعن هارون بن عترة^(٢)، عن أبيه^(٣)، [قال]: كان أبي صديقاً لقنبر وخرج معه إلى علي^{عليه السلام}، فقال قنبر: خبأت لك خبيثة إنك لا تترك شيئاً إلا قسمته وأنفقته، فأتني بسلة مملوءة جامات من ذهب وفضة.

فقال علي^{عليه السلام}: ويلك لقد أحببت أن تدخل بيتي نارا؟

فضربها بسيفه فانتثرت من [بين^(٤)] إناء مقطوع نصفه أو ثلثه^(٥)، وقال علي^{عليه السلام} بالعرفاء، فجاؤوا، فقال: اقسموها هذا بالحصص، ففعلوا، فقال: والذي نفسي بيده ليقسمن خيره مع شره لا حاجة لنا فيه^(٦).

(١) انظر: الثاقب في المناقب: ١/٢٦١ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٥٦٣/٣٠٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٨٧.

(٢) هارون بن عترة بن عبد الرحمن الشيباني، أبو عبد الرحمن بن أبي وكيع الكوفي، والد عبد الملك بن هارون بن عترة، روى عن زاذان وسعيد بن جبير، وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين^{عليه السلام}، قال ابن معين: ثقة، وقال: أبو زرعة: لا بأس به مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات [تهذيب الكمال ٣٠: ٦٥٢١/١٠٠].

(٣) عترة بن عبد الرحمن الكوفي الشيباني، روى عن عمر وعلي^{عليهما السلام} وأبي الدرداء وابن عباس وزاذان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: أنه كوفي ثقة، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من الكوفيين [تهذيب التهذيب ٨: ٢٩٦/١٤٤].

(٤) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٥) في مناقب آل أبي طالب: (بضعة وثلاثين).

(٦) راجع: الغارات ١: ٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٣٤: ١٠٨٣/٣١٢ ومستدرک الوسائل ١١: ٦٩٢، مناقب أمير المؤمنين^{عليه السلام} للكوفي ٢: ٥١٩/٣٣، مناقب آل أبي طالب ١: ٣٧٦ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١١٣ ذيل حديث ٢٣، المصنف لابن أبي شيبة ٧: ١/٦٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٣٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٧٧، جواهر المطالب ١: ٢٧٣، كنز العمال ١٣: ٣٦٥٤٤/١٨١.

[٨٥/٢٤٨] - وسرق في عهد عمر إنسان فشهد عليه الشهود، فقال: يا عُمَرُ، لا تقطع فإني تُبِت إلى الله منه ولا أرجع وهذا أول سرقة مِنِّي، فدرأ عنه عُمَرُ، فقال علي عليه السلام: أقم عليه الحدَّ فإنَّ الله قد ستر عليه إلى أن سرق مقدار دية يده.

[٨٦/٢٤٩] - وأُتِيَ علي عليه السلام بِسُرَّاق وقامت عليهم البينة وأقرُّوا^(١) فقطع أيديهم ثم قال: يا قنبر، أحسن القيام عليهم وداوِ كلوهمهم^(٢) فإذا برؤوا فأعلمني، فجاء وقال: قد برؤوا، قال: فأكس كل رجل منهم ثوبين ثوبين واثنتي بهم.

قال: فأتاه بهم مَتردين مَتردين^(٣) في أحسن هيئة كأنهم قوم مُحرمون، فنظر إليهم وقال: اكشفوا أيديكم، فكشفوها فقال: ارفعوها إلى السماء وقولوا: اللَّهُمَّ إِنَّ عَلِيًّا قَطَعْنَا، فقالوا.

فقال علي عليه السلام: «اللَّهُمَّ عَلَى كِتَابِكَ وَسَنَةِ نَبِيِّكَ»، يا هؤلاء إن تُبِتَم انتسلمتُم^(٤) أيديكم وإن لا تتوبوا ألحقتم بها، يا قنبر أعط كل رجل منهم مايقوته إلى بلده وخلَّوا سبيلهم^(٥).

فصل

[في اهتمامه عليه السلام في أمور الضعفاء والأيتام]

[٨٧/٢٥٠] - عن أبي أسامة زيد الشحام^(١): قلت للصادق عليه السلام: إن بالكوفة قوماً

(١) في «م» زيادة: (عليهم).

(٢) الكلوم: جمع الكلم، وهو الجرح [الصحيح ٥: ٢٠٣٣].

(٣) قوله: (مَتردين) لم يرد في «م».

(٤) في دعائم الإسلام: (انتزعت أيديكم من النار).

(٥) رواه في دعائم الإسلام ٢: ١٦٧٨/٤٧٠ وعنه في مستدرک الوسائل ١٨: ١/١٤٦، تهذيب الأحكام

١٠: ١٢٧/١٢٧ وعنه في وسائل الشيعة ٢٨: ٣/٣٠١، بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد

بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام

(٦) زيد بن محمد بن يونس، وقيل: ابن موسى أبو أسامة الشحام، مولى شديد بن عبد الرحمن

يقولون إنَّ علياً لم يكن يخاف، فقال: إنَّه كان ليعمل العمل كأنَّه قائم بين الجنَّة والنار؛ ينظر إلى ثواب هذا فيعمل له، وينظر إلى عقاب هذا فيعمل له، وما عرض له أمران قطَّ كلاهما لله طاعة إلاَّ عمل على أشدهما على بدنه.

وإن كان ليقوم في الصلاة فإذا قال: ﴿وَجْهَتْ وَجْهِي﴾^(١) تغيَّر لونه حتَّى يُعرف ذلك في وجهه، ولقد أعتق ألف مملوك من كَدَّ يده، ولقد نبعت عينٌ يَنْبُغ في ماله مثل عتق الجزور فجعلها صدقة^(٢)، فعلي لم يكن يخاف؟!^(٣)

[٨٨/٢٥١] - وعن عبد الله بن شريك^(٤)، عن أبيه أنَّه قال: غزونا مع عليّ ﷺ وانصرفنا معه إلى الكوفة من المدائن، فمررنا على ماء له فبات عنده، حتَّى إذا أصبحنا قال عليّ ﷺ لرجل: هل عندك شيء ممَّا عَشَّيتنا البارحة إذا قدمنا على صبياننا فرحوا، فأعطاه من تلك العصافير والزرابير فجاء بها فرأيت يلفها بيده ووضعها في الخُرج على ظهر البغل.

[٨٩/٢٥٢] - وإنَّ علياً ﷺ انصرف يوماً في ساعة حارَّة وإذا امرأة على بابه، فقالت:

❦ بن نعيم الأزدي الغامدي، كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ﷺ، له كتاب يرويه جماعة [لاحظ: رجال النجاشي: ٤٦٢/١٧٥، رجال الطوسي ﷺ: ٢/١٣٥ و ٢/٢٠٦].

(١) الأنعام: ٧٩.

(٢) انظر: مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفي ٢: ٨١، ذخائر العقبى: ١٠٣، بناء المقالة الفاطمية: ٢٤٣، السنن الكبرى للبيهقي ٦: ١٦٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١١٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٤: ٣٣٦ و ٤١: ١٣٣، تاريخ المدينة ١: ٢٢٠.

(٣) راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١١٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٤: ٣٣٥ و ٤١: ١٣٣، وانظر التخريجات في صفحة ١٦٧ بهامش ٧ و صفحة ١٦٧ بهامش ١.

(٤) عبد الله بن شريك العامري، يكتنأ أبا المعجل، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر ﷺ، وكان عندهما وجهاً مقدماً، وروي أيضاً أنَّه من حوارى الصادق والباقر ﷺ، وروى السيّد علي بن أحمد العقيقي ثناء عظيماً في حقِّه [لاحظ: اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٨١، رجال الطوسي ﷺ: ٤/١٣٩ و ٧٠٢/٢٦٥، خلاصة الأقوال: ٢٧/١٩٦].

إِنْ زوجي ظلمني وتعدى عليّ وأخافني وحلّف بضربي ، فقال : أين منزلك ؟
فدلّته ، فمضى حتّى إذا انتهيا إلى باب الرجل فوقف ، فقال : السلام عليكم ،
فخرج شاب ، فقال عليّ عليه السلام : أتق الله فإنك قد أخفت امرأتك فأخرجتها من منزلك .
فقال الفتى : لأحرقنها بالنار .

فقال عليّ عليه السلام : أمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر فتستقبلني بالمنكر وتنكر
المعروف ؟ لأضربنك بالسيف ، ولم يعرف الفتى عليّاً عليه السلام ، وأقبل الناس من
الطرق يقولون : سلام عليك يا أمير المؤمنين ، سلام عليك يا أمير المؤمنين ،
فأسقط الرجل في يده ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أقلني من عثرتي ، فوالله لأكونن لها
أرضاً تطأني .

فقال عليّ عليه السلام : يا أمة الله ، ادخلي منزلك ولا تُلجئي زوجك إلى مثل هذا وشبهه^(١) .
[٩٠/٢٥٣] - وعن زيد بن أسلم^(٢) : كنت مع عليّ عليه السلام أمشي فانتهينا إلى امرأة توقد
تحت قدر لها فيه ماء وأولادها يبكون ، فقال لها عليّ عليه السلام : ما شأنهم يبكون ؟
ف قالت : هم أيتام وليس عندهم ما أطعمهم فأفعل هذا وهم يظنون أنه طابخ
حتّى يناموا .

قال : فقال لي : مرّ بنا إلى دار الدقيق فانتهينا إليه ، فقال : أشلّل^(٣) عليّ ، قلت :
أحمل عنك ، فقال : من يحمل عني ذنوبي يوم القيامة ؟
فحملها عليّ عليه السلام وقال : شأنك والشحم ، قال : فوالله لقد رأيته ينفخ تحت القدر

(١) راجع : الاختصاص : ١٥٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٠ : ١١٣ / ذيل حديث ١١٧ ، مناقب آل أبي طالب
١ : ٣٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٤١ : ٧/٥٧ وحلية الأبرار ٢ : ٢٦١ ومستدرک الوسائل ١٢ : ٣/٣٣٧ .

(٢) ذكره الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين وجعفر بن محمد عليه السلام وقال : زيد بن أسلم العدوي ،
مولا هم المدني ، مولى عمر بن الخطاب ، تابعي ، كان يجالسه كثيراً ، وقال في الموضوع الآخر : زيد بن
أسلم ، مولى عمر بن الخطاب المدني العدوي ، فيه نظر [رجال الشيخ : ٥/١١٤ و ٢٢/٢٠٧] .

(٣) أي صَحّ الطعام في شليلي ، والشليل ثوبٌ بليس .

وإن لحيته لفي الرماد حتى طبخ، ثم قال للمرأة: شأئك والصبية.

فقلت: نخرج؟ قال عليّ ﷺ: لا أبرح حتى أسمع ضحكهم كما سمعت بكاءهم.

قال: فشيع الصبية فلها وضحكوا، ثم انصرف عليّ ﷺ^(١).

[٩١/٢٥٤] - وعن عبد الرحمن بن عوسجة^(٢): نظر عليّ ﷺ إلى^(٣) امرأة على

كتفها قربة ماء مع صبيان حملتها، فرحمها وقال: من أنت يا أمة الله؟ قالت: دغني وغمي، حكم الله بيني وبين عليّ بن أبي طالب، خرج زوجي معه في بعض الحروب فقتل.

فقال لها عليّ ﷺ: أعطيني القربة لأحملها لك، فدفعها إليه إلى موضعها.

فانصرف عليّ ﷺ إلى بيته وأخذ من الطعام والتمر واللحم كثيراً، ورآه^(٤) بعض

أصحابه فقال: أحمله عنك، قال: من يحمل وزري غني يوم القيامة؟

فصاحبه وأتى بها باب المرأة وقال لصاحبه: تنح عنها ولا تُقرعها فإنني

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من راع مسلماً أو آذى مسلماً فقد آذى الله

ورسوله»، ففرع الباب.

فألت: من هذا؟

قال: أنا الذي حملت القربة، فألت: تنح عن الباب لا يراك إنسان ببابنا

فيرتاب بك.

(١) انظر: كشف اليقين: ١١٥، وفي شجرة طوبى للشيخ محمد مهدي الحائري ٢: ٤٠٧ عن كتاب

درر المطالب (مخطوط).

(٢) عبد الرحمن بن عوسجة النهمي الهمداني الكوفي، ثقة من الثالثة، روى عن عليّ بن أبي

طالب ﷺ، وكان قليل الحديث، قتل بالزواية مع ابن الأشعث [لاحظ: الطبقات الكبرى ٦: ٢٣٠،

تقريب التهذيب ١: ٣٩٨٦/٥٨٥].

(٣) قوله: (إلى) لم يرد في «م».

(٤) في «م»: (ورأى).

فقال علي عليه السلام: هل رأيت مني بأساً؟

قالت: لا، قال: فافتحي فإن معي شيئاً للصبيان، ففتحت له الباب.

قالت له: رضي الله عنك، ووضع ما كان معه، ثم قال لها: أحبيت اكتساب الثواب فاختاري بين أن تَعَجِّني وتخزي وبين أن تعللي الصبيان لأخبز أنا، فقالت: أنا بالخبز أبصر فشأنك والصبيان، فجعل يُلْقِمُ الصبيان من التمر وغيره مما حملة، فلما اختمرت قالت: اسجُرْ لي التنور فأنا لأقوى، فسجره، إذ دخلت امرأة ممن تعرف علياً عليه السلام، فقالت: هذا علي بن أبي طالب، فقالت أم الصبيان: واحيائي منك يا أمير المؤمنين، فقال: واحيائي منك يا أمة الله فيما قَصَرْتُ في أمرك^(١).

فصل

[في صفته عليه السلام]

[٩٢/٢٥٥] - ما أُصيب علي عليه السلام بمصيبة إلا صَلَّى في ذلك اليوم ألف ركعة، وتَصَدَّقَ على سِتِّين مسكيناً، وصام ثلاثة أيام شكرًا لله.

وكان يقول لأولاده: إذا أصبتم بمصيبة فافعلوا مثل ما أفعل فإني رأيت رسول الله ﷺ هكذا يفعل فاتبعوا إثر نبيكم ولا تخالفوه، فيخالف الله بكم، إن الله يقول: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾^{(٢)(٣)}.

[٩٣/٢٥٦] - وعن الأصمعي: كان علي عليه السلام رُبْعَةً من الرجال، ضَخَمَ الكراديس، عَبَلْ

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ١: ٣٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٥٢.

(٢) الشورى: ٤٣.

(٣) راجع: سلوة الحزين: ٢٤٢/٢٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ٤٥/١٣٢ و٨٢: ١٣٣/ذيل حديث

١٧ ومستدرك الوسائل ٢: ٥٨١/١٥ و٥٤٦: ٧.

الذراعين، أصْلَعَ نَقْيَ الصِّلَعِ، لو أخذ السَّيْعَ لافتَرسه، لا تَلْقاهُ إِلَّا خَائِفًا وَجَلًّا، لا يَأْخُذُ فِي غَيْرِ الْحَقِّ، ولا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْصِّدْقِ، مَنْ أَحْسَنَ حَمِيدَهُ وَرَضِيَ عَمَلَهُ، وَمِنْ أَسَاءَ عَتَقَهُ وَلَمْ يَرْضَ عَمَلَهُ، بَيَّنَّ زَهْدَهُ فِي الدُّنْيَا، مَنْ رَأَاهُ لَمْ يَعْرِفْهُ^(١)، لَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَمَالُهَا، تَكْمُشْ فِي أَمْرِ آخِرَتِهِ، يَنْبَيعُ الْحِكْمَةِ تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ، وَلَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ إِلَّا مَعْصِيَةَ يَسْمَعُهَا، يَرْضَى إِذَا رَضِيَ اللَّهُ، وَيَسْخَطُ إِذَا سَخَطَ اللَّهُ، يَحِبُّ فِي اللَّهِ وَيَبْغُضُ فِي اللَّهِ.

يشهد الجنائز ويزور إخوانه ويعود المرضى، جُلُساؤُهُ الْمَساكِينُ، أَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ قَدْرًا أَحْسَنُهُمْ تَوْبَةً، وَأَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةً أَخْوَفُهُمْ لِلَّهِ وَأَشَدَّهُمْ اجْتِهَادًا، لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ وَلَا يَحْفَلُ بِهِ، وَلَا يَبَالِي أَيْ وَقْتُ آتَاهُ، خَافِضُ الصَّوْتِ، عَجَلُ الدَّمْعَةِ، كَأَنَّ [رُكْبَةً]^(٢) جَمَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أَشْجَعُ النَّاسِ قَلْبًا، وَأَصْدَقُهُمْ لَهْجَةً، وَأَسْمَحُهُمْ [كَفًّا]^(٣)، وَأَرْقَهُمْ قَلْبًا، وَأَحْفَظُهُمْ لِلْجَارِ، وَأَرْعَاهُمْ لِحَقِّ مُؤْمِنٍ.

لا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَانِمٍ، لَا يَخَافُ ظُلْمَهُ الْخَامِلِ، وَلَا يَبْأَسُ مِنْ عَدْلِهِ الشَّرِيفِ، كَثِيرُ الذِّكْرِ لِلَّهِ^(٤)، يَكْثُرُ مِنَ الصَّلَاةِ، يَأْكُلُ الْجَشِيبَ، وَيَلْبَسُ الْخَشْنَ، وَيَتَعَاهدُ أُمُورَ النَّاسِ، مَا حَسَنَ مِنْهَا حَمِيدُهُ، وَمَا خَبِثَ ذِمَّتُهُ وَعَاقِبَ عَلَيْهِ، الدُّنْيَا أَهْوَى عَلَيْهِ مِنْ شِئْنِ نَعْلِهِ، لَا يَمِيلُ فِي حُكْمٍ وَلَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يَبْغِضُهُ، وَلَا يَأْتِمُ فِي مَنْ يَحِبُّهُ، لَا يَذَمُّ ذَوًّا قَافًا وَلَا يَمْدَحُهُ، وَلَا يَخْوُضُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، إِخْوَانُهُ الصَّالِحُونَ وَالْفُقَهَاءُ، لَا يَبَالِي عَاقِبَةَ أَمْرِ كَانَ لِلَّهِ فِيهِ الرِّضَا، لَا يَخْفَرُ^(٥) بَعْدَهُ،

(١) فِي النِّسَخَتَيْنِ: (وَلَمْ يَعْرِفْهُ).

(٢) مِنْ عِنْدُنَا لِيَسْتَقِيمَ الْمَعْنَى.

(٣) مِنْ عِنْدُنَا لِيَتِمَّ الْمَعْنَى.

(٤) فِي هَاهُ: (كَثِيرُ الذِّكْرِ لِلَّهِ).

(٥) خَفَرَتِ الرَّجُلَ إِذَا نَقَضَتْ عَهْدَهُ وَقَدَّرَتْ بِهِ [مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٣: ٢٩١].

ولا يخلف بوعده^(١)، ويسبغ الوضوء في السُّبَرَات^(٢)، ويزهد في الشهوات، وينهى عن المنكرات، لا يَدَّخِر دِرْهَمًا ولا يجمع لغدٍ، لم يبن داراً ولم يَتَّخِذْ أرضاً، استغنى عن الناس من دنياهم، واحتاجوا إليه لما عنده من دينهم.

فصل

[في دعائه عليه السلام في جوف الليل، وحديث النبي عليه السلام
مع الله ليلة أُسري]

[٩٤/٢٥٧] - عن إسماعيل الصَّلَعي^(٣): خرجت إلى الكوفة أريد علياً عليه السلام فأُمسيت دونها فبُتُّ قريباً من الحيرة، حتَّى إذا جَنَيْتِ الليل ونام الناس إذا أنا برجل صَفِّ قدميه فأطال المناجاة، وقال:

«اللَّهُمَّ إِنِّي سَرْتُ فِيهِمْ بِمَا أَمَرَنِي رَسُولُكَ وَصَفَيْكَ فَظَلَمُونِي، وَقَتَلْتُ الْمُنَافِقِينَ مِنْهُمْ كَمَا أَمَرَنِي فَجَهَلُونِي، اللَّهُمَّ وَقَدْ أَبْغَضْتَهُمْ وَأَبْغَضُونِي، وَمَلَلْتَهُمْ وَمَلُونِي، وَلَمْ تَبَقْ خُلَّةٌ أَنْتَظِرُهَا إِلَّا الْمُرَادِي، اللَّهُمَّ فَعَجِّلْ لَهُ الشَّقَاءَ وَتَغَمَّدَنِي بِالسَّعَادَةِ، اللَّهُمَّ وَقَدْ وَعَدَنِي نَبِيِّكَ أَنْ تَتَوَفَّانِي إِلَيْكَ إِذَا سَأَلْتُكَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ».

ثم انصرف، ففقوئُهُ حتَّى دخل منزله فإذا هو عليٌّ، فلم يلبث أن نادى منادٍ الصلاة فخرج وأتبعته حتَّى دخل المسجد فعَمَّمه ابن ملجم بالسيف^(٤).

(١) في «م»: (لا يخفر بعده، ولا يخلف بوعده).

(٢) السُّبَرَات: جمع السُّبْرَةِ، وهي الغداة الباردة.

(٣) في النسختين: (الصلعمي)، والمثبت عن مجموعة وِزَام. واصلح بطن من جذام.

(٤) رواه وِزَام بن أبي فراس في مجموعته بتفصيل: ٣٢١ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٥٤/٢٥٢ وحلية

فأرادوا أن يقتلوه فقال: ألا إن الجروح قصاص، لئنوا له فراشه وأحسنوا طعمته، فإن أعش فهو عفو أو قصاص، وإذا ميتٌ فعجلوا لأخا صمه عند خالقي.

[٩٥/٢٥٨] - وقال النبي ﷺ: قال الله تعالى ليلة أسري بي:

« يا محمد، بشر ابن عمك علياً أنه أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد العرب، وإنه أمين هداة الله، شفاعته بمنزلة شفاعتك، وهو معك في أعلى عليين، منزلك ومنزله واحد، منزلك في الفردوس الأعلى، وهو أخوك؛ خلقتكما من طينة واحدة وخلقت شيعتكما من طينتكما، وخلقتكما سيدين؛ أنت يا محمد سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب ».

➤ الأبرار ٢: ٤/٣٨٨ ومدينة المعاجز ٣: ٧٠٩/٤٢ ومستدرک الوسائل ٢: ٧/٩٦، حدّثنا محمد بن الحسن القصباني، عن إبراهيم بن محمد بن مسلم الثقفی، قال: حدّثنا عبد الله بن بلخ المنقري، عن شريك، عن جابر، عن أبي حمزة البشكري، عن قدامة الأودي، عن إسماعيل بن عبد الله الصلعي، ...

الباب الرابع

في ذكر الحسن عليه السلام

فصل

[في بعض محاسن أخلاقه ، ورأفته ، وخطبته عند معاوية ،
ولباسه وعبادته ﷺ]

[١/٢٥٩] - عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه : إن الحسن بن علي عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم .
وكان إذا حجّ ماشياً ورّماً يمشي حافياً .
وكان إذا ذكر الموت بكى ، وإذا ذكر القبر بكى .
وإذا ذكر البعث والنشور بكى ، وإذا ذكر الممّر على الصراط بكى ، وإذا ذكر العرّض على الله شهق شهقة ^(١) يغشى عليه منها .
وإذا قام في صلاته ترتعد فرائضه ، وإذا ذكرّ الجنة أو النار اضطرب اضطراب السليم ويسأل الله الجنة ويتعوّذ به من النار .
ولا يقرأ من كتاب الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلّا قال : لبيك ، ولم ير في حال إلّا ذاكراً لله سبحانه ^(٢) .

(١) قوله : (شهقة) لم يرد في «م» .

(٢) رواه الصدوق عليه السلام في الأمالي : ١٠/٢٤٤ وعنه في فلاح السائل : ٢٦٨ وبحار الأنوار : ٤٣ : ١/٣٣١ ، C

[٢/٢٦٠] - وروي عن رجل من أهل الشام: دخلت المدينة فرأيت رجلاً راكباً على بغلة لم أر أحسن وجهاً ولا سَمْتاً منه، فمال قلبي إليه، فسألتُ عنه فقيل: هذا الحسن بن عليٍّ عليه السلام، فامتلاً قلبي له بغضاً وحسدتُ علياً عليه السلام أن يكون له مثله، فصرت إليه فقلت: أنت ابن عليٍّ بن أبي طالب؟ قال: أنا ابن ابنه^(١).

قلتُ: إنِّي أشتكمكما، فوثب إليَّ رجل - قيل لي: إنَّه محمد بن الحنفية - ما رأيت أشدَّ بطشاً منه، فقال له الحسن عليه السلام: بحقي عليك لما خلَّيت عنه، فخلَّى عني، فلمَّا انقضى كلامي قال: أحسبك غريباً، قلت: أجل، قال: فمِلْ بنا فإنَّك إن احتجت إلى منزل أو ينالك، أو إلى مال واسينك، أو إلى حاجة عاوناك، فانصرفت عنه وما في الأرض أحدٌ أحبَّ إليَّ منه^(٢).

❦ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخْعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام

عَدَّة الداعي: ١٣٩ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ١٠/٨٠ وبحار الأنوار ٧٠: ٤٠٠/ تحت رقم ٧٢. (١) بناء على هذا النص يكون صاحب القصة هو الحسن بن الحسن بن عليٍّ كما في شرح النهج الحديدي وغيره. وفي كشف الغمّة ووفيات الأعيان: (أنا ابنه). فيكون صاحب القصة هو الحسن المجتبي عليه السلام.

(٢) راجع: نثر الدرر ١: ٢٢٦، كشف الغمّة ٢: ١٨٣، مطالب السؤل: ٣٤٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٧٨، ربيع الأبرار ٢: ١٩، وفيات الأعيان ٢: ٦٨.

وجاء في تكملة الإكمال لابن نقطة ٢: ٧٣٣، بهذا الطريق: أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد في كتابه، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الباقي بن منازل قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عليٍّ بن الحسين الربيعي، قال: أخبرنا أفضى القضاة أبو الحسن عليٍّ بن حبيب المأوردي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن المعلّى الشونيزي بالبصرة إملاء، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن يعقوب، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زكريّا، قال: حَدَّثَنَا ابن عائشة، عن عبيد الله بن العباس رجل من بني جشم بن بكر، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُعَاوِيَةِ الرَّجَبِيُّ مِنَ الرَّجَبَةِ حَيٍّ مِنْ هَمْدَانَ، قَالَ: كَانَ لِي صَدِيقٌ

[٣/٢٦١] - وكان أصدق الناس لهجة وأفصحهم منطقاً^(١).

[٤/٢٦٢] - وقيل لمعاوية يوماً: لو أذنتَ له فصعد المنبر ووعظنا، وقال عمرو

ابن العاص: إنَّه إذا صعد المنبر ورمقوه بأبصارهم خجل وانقطع، فأذن له، فقام فحمد الله وقال:

«من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ، وابن سيّدة النساء فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أنا ابنُ رسول الله، أنا ابن نبيّ الله، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن من بُعثَ رحمة للعالمين، أنا ابن من بُعثَ إلى الجنّ والإنس، أنا ابن خير خلق الله بعد رسول الله، أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل، أنا ابن أمير المؤمنين، أنا ابن المدفوع عن حقّه، أنا وأخي سيّدا شباب أهل الجنّة، أنا ابن الركن والمقام، أنا ابن مكّة ومنى، أنا ابن المشعر وعرفات».

فغاض معاوية فقال: خُذ في نعت الرُطْب ودع ذا، فقال:

«الريح تنفّخه، والحرّ ينضّجه، وبرد الليل يطيبه».

ثمّ عاد فقال:

«أنا ابن الشفيع المطاع، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة، أنا ابن من خَضَعَتْ له

قريش، أنا إمام الخلق وابن محمّد رسول الله».

فخشي معاوية أن يتكلّم بما يُفتن به الناس، فقال: يا أبا محمّد، انزل فقد كفى

ما جرى، فنزل^(٢).

(١) راجع: الأمالي للصدوق: ٢٤٤/ذيل حديث ١٠ وعنه في فلاح السائل: ٢٦٩ وبحار الأنوار ٤٣: ٣٣١/ذيل حديث ١.

(٢) راجع: الأمالي للصدوق: ٢٤٤/ذيل حديث ١٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٣١/ذيل حديث ١، تحف العقول: ٢٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٣/٤١، الاحتجاج ١: ٤١٨ وعنه في بحار الأنوار

فقال معاوية: ظننت أن ستكون خليفة؟! ما أنت وذاك؟

فقال الحسن ﷺ: إنما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله، ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن، واتخذ الدنيا أباً وأماً، ملك ملكاً متع فيه قليلاً ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته، ثم نفص ثوبه ونهض ليخرج.
فقال ابن العاص: اجلس فإنني أسألك عن مسائل.

قال: سل عما بدا لك، فقال عمرو: أخبرني عن الكرم والنجدة والمروءة.
فقال: أما الكرم فالتبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال، و [أما] النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره، و [أما] المروءة فحفظ الرجل دينه وإحرازه نفسه من الدنس وقيامه بأداء الحقوق وإفشاء السلام، وخرج فعذل معاوية عمراً فقال: أفسدت أهل الشام بأن قلت أن أمر الحسن يتكلم، فقال عمرو: إليك عني، إن أهل الشام لم يحبوك محبة دين، إنما أحبوك للدنيا ينالونها منك فلا يبغضك إليهم إلا الدنيا، والسيف والمال بيدك، فما يغني عن الحسن كلامه^(١).

[٥/٢٦٣] - وعن عبد الله بن الحسن: ما دخلت على أبي قط إلا رأيته باكياً.

[٦/٢٦٤] - وعن حكيم بن جابر^(٢): أرسلت إلى الحسن بن علي ﷺ في حاجة

⑤ ٤٣: ٣١/٣٥٣، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٥٥/ذيل حديث ٣٣، ذخائر العقبى: ١٤٠، نظم الدرر: ٢٠٠.

(١) من قوله: (وقيل لمعاوية يوماً) إلى هنا جاء في الخرائج والجرائح ١: ٢٣٦/٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٢/٨٨ ومدينة المعاجز ٣: ٤١٤/١٠٩.

(٢) حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي الكوفي، من بجيلة، توفي في آخر ولاية الحجاج في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة اثنتين وثمانين، وقيل: خمس وتسعين، وقيل غير ذلك، وكان ثقة قليل الحديث [لاحظ: الطبقات الكبرى ٦: ٢٨٨، تهذيب الكمال ٧: ١٤٥١/١٦٢، تقريب التهذيب ١: ١٤٧٢/٢٣٤].

فرايته تَوْضاً ثم أخذ خرقه فجعل ينشّف بها وجهه، فمقّته على ذلك، فرأيت في ليلتي كأني أقيء كبدي، فقلت: ما هذا إلا ما جعلتُ في نفسي للحسن^(١).

[٧/٢٦٥] - وعن معاوية بن خُديج^(٢): أرسلني معاوية إلى الحسن عليه السلام أخطبتُ بتاً له أو أحتالَ له ليزيد.

فقال: إنّا قومٌ لا نزوِّج نساءنا حتّى نستأمرهنّ فائتها أنت، فأتيتها فذكرت لها يزيد.

فقلت: لا يكون ذلك حتّى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم، فرجعت إلى الحسن عليه السلام فقلت: أرسلتني إلى فُلقة^(٣) من الفُلَقِ تسمّى معاوية فرعون.

فقال: قل لمعاوية: إياك وبغضنا فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلاّ أزيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من النار»^(٤).

[٨/٢٦٦] - وعن ابن سيرين: خطب الحسن بن علي عليه السلام إلى رجل، قال: إنّي لأزوِّجك وأنا لأعلم^(٥) أنّك غُلِقَ طَلِقَ مَلِقَ ولكنّك خير العرب نفساً

(١) راجع: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢: ٧٠٧ / ٢٤٠، محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله المروزيّ، قال: حدّثنا سريج بن يونس، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر.... المصنّف لعبد الرزّاق ١: ١٨٣ / ٧١٣، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤١.

(٢) معاوية بن خديج بن جفنة السكوني، وقيل: الخولاني، وقيل: من تُجيب، قيل أبو نعيم يعد في أهل مصر وحديثه عندهم، ملعون، هو الذي قتل محمّد بن أبي بكر عليه السلام بأمر عمرو بن العاص لعنه الله [أسد الغابة ٤: ٢٨٣].

(٣) الفُلقة: الداهية.

(٤) انظر: المعجم الكبير ٣: ٨١، مجمع الزوائد ٤: ٢٧٨، شرح إحقاق الحقّ ٢٤: ٤١٢ عن كتاب «مطلع البدور ومجمع البحور» للعلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمّد اليماني.

(٥) في «أ»: (إنّي لا أعلم).

وأرفعهم بيتاً ثم زوجه^(١).

[٩/٢٦٧] - وكان نكاحاً، وكان يكره أن يغش النساء.

[١٠/٢٦٨] - وإنه تزوج امرأة وبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم^(٢).

[١١/٢٦٩] - وعن أنس بن كعب: رأيت الحسن ﷺ واقفاً على برذون وقد خُضِبَ رأسه ولحيته بوسمة^(٣).

[١٢/٢٧٠] - وعن العيزار^(٤): رأيت الحسن بن علي ﷺ وعليه كساء خز. وكان يخضب بالحناء والكتم^(٥).

[١٣/٢٧١] - وعن أنيس بن أبي العريان^(٦): رأيت علي الحسن ﷺ قميصاً رقيقاً وعمامة رقيقة^(٧).

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٧١، معجم الكبير ٣: ٢٧/٢٥٦٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٧٣، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥١، تهذيب الكمال ٦: ٢٣٦، مجمع الزوائد ٤: ٣٣٥.

(٢) راجع: دعائم الإسلام ٢: ٢٢٢/٨٢٧ وعنه في مستدرک الوسائل ١٥: ١/٧٠، كشف الغمّة ٢: ١٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٩، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٩، تاريخ الإسلام ٤: ٣٧، البداية والنهاية ٨: ٤٣، مطالب السؤل: ٣٤٦، مجمع الزوائد ٤: ٢٨٤.

(٣) انظر: المعجم الكبير ٣: ٢٧٩٤/١٠٠، مجمع الزوائد ٥: ١٤٤.

(٤) العيزار بن حريث العبدي وقيل: الكندي، الكوفي، ثقة من الثالثة، مات بعد سنة عشر ومائة، روى عن ابن عباس والحسين بن علي ﷺ [لاحظ: الجرح والتعديل للرازي ٧: ١٩٦/٣٦، تقريب التهذيب ١: ٥٢٩٩/٧٦٨].

(٥) انظر: ذخائر العقبى: ١٢٨، الأحاد والمثاني ١: ٤١٠/٣٠٠، المعجم الكبير ٣: ٢٢/٢٥٣٣ و٢٧٨١/٩٨، مجمع الزوائد ٥: ١٦٣.

(٦) في النسختين: (أنس بن القريان) وما أثبتناه من كتب الرجال، وهو أنيس بن أبي العريان المشاجعي، روى عن ابن عباس والحسن بن علي ﷺ ومحمد بن الحنفية، وكان مع محمد بن الحنفية في الشعب، ذكره ابن حبان في الثقات [لاحظ: الطبقات الكبرى ٧: ٢١٣، التاريخ الكبير ٢: ٤٣، الجرح والتعديل للرازي ٢: ٣٣٣، الثقات لابن حبان ٤: ٥١].

(٧) راجع: المصنف لابن أبي شيبة ٦: ٤/١٤، الطبقات الكبرى ٥: ٣٢٨.

[١٤/٢٧٢] - وعن زر^(١): أَنَّ الحسن عليه السلام خطبهم بعد علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء^(٢).

فصل

[في إكرام ابن عباس له ، وصلحه عليه السلام مع أهل الشام]

[١٥/٢٧٣] - وعن مدرك بن [أبي] زياد^(٣): كُنَّا فِي حِيطَانِ لَابْنِ عَبَّاسٍ ، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَدَخَلَا الْبُسْتَانَ ، فَقَالَ لِي الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُدْرِكُ ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ غَدَاءٍ ؟

فَقُلْتُ : طَعَامُ الْغُلَمَانِ ، فَأَتَيْتُ بِخَبْزٍ وَمِلْحٍ جَرِيشٍ وَبِطَاقَاتٍ^(٤) بَقْلٍ ، فَأَكَلَ شَيْئاً ثُمَّ أَتَى بَغْدَانَهُ وَكَانَ كَثِيراً طَيِّباً ، ثُمَّ قَالَ : اجْمَعْ غِلْمَانَ الْبُسْتَانِ ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ .

فَقُلْنَا : مَا يَمْنَعُكَ ؟

فَقَالَ : ذَلِكَ الَّذِي أَكَلْتُ أَشْهَى عِنْدِي ، ثُمَّ قَامُوا فَتَوَضَّؤُوا ثُمَّ أَتَى بِدَابَّةٍ

(١) زَرُّ بْنُ حَبِيشٍ ، كَانَ فَاضِلاً مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ عَنْهُ عَاصِمُ الْقِرَاءَةِ ، وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ [رِجَالُ الطُّوسِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ٥ / ٦٤ ، مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ٨ : ٢٢٥ / ٤٦٧٠] .

(٢) انظر : المصنّف لابن أبي شيبة ٦ : ٩/٤٥ ، الأدب المفرد ١٠٣٣/٢١٥ ، الطبقات الكبرى ٧ : ١٦٠ و ١٧٣ ، العلل لأحمد بن حنبل ٢ : ١٩٢/١٩٧٤ ، السنن الكبرى للنسائي ٥ : ١١٢/٨٤٠٨ ، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي ٦١ ، الذريعة للطاهرة : ١٢٣/١١٤ ، الجرح والتعديل للرازي ٣ : ١٠٥٥/٢٣٨ ، الثقات لابن حبان ٦ : ٤٤٦ ، تهذيب الكمال ٣٠ : ٣٥٧ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٨٣ ، الأنساب للسمعاني ٤ : ١٥٣ ، تاريخ الإسلام ٧ : ٥١ .

(٣) مدرك بن أبي زياد ، مولى علي عليه السلام ، روى عنه الربيع بن أبي صالح وقطري الخشاب ، ذكره ابن حبان في الثقات [لاحظ : التاريخ الكبير ٨ : ١٩١٩/٢ ، الجرح والتعديل للرازي ٨ : ٣٢٧/١٥١٠ ، الثقات لابن حبان ٥ : ٤٤٥] .

(٤) الباء حرف الجرّ ، والطاقات جمع طاقة وهي الخرمة من البقل .

الحسن ﷺ فأمسك ابن عباس بركابه حتى ركب وسوى عليه ثيابه، ثم جيء بدابة الحسين ﷺ ففعل به مثل ذلك.

فلما ذهابا قلت: أنت أكبر منهما سنًا فتمسك لهما بالركاب وتسوي عليهما! فقال: يا لُكع^(١)! وما تدري من هذان؟! هذان ابنا رسول الله، أوليس مما أنعم الله عليّ أن أفعل ذلك؟!^(٢)

[١٦/٢٧٤] - عن أبي العريف^(٣): كنّا بمسكن اثني عشر ألفاً وسيوفنا تقطر دماً، فبلغنا صلح الحسن ﷺ فانقطعت ظهورنا، فقدّمنا عليه، فقال له سفيان بن [أبي] ليلى^(٤): يا مُذِلّ المؤمنين!

قال: لا تقتل ذلك يا أبا عامر، إنّي لستُ بمُذِلّ لهم ولكن كرهتُ أن أقتلهم في طلب الدنيا، إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تذهب الليالي والأيام حتى يلي أمر أمتي رجل واسع^(٥) البلعوم، رَحْبُ السَّرم، يأكل ولا يشبع». فنظرنا فإذا هو معاوية، فوالله لئنْ تذلّوا أحبّ إليّ من أن تعزّوا^(٦).

(١) لكع: الحقق والموق واللؤم، وللمرأة لكلاع.

(٢) راجع: مناقب ابن شهر آشوب ٣: ١٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣١٩، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٣٨.

(٣) أبو العريف (الغريف) عبد الله بن خليفة الهمداني، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين ﷺ [رجال الشيخ: ٢٤/٧٢].

(٤) سفيان بن أبي ليلى الهمداني، ذكره الشيخ في أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ ﷺ، وقال العلامة: روى الكشي أنّ سفيان عاتب الحسن ﷺ بقوله: يا مُذِلّ المؤمنين. والظاهر أنّه قاله عن محبة. وقال له الحسن ﷺ: إنّ حبنا ليساقط الذنوب من بني آدم كما تساقط الريح الورق من الشجرة. ولم يثبت عندي بهذا عدالة المشار إليه، بل هو من مرجّحات الباب، انتهى [رجال الشيخ: ٢/٩٤، خلاصة الأقوال: ٢/١٦٠].

(٥) في النسختين: (دائم البلعوم)، والمثبت عن مصادر التخريج.

(٦) رواه في مناقب أمير المؤمنين ﷺ للكوفي ٢: ٦١٤/١٢٨، حدّثنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا

[١٧/٢٧٥] - وعن عكرمة: ما أَدْخَلَ الحسن بن علي عليه السلام في بيعة معاوية إلا ما رأى من أصحابه من الخذلان لأبيه وله بعد أبيه، وقال له نفر: خذ الأمان فإن الناس ليس عندهم وفاء، فإذا تولّى هذا وجاء قوم نقاتل معك حتّى نموت عن آخرنا.

[١٨/٢٧٦] - وكان يقول: لأقاتلن معاوية ولو كنت وحدي، فلمّا ذكر القتال كانوا أشدّ عليه من معاوية؛ انتهوا متاعه.

فقالَتْ أُمّ كلثوم: ما هؤلاء يا أخي بأهل دين فتنفذ بصائرهم، ولا أهل حفاظ كما كان أهل الجاهليّة، وما أدري كيف ابتلينا بأهل الكوفة؛ أهل بدع واختلاف وجَزَعٍ من السيف.

❦ الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا عليّ، قال: أخبرنا محمّد بن فضيل، عن السريّ بن إسماعيل، عن الشعبيّ، عن سفيان بن أبي الليل

مقاتل الطالبين: ٤٣، حدّثني محمّد بن الحسين الأشنانيّ وعليّ بن العباس المقانعيّ، قالوا: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن الحسن بن حكيم، عن عدي بن ثابت، عن سفيان بن أبي الليل

٢: ٧٨٧/٣١٥، محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا عليّ بن حكيم، قال: أخبرنا محمّد بن فضيل، عن السريّ بن إسماعيل، عن الشعبيّ، عن سفيان بن أبي الليل

وحدّثني محمّد بن أحمد أبو عبيد، قال: حدّثنا الفضل بن الحسن المصريّ، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو به، قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدّثنا السريّ بن إسماعيل، عن الشعبيّ، عن سفيان بن أبي ليلى، دخل حديث بعضهم في حديث بعض وأكثر اللفظ لأبي عبيدة

رجال الكشيّ ١: ١٧٨/٣٢٧ وعنه في خلاصة الأقوال: ١٦٠ وبحار الأنوار ٤٤: ٧/٢٣، روى عن عليّ بن الحسين الطويل، عن عليّ بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام

الاختصاص: ٨٢، ذخائر العقبى: ١٣٩، الملاحم والفتن: ٣٣١/٢٨٨، المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٢٤٩/ ٦٣٠، المستدرک للحاكم ٣: ١٧٥، الاستيعاب ١: ٣٨٦، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٧٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ١٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٥٩، الجوهرة: ٢٨، جواهر المطالب ٢: ٢٠١، كنز العمال ١١: ٣١٧٠٨/٣٤٨ و١٣: ٣٧٥١٣/٥٨٨.

قال الحسن ﷺ: إني لبصيرٌ بهم وبنياتهم، والله ما كان وجه أتوجه إليه منهم.
[١٩/٢٧٧] - ودخل الحسن بن عليّ ﷺ على مروان - وهو أمير المدينة - فعَرَضَ
بأبيه، فقال الحسن ﷺ: يا مروان، والله ما يسرني أن أباك أبي ولا أُمك أُمي،
فامتخط الحسن ﷺ بيمينه.

فقال له مروان في ذلك، فقال الحسن ﷺ: يميني لما علا مني وشمالي لما سفل
منّي - وفي رواية: قال الحسن ﷺ: يميني لوجهي ويساري لحاجتي -.
ثم قال مروان: إنكم لأهل بيت ملعونون!
فقال الحسن ﷺ: لقد لعنك الله على لسان نبيه وأنت في صلب الحَكَمِ^(١).

فصل

[في خطبته ﷺ بعد أبيه ﷺ]

[٢٠/٢٧٨] - ورقى الحسن بن عليّ ﷺ بعد موت أبيه وأراد الكلام فحنقته العبرة،
ثم سُرِّي عنه، فقال:

« الحمد لله رب العالمين - ثلاثاً - عند الله نحتسب مصابنا بخير الأنبياء، وأنا لن
نُصاب بمثله، ونحتسب مصابنا بأبينا بعده، إني لا أقول إلا حقاً، لقد أصيب به
العباد والبلاد والشجر والدواب... » وتكلّم بكلام معروف.

ثم دعا ابن ملجم، فقال: هل لك يا حسن في أمر أعرضه عليك؛ أسيرُ إلى
عدوك بالشام، فإن أنا قتلته قتلُ أعدى الناس لكم وقُتِلْتُ به، وإن لم أقتله
فأنا مقتولٌ.

(١) انظر: مسند أبي يعلى ١٢: ١٣٥، المعجم الكبير ٣: ٢٧٤/٨٥، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٢
و ٥٧: ٢٤٤ و ٢٤٥، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٦٦ و ٤٧٨، تاريخ الإسلام ٣: ٣٦٦ و ٥: ٢٣٢، البداية
والنهاية ٨: ٤٣، مجمع الزوائد ٥: ٢٤٠ و ٧٢/١٠، كنز العمال ١١: ٣١٧٣/٨٥٧.

قال : لا والله يا عدو الله حتى أذيقك حياض الموت وأنفذ فيك ما أمرني أبي .

قال : وما أمرك ؟

قال : جمعنا ، فقال :

« يا بني عبد المطلب ، إياكم أن تخوضوا في دماء المسلمين ؛ تقولون : قتل أمير المؤمنين ، ألا لا تقتلوا بي إلا قاتلي ، وإياكم والمُثَلَّة » .

قال : كان عدلاً في الرضا والغضب إلا ما كان يوم صفين من التحكيم ، فقام إليه الحسن عليه السلام بالسيف وضربه في الموضع الذي ضرب فيه أباه فقتله ثم أحرقه ^(١) .

[٢١/٢٧٩] - ولما سلم الأمر لمعاوية قالت له أم سلمة : تركت إمارتك ، قال : إني

اخترت العار على النار ^(٢) .

[٢٢/٢٨٠] - وبعد أن صالح معاوية أمر له بما في بيت المال ، فلما أخذه جعل

أهل الشام يذكرون الحسن عليه السلام أنه أخذ مال بيت المال .

قال معاوية : فما ترك لكم ابن فاطمة أكثر .

[٢٣/٢٨١] - ولما كان بالمدائن طعنوه في بطنه وانتهبوا ما في عسكره وجاذبوه

ملاءة ^(٣) كانت في عنقه فقطعوا ما في عنقه فلذلك صالح .

فصل

[في جوده عليه السلام]

[٢٤/٢٨٢] - وعن وهب بن منبه : كنت مُجالساً لأبي محمد عليه السلام إذ أقبل فقير فسأله

(١) انظر : كفاية الأثر : ١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ٦٣٣ ، مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٠٦ وعنه في

بحار الأنوار ٤١ : ٣١٦ ، ذخائر العقبى : ١١٦ ، تاريخ ابن خلدون ٢ : ١٨٥ .

(٢) انظر : تاريخ مدينة دمشق ١٣ : ٢٦٦ ، شرح إحقاق الحق ١١ : ٢٠١ عن كتاب « البدء والتاريخ »

للشيخ مطهر بن طاهر المقدسي ٥ : ٢٣٧ .

(٣) في نسخة بدل من « أ » : (قلادة) .

فلم يكن معه شيء، فخلع حذاه فدفعه إلى الفقير، فقلت: لقد كان الله أولى بالعدر حيث لم يكن معك شيء.

قال: مه يا وهب، نسأل الله فيعطينا ويسألنا سائل فنردّه؟! ثم أنشأ يقول:

إِذَا مَا أَتَانِي سَائِلٌ قُلْتُ مَرْحَبًا بَعْنُ حَقِّهِ فَرَضُ عَلَيَّ مُؤَمَّلٌ^(١)
وَمَنْ حَقُّهُ عَلَى كُلِّ فَاضِلٍ وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا لِلَّذِي يَتَفَضَّلُ
وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ وَفِيهِ سَعَادَةٌ وَأَفْضَلُ أَيَّامِ الْفَتَى حِينَ يُسْأَلُ
وَلِلْمَالِ حَقٌّ وَاجِبٌ إِنْ بَدَلْتُهُ وَلِلْوَجْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ حِينَ يُبْذَلُ^(٢)

[٢٥/٢٨٣] - وقصده أعرابي فشكا إليه الحاجة، فكتب له إلى بعض مواليه: أعطه ألفاً، وتَرَكَهَا مبهمه؛ لا دراهم ولا دنانير، فلما انتهى المكتوب إليه فقال: امكث هنيهة أسأله ماذا أعطيك، فما لبث أن أقبل الحسن عليه السلام فقام إليه مولاه فقال: يابن رسول الله، أمرت لهذا الأعرابي بألف فماذا أعطيه؟

فقال: كلاهما حَجَرَانِ فأعطه أنفعهما له، فأعطاه ألف دينار، فقام الأعرابي فقبَّل قدميه، فقال الحسن عليه السلام: أعجبك ما كان منّا؟ فقال:

لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا تُعَدُّ نَفِيسَةً فِدَارُ ثَوَابِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَجْمَلُ
وَإِنْ كَانَتِ الْأَمْوَالُ لِلتَّرَكِّ جَمْعُهَا فَمَا بَالُ مَتْرُوكِ بِهِ الْخَيْرِ يَبْخَلُ
وَإِنْ كَانَتِ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ أَنْشِثَتْ فَتَقْتُلُ امْرَأً بِالسَّيْفِ لِلَّهِ أَفْضَلُ
وَإِنْ كَانَتِ الْأَرْزَاقُ قِسْماً مُقَدَّراً فَقَلَّةُ حَرَصِ الْمَرْءِ فِي الْكَسْبِ أَجْمَلُ^(٣)

(١) في نور الأبصار: «مُعْجَلٌ»، وهي الرواية الأجود.

(٢) انظر: نور الأبصار للشبلنجي: ١٧٧، وفي شرح إحقاق الحق ١١: ١٥١ و٢٣٨ عن كتاب «الكنز المدفون» للسيوطي: ٤٣٤.

(٣) توجد هذه الأبيات في: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٣٧٤ و٤٥: ٤٩.

[٢٦/٢٨٤] - ودخل الحسن بن علي عليه السلام على معاوية في آخر النهار، فقال: يا بن رسول الله، أردت أن تُبخلني إذ جئتني في هذا الوقت، ثم دعا بصاحب خزانته فقال: أعط أبا محمد مثل ما أعطيت كل الوفد، فإذا هو قد أعطي ثلاثة آلاف درهم. فقال: أخرجها، فأخرجها وقال: خذها وأنا ابن هند، فقال الحسن عليه السلام: رددتها عليك وأنا ابن فاطمة^(١).

ثم قال الحسن عليه السلام:

ذهب الذين إذا ذهبَ تحمّلوا وإذا جهلَ عليهم لم يجهلوا
وإذا أصبَتْ غنيمةً فرحوا بها وإذا بخلت عليهم لم يبنخلوا

[٢٧/٢٨٥] - وعن العتبي: مدح بعض الشعراء الحسن بن علي عليه السلام فأنظر بجائزة، فكتب إليه:

ماذا أقول إذا رجعتُ وقيل لي ماذا أفدت من الإمام الفضيل؟
إن قلتُ أعطاني كذبتُ وإن أقلُ ضنَّ الإمامُ بماله لم يبنخل
فاحتزَّ لنفسك ما تشاء فإنتي لأبدٌ مخيرُهم وإن لم أسأل
فأمر له بعشرة آلاف درهم وكتب إليه:

❦ مثير الأحزان: ٣٢، كشف الغمّة ٢: ٢٣٧ و ٢٤٦، الدرجات الرفيعة: ٥٤٩، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨٧، البداية والنهاية ٨: ٢٢٨، كتاب الفتوح ٥: ٧٢، مطالب السؤول: ٣٩٠، الفصول المهمة ٢: ٧٧٤، جواهر المطالب ٢: ٣١٦، ينابيع المودة ٣: ٨١، عن الإمام الحسين عليه السلام حين أخبر بشهادة مسلم بن عقيل، هكذا:

فإن تكن الدنيا تعدّ نفية فإدّر ثواب الله أعلى وأنبل
وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به الحرّ يبخل
وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً فقلّة حرص المرء في الكسب أجمل
وإن تكن الأبدان للموت أنشت فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٦/٢٤٣.

عَاجِلْتُنَا فَاتَاكَ عَاجِلُ بَرِّنَا قُلَا^(١) فَلَوْ أَمَهَلْتُنَا لَمْ يَقْلُ
فَخَذِ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّا لَمْ نَفْعَلِ^(٢)

[٢٨/٢٨٦] - وعن ابن سيرين: طلق الحسن بن علي رضي الله عنهما امرأة فأرسل إليها بعشرة آلاف درهم متعة لها، فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق، فبلغه قولها فراجعها^(٣).

فصل

[في إكرامه ﷺ على المنعم]

[٢٩/٢٨٧] - عن سعد بن عبد الله^(٤) بإسناده: أنَّ الحسن والحسين رضي الله عنهما وعبد الله

(١) في دأء: (نَزَرَأ).

(٢) جاء هذان البيتان في شرح إحقاق الحق ٨: ٥٨٢ عن كتاب نزهة المجالس للشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري البغدادي ١: ٢٤٠ عن أمير المؤمنين رضي الله عنه في جواب سائل سأله: جاء سائل إلى علي رضي الله عنه فنظر إليه وقد تغير وجهه من الحياء فقال علي رضي الله عنه: اكتب حاجتك على الأرض حتى لا أرى ذل المسألة في وجهك، فكتب:

لم يبق لي شيء يباع بدرهم تغنيك حالة منظري عن مخبري
إلا بقتية ماء وجهه صسته أن لا يباع ونعم أنت المشتري
فأمر له علي رضي الله عنه بجمل محمل ذهباً وفضة ثم قال علي رضي الله عنه:

عاجلتنا فاتاك عاجل برنا فلا ولو أمهلتنا لم تقتر
فخذ القليل وكن كأنك لم تبع ما صسته وكأننا لم نشتر

(٣) راجع: دعائم الإسلام ٢: ١١٠٤/٢٩٣ وعنه في مستدرک الوسائل ١٥: ٧/٩٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٣، كشف الغمة ٢: ١٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٩ تحت رقم ٢١، السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٢٤٤، المصنف لعبد الرزاق ٧: ١٢٥٧/٧٣، المعجم الكبير ٣: ٢٥٦١/٢٧ و٢٥٦٢، سنن الدارقطني ٤: ٢٠، الاستذكار ٦: ١١٩، تفسير الثعلبي ٢: ١٩١، تفسير البغوي ١: ٢١٨، تفسير القرطبي ٣: ٢٠٢، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٥٠ و٢٥١، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٦٢.

(٤) سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي، أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها،

ابن جعفر خرجوا حجاجاً فمروا بعجوزة في خباتها، فقالوا: هل من شراب؟ قالت: نعم، ولم يكن لها إلا شوية، فقالت: احلبوها واشربوا لبنها، ففعلوا. فقالوا: هل من طعام؟

قالت: فليذبحها أحدكم، فذبحها واحد وطبخها وأكلوا.

فقالوا: نحن قوم من قريش فإذا رجعنا فآلمي بنا فإننا صانعون خيراً، فجاءها زوجها فخبرته بذلك فضربها وشجها، واضطرتهما الحاجة إلى أن دخلوا المدينة والمرأة تسوق حماراً لها، فبصر بها الحسن عليه السلام فعرفها وأمر من أتاه بها فقال لها: تعرفيني؟

قالت: لا، فذكرها العنز.

فقالت: أنت هو بأبي أنت وأمي؟

قال: نعم، هل لقيت صاحبتي؟

قالت: لا، فأمر من اشترى لها من الصدقة ألف شاة وأعطاه ألف دينار، وبعث بها إلى الحسين عليه السلام فأعطاه مثل ذلك، وإلى عبد الله بن جعفر فأعطاه مثلها. فقبل: لقد أحسستم إليها.

فقال: هي أجرد منا لأنها جادت بما ملكت ونحن جدنا لها ببعض ما نملك^(١).

جليل القدر ثقة، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس الترقفي، ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام، وصنف كتباً كثيرة، توفي سعد عليه السلام سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائتين [لاحظ: رجال النجاشي: ٤٦٧/١٧٧، الفهرست للطوسي عليه السلام: ١/١٣٥، رجال الشيخ: ٣/٣٩٩ و٦/٤٢٧].

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤١، كشف الغمّة ٢: ١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٨/تحت رقم ٢٠، مطالب السؤل: ٣٤٥، الفصول المهمة ٢: ٧٠٨، روى كلهم عن أبي الحسن المدائني.

[٣٠/٢٨٨] - وخرج هؤلاء ومعهم أبو حبة الأنصاري^(١) من مكة، فأصابتهم السماء، فنظروا إلى أبيات فأتوها ونزلوا على بعض أهلها، فذبح لهم شاة فأقاموا حتى سكنت السماء، فلما أرادوا الرحيل قالوا: إن قدمت المدينة تسأل عن الحسن والحسين ﷺ، فمكث الأعرابي ثلاث سنين أو نحوها ثم ذهب ما في يديه. فقالت امرأته: لو أتيت المدينة فلقيت أولئك الفتيان. فقال: أنسينا أسماءهم.

فقالت: شاب منهم يقال له: ابن الطيَّار، فقدم الأعرابي المدينة فسأل عن الحسن ﷺ فأتاه فأمر له بمائة ناقة بفحولها ورعاتها، ثم أتى الحسين ﷺ فأمر له بمائة شاة، وأمر عبد الله بمائة درهم، وأقرها أبو حبة تمرأ^(٢).

فصل

[في جوده ﷺ]

[٣١/٢٨٩] - عن الأعمش، عن محمد بن عليّ ﷺ، قال: خرج الحسن بن عليّ ﷺ يوماً إلى الصحراء فبصر بعبد أسود قائماً يصلي راکعاً وساجداً، وغنم ترعى، فدنا منه، فقال: لمن أنت؟ قال: لفلان بن فلان بالمدينة، فمضى الحسن ﷺ إلى منزل الرجل فاشترى الأسود والغنم، ثم رجع إلى الأسود فقال له: اشتريتك من مولاك واشتريت الغنم وهو لك اذهب وأنت حرٌّ لوجه الله، فاستغن

(١) في النسختين: (أبو حبة) وما أثبتناه من المصادر، وهو أبو حبة بن غزيرة الأنصاري، اسمه عمرو أو عامر، وهو الذي عقر الجمل، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين ﷺ بعنوان: «أبو جند بن عمرو»، وقيل: بدرى له صحبة [رجال الشيخ: ٢٣/٨٧، قاموس الرجال ١١: ٢٧٠/ ١٩٨، الاستيعاب ٤: ٢٩٠٦/ ١٦٢٧].

(٢) راجع: كشف الغمّة ٢: ١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٩/ ٢١.

بالغنم على صلاتك وما أنت فيه .

فصاح به الأسود: يا بن رسول الله قف، فوقف، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهدك أن الغنم صدقة على فقراء أهل المدينة ومساكينها، فقال الحسن عليه السلام: لِمَ فعلتَ ذا؟

قال: أستحيي من الله أن يكون قضى لي حاجتين في ساعة واحدة ولم أصير إحداهما لوجه الله ^(١).

[٣٢/٢٩٠] - وعن أبي مسلم الخولاني ^(٢)، قال: أتى أعرابي محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر فشكى إليهما، فأعطى هذا ديناراً وهذا ديناراً وقال: الدال على الخير كفاعله، هذان سبطا رسول الله فائتھما، فتخلل الأعرابي طُرقات المدينة حتى وقف على رؤوسها فشكا إليهما، فقالا: كيف عرفتنا؟

قال: عرفتكما يا بني رسول الله صلى الله عليه وآله بالنور الساطع في وجوهكما. فقالا: إن الصدقة لا تحل إلا لثلاثة: لفقير مدقع أو دين مفضع أو مطلوب بدم. قال: والله ما من الثلاثة شيء إلا وفي الأعرابي: إنني فقير وديني كثير وأطالب بدم ابن عم.

فقال الحسن عليه السلام: اجلس، فقام وأخرج ثلاثمائة دينار فقال: خذها واحمد الله ولا تحمد سواه، واقض بمائة دينك، وعش مع العيال بمائة، وتُصالح عن دم ابن عمك بمائة.

ثم قال الأعرابي: طالما رأينا رسول الله يمض شفتيهما مصاً ويزقهما العلم زقاً ^(٣).

(١) انظر: تاريخ بغداد ٦: ٣٣، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٦.

(٢) أبو مسلم عبد الله بن ثوب الخولاني، من الزهاد الثمانية غير المستقيمين، كان فاجراً مرانياً صاحب معاوية، يحث الناس على قتال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام [مستدركات علم رجال الحديث ٤: ٤٩٦/ ٨١٣٣ و ٨: ٤٥٣/ ١٧٢٨٣، قاموس الرجال ١١: ٥١٤/ ٨٨٣].

(٣) رواه في الكافي ٤: ٧/ ٤٧ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٦٢١١ وبحار الأنوار ٤٣: ٤/ ٣٢٠، عدة

فصل

[في حديثه ﷺ مع يوسف]

[٢٩١/٣٣] - وعن ابن عائشة: بلغنا أن الحسن والحسين ﷺ خرجا حاجبين من المدينة ومعهما أصحاب لهما، حتى إذا كانوا بالأبواء^(١) نزلوا منزلاً، فانطلق الحسين ﷺ وأصحابه لبعض حاجتهم وبقي الحسن ﷺ يُصَلِّي، فدخلت عليه^(٢) امرأة من الأعراب جميلة، فلما رآها الحسن ﷺ ظن أن لها حاجة فأوجز في صلاته، ثم قال لها: ألك حاجة؟
قالت: نعم.

فقال: وما هي؟

قالت: قم فأصِبْ مِنِّي فَإِنِّي قد وفدت ولا بعل لي.

فقال: إليك عني لا تحرقيني ونفْسك بالنار، فجعلت تراوده عن نفسه ويأبى، فبكت المرأة والحسن ﷺ يبكي.

عن أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي عبد الله ﷺ

نثر الدرر للآبي ٢: ٦٨، مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ١٤٠، وفي كلِّها: (كان الرجل سأل عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر ولم يسألاه عن شيء فرجع إليهما فقال لهما: ما لكما لم تسألني عما سألتني عنه الحسن والحسين ﷺ؟ وأخبرهما بما قال، فقالا: إنهما غديا بالعلم غداء) وفي مكارم الأخلاق الشخصان هما: أبان بن عثمان وعبد الله بن الزبير.

(١) في النسختين: (الأبواء)، وأما الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين جحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وقيل: الأبواء جبل على يمين آرة، ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة، وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل، وقيل: سمي بذلك لما فيه من الوباء، وقيل أشياء آخر [معجم البلدان ١: ٧٩].

(٢) في «م»: (عليهم).

فرجع الحسين عليه السلام وأصحابه فخرجت المرأة ورحلوا، ولبت الحسين عليه السلام دهرأ ولم يسأل أخاه عن قصتها إجلالاً له وهيبة، فبينما الحسن عليه السلام ذات ليلة نائماً إذ استيقظ وهو يبكي، فقال الحسين عليه السلام: ما شأنك يا أخي؟

قال: رؤيا رأيته، قال: وما هي؟

قال: لا تخبرها أحداً ما دمتُ حياً؟

قال: نعم.

قال: رأيت يوسف فكنت أنظر إليه فلمّا رأيت حسنه بكيت، فنظر إليّ في الناس فقال: ما يبكيك يا أخي، بأبي وأمّي؟

قلت: ذكرتك وامرأة العزيز وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب.

فقال يوسف: هلاً تعجّبت من المرأة البدويّة بالأبواء؟! فعرفتُ الذي أراد، ثمّ قصّ على الحسين عليه السلام قصّتها، فلمّا مضى الحسن عليه السلام حدّث الحسين عليه السلام بذلك فشاع الحديث^(١).

فصل

[في أحواله عليه السلام عند الشهادة]

[٣٤/٢٩٢] - عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، قال: لمّا أن حضر الحسن عليه السلام الموت بكى بكاء شديداً، فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك، إنّما تقدم على رسول الله وعليّ وفاطمة وخديجة عليهن السلام وهم ولدوك، وقد أجرى الله على لسان نبيّه «أنتك سيّد شباب أهل الجنّة»، وقد قاسمت الله مالك ثلاث مرّات، ومشيت إلى بيت الله على

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٤/٣٤٠.

قدميك خمس عشرة مرة حاجاً؟! وإنما أراد أن يُطَيِّب نفسه، فوالله ما زاده ذلك إلا بكاء.

ثم قال: يا أخي، إني أَقْدِمُ على أمرٍ عظيم وهولٍ لم أقدم^(١) على مثله قط^(٢).
[٣٥/٢٩٣] - فلما قبض أرادوا أن يدفنوه قال بنو هاشم: ادفنوه مع رسول الله،
ووصى الحسن ﷺ أخاه^(٣) أنه إذا صلى عليه أدخله على جدّه ليجدّد به عهده ثم
يدفنه بالبقيع.

فلما رأى القوم ذلك حسبوا أن بني هاشم يدفنونه عند النبي ﷺ، فركبت
عائشة بغلة وقالت: لا أتركه يدفن في حجرتي، فقال لها ابن عباس: يوماً تجملتِ
ويوماً تبغلتِ وإن عشت تقيلت^(٤)، نحن لا ندفنه هناك.

فقال أبو هريرة: ويحكم! أتحدسون ابن رسول الله تربةً من الأرض وقد
سمعت النبي ﷺ يقول: «اللهم إني أحبّ الحسن فأحبّه»؟!

(١) في «م»: (أقدر).

(٢) راجع: الخرائج والجرائح ١: ٢٤٢/٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٥٤ / ٢٤، كشف الغمّة ٢:
١٧٤، تاريخ ابن معين ١: ٣٦٦/٢٤٧٢، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٦ و ٢٨٧، مقتل الحسين ﷺ
للخوارزمي: ١٩٩، ١١٠، تهذيب الكمال ٦: ٢٥٤.

(٣) يعني الحسين ﷺ.

(٤) وأخذ هذا المعنى الحسين بن الحجاج النيلي فقال:

أيا بنت أبي بكرٍ	فلا كان ولا كنتِ
بيوم الحسن السبطِ	على بغلكِ أسرعتِ
وما يستِ ومانعتِ	وخاصمتِ وقاتلتِ
وفي بيت رسول الله	ه بالظلم تحكمتِ
هل الزوجة أولى بالـ	حواريث من البنّ
لكِ التسع من الثمنِ	وبالكل تصرفتِ
تجملتِ تبغلتِ	ولو عشت تقيلتِ

وقال عبد الله بن جعفر: سمعته يقول: إن منعوكم فادفنونني مع أُمِّي^(١).

(١) انظر: الكافي ٣/٣٠٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢/٤٩٧، شرح الأخبار ٣: ١٢٨، الإرشاد ٢: ١٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٥٦، روضة الواعظين: ١٦٨، الخرائج والجرائع ١: ٢٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٢٤/١٥٤ ومستدرك الوسائل ٢: ١٦٣١٤، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٠٤، إعلام الوري ١: ٤١٤، الدرّ النظيم: ٥١٢، كشف الغمّة ٢: ٢٠٩، الدرجات الرفيعة: ١٢٥، تاريخ يعقوبي ٢: ٢٢٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٥٠.

الباب الخامس

في ذكر الحسين عليه السلام

فصل

[في خطب معاوية أُمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد
وجواب الإمام الحسين عليه السلام له]

[١/٢٩٤] - كتب معاوية إلى مروان عامله على الحجاز وأمره أن يخطب أُمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر، فأخبره بكتابة معاوية.

فقال: أمرها إلى خالها الحسين عليه السلام وهو غائب فإذا قدم فما فعل فقد رضيْتُ،

[ف] قدم الحسين عليه السلام فأخبر بذلك، فقال: نستخير الله للجارية، وقال: يا بُنَيَّةُ أمركِ إليّ؟ قالت: نعم، وأخذ على أبويها العهود بالرضا بما صنع في أمرها.

فخرج الحسين عليه السلام وهو يقول: اللَّهُمَّ وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمّد،

فمرّ بدار محمّد بن جعفر فإذا هو بالقاسم بن محمّد بن جعفر^(١)، قال: يابن أخ.

أترضى أن أزوّجك من شئت؟

قال: نعم وما لي مال، فأعطي المهر.

(١) القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، تزوّج بنت عمّه عبد الله بن جعفر، ذكره السيّد المهنا في عمدة الطالب الأصل الثاني، في عقب جعفر بن أبي طالب عليه السلام، قيل أنّه قتل مع الحسين عليه السلام في وقعة الطفّ، ولكن لم يظهر مستند ذلك [معجم رجال الحديث ١٥: ٥٠ / ٩٦٦١].

قال: لكنتني أعطي عنك، قال: فاصنع ما شئت، قال: فإذا كان غداً فاحضُرْ في ثوبيك هذين مجلس بني هاشم وبني أمية، فحضر القاسم.

فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ﷺ أقبل مروان بن الحكم حتى جلس إلى الحسين بن عليّ ﷺ وعنده بنو هاشم وبنو أمية ووجوه قريش ووجوه الأنصار، وقد تكلم مروان فحمد الله وقال: إن معاوية كتب إلي أن آتي عبد الله بن جعفر وأخطب ابنته أم كلثوم على يزيد ابنه، وقد جعل عبد الله ذلك لك^(١)، وقد أمرني معاوية أن أجعل مهرها بالغاً ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحَيِّين من بني هاشم وبني أمية، مع قضاء دين أبيها، واعلم أن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم، والعجب كيف يُسَمِّهُرُ يزيد؟! وهو كفو من لا كفوله، وبوجهه يُستسقى الغمام، ولعمري من يحسدكم به أكثر ممن يحسده بكم، فردّ خيراً يا أبا عبد الله، ثم سكت. فتكلم الحسين ﷺ فحمد الله وصلى على النبي وآله، وقال:

«الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه، وأوصيكم بتقوى الله الذي لا ينفع عنده إلا الصدق، ولا يقبل من خلقه إلا التقوى، أما بعد، فإن الإسلام رفع الخسيسة، وتَمَّ النقيصة، وأذهب الملامة، فليس على مؤمن عتب ولا عيب، وإن القرابة التي أمر الله بصلتها وعَظَّم من حقها وجعل الأجر فيها قرابتنا أهل البيت الذين أوجب الله فيها حقنا على كل مسلم». ثم قال:

يا مروان، قد قلت وسمعنا، أما قولك مهرها [حكم أبيها بالغاً ما بلغ، فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ﷺ] ^(٢) في بناته ونسائه وأهل بيته اثنتا عشرة

(١) كان مروان يُخاطبُ الإمام الحسين ﷺ بذلك.

(٢) بدل ما بين المعقوفتين في «هـ»: (فكم أيضاً) وفي «م»: (فكم أزنه). وما أثبتناه من مناقب آل أبي طالب ليستقيم المعنى.

أوقية يكون أربعمائة وثمانين درهماً.

[وأما قولك: مع قضاء دين أبيها، فمتى كُنْ نساؤنا يقضينَ عَنَّا ديوننا؟!]

وأما صلحُ ما بين هذين الحَيِّينَ فإِنَّا قوم عاديناكم في الدين ولم نكن لنصالحكم في الدنيا، ولعمري لقد أعيانا النسب فكيف السبب.

وأما قولك: العجب ليزيد كيف يستمهر؟! فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن أبي يزيد ومن جدّ يزيد.

وأما قولك: إنَّ يزيد كفو من لا كفوله، فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم، وما زادته إمارته في الكفاءة شيئاً.

وأما قولك: بوجهه يستسقى الغمام، فإنما كان ذلك بوجه رسول الله ﷺ.

وأما قولك: إنَّ من يغبطنا به أكثر ممَّن يغبطه بنا، فإنما يغبطنا به أهل الجهل ويغبطه بنا أهل الفضل.

أما إنِّي قد بدالي أن أزوِّج هذه الجارية ممَّن هو أقرب قرابة من يزيد وأوجب حقاً ورحماً، وهو هذا الغلام القاسم بن محمد بن جعفر ابن عمِّنا أخي أبينا، فاشهدوا جميعاً أنَّي قد زوّجتُ أمَّ كلثوم من القاسم على أربعمائة وثمانين درهماً، وقد نحلتهما ضيعتي بالمدينة - أو قال أرضي بالبَغْيِغَةِ - فَإِنَّ غَلَّتْهَا فِي السَّنة ثمانية آلاف دينار، ففيها غَنَى إن شاء الله تعالى، ولم أكن لأعدل هذه الجارية إلى غيره لمال ولا أجعل في عِرْضِهَا مَغْمَراً لأحد من قريش.

فتغيَّر وجه مروان وأطال السكوت ثم قال: أغدراً يا بني هاشم!! تأبون إلا العداوة. فقال الحسين عليه السلام: رويداً، أقول لكم أنتم والله أغدر وأولى بالغدَر، أنشدك الله يا مروان ومن حضرنا في هذا المجلس أتعلمون أنَّ الحسن بن عليٍّ عليه السلام خطب عائشة بنت عثمان حتَّى إذا كنَّا بمثل^(١) هذا الموضع وقد اجتمعنا بجعل الأمر في

(١) في «م»: (عثمان إذا كنت بمثل).

يدك يا مروان، فقلت: قد بدا لنا أن نزوجها عبد الله بن الزبير، هل كان ذلك؟ قال: نعم، قال الحسين ﷺ: فأين موضع الغدر؟

ثم نهضوا، فكتب مروان بن الحكم إلى معاوية يحرضه بذلك على الحسين ﷺ. فقال معاوية: بنو عمنا خطبنا إليهم فردونا ولو خطبوا إلينا ما رددناهم، وكتب إلى مروان: لعل الله أن يكون قد خار للجارية، إذا أتاك كتابي هذا فأعط الحسين ﷺ ألف ألف درهم، وأعط عبد الله بن جعفر ألف ألف درهم، وأعط الجارية مائة ألف درهم، وأعط الغلام مائة ألف^(١).

فصل

[في قضاياه ﷺ مع حكام بني أمية]

[٢/٢٩٥] - وكان بين الحسين ﷺ والوليد بن عتبة بن أبي سفيان منازعة، والوليد كان حاملاً على الحسين ﷺ لكونه أمير المدينة، أمره عليها عمه معاوية، فقال الحسين: أقسم بالله لتنصفني من حقي أو لأجردن سيفي ثم لأقومن في مسجد رسول الله ثم لأدعون لحلف الفضول، فأنصف الوليد الحسين ﷺ من حقه حتى رضي^(٢).

[٣/٢٩٦] - وكان محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف أعلم

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٤/٢٠٧ ومستدرک الوسائل ١٥:

٥/٩٨، تاريخ مدينة دمشق ٥٧: ٢٤٥، في بحار الأنوار ٤٤: ١٣/١١٩ من بعض كتب المناقب القديمة.

(٢) انظر: السيرة النبوية لابن هشام ١: ٨٧، أنساب الأشراف: ١٤، تفسير القرطبي ٦: ٣٣، مناقب آل

أبي طالب ٣: ٢٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٩١، الأغاني ١٧: ٢٩٥، تاريخ مدينة دمشق ٦٣:

٢١٠، شرح نهج البلاغة ١٥: ٢٢٦، الكامل لابن الأثير ٢: ٤٢، البداية والنهاية ٢: ٣٥٧، السيرة

النبوية لابن كثير ١: ٢٦٢، السيرة الحلبية ١: ٢١٥.

قريش قدم على عبد الملك ، فلما دخل عليه قال : يا أبا سعيد ، ألم نكن نحن وأنتم - يعني بني عبد شمس وبني نوفل - في حلف الفضول ؟ قال : لا لقد خرجنا نحن وأنتم منه^(١).

[٤/٢٩٧] - وعن بشر بن غالب^(٢) : سمعت ابن الزبير يقول للحسين عليه السلام : إنك تأتي قوماً قتلوا أباك وطعنوا أخاك .

فقال : لئن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يستحل مني مكة^(٣).

[٥/٢٩٨] - وعن أبي حارثة^(٤) : قام مروان يسب علياً عليه السلام على المنبر والحسن عليه السلام شاهد^(٥) ، فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فقال لأخيه : أسمعت هذا الفاسق يسب والدك ثم لم تردّ عليه !!

قال : وما أردّ على رجل يقول ما شاء .

ثم قال الحسين عليه السلام لمروان : يا ابن الزرقاء ، يا ابن آكلة القمل ، أنت السابّ علياً . قال مروان عليه اللعنة : اذهب عني فإنك سفيه .

قال له الحسين عليه السلام : ألا أخبرك ما قال الله فيكم وفي علي بن أبي طالب ؟ أما

(١) انظر : السيرة النبوية لابن هشام ١ : ٨٨ ، أنساب الأشراف : ١٤ ، التمهيد لابن عبد البر ٩ : ١٤٤ ، الأغاني ١٦ : ٦٨ و ٧٠ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٢ : ١٨٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥ : ٢٢٦ .

(٢) في مناقب آل أبي طالب : (بشر بن عاصم) وهو بشر بن غالب الأسدي الكوفي ، ذكره الشيخ في أصحاب الحسين وعلي بن الحسين عليه السلام ، وعده البرقي من أصحاب أمير المؤمنين والحسين والسجاد عليه السلام [رجال الشيخ : ١/٩٩ و ١/١١٠ ، معجم رجال الحديث ٤ : ٢٢٧/١٧٦٧] .

(٣) راجع : مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي ٢ : ٢٦٢/٧٢٧ ، مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢١١ وعنه في بحار الأنوار ٤٤ : ١٨٥/١٢ ومدينة المعاجز ٣ : ٧٠/٥٠٣ عن كتاب الإبانة ، ذخائر العقبى : ١٥١ ، المصنّف لابن أبي شيبة ٨ : ٢٥٦/٦٣٢ ، طبقات المحدثين بأصبهان ٢ : ١٨٦ ، تاريخ مدينة دمشق ١٤ : ٢٠٣ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٩٣ ، البداية والنهاية ٨ : ١٧٤ ، كنز العمال ١٣ : ٦٧٢/٣٧٧١٦ ، سبل الهدى والرشاد ١١ : ٧٨ .

(٤) في تفسير فرات الكوفي : (أبو جارية) وفي مناقب آل أبي طالب : (أبو إسحاق عدل) .

(٥) في هـ أ : (والحسن والحسين شاهدان) .

سمعت الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ فذاك علي بن أبي طالب، والشيعه^(١) مِمَّنْ جعل الله له وداً ﴿فَإِنَّمَا يَسْرُنَا بِلِسَانِكَ يَنْبَشِّرُ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لَّدُنَّا﴾ أتدري من اللد؟ أنتم بنو أمية، أما سمعت الله يقول: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ هَلْ نُحِشْ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾^(٢) والله لا تذهب الليالي والأيام إلا بعث الله فيها رجلاً اختاره الله لكم واصطفاه عليكم يفتنكم قتالاً، لا يحس منكم من أحد ولا يسمع لكم ركزاً^(٣).

فصل

[في حديث زيد الشهيد، وخطبة عمر في مسجد رسول الله ﷺ]

واعترض الإمام عليه [

[٦/٢٩٩] - وروي أن حسيناً عليه السلام لما خرج من مكة متوجّهاً إلى الكوفة مرّ بماء من مياه بني سليم فابتاع غلاماً له جُزراً من رجل من بني سليم ودفع الثمن، فلما حضر رحلهم أتاه البائع - وكان يُسمّى زيداً يبيع الجُزُر بالمدينة وكان روميّاً - فنادى: يا مظلّمته! رافعاً صوته، فلما سمع الحسين عليه السلام نداءه بعث إليه فسأله عن مظلّمته، فزعم أن غلامه ابتاع منه جُزراً وأنه ظلمه أثمانها، فاشتد ذلك على الحسين عليه السلام فهمّ بغلامه، حتّى زعم الغلام أنه نفّده، فأشهد عليه، فلما جاء بالبينة من أهل الماء أمر [عليه السلام] له بمعروف، فعيب على اسمه^(٤) فقال الحسين عليه السلام: لا تعبه

(١) في النسختين: (والسفيه)، والمثبت عن رواية فرات.

(٢) الآيات في سورة مريم ٩٦-٩٨.

(٣) انظر: تفسير فرات الكوفي: ٢٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٧/٢١٠، مناقب آل أبي طالب ٣:

١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٧/٣٤٤.

(٤) أي عيب غلام الحسين عليه السلام على اسم زيد يبيع الجزر.

باسمه فإنَّ أبي أخبرني أنَّه يخرج منَّا أهل البيت رجل يقال له زيد، يتلقاه كلُّ ملك أو نبيٍّ حتَّى يؤتى بروحه إلى سماء الدنيا، فيقول له النبيون: جزاك الله خيراً، شهدت لنا بالبلاغ وجئتنا، ويقول له رسول الله ﷺ: أذيت عني وبلغت أمري، ثمَّ يذهب به لا يمرَّ بسماء إلَّا أثنى عليه أهلها، حتَّى يؤتى به المدخل ويبعث الله أصحابه يوم القيامة غزاً محجّلين يتخلّلون الناس معهم الطوامير، يقال: هؤلاء خلف الخلف.

[٧/٣٠٠] - وعن الصادق عليه السلام: مات منافق فخرج الحسين عليه السلام [يمشي] معه، فلقيه مولى له، فقال له الحسين عليه السلام: أين تذهب؟ قال: أفرُّ من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليه. فقال له الحسين عليه السلام: تعال وانظر أن تقوم عن يميني فما تسمعني أقول فقل مثله، فلمَّا أن كبر عليه وليه قال الحسين عليه السلام:

«اللهم العن عبدك ألف لعنةٍ مختلفةٍ غير مؤتلفةٍ، والعن عبدك ألف لعنة مؤتلفةٍ غير مختلفةٍ، اللهم أخزِ عبدك في عبادك وبلادك، وأصلِه حرَّ نارك، وأذقه أشدَّ عذابك فإنَّه كان يتولَّى أعداءك، ويُعادي أولياءك، ويُبغض أهل بيت نبيِّك»^(١).

(١) راجع: قرب الإسناد: ١٩٠/٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٥٨٣٩٣، وعنه، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام

الكافي ٣: ٢/١٨٨ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٦٧١ وبحار الأنوار ٤٤: ٢٠/٢٠٢، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن زياد بن عيسى، عن عامر بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام

وأيضاً: ٣: ١٨٩/٣ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٧٠/ذيل حديث ٢، سهل، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام

من لا يحضره الفقيه ١: ١٦٨ / ٤٩٠ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٢/٧٠، وروى صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام

[٨/٣٠١] - وقال الصادق ﷺ: خطب عمرُ الناس^(١) فقال: أيها الناس، أليست أولى بكم من أنفسكم؟

فقام الحسين ﷺ من ناحية الروضة فقال له: أيها الكذاب، انزل عن منبر أبي. قال: أبوك لعمرى يا حسين لا أبى، ثم قال: من أمرك بهذا؟ أبوك علي بن أبي طالب؟

قال: إن أكن أطيع فيما أمرني أبي فأبى لهاذ وإني لمهتد، ولكن بيعتنا يابن الخطاب في رقاب الناس لا ينكرنا إلا جاحدًا بالكتاب، عرفوا ذلك بقلوبهم وأنكروا بالسنتهم، فويل للمنكرين حقًا أهل البيت ماذا يلقاهم به محمدٌ من إدامة الغضب وشديد العقاب عليهم.

قال عمر: فمن أنكر حقكم فعليه لعنة الله، أمرنا الناس فتأمرنا عليهم، ولو أمروا أباك لأطعناه.

فقال الحسين ﷺ: فأبى الناس أمرك على نفسه قبل أن تؤمرَ أبا بكر على نفسك، إنما أمرت أبا بكر على نفسك ليؤمرَكَ على الناس من غير أثرٍ في الكتاب ولا رواية عن النبي ﷺ، فصرت ترقى منبرهم وتحكم فيهم لاتعرف معجمله ولا تعرف تأويله إلا بسماع أذن، المخطئ والمُصيب فيهم سواء، فجزاك الله وسألك عما أخطأت سؤالاً حثيثاً^(٢)، فنزل عمر وشكا الحسين ﷺ إلى أبيه.

فقال الحسن ﷺ: لعن الله من حرّض الطغام على أهل دينه، أمثل الحسين يُستخف كمن لا علم له.

فقال علي ﷺ: مه يا أبا محمد، فلست بقريب الغضب ولا بلثيم الحسب.

① تهذيب الأحكام ٣: ٢٥/١٩٧، محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي

ابن إبراهيم

(١) في النسختين: (الثانيه)، ولا معنى لها، والمثبت من عندنا.

(٢) في الاحتجاج: حفيًا.

فقال عمر: إنهما يهتان وفي أنفسهما ما لا يرى.
قال علي عليه السلام: هما أقرب برسول الله نسباً أن يقولوا ذلك، أرضهما بحقهما
يرض عنك خالقهما، قال: وما حقهما؟
قال: الرجعة عن الخطيئة والتوبة عن الفتنة.
قال: أدب الحسين، قال: كيف أؤدب من كان ولد رسول الله، ونحلته أدبه، فإنه
لا يتقل إلى أدب هو خير له منه، ولكن أؤدب أهل المعاصي على معاصيهم ومن
أخاف عليه الرلة والهلكة^(١).

فصل

[في مرافقته عليه السلام مع الفقراء والمساكين]

[٩/٣٠٢] - بعثت امرأة الحسين عليه السلام إليه: إنا صنعنا ألواناً من الطعام الطيب
وصنعنا طيباً فانظر أكفأك فأتينا بهم، فدخل الحسين عليه السلام المسجد فجمع السؤل
الذين فيه والمكاتبين فانطلق بهم إليها، فأتاها جواريتها فقلن: قد والله جلب عليك
المساكين، ودخل الحسين عليه السلام على امرأته، فقال: أعزم عليك خواناً عن خوان^(٢)
لا تدخري طعاماً ولا طيباً، ففعلت.

[١٠/٣٠٣] - وعن عبد الله البصري^(٣): مر الحسين عليه السلام على مساكين قد بسطوا
أكسية لهم عليها كسر لهم، فقالوا: أؤذ يا أبا عبد الله فكل، فنزل فقال: ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾^(٤)، فأكل معهم ثم قال لهم: إنني قد أجبتكم فأجيبوني، فذهب بهم،

(١) راجع: الاحتجاج ٢: ١٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ١/٤٧.

(٢) أي هاتي خواناً بعد خوان.

(٣) في هاه: (عبد البصري).

(٤) النحل: ٢٣.

فقال لامرأته الرباب: أخرجي ما كنت تَدخِرين، فأخرجت ما كان عندها فأكلوا^(١).
[١١/٣٠٤] - ودخل الحسين ﷺ المتوضّأ فأصاب لقمة في مجرى الغائط أو البول، فأخذها وغسلها ثم دفعها إلى غلامه وقال: إذا توضّأت أذكّرني بها، فلمّا توضّأ قال: يا غلام، ناولني اللقمة، قال: أكلتها، قال: اذهب فأنت حرّ لوجه الله، فقليل: لم أعنته؟

قال: لأنّي سمعتُ أُمّي فاطمة ﷺ تذكر عن أبيها أنّه قال:
«من وجد كسرةً أو لقمة في مجرى الغائط أو البول فأخذها وأماط عنها الأذى ثمّ غسلها ثمّ أكلها لم يستقرّ في بطنه حتّى يغفر له».
وما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجَنّة^(٢).

(١) راجع: تفسير العيّاشي ٢: ٢٥٧ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٤/٣٠٠ وبحار الأنوار ٧٣: ١٨٧ و٤٤: ١/١٨٩، التواضع والخمول ١١٠/١٤٢، تفسير القرطبي ١٣: ٣٢٠، تنبيه الغافلين: ٦٦، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٨١.

(٢) رواه في عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ١٥٤/٤٧ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٢/٣٦١ وبحار الأنوار ٦٦: ٢١/٤٣٣ و٨٠: ٤٢/١٨٦، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزيّ بمرو الرود في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد الله النيسابوريّ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائفيّ بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستين ومأتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا ﷺ سنة أربع وتسعين ومائة، وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوريّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهرويّ الشيبانيّ، عن الرضا عليّ بن موسى ﷺ، وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان الفَرّاء، عن عليّ بن موسى الرضا ﷺ، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ ﷺ

صحيفة الرضا ﷺ ١٧٧/٢٥٣ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٣٦٢/ذيل حديث ٢ وبحار الأنوار ٦٦:

[١٢/٣٠٥] - وعن الرضا عليه السلام : اهتَجَرَ الحسن والحسين عليه السلام فجاء محمد بن الحنفية إلى الحسين عليه السلام فقال : ألا تذهب بنا إلى أبي محمد فإن له السنَّ عليك .
فقال الحسين عليه السلام : سمعتُ جدِّي يقول :
« ما من مُهتَجِرَيْن يبدأ أحدهما صاحبه [بِالسلام] (١) إِلَّا كان السابق إلى الجنة » .
وقد (٢) كرهت أن أسبق أبا محمد إلى الجنة ، فمضى محمد إلى الحسن عليه السلام فأخبره بمقالة الحسين عليه السلام فقال : صدق أبو عبد الله ، اذهب بنا إليه (٣) .

فصل

[في خطبته عليه السلام عند معاوية]

[١٣/٣٠٦] - عن موسى بن عقبة (٤) : قيل لمعاوية : إنَّ الناس مدَّوا أبصارهم إلى الحسين عليه السلام وفيه خَفَرٌ (٥) ولو خطب لسقط عن الأعين ، قال : كنَّا ظننَّا بالحسن ذلك ونُصَحُّنا ، فلم يزالوا به حتَّى قال للحسين عليه السلام : اصعد المنبر ، فصعد وحمد الله وصلى على النبي وآله ، فسمع رجلاً يقول : من هذا الذي يخطب ؟ قال الحسين عليه السلام :

⑤ ٤٣٣/ذيل حديث ٢١ و ٨٠ : ١٨٧/ذيل حديث ٤٢ ، وجامع الشتات للخواجوني : ١١٧ ، ذخائر العقبى : ١٤٣ ، الدرر النظيم : ٤٩٢ ، مسند أبي يعلى : ١٢ : ١١٧/٦٧٥٠ ، مجمع الزوائد ٤ : ٢٤٢ و ٥ : ٣٤ ، فيض القدير ٢ : ١١٨ ، وانظر القطعة من حديث النبي ﷺ في سلوة الحزين : ١٥٠ / ١٦٦ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦ : ٥/٢٩٢ .

(١) ما بين المعقوفتين من مشكاة الأنوار .

(٢) في «م» : (فقد) .

(٣) راجع مشكاة الأنوار : ٣٦٥ .

(٤) موسى بن عقبة بن أبي عتياش المدني ، التابعي ، ذكره الشيخ في عداد أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام [رجال الشيخ : ٤٣٢/٣٠٠] .

(٥) الخَفَرُ : الحياء ، والظاهر أنَّها مصحفة عن (خَصَر) .

«نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الأقربون، وأهل بيته الأطيبون، وأحد الثقلين الذين خلقنا رسول الله والتالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمعول علينا بتفسيره لأننا علماء بتأويله، نتبع حقائقه، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله مقرونة، قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾^(١) ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾^(٢) وأحذركم الإصغاء لهتوف الشيطان فإنه لكم عدو مبين، ولا تكونوا كآولياته الذين قال لهم: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفَتَنَآنَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾^(٣) فتلقون للسيوف جرزاً، وللرمح وذرّاً، وللعمد خطماً، وللسهام غرضاً، ثم لا يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً»^(٤).

فقال معاوية: حسبك يا أبا عبد الله! قد أبلغت^(٥).

[١٤/٣٠٧] - وروي أن معاوية قدم المدينة فصعد المنبر وقال: إِنَّ شَيْبَةَ مِنْ قَرِيشَ ذُوِي سَفَهٍ وَطِيْشَ سَوْدَوَا غِلَامًا سَفِيْهًا حَدَّثَا، كَفَى بِي لَهُم مُّؤَدَّبًا. فنهض الحسين عليه السلام من مجلسه من الروضة فقال: إِنَّ نَوَافِذَ الْأَقْدَارِ فِي أَفَارِيقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، جَارِيَةٌ عَلَى أَذْلالِهَا إِلَى مِيقَاتِ آجَالِهَا، لَا يَزِدُّ مِنْهَا ذُو بَغْيٍ وَحَسَدٍ نَافِذَ مَقْدُورِهَا عَنْ أَحَدٍ، لِعَمْرِي لَأَمْرُؤٌ يُعْنِي بَعْشِيرَتَهُ وَيَذُبُّ مِنْ وَرَاءِ حَقِيقَتِهِ لَا يَشْتَمُ بِلِسَانِهِ جَاهِلًا وَلَا يَخْذُلُ فِي أَرْضِهِ عَائِلًا، لَا يَكُونُ مِثْلَ عِيَابَةِ سَبَابَةٍ وَثَابَةٍ

(١) النساء: ٥٩.

(٢) النساء: ٨٣.

(٣) الأنفال: ٤٨.

(٤) تضمين معنى الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.

(٥) راجع: الاحتجاج ٢: ٢٢ ومناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٢ وعنهما في بحار الأنوار ٤٤: ١٢٠٥

وعن الاحتجاج في وسائل الشيعة ٢٧: ٤٥/١٩٥.

بقوارص كلامه على ذوي العقل من أرحامه، ولَمَن شاركه الشيطان في سُلطانه ونطق بالفحش على لسانه أَوْلَى بالعيب في خصاله والقبيح في فعاله منه.
فنزل معاوية ودخل منزله، فقال للحسين عليه السلام: إِنْ كُنَّا نلنا منك شيئاً فقد نلتَ مِنَّا أضعاف ذلك، فقال الحسين عليه السلام: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ سَلَفٌ وَمَنْ غَادَ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ مِنْهُ﴾^(١).

فصل

[في استسقاء أمير المؤمنين والحسن والحسين عليه السلام لأهل الكوفة،
وحديثه مع الفرزدق حين أراد الخروج إلى الكوفة،
وحديث في ولادته عليه السلام]

[١٥/٣٠٨] - وجاء أهل الكوفة إلى علي عليه السلام فشكوا إليه قلة المطر، فصعد المنبر وأصعد معه الحسن والحسين عليه السلام واستسقى، ثم قال:
«اللَّهُمَّ هذان الحسن والحسين ابنا نبيك نستشفع إليك بهما».

ثم قال للحسن عليه السلام: قم فاستسق، فقام فحمد الله وصلى على النبي وآله ثم قال:
«اللَّهُمَّ افتح لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عباب وانصباب، يا وَهَّاب، اسقنا سقياً مغدقة^(٢) مطبقة^(٣) موروقة، فتح أغلاقها، ويسر أطباقها، وعجل سياقها بالأندية والأودية، اسقنا مطراً قطراً طبقة مطبقاً عامناً معماً جمماً^(٤) بهماً^(٥) رعداً واسعاً كافياً عاجلاً طيباً مباركاً مَبْلاً سَخاً سلاطحا يُنَاطِحُ الأباطح، مُعْدودِقا مُغرورفاً، اشق^(٦)

(١) المائدة: ٩٥.

(٢) المغدقة: الكثيرة الغزيرة [مجمع البحرين ٣: ٣٨].

(٣) المطبقة: السحابة بعضها على بعض [مجمع البحرين ٣: ٣٨].

(٤) في هـ أ: (نَهْماً).

(٥) في هـ م: (وابق).

سَهَلْنَا وَجَبَلْنَا ويدونا وحضرنا، أَرِنَا الرُّخْصَ موجوداً، والغلاء مفقوداً، آمين ربَّ العالمين».

ثم قال للحسين ﷺ: قم واستسق، فقام فحمد الله وصلى على النبي وآله ثم قال:

«اللَّهُمَّ مُعْطِي الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِينِهَا، وَمُنْزِلِ الرَّحْمَاتِ مِنْ مَعَادِينِهَا، وَمُجْرِي^(١) الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا، مِنْكَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ، وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ، وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ أَهْلَ الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَاراً، وَأَسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكْفَأْ مَغْزَاراً غَيْثاً مُغِيثاً وَاسْعَأْ مُتْسَعِياً مُهْطِلاً مَرِيئاً مُرْعِداً عَدَقاً مُغْدِقاً مُجَلِّلاً مُجَلِّجَلاً سَحَاحاً فَجَاجاً سَائِلاً مُسِيلاً عَامِئاً مُعِمّاً وَذَقاً مُطَبِّقاً حَتَّى يَدْفَعَ الْوَذَقَ بِالْوَذَقِ دِفَاعُهُ وَيَتَلَوَّ الْقَطْرُ مِنْهُ قَطْراً غَيْرَ خُلْبٍ بَرْقُهُ، وَلَا مَكْذُوبَ وَعْدُهُ، تَنْعَشُ بِهِ الضَّعِيفُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهِ الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

فما فرغاً من دعائهما حتى صبَّ الله تعالى عليهم المطر صبّاً، فأقبل أعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال: تركت الآكام يتلو بعضها بعضاً يجري بها السيل^(٢). [١٦/٣٠٩] - وقال الفرزدق للحسين ﷺ لما خرج من مكة متوجّهاً إلى الكوفة

(١) في «أ»: (مخلى).

(٢) رواه في قرب الإسناد: ٥٧٦/١٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٩١: ٩/٣٢١ ومدينة المعاجز ٣: ٣٩٥/ ١٠٥ و ٤: ٢٢٢/ ٣٠٠ ومستدرک الوسائل ٦: ١/١٩٣، أبو البخترى وهب بن وهب القرشي، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: اجتمع عند علي بن أبي طالب....

وعنه في بحار الأنوار ٩١: ٣٢٢/ ذيل حديث ٩ ومستدرک الوسائل ٦: ١٩٩/ ذيل حديث ١. من لا يحضره الفقيه ١: ٥٣٥/ ١٥٠٤، غير أن في آخرهما كلاماً ليس فيه إقبال الأعرابي وهو: قال: فقيل لسلمان يا أبا عبد الله، هذا شيء علّمناه؟ فقال: ويحكم ألم تسمعوا قول رسول الله ﷺ حيث يقول: «أجريت الحكمة على لسان أهل بيتي».

وقد سأله عن أهلها: سيوفهم عليك وقلوبهم معك، والقضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء^(١).

فقال عليه السلام: «الناس عبيد الدنيا، والدين لِعَقٍّ على ألسنتهم، يحوطونه ما درت معائشهم، فإذا مُحْصُوا بالبلاء قلّ الديّانون»^(٢).

[١٧/٣١٠] - وعن صفية بنت عبد المطلب: لما ولد الحسين عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله: هَلَمْ إِلَيَّ ابْنِي.
قلت: أنا لم أنظفه بعد.

فقال: يا عمة، أنت تنظفينه؟! إِنْ الله قد نظّفه وطهره.
فأخذه النبي صلى الله عليه وآله ووضع لسانه فيه والحسين يُمَصُّه، ما كنت أحسب يغذوه إلّا لبناً أو عسلاً، ثمّ قَبِلَ بين عينيه ثمّ دفعه إليّ وبكى، فقال: لعن الله قوماً هم قاتلونك يا بني، يقولها ثلاثاً.

قلت: ومن يقتله؟

قال: الفئة الباغية من بني أمية لعنهم الله^(٣).

(١) في من قوله: (والقضاء) إلى هنا لم يرد في «أ».

(٢) راجع: مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف: ٦٨، نزهة الناظر: ٢٤/٨٧، نثر الدر: ١: ٢٣٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٤٥، كشف الغمة ٢: ٢٥٣، الدرجات الرفيعة: ٥٤٨، الفتوح لابن أعثم ٥: ٧١، تاريخ الطبري ٤: ٢٩٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧: ٢٤٩، الكامل لابن الأثير ٤: ٤٠، البداية والنهاية ٨: ١٨٠، مطالب السؤول: ٣٩٦، الفصول المهمة ٢: ٨٠٣.

(٣) رواه في الأمالي للمصدوق عليه السلام: ٦/١٩٩ وعنه في بحار الأنوار: ٤٣/١٧، ٢٤٣/١٧، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

الباب السادس

في ذكر علي بن الحسين عليه السّلام

فصل

[في زهده وعبادته ﷺ]

[١٣١١] - عن الزهري: ما رأيت أحداً أفضل من زين العابدين عليه السلام^(١).

وكان أول ما رأيته في البرية يتبع الخلوة فأعجبني سمته وأنا لا أعرفه، قال: خرجت في لَبَنِ اللُّقَاحِ وَأَذَانِي الْحَرَ فانتَهيت إلى بيت شَعْرٍ فقلت: السلام عليكم، أَدْخَلَ؟ فناداني بضعيف الصوت: وعليكم السلام وأفرح بذلك، ودخلتُ وأجلسني ودعا بلبن مبرّد وماء بارد، فقال: إن شئت فاشرب هكذا وإلا فامزجه، ثمّ دعا بسويق فغسله مرّات ثمّ طرح عليه حلوّاً فسقاني، ثمّ أطعمني أطيب ما كان عنده، ومهدني وجعل يروّحني حتّى ثُمْتُ، فلمّا انتبهت أمر فضرب لي كساء فدخلت تحته، قلت: فَمِمَّنَ الرجل؟

قال: مِمَّنَ مَنْ الله عليه بالإسلام، قلت: من أيّ الناس؟

(١) راجع: علل الشرائع ١/ ٢٣٢ و ١٠/ ١٠٠ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٩٨ و ٥/ ٩٨ وبحار الأنوار ٨٢: ٣٠٩، الإرشاد ٢: ١٤١، المستجاد من الإرشاد: ١٦٥، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٧، كشف الغمّة ٢: ٢٤٩ و ٢٩٢ و ٣٠٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ٣٣١/ ذيل حديث ٥، العدد القويّة: ١٧/ ٣١٨، التمهيد لابن عبد البر ٩: ١٥٦، حلية الأولياء ٣: ١٤١، تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٧١ و ٣٧٣ و ٣٧٥، المعبر ١: ١١١.

قال: من العرب، قلت: من أيهم؟

قال: من قريش، قلت: أنا أيضاً منهم، فمن أيهم؟

قال: من بني هاشم، أنا علي بن الحسين، وأحسب أنني أضجرتك، فقال: من حُسنِ إسلام المرء تركه حُبٌّ^(١) ما لا يعنيه.

ثم قدم المدينة فكنت أسأله وكان مشغولاً بالعبادة مع قلة مفاوضة الناس.

[٢/٣١٢] - وكان إذا فرغ من وضوئه للصلاة أخذته الرُّعْدَة، فقليل له في ذلك،

فقال: أتدري إلى من أقوم ومن أريد أن أناجي؟^(٢)

[٣/٣١٣] - وإذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه حتّى يُعرف ذلك في وجهه^(٣).

[٤/٣١٤] - وإذا قام في صلاته قام كأنه ساق الشجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما

حرّكته الريح من ثيابه^(٤)، وتزاييل كلّ عضو منه من خشية الله.

(١) قوله: (حُبٌّ) لم يرد في المصادر.

(٢) ألقاب الرسول وعترته ﷺ: ٥١، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٧٥/٧٨ ومدينة المعاجز ٤: ٢٩/٢٤٩ وحلية الأبرار ٣: ٥/٢٣٨، الطبقات الكبرى ٥: ٢١٦، حلية الأولياء ٣: ١٣٣، تاريخ مدينة دمشق ٣٩: ٦٢، العقد الفريد ٣: ١١٤، صفة الصفوة ٢: ٩٣، إحياء علوم الدين ١: ٢٢٩ و٤: ٢٦٧، مطالب السؤل ٢: ٨٥، معارج الوصول: ١٠٨، إتحاف السادة المتقين ٩: ٢٥١، الزواجر لابن حجر ١: ١٥، مرآة الجنان ١: ١٩١.

(٣) انظر: الكافي ٨: ١٦٣/ذيل حديث ١٧٢ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٨٥/ذيل حديث ٣ وحلية الأبرار ٢: ١٧٥/ذيل حديث ٦، فلاح السائل: ١٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٤/٥٥ و٨٤: ٣٩/٢٤٧ ومستدرك الوسائل ٤: ٢/٩٢، عن كتاب زهرة المهج وتواريخ الحجج، أسرار الصلاة في ضمن رسائل الشهيد الثاني ﷺ: ١٠٨.

(٤) رواه في الكافي ٣: ٤/٣٠٠ وعنه في فلاح السائل: ١٦١ ووسائل الشيعة ٥: ٣/٤٧٤ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٢/٦٤ عُدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد وأبو داود جميعاً، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي جهمة، عن جهم بن حميد، عن أبي عبد الله ﷺ

ألقاب الرسول وعترته ﷺ: ٥١، رسائل الشهيد الثاني (أسرار الصلاة): ١٠٨.

[٥/٣١٥] - وكان في صلاته فزحف ابنه محمد إلى بئر بعيدة القعر فسقط فيها، فصرخت أمه وتضرب بنفسها الأرض حوالى البئر ولم يخرج من صلاته إلا عن تمامها، ثم أتى شفير البئر ومدّ يده إلى قعرها فأخرج محمداً يضحك على يده ولم يتبلّ له ثوب، فقال لها: هاك يا ضعيفة اليقين بالله، فضجكت بسلامة ابنها وبكت لقوله، فقال: لا تثريب عليك اليوم^(١).

فصل

[أيضاً في زهده عليه السلام]

[٦/٣١٦] - روي أن إبليس قال: ربّ ائذن لي أن أبتليه كيف صبره، فنهاه الله عنه فلم يته، وتصور لعلي بن الحسين عليه السلام بصورة أفعى لها عشرون رأساً، وطلع من موضع سجوده، ثم تناول في محرابه فلم يرعه، وقبض على أنامل رجله ينهشها، كلّ ذلك لا يكسر طرفه إليه ولا يخلجه شك ولا وهم في صلاته ولا قراءته، فلم يلبث إبليس حتى أنقض إليه شهاب ثاقب من السماء، فلما أحسّ به قام إلى جانب علي بن الحسين عليه السلام في صورته^(٢).

(١) راجع: الهداية الكبرى: ٢١٥ وعنه في مستدرك الوسائل ٤: ٩٧/ذيل حديث ١١، دلائل الإمامة: ١٩٧ وعنهما وعن كتاب الأنوار في مدينة المعاجز ٤: ٣٣/٢٥٤، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٢٩/٣٤ و٨٤: ٣٧/٢٤٥ ومستدرك الوسائل ٤: ١١/٩٧ من كتاب الأنوار، الثاقب في المناقب: ٢/١٤٩، الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٣٠، الدرّ النظيم: ٥٨٢، العدد القويّة: ٨٢/٦٢.

(٢) راجع: الهداية الكبرى: ٢١٤، دلائل الإمامة: ١٩٧ وعنهما وعن كتاب الأنوار في مدينة المعاجز ٤: ٣٢/٢٥٢.

نواذر المعجزات: ١/٢٥١، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ١١/٥٨ عن كتاب الأنوار، الروضة في المعجزات والفضائل: ١٦٠، الدرّ النظيم: ٥٨١.

[٧/٣١٧] - وعن حماد بن حبيب الكوفي القَطَّان^(١): خرجنا سنة حجاجاً فرحلنا من زُبالة^(٢) فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة، فانتهيتُ إلى وادٍ وجئني الليل فأويت إلى شجرة فلما اختلط الظلام إذا أنا بشابٍ عليه أطمار بيض، قلت: وليّ من أولياء الله متى ما أحسّ بحركتي [خشيتُ نفاذه]، فمشيتُ فقاءهُ، فأخفيتُ نفسي فدنا إلى موضع، فتهيتُ للصلاة وقد نبع له ماء ثم وثب قائماً يقول: «يا مَنْ حَاَزَ كُلَّ شَيْءٍ مَلَكَوْتًا، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتًا، أُولِجْ قَلْبِي فِرْحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ، وَالْجَحْنِي بِمِيدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ».

ودخل في الصلاة فتهيتُ للصلاة ثم قمت خلفه فإذا بمحراب مثّل في ذلك الوقت، وكلّما مرّ بآية فيها الوعد والوعيد يردّها بانتحاب وحنين، فلما تقشع الظلام قام فقال:

«يا مَنْ قَصَدَهُ الضَّالُّونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشَدًا، وَأَمِنَهُ الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مَعْقِلًا، وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْعَائِذُونَ فَوَجَدُوهُ مَوْلًا، مَتَى رَاحَةً مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ، وَمَتَى فَرَحَ مَنْ قَصَدَ سِوَاكَ بِهَيْمَتِهِ. إِلَهِي، قَدْ انْقَشَعَ الظَّلَامُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَطَرًا، وَلَا مِنْ حَيَاضِ مُنَاجَاةِكَ صَدْرًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وافعل بي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بَكَ»، فتعلّقت به.

(١) حماد بن حبيب القَطَّان (العطّار) الكوفي، قال الشيخ المامقاني ﷺ: لم أقف فيه إلّا على ما رواه في المناقب وكتاب الاستخارات لابن طائوس عن محمد بن أبي عبد الله من رواية أصحابنا في أماليه، ثم ذكر الحديث الوارد في المتن، ثم قال: وفيه دلالة على كونه شيعيًا بل من خلص الشيعة وأهل السر منهم؛ ضرورة أنّهم ﷺ ما كانوا يبدون مثل ذلك من غرائب الأعمال إلّا لمن كان كذلك، وحينئذٍ فنستفيد من الخبر حسن حال الرجل، والعلم عند الله تعالى [تنقيح المقال ١: ٣٢٨٢/٣٦٣].

(٢) زُبالة: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والشعلبية [معجم البلدان ٣: ١٢٩].

فقال : « لو صدق توكلتك ما كنت ضالاً ولكن اتبعني وأقف أثري وخذ بيدي ،
فخيل إلي أن الأرض تمتد من تحت قدمي » .
فلما انفجر عمود الصبح قال : هذه مكة ، فقلت : من أنت بالذي ترجوه ؟ فقال :
أما إذا أقسمت فأنا علي بن الحسين عليه السلام ^(١) .

فصل

[في كثرة عبادته عليه السلام]

[٨/٣١٨] - عن الباقر عليه السلام : إن فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليها السلام لما نظرت إلى ما
يفعله ابن أخيها بنفسه أتت جابر بن عبد الله فقالت : هذا علي بن الحسين بقیة أبيه
الحسين قد انخرم أنفه وثفتت جبهته وركبته وراحته ، تدعوه إلى البُقى على
نفسه ، فأتى جابر باب علي بن الحسين عليه السلام وإذا ابنه محمد أقبل ، فقال : هذه مشیئة
رسول الله ﷺ ، فسأله : من أنت ؟
قال : أنا محمد بن علي .

قال : أنت والله الباقر وأنا أقرئك عن جدك رسول الله السلام ، وقال لي : إنك
[تبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يقر العلم بقرأ ، وقال لي : إنك ^(٢)]
تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ، قال : ائذن لي على أبيك .

(١) راجع : الخرائج والجرائح ١ : ٩/٢٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٨٧ : ٤٣/٢٣٠ ومدينة المعاجز ٤ :
١٣٤/٣٩٢ ، مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٦ : ٤٠/٤٠ ذیل حدیث ٣٣ و ٨٧ :
٤٣/٢٣٠ ومدينة المعاجز ٤ : ١٢٤/٣٧٩ ، فتح الأبواب : ٢٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٦ : ٧٣/٨٧
قائلاً : ذكر محمد بن أبي عبد الله في أماليه من رواية أصحابنا ، ووجدته في نسخة تاريخ كتابتها
سنة تسع وثلاثمائة ، قال : حدّثني مسلمة بن عبد الملك ، قال : حدّثني يحيى بن جعفر ، قال :
حدّثني عباس بن أيوب ، قال : حدّثني أبو بكر الكوفي ، عن حماد بن حبيب الكوفي
(٢) مابين المعقوفتين من الأمالي للطوسي عليه السلام .

فدخل وحديثه أن شيخاً بالباب فعل بي كذا وقال كذا.

قال: ذاك جابر ائذن له، فدخل وسلم ثم قال: إن الله إنما خلق الجنة لكم ولعن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم، فما هذا الجهد؟ إنك من أسرة بهم يستدفع البلاء وتكشف اللأواء^(١)، وبهم تستمطر السماء، البقيا على نفسك.

فقال: يا جابر، لا أزال على منهاج أبيي مؤتسياً بهما حتى ألقاهما^(٢).

[٩٣/١٩] - ودخلت زينب رضي الله عنها عليه فوثب ليسلم عليها فسقط ضَعْفًا، فحكت

لجابر وأبي سعيد الخدري أنه صار كأنه شئ بالٍ أو سُنبُل يميله الريح.

فقليل له: ما هذا وأنت من الله ومن رسوله بالمنزلة التي أنت بها؟

فقال: من أدخل قلبه صافي خالص دين الله اشتغل عما سواه من الدنيا، وما

عسى أن تكون؟

هل هو إلا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو مركب ركبته أو امرأة أحببتها؟!

(١) اللأواء: الشدة والمحنة.

(٢) رواه الشيخ الطائفة في الأمالي: ١٦/٦٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ١٨/٦٠ وحلية الأبرار ١:

٥/٢٤٦ ومدينة المعاجز ٤: ٢١/٢٤٣ ومستدرک الوسائل ٤: ٥/٤٦٧، وعنه، قال: أخبرنا جماعة،

عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن العلوي الحسني، قال:

حدثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي، قال: حدثنا حسين بن شذاد الجعفري، عن أبيه

شذاد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه ...

بشارة المصطفى: ٥٣/١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٤٧/١٨٥، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد

بن شهریار الخازن في سؤال سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب رضي الله عنه، قال: أخبرني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله

ومحمد بن محمد بن ميمون المعدل بواسط، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل البرزاري وجماعة،

قالوا... وباقي السند كما في الأمالي.

الخرائج والجرائح ١: ١٤/٢٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٢٦/٣٢، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٨٩

وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٧٨/ ذيل حديث ٧٥.

فأنزل الدنيا منك بمنزلة منزل نزلته فارتحلت منه ، أو كمّالٍ أصبته في منامك ثم انتهت ويدك عنه صفر ، إن أولياء الله لم يطمثوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدوم الآخرة ، أيسر الناس مؤونة وأكثرهم لك معونة ، إن شهدتهم آنسوك ، وإن غبت عنهم ذكروك ، قوامين بالقسط ، قوالين بأمر الله ، ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾^(١) ، أكلهم الصوم ، وشربهم سهر الليل ، عمش العيون من البكاء ، صُفّر الألوان من الاجتهاد ، رمث^(٢) الشفاه من تلاوة القرآن ، أسكتتهم خشية الله من غير عي ، وإنهم لهم الفصحاء والنجباء الأولياء العارفون بالله وبآياته إلا أنهم إذا ذكروا عظمة الله طاشت عقولهم وكلّت ألسنتهم ، فإذا أفاقوا من ذلك استبَقُوا إلى الله بالأعمال الزاكية ، لا يستكثرون لله الكثير ، ولا يرضون له بالقليل ، علموا أنهم صائرون إليه فهم مجتهدون في مرضاته ، أولئك خزّان علمه وورثة أنبيائه ، أولا تَدْعُونَ هذه اللَّمَاطَةَ^(٣) لأهلها؟! فليس لأنفسكم إلا الجنة فلا تبيعوها بغيرها^(٤) .

فصل

[في خوفه عليه السلام ، وصلاته ، وكثرة مكانه لأبيه ، وتصدّقه للفقراء]

[١٠/٣٢٠] - وقال للوضيين بن عطاء^(٥) : أريد الله بما تقول يُفرِّغ عليك العلم

(١) البقرة: ٢٧٣ .

(٢) كذا في النسختين ، والذي في لسان الروايات: (ذبل الشفاه) و (يُبْس الشفاه) .

(٣) اللَّمَاطَةُ : بقية الطعام في الفم . وأراد هنا الدنيا لقلة نفعها وعدم دوام لذتها .

(٤) روي الحديث في المصادر في حالات الإمام أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، فانظر : الكافي ٢ :

١٧١٣٢ ، تحف العقول : ٣٧٧ ، مجموعة وزّام : ٥١٢ ، كشف الغمّة ٢ : ٣٣٣ ، حلية الأولياء ٣ : ١٨٢ ، صفة

الصفوة ٢ : ١٠٨ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٤ : ٢٨٠ ، روض الرياحين للياقني : ٥٧ ، باختلاف مع المتن .

(٥) في النسختين : لوطين بن عطا وما أثبتناه من تفسير الثعلبي وكتب الرجال ، وهو الوضيين بن

إفراغاً، إِنَّمَا قَصَرْنَا عَنْ عِلْمٍ مَا جَهِلْنَا بِتَقْصِيرِنَا فِي الْعَمَلِ، وَلَوْ أَنَا نَعْمَلُ بِبَعْضِ مَا نَعْلَمُ إِذَا لَأَوْرَثْنَا عِلْمًا لَا تَقُومُ بِهِ أَبْدَانُنَا^(١).

[١١/٣٢١] - وكان له غلام يقال له: سنان - وكان عبداً صالحاً - فتلا هذه الآية: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا تَكْلُمُونَ ﴾^(٢)، وعلي بن الحسين عليه السلام قائم في محرابه، فخر مغشياً على وجهه. فقال ابن جبير: لا غفر الله لسنان.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: أعِدْ عَلَيَّ يَا سنان، فأعاد عليه فخر مغشياً عليه فانسلخ جبهته، فقال: اذهب فأنت حر لوجه الله كما خوفتني^(٣). [١٢/٣٢٢] - وكان يصلي صلاة الغداة ثم يثبت في مصلاه حتى تطلع الشمس، ثم يقوم فيصلّي صلاة طويلة، ثم يرقد رقدة، ثم يستيقظ فيدعو بالسواك ثم يدعو بالغداة^(٤).

[١٣/٣٢٣] - وكان يقرأ القرآن فرّماً مرّ به المارّ فصعق من حُسن صوته^(٥).

عطاء، أبو كنانة الشامي، مولى خزاعة، وثقه أحمد. روى عن محفوظ بن علقمة، وروى عنه محمد بن راشد، مات سنة تسع وأربعين [التاريخ الصغير ٢: ٩١، الثقات لابن حبان ٧: ٥٦٤].

(١) جاء في تفسير الثعلبي ٧: ٢٩٠ عن عمر بن عبد العزيز.

(٢) المؤمنون: ١٠٤-١٠٨.

(٣) جاء في تاريخ مدينة دمشق ٣٤: ٢٥ والتخويف من النار لابن رجب الحنبلي: ١٧٣ قضية لأويس القرني كان إذا نظر إلى الرؤوس المشوية يذكر هذه الآية: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ ثم يقع مغشياً عليه، وفي التخويف زيادة: حَتَّى يَنْظُرَ النَّاظِرُونَ إِلَيْهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ. وأيضاً في تاريخ مدينة دمشق ٦٦: ١٢ قال فيه: مرّ أبو أسيد الفزازي بسوق الرؤوس فذكر هذه الآية... فخر مغشياً عليه.

(٤) راجع: سلوة الحزين: ٢٦٨/١٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٤٦ ذيل حديث ٢١ و ٩١ و ٢٣٨١ ومستدرک الوسائل ٦: ٣/٣٥٠.

(٥) راجع: الكافي ٢: ٦١٥/٤ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٢/٢١١ وبحار الأنوار ١٦: ٢٢/١٨٧ و ٢٥:

[١٤/٣٢٤] - وقيل له : أما أن لحزنك أن ينقضي ؟ فقال : شكا يعقوب إلى ربه من أقل مما رأيت حتى قال : ﴿ يَا أَسْفَى ﴾ ^(١) ، إنه فقد ابناً واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يُذبحون حولي .

وكان يميل إلى عقيل ويقول : إنني أذكر يومهم مع الحسين عليه السلام ^(٢) .

[١٥/٣٢٥] - وقال : كلمات ما قلتهن فخفت شيطاناً ولا سلطاناً ولا سبباً ولا لصاً :

آية الكرسي ، وآية السُّحْرَةِ في الأعراف ، وعشر آيات من أول الصافات ، وثلاث آيات من الرحمن ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ﴾ إلى قوله : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظُ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾ ^(٣) ، وآخر الحشر ﴿ وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ^(٤) الآية ^(٥) .

[١٦/٣٢٦] - وكان إذا تصدَّق بصدقة قبلها قبل أن يضعها في يد السائل ^(٦) .

⑤ ١٦٤ / ٣١ ، الإحتجاج ٢ : ١٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٦ : ٤٣ / ٧٩ و ٢٤٥ : ١ / ٩٢ و ١٩٤ : ٧ / ومدينة المعاجز ٤ : ٤٤٠ / ١٦٤ ، ألقاب الرسول وعترته عليه السلام : ٥١ .

(١) يوسف : ٨٤ .

(٢) رواه ابن قولويه رحمته الله في كامل الزيارات : ٢ / ٢١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٦ : ٤٦ / ١١٠ ومستدرک الوسائل ٢ : ١٩ / ٤٦٦ ، حدَّثني جعفر بن محمد الرزَّاز ، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطَّاب الزيَّات ، عن علي بن أسباط ، عن إسماعيل بن منصور ، عن بعض أصحابنا ... ألقاب الرسول وعترته عليه السلام : ٥١ ، نزهة الناظر : ٩٥ / ذيل حديث ٣١ ، مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٦ : ١٠٨ / ذيل حديث ١ ، اللهوف في قتلى الطفوف : ١٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ٣ : ٢٨٢ / ذيل حديث ١١ ، أعلام الدين : ٣٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٥ : ١٤٩ و ٧٨ : ١٦١ / تحت رقم ٢١ ، مسكن الفؤاد : ٩٢ .

(٣) الرحمن - ٣٣ - ٣٥ .

(٤) الصافات : ١٨٠ .

(٥) راجع : سلوة الحزين : ١٥٢ / ١٤٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٤ : ٦ / ٤٠٤ ، وانظر بحار الأنوار ٩٢ : ٢١ / ٢٧١ نقلاً عن خطِّ الشهيد عن الحسن عليه السلام .

(٦) انظر : الأمالي للطوسي رحمته الله : ٦٧٣ / ٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٩٦ : ١٣٢ / ٦٣ ومستدرک الوسائل ٧ :

- [١٧/٣٢٧] - ولَمَّا مات فغَسَلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره، فقيل: كان يحمل الدقيق على ظهره إلى فقراء أهل المدينة^(١).
- [١٨/٣٢٨] - ويحمل الجراب فيه الخبز فيتصدَّق به بالليل ويقول: إِنَّهَا تطفئ غضب الرب^(٢).
- [١٩/٣٢٩] - وكان يحبَّ العنب، فكان صائماً فاشتريت أُمُّ ولده عناقيد من عنب في أوَّل ما جاء، فلمَّا أراد الإفطار وضعتها بين يديه، فجاء سائل فأعطاه، فاشتريته أُمُّ ولده ثمَّ وضعته عنده فجاء سائل فأعطاه.
- [٢٠/٣٣٠] - وكان يقوت سبعين بيتاً من أهل المدينة وهم لا يعلمون، فلمَّا مات فقدوا أثره^(٣).
- [٢١/٣٣١] - وقال: لئن أقوت أهل بيت فقراء أحبَّ إليَّ من أن أحجَّ حجةً بعد حجة^(٤).

-
- ٢١٨ / ١، عَدَّة الداعي: ٥٩ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٤٣٣ / ٢ و بحار الأنوار ٩٦: ١٣٤ / ذيل حديث ٦٨، مجموعة وَرَام: ٤٠٠.
- (١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٩٠، مجموعة وَرَام: ٧١، كشف الغمَّة ٢: ٢٩٠، حلية الأولياء ٣: ١٣٥ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٢٥/٢٤٧ وحلية الأبرار ٣: ٢٢/٢٦٤ قائلًا: ومن طريق المخالفين أبو نعيم في حلية الأولياء في الجزء الثاني، ربيع الأبرار ٢: ١٤٩.
- تهذيب الكمال ٢٠: ٣٩٢، تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٤، مطالب السؤل: ٤١٥، البداية والنهاية ٩: ١٣٣، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٩٣.
- (٢) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٧٧/٨٨، كشف الغمَّة ٢: ٢٩٠، حلية الأولياء ٣: ١٣٦، صفة الصفوة ٢: ٩٦، مختصر تاريخ مدينة دمشق ١٧: ٢٣٨، سلوة الأحران لابن الجوزي: ٣٩.
- (٣) راجع ألقاب الرسول وعترته ﷺ: ٥٢.
- (٤) انظر المصنَّف لابن أبي شيبة ٤: ٥/٥٢١ عن الحسين بن عليّ ﷺ.

فصل

[في جوده عليه السلام وكرمه وأكله مع الضعفاء]

[٢٢/٣٣٢] - رأى الزهريّ عليّ بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرةً وعلى ظهره دقيق وخطب، فقال: أحمله عنك.

فقال: سألتك بحقّ الله لما مضيت إلى حاجتك فأنا أريد سفرأ أُعَدَّ له الزاد وأحمله إلى موضع حريز.

فلما كان بعد أيام قال له: يا بن رسول الله، لا أرى لذلك السفر أثراً. قال^(١): ليس ما ظننت ولكنه الموت والاستعداد للموت؛ تجنّب الحرام وبذل الندي والخير^(٢).

[٢٣/٣٣٣] - وصار على ظهره كهينة الجبال السود للحمل على ظهره إلى الفقراء بالليل^(٣).

[٢٤/٣٣٤] - وكان يصوم الدهر ويفطر على قرص ويتسخرّ بآخر، فنحل جسمه وسقم بدنه، فسمع هاتفاً يقول: نحيف الجسم من طول الصيام.

[٢٥/٣٣٥] - وكان يصوم ويأمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤها وتطبخ، وإذا كان عند المساء أكبّ على القدر حتّى يجد ريح المرق وهو صائم، فيقول: هاتوا القصاع، اغرّفوا لآل فلان واغرّفوا لآل فلان، حتّى يأتي على آخر القدر، ثمّ

(١) قوله: (قال) لم يرد في «م».

(٢) رواه في علل الشرائع ١: ٢٣١/٥ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٣ بإسقاط السند ووسائل الشيعة ٩: ٤٠١/٥ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٧/٦٥، عن محمّد بن القاسم الإسترآبادي، عن عليّ بن محمّد بن يسار، عن محمّد بن يزيد المنقري، عن سفيان بن عيينة....

(٣) راجع: ألقاب الرسول وعترته عليه السلام ٥٢.

يؤتى بخبزٍ وتمر فيكون ذلك عشاءً^(١).

[٢٦/٣٣٦] - وكان يعجبه أن يحضر طعامه جماعة من اليتامى والأضرأ ومن ليس له عيلة، فيقوم عليهم ويأولهم بيده، ومن له عيال حملة إلى عياله، ويلبسهم الثياب^(٢) قد أعدّها لهم، ويطعمهم الطعام، ويدهن رؤوسهم، ويكحل أعينهم ويطيّبهم، وربما أعدّ لهم الدراهم ويشترى الحلة بثلاثين ديناراً وأربعين ديناراً^(٣)، فأول ما يلبسها يمرّ بالمسكين فيطرحها عليه وما يدري أيّ الناس هو.

[٢٧/٣٣٧] - وكان إذا سار على بغلته في سكك المدينة لم يقل لأحد: الطريق^(٤)، وكان يقول: الطرق مشتركة ليس لي أن أنحّي أحداً عنه^(٥).

فصل

[في حجّه عليه السلام، وبعض مواعظه، وقضاياه مع والي المدينة]

[٢٨/٣٣٨] - ولقد سافر على راحلة عشر حجج ما قرّعها بسوط^(٦).

-
- (١) رواه في المحاسن ٢: ٦٧/٣٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٥٣/٧١ و٩٦: ٦٣١٧، محمد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن سيابة بن ضريس، عن حمزة بن حرمان، عن أبي عبد الله عليه السلام....
- الكافي ٤: ٣/٦٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٠: ٥/١٤، أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط... وباقي السند كما في الكافي.
- من لا يحضره الفقيه ٢: ١٣٤/١٩٥٥، مكارم الأخلاق: ١٣٧، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٤.
- (٢) انظر: الخصال: ٥١٨/ذيل حديث ٤ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٣٩٨/ذيل حديث ٨ وبحار الأنوار ٤٦: ٦٢/ذيل حديث ١٩، ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ٥٣، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٩٣.
- (٣) قوله: (ديناراً) لم يرد في «م».
- (٤) أي افتح الطريق.
- (٥) راجع: تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٨، تاريخ الإسلام ٦: ٤٣٧، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٩٨، الاكتفاء بما روي في أصحاب الكساء: ٤١٧.
- (٦) رواه في المحاسن ٢: ٩٢/٣٦١ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٥/٥٤٣، عنه، عن يزيد بن يعقوب، 

[٢٩/٣٣٩] - وعلى ناقة عشرين حجة فلما نفقت أمر بدفنها لئلا تأكلها السباع^(١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من بعير توقّف بعرفة سبعاً إلا جعله الله من نَعَمِ الجنة وبارك في نسله»^(٢).

[٣٠/٣٤٠] - وكان يقول لبنيه: جالسوا أهل المعرفة والدين، وإن لم تقدرُوا فالوحدة آنس وأسلم، فإن لم يتم إلا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروءة فإنهم لا يرفثون في مجالسهم^(٣).

[٣١/٣٤١] - وعن الزهري: كان لي أخ فمات في جهاد الروم، فاغتبطت وتمنيت «يا ليتني كنت معه»، فأتاني في منامي.

فقلت: ما فعل بك ربك؟

قال: غفر لي لجهادي ولحبّي لمحمّد وآل محمّد، وزادني في الجنة مسيرة ألف عام بشفاعه علي بن الحسين عليه السلام.

فقلت: إنّي أتمنّى مكانك.

فقال: إنّي أشدّ اغتباطاً بك، ألسنت تلقى علي بن الحسين عليه السلام في كلّ جمعة

عن محمّد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام

وانظر: المحاسن ٢: ٩٣/٣٦١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٥١/٧١ و٦٣: ٧٢٠٤ و٩٩: ٥١/١٢٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٩٤/٢٩٣، ألقاب الرسول وعترته: ٥١.

(١) راجع: الخصال: ٥١٨/ذيل حديث ٤ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٥٤٢/ذيل حديث ٤ وبحار الأنوار ٤٦: ٦٢/ذيل حديث ١٩.

(٢) انظر: المحاسن ٢: ٩٣/٣٦١ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٤٨٤/١١ و٥٤٣/٥١ و٦٤: ٧٢٠٤ و٩٩: ٥١/١٢٢.

(٣) رواه في مسائل علي بن جعفر عليه السلام: ٨٣١/٣٣٧، وروى علي بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين عليه السلام

وفي اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٨٨ وعنه في ٧٤: ٢٧/١٩٦ ومستدرک الوسائل ٨: ٨/٣٢٨، بالسند المذكور في مسائل علي بن جعفر عليه السلام.

وتروي عنه؟! فإن لقيت الله بما أنت عليه كنت فوقى بأكثر من مسيرة ألف سنة بذلك، فأنت تتعرض للمكروه في زمان بني أمية والله يقيك، فلما انتهت قلت: أضغات أحلام، فعاودني النوم فرأيت ذلك الرجل فقال: أشككت؟ لا تشك والشك كُفْرٌ، ولا تخبر بما رأيت أحداً، فإن علي بن الحسين يخبرك بمنامك، فانتبهت وصليت فإذا رسول زين العابدين ﷺ.

فصرتُ إليه فقال لي: رأيت البارحة كذا^(١).

[٣٢/٣٤٢] - وإذا سافر إلى الحجّ يكثر الزاد ويجود بأطيبه من اللوز والسكر والسويق المحض والمحلّى^(٢).

[٣٣/٣٤٣] - ويقول: من أكرم جليسه فإنما يكرم ربّه، ومن أكرم ربّه أكرمه الله، ومن استخفّ جليسه أو أهانه فله الهوان الطويل عند الله^(٣).

[٣٤/٣٤٤] - ويقول: أكرموا جلساءكم، وتواضعوا لربكم، وأهينوا هذه الدنيا،

(١) راجع: الثاقب في المناقب: ٤/٣٦٢ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ١٥٣/٤٢٠.

(٢) رواه البرقي ﷺ في المحاسن ٢: ٨٣/٣٦٠ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٤٢٣/ذيل حديث ٢ وبحار الأنوار ٤٦: ٥٢/٧١ و٧٦: ٢٣/٢٧٠، عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي عبد الله ﷺ....

وبعد ذكر الحديث قال: قال: وحديثي به يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الله ﷺ.

الكافي ٨: ٤٦٨/٣٠٣ وعنه في منتقى الجمان للشيخ حسن ﷺ ٣: ١٠٣ ووسائل الشيعة ١١:

٢/٤٢٣، عليّ عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ﷺ....

من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٥٥/٢٨٢، مكارم الأخلاق: ٢٥٣، المصباح للكفعمي ﷺ: ١٨٥.

(٣) انظر: الأمالي للصدوق ﷺ: ٥١٦/ذيل حديث ١ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٧٤/٣٠٣ و٤٥/٧٦:

٣٣٥، ثواب الأعمال: ٢٨٧ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١٨٩/٧ وبحار الأنوار ٧٦: ٣٦٧، من

لا يحضره الفقيه ٤: ١٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٢٦٦/٥ و١٦: ٣٨٩/٥، مكارم الأخلاق:

٤٣١، عذّة الداعي: ١٧٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٨٣/٣١٩، وفي كلّها ضمن حديث طويل عن

النبي ﷺ في المناهي.

فإنكم اليوم في الدور وغداً في القبور^(١).

[٣٥/٣٤٥] - وقال له عبد الملك بن مروان: عظمي، قال: أتريد واعظاً أكبر من

القرآن: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٢) هذا لمن طقف، فكيف لمن أخذه كله؟^(٣)

[٣٦/٣٤٦] - وصادف علي بن الحسين عليه السلام قوماً يغتابونه، فقال: أيها الناس، إن

كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم^(٤).

[٣٧/٣٤٧] - وقال له رجل: لأشتمنك شتماً يدخل معك قبرك.

قال: معك يدخل لا معي^(٥)، ثم قال: إن الرجل ليظلمني فأرحمه، فلا يكبر

عليكم من ظلمكم فإنه سعى في نفعكم وضرره.

[٣٨/٣٤٨] - وكان هشام بن إسماعيل^(٦) والي المدينة من قبل الوليد بن

عبد الملك، وكان علي بن الحسين عليه السلام يتأذى به، فكتب علي بن الحسين عليه السلام إلى

الوليد يستعدي عليه.

فكتب إليه الوليد: لا ولاية لك على علي بن الحسين.

ثم إن هشام نكب بعد ذلك فوقف عليه علي بن الحسين عليه السلام فقال: يا هذا

كان من إساءتك إلينا ما لا يمنعنا من إحساننا إليك، فهل لك من حاجة؟ فقال:

(١) انظر: المناقب للخوارزمي: ٣٧٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٧: ١٩٤، نظم درر السمطين: ١٧٣،

وكُلها عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) المطففين: ١.

(٣) راجع ألقاب الرسول وعثرته عليه السلام: ٥٤.

(٤) راجع: الخصال: ٥١٨/ ذيل حديث ٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٦٢/ ذيل حديث ١٩، مناقب آل

أبي طالب ٣: ٢٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٩٦/ ذيل حديث ٨٤.

(٥) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٧٩.

(٦) في النسختين: (أبان بن عثمان) وما أثبتناه من المصادر، وهو هشام بن إسماعيل المخزوعي،

وكان والياً على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان، وهو خاله، وعزله الوليد بن عبد الملك.

﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾^(١).

[٣٩/٣٤٩] - وعن الثمالي^(٣): مررتُ بقوم من آل الزبير وبني أمية يشتمونه، فقلت له: إني رحمتك منه، قال: فسمعتني قلت فيهم إلا خيراً؟ قلت: لا، قال: إياهم فارحمْ^(٤).

فصل

[في رافته ﷺ لأعدائه]

[٤٠/٣٥٠] - جاء رجل من أهل الشام إلى علي بن الحسين ﷺ، فقال: أبوك الذي قتل المؤمنين لقوله: «إخواننا بغوا علينا».

فقال له علي بن الحسين ﷺ: ألا تقرأ القرآن ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً ﴾^(٥)، ﴿ وَإِلَى عادِ أَخَاهُمْ هُوداً ﴾^(٦)، ﴿ وَإِلَى مَذْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً ﴾^(٧)، فكان هؤلاء إخوانهم

(١) الأنعام: ١٢٤.

(٢) انظر: شرح الأخبار ٣: ٢٦٠ / ١١٦٢، الإرشاد ٢: ١٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٥٥ / ٥٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٩٤ / ٨٤، كشف الغمة ٢: ٣١٢، الطبقات الكبرى ٥: ٢٢٠، تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٩٤، تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٨٣، تاريخ الطبري ٥: ٢١٧، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٤: ٥٢٦، تاريخ الإسلام ٦: ٢١٥.

(٣) ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، واسم أبي صفية دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان آل المهلب يدعون ولاء. وليس من قبيلهم لأنهم من العتيك، لقى علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن ﷺ وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا ومعتمدتهم في الرواية والحديث، روي عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه»، روى عنه العامة، ومات في سنة خمسين ومائة [لاحظ: رجال النجاشي: ٢٩٦/١١٥، اختيار معرفة الرجال ٢: ٤٥٥، الفهرست للشيخ: ١/٩٠].

(٤) الكامل للمبرّد ٢: ٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٧٩.

(٥) الأعراف: ٧٣.

(٦) الأعراف: ٦٥.

(٧) الأعراف: ٨٥.

في دينهم أو إخوانهم في عشائهم ؟ قال : يعني عشائهم ^(١).

[٤١/٣٥١] - وَقَدَّمْ إِلَيْهِ قَوْمٌ طَعَاماً ، فَقَالَ : أَنَا صَائِمٌ فَلَمَّا دَعَوْتُمُونِي إِلَى الْوَلِيمَةِ كَانَ عَلِيٌّ أَنْ أُجِيبَكُمْ ، وَالَّذِي يُحِبُّ لِلضَّيْفِ الصَّائِمِ أَنْ يُجِيبَ ^(٢).

[٤٢/٣٥٢] - وجاء إليه شيخ من أهل الشام فقال : الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وأهلككم وَقَطَعَ الْفِتْنَةَ ، ثُمَّ انْطَلَقَ .

فقال له علي بن الحسين عليه السلام : إِنِّي سَكْتُ لَكَ حَتَّى تَكَلَّمْتَ وَأَظْهَرْتَ مَا فِي نَفْسِكَ مِنَ الْعَدَاوَةِ ، فَاسْكُتْ لِي كَمَا سَكْتُ لَكَ ، فَهَلْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ؟ قال : نعم ، قال : هل وجدت لنا فيه حقاً دون خاصة المسلمين ؟ قال : لا .

قال : فما قرأت : ﴿ قُلْ لَا أَشْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ^(٣) ؟ قال : بلى ، قال : أتدري مَنْ هم ؟ قال : لا ، قال : فَإِنَّا نَحْنُ هُمْ .

قال : أما قرأت ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْيَتَامَى وَالسَّبِيلَ ﴾ ^(٤) ؟ قال : نعم ، قال : تدري مَنْ هم ؟ قال : لا ، قال : فَإِنَّا نَحْنُ هُمْ .

قال : أَوْ مَا قَرَأْتَ فِي الْأَنْفَالِ : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ ^(٥) ؟ قال : نعم ، قال : أتدري مَنْ هم ؟ قال : لا ، قال : فَإِنَّا نَحْنُ هُمْ .

(١) راجع : تفسير العياشي ٢ : ٥٣/٢٠ و ٤٣/١٥١ وعنه في بحار الأنوار ٣٢ : ٣٢٩/٣٤٥ ، عن يحيى بن المساور الهمداني ، عن أبيه

تفسير فرات الكوفي : ١٥/١٩٢ ، فرات ، قال : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ مَعْنِئاً ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَسَاوِيرَ

مناب آل أبي طالب ٣ : ١٩ وعنه في بحار الأنوار ٢٩ : ٤٥٤ ، الاحتجاج ٢ : ٤٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٢ : ٣٤٣/٣٢٧ .

(٢) في النسختين : (أَنْ يَطِيبَ) ، والمثبت من عندنا .

(٣) الشورى : ٢٣ .

(٤) الإسراء : ٢٦ .

(٥) الأنفال : ٤١ .

قال: وهل قرأت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^(١)؟ قال: نعم، قال: هل تدري من هم؟ قال: لا، قال: فإننا نحن هم، قال: إنكم أنتم هم؟ قال: نعم، قال: اللهم إني أتوب إليك، اللهم إني أبرأ من أعداء محمد، والله ما شعرت بهذا ولقد قرأت القرآن منذ زمان^(٢).

فصل

[في قضيته مع يزيد عليه اللعنة ، وبعض كلامه وقضاياه ﷺ]

[٤٣/٣٥٣] - عن الباقر ﷺ: إن يزيد دخل المدينة وهو يريد الحج، فبعث إلى رجل من قريش فقال: أتقول إنك عبد لي وإلا قتلتك، قال: ما أنت بأكرم مني في قريش، إن قتلتني فقد قتلت الحسين عليه الصلاة والسلام وهو أكرم منا. وبعث إلى علي بن الحسين ﷺ بمثله، فقال: إن لم أقر بذلك تقتلني؟ قال يزيد عليه اللعنة: بلى. قال: قد أقررت لك بما سألت؛ أنا عبد لك، يكررها. فقال يزيد عليه اللعنة: حقنت دمك، ولم ينقصك ذلك من شرفك^(٣).

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) رواه في تفسير فرات الكوفي: ٤/١٥٣ وعنه في مستدرک الوسائل ٧: ٨/٢٨٩، فرات، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن هشام معنعناً، عن ديلم بن عمرو، قال

العمدة لابن البطريق: ٤٦٧٥١ وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٣١/٢٥٢، وبالإسناد، قال: وأنبأني عقيل بن محمد، أخبرني المعافي بن المبتلى، حدّثنا محمد بن جرير، حدّثني محمد بن عمار، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا الصباح بن يحيى المري، عن السدي، عن أبي الديلم

جامع البيان ٢٥: ٢٣٦٩٨/٣٣، تفسير الثعلبي ٨: ٣١١، تفسير ابن كثير ٤: ١٢١، الدر المنثور للسيوطي ٧: ٧. (٣) رواه في الكافي ٨: ٣١٣/٢٣٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١/٢٥٣ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٩/١٣٧، ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن بريد بن معاوية، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ

[٤٤/٣٥٤] - ومُرَّ علي بن الحسين عليه السلام برجل وهو قاعد على باب أموي، فقال: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار؟ قال: البلاء.

قال: قم فأرشدك إلى باب خيرٍ من بابه، فأخذ بيده حتَّى انتهى به إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: استقبل القبلة وصل ركعتين، ثم ارفع يديك إلى الله وأثن عليه وصل على النبي وآله، ثم اقرأ آخر الحشر وست آيات من أول الحديد، وآيتين في آل عمران ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾، ثم سَلِ الله فإنك لا تسأل شيئاً إلَّا أعطاك^(١).

[٤٥/٣٥٥] - وكان إذا جاءه طالب العلم قال: مرحباً بطلاب العلم الذين يذكرون الله ويذكرهم، وربما قال لهم: مرحباً بوصية رسول الله^(٢).

[٤٦/٣٥٦] - وسأله رجل عن مسائل ثم عاد إليه ليسأله عن مثلها، فقال: مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولمَّا تعملوا بما عَلِمْتُمْ، فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبَه إلَّا بُعداً من الله^(٣).

ثم قال: عليك بالقرآن، فإن الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل ملاطها المسك، وترابها الزعفران، وحصاها اللؤلؤ، وجعل درجاتها على عدد آيات القرآن؛ فمن قرأ آية قال له: اقرأ وأزق، فمن دخل الجنة لم يكن أحد

(١) راجع: سلوة الحزين: ١٢٩/٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٩١: ٣٢/٣٧٥ و٩٢: ٢٢/٢٧١، قال العلامة المجلسي عليه السلام في ذيل الخبر: قال الراوندي عليه السلام: لعل المراد بالآيتين آية الملك، أقول: لأنها آيتان يقال لهما: آية على إرادة الجنس، ويحتمل أن يكون المراد هي وآية ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾.

(٢) انظر: الخصال: ٥١٨/ذيل حديث ٤ وعنه في بحار الأنوار ١: ١٦/١٦٨ و٤٦: ٦٢/ذيل حديث ١٩.

(٣) رواه في تفسير القمي ٢: ٢٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٦٢٨ و١٤: ٢٠/٣١٩، حدَّثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود رفعه....

الكافي ١: ٤/٤٤ وعنه في الجواهر السنّية: ١١٠، علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه....

عدة الداعي: ٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٥٠/٣٧، منية المريد: ١٤٦، محاسبة النفس للكفعمي: ١٦٨.

فيها أعلى درجة منه، ما خلا النبيين والصدّيقين^(١).

[٤٧/٣٥٧] - وسمع رجلاً يقول: ليتني لم أخلق، فقال: هذا اللّو واللّيت هو الذي قال رسول الله ﷺ: إنهما من عمل الشيطان.

لا تقل هكذا ولكن قل: ليت الله رزقني علماً فبثته، ومالاً فأنفقته في طاعة الله، فإنّ متمني الخير وفاعله في الأجر شركاء.

[٤٨/٣٥٨] - وجاءه رجل وهو حزين وله أربع بنات وهو فقير، فقال: ليتهنّ متن وكفيت أمرهنّ.

فقال: يا عبد الله لا تسخط نعمة الله عليك وإحسانه إليك، لعلّ الله يرزقك بهنّ ولولاهنّ لضيق عليك.

فقد أتى رجل رسول الله ﷺ وشكا إليه أنّه قد بُلي بأخ ضعيف العقل والحال ويلزمه عياله، فقال رسول الله ﷺ: وما يدريك لعلّ الله إنّما يوسّع عليك به، لا تبغضوا البنات فإنّهنّ مباركات عاطفات عليكم قلوب المؤمنين والمؤمنات، [فمن رزق^(٢) منهنّ شيء فأحسن خدمتها وتربيتها كان في الرفيق الأعلى مع النبيين والصدّيقين].

فصل

[في وصاياہ ﷺ إلى اولاده، ورفقته إلى أهله ومحبيه]

[٤٩/٣٥٩] - وكتب إلى ابنه زيد:

«أوصيك بتقوى الله فإنّها تجمع لك خير الدنيا والآخرة؛ أمّا الدنيا فتطهير

(١) رواه في تفسير القمّي ٢: ٢٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٨: ٣٩/١٣٣ و٩٢: ٨/١٩٨ ومستدرک الوسائل ٤: ١/٢٥٦، بالسند المذكور آنفاً.

(٢) زيادة من عندنا ليستقيم بها المعنى.

العرض من الدنس وإكرام النفس عن الدناءة، وأما الآخرة فحسن الثواب وكرم المآب. واعلم أن الناس إلى ذمّ المسيء أسرع منهم إلى حمد المحسن، فإن أتاك سائل وكان أهلاً فأقص حاجته لأنه أهله، وإن لم يكن أهلاً فلا تدع ما أنت أهله، وليكن مالك دون عرضك، ولا تجعل عرضك دون مالك، ولا تدع من المعروف صغيراً ولا كبيراً».

[٥٠/٣٦٠] - وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال:

«أخذ أبي بيدي وقال: يا بني، إن محمّد بن علي عليه السلام أخذ بيدي وقال: أخذ أبي علي بن الحسين عليه السلام بيدي وقال: افعل الخير إلى من طلبه؛ فإن كان أهله فقد أصبّت موضعه، وإن لم يكن له بأهل كنت أهله»^(١).

[٥١/٣٦١] - وضرب خادماً له بفعل، فقال الخادم: ضربتني من غير جرم، فقال: أستغفر الله، انطلق إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّ عنده ركعتين وقل: اللهم اغفر لعليّ ابن الحسين وانصرف إليّ^(٢)، ففعل الغلام ذلك وعاد، فقال: أنت حرّ لوجه الله، وكان اشتراه بأربعين ديناراً، وقال لابنه محمّد: ادفع أربعين ديناراً إليه فهي له، ثم قال: يا بني، هل في نفسك شيء من ضربنا إياك؟ قال: لا، قال: اللهم اشهد^(٣).

(١) جاء في مسائل علي بن جعفر عليه السلام: ٨٤٣/٣٤٢، عن محمّد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن عيسى بن عبد الله، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام.... الكافي ٨: ١٤١/١٥٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣/٢٩٤ بعين السند المذكور في مسائل علي بن جعفر عليه السلام، تحف العقول: ٢٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٤ / ١٤١، مشكاة الأنوار: ١٣٧، أعلام الدين: ٢٣٥، مجموعة ورام: ٤٦٦.

(٢) قوله: (إليّ) لم يرد في «م».

(٣) رواه في كتاب الزهد: ١١٦/٤٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢٢: ١/٤٠١ وبحار الأنوار ٤٦: ٧٩/٩٢ و٧٤: ١٢/١٤٢ و٩١: ٧/٣٨٢، حدّثنا الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام....

تأويل الآيات للإستزادة عليه السلام ٢: ٢/٥٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٨١/٣٨٤.

[٥٢/٣٦٢] - وكان يدعو خدمه كل شهر فيقول: إني قد كبرت ولا أقدر على النساء، فإذا قالت واحدة: لا أريد التزويج، قال: اللهم اشهد.

وإن سكنت واحدة قال لنسائه: سلوها ما تريد؛ فإن أرادت التزويج زوجها، والبيع باعها، والعقأ أعقها^(١).

[٥٣/٣٦٣] - ودخل على زيد بن أسامة بن زيد وهو مريض يبكي، قال: علي خمس عشرة ألف دينار لا أدع لها وفاء، قال: لا تبك هو علي وأنت منه بريء^(٢).
[٥٤/٣٦٤] - وعابه قرشي على سخائه، فقال: أكره أن أترك حقاً قد وجب خوفاً مما لعله لا يقع.

[٥٥/٣٦٥] - وقال: أستحيي من ربي أن أرى لأخ من إخواني أسأل الله له الجنة وأبخل عليه بالدينار والدرهم، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنة بيدك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل^(٣).

[٥٦/٣٦٦] - ومزّج رجل يدعو للناس الجنة، فقال: بخلت بالدنيا على أصدقائك وسخوت بالجنة على أعدائك، فلا أنت فيما بخلت به معذور،

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٨٣/٩٣، عبد الله بن مسكان، عن علي بن الحسين عليه السلام

(٢) رواه في شرح الأخبار ٣: ١١٦٥/٢٦١، الإرشاد ٢: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٨/٥٦ ومستدرک الوسائل ١٣: ٢/٤٣٦، أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثنا جدّي، قال: حدّثنا أبو نصر، قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن هارون، قال: حدّثني عمرو بن دينار

روضة الواعظين: ١٩٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٠١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٥٦/٥٦ ذيل حديث ٨، الدرّ النظيم: ٥٨٢، كشف الغمّة ٢: ٢٩٩، العدد القويّة: ٦٣.

(٣) رواه الصدوق بسنده في مصادقة الإخوان ١/ ٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣٨٧/١، تاريخ مدينة دمشق ٤١: ٣٨٥، تهذيب الكمال ٢٠: ٣٩٣، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٩٤، تاريخ الإسلام: ٦: ٤٣٤، البداية والنهاية ٩: ١٢٥.

ولا أنت ممّا سخوتَ به محمود .

[٥٧/٣٦٧] - وكان بالمدينة رجل يُضحك الناس وقال: أعياني علي بن الحسين (عليه السلام) أن أضحكه، فجاءه وأخذ رداءه ومضى، فلم يلتفت إليه، فقال: من هذا؟ قالوا: رجل بطّال، فقال: قولوا: إنّ لله يوماً يَخْسِرُ فيه المبطلون^(١).

[٥٨/٣٦٨] - وكان ليلة سمع صائحاً يقول: تعالوا أغِيثُونِي على الليل، فسمع الصوت فلَمَّا أتاه قال الرجل: ما الذي أخرجك في هذا الوقت؟ قال: صوتك، ما قَصَّتْكَ؟

قال: يا بن رسول الله، رأيت بالسوق جارية فعشقتها وليس عندي ثمنها. قال: وتدرى ثمن تلك الجارية؟

قال: نعم، قال: تعال معي ودُلّني عليها، فجاء إلى دار الرجل فاشترى علي بن الحسين (عليه السلام) الجارية بعشرة آلاف درهم وقال: خذها بارك الله لك فيها، وتعال غداً مع الجارية أُعْطِكما ما تحتاجان إليه، فأغناهما من الغد.

فصل

[في بعض مواظله (عليه السلام)، ولباسه، ومناجاته، وكلامه عند الوفاة]

[٥٩/٣٦٩] - قيل له: مَنْ تُجالس؟ قال: من يقهرك برهانه، ويخوفك في السرِّ والعلانية رؤيته، ويعقلك^(٢) بلسان فعله.

[٦٠/٣٧٠] - إنّ الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصار وبالاً عليهم، وابتلى قوماً

(١) رواه في الأمالي للصدوق: ٦٢٨٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ٤/١١٦ وبحار الأنوار ٤٦:

٣٩٦/٨، حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (عليه السلام)، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن

أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

(٢) في واه: (يعقلك) بدل من: (ويعقلك).

بمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة^(١).

[٦١/٣٧١] - وقيل له: أنعم الله عيشك، فقال: وكيف ينعم عيش مُرْتَهِنٌ بالتفقيص، هَلَا قُلْتُ: أنعم الله مُتَقَلِّبَكَ.

[٦٢/٣٧٢] - وكان كثيراً ما يقول:

كَيْفَ يَصْفُو سُورُؤُ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي أَيَّ وَقْتٍ يَسْفُجَاهُ^(٢) رَبُّ الْمَسْئُونِ

[٦٣/٣٧٣] - ورأى الزهري عليه ثوب خز، فقال: هذا ليس من لبسك!! فكشف

فإذا تحته ثوب صوف، فقال: هذا لبسنا لله وهذا لكم.

[٦٤/٣٧٤] - وكان يلبس في الشتاء الخز ويبيعه في الصيف ويتصدق بثمنه

ويقول: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾^(٣).

[٦٥/٣٧٥] - ولبس ثياباً حسناً، ثم رجع مسرعاً قال: يا جارية، هلمّي ثيابي

الأولى، ولقد مشيتُ في هذه مشية كَأَنِّي لست أنا.

(١) رواه الكليني في الكافي ١٨/٩٢: ٢ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٢٥٩/١٨ وبحار الأنوار ٧١: ٧١/٨١

١٨، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبد الله ﷺ....

التمحيص: ١٢٨/٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٩٤/٥٥ ومستدرک الوسائل ٢: ٤٢٣/١٥، الأمالي للصدوق ﷺ: ٣٧٨/٤ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٤١/٣١، حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه ﷺ، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار... وباقي السند كما في الكافي.

تهذيب الأحكام ٦: ٣٧٧/٢٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣١٣/١٦، محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان... وباقي السند كما في الكافي.

تحف العقول: ٣٥٩، روضة الواعظين: ٤٧٣، مشكاة الأنوار: ٦٤ و ٧٢، جامع الأخبار: ٧/٣٥٠، روى كلّهم عن الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ.

(٢) مخففة «يَسْفُجَاهُ».

(٣) الأعراف: ٣٢.

(٤) انظر: الكافي ٦: ٤٥١/٤ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٦٣٦٤ وبحار الأنوار ٤٦: ٩٨/١٠٦.

[٦٦/٣٧٦] - ومرض علي بن الحسين عليه السلام مرضاً شديداً فقليل له: ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أكون ممّن لا أقترح على الله حالاً سوى ما يدبره لي.

وهذا يضاهي ما فعل إبراهيم حيث قال له جبرئيل: هل من حاجة؟ قال: لا أقترح على ربّي، بل حسبي الله ونعم الوكيل ^(١).

[٦٧/٣٧٧] - وقيل له: ما خير ما يموت عليه العبد؟ قال: أن يكون قد فرغ من أبنيته ودوره وقصوره في الجنّة، وقيل: وكيف ذلك؟ قال: أن يكون من ذنوبه تائباً، وعلى الخيرات مقيماً، يرُدُّ على الله حبيباً كريماً ^(٢).

[٦٨/٣٧٨] - وسئل عن الطاعون أُنْبِرَأُ ممّن يلحقه؟ قال: إن كان عن أمر الله خارجاً فأبْرَأُ منه طعين أو لم يُطْعَن، وإن كان لله مطيعاً فالطاعون يمحّص ذنوبه ^(٣).

[٦٩/٣٧٩] - وقال: من أطال أمله فقد أساء صحبة الموت ^(٤).

[٧٠/٣٨٠] - إن للمرء ثلاثة أخلاء: خليل يقول: أنا معك حيّاً وميتاً وهو عمله، و خليل يقول: أنا معك إلى باب قبرك ثمّ أخْلَيْكَ وهو ولده، و خليل يقول: أنا معك إلى أن تموت وهو ماله فإذا مات صار للوارث ^(٥).

(١) سلوة الحزين: ١٨٨ / ١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٦٧ / ٣٤ و ٨١: ٢٠٨ / ٢٤ ومستدرک الوسائل ٢: ١٤٨ / ١٦.

(٢) راجع: سلوة الحزين: ١٣٣ / ١٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٢٦٧ / ذيل حديث ١٧.

(٣) انظر: سلوة الحزين: ١٩٢ / ٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٦: ١٢٤ و ١٠ / ١٦: ٧٥ و ٨١: ٢١٣ / ١.

(٤) هكذا جاءت في المصادر: (من عدّ غداً من أجله فقد أساء صحبة الموت) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أو الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. انظر: من لا يحضره الفقيه ١: ٣٨٢ / ١٣٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٤٣٧، تحف العقول: ٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٥٣ / ١٢٠، المجازات النبويّة: ١٥٦٧٢٠٧.

(٥) رواه في الأمالي للصدوق: ٣ / ١٧٠، معاني الأخبار: ١ / ٢٣٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٢ / ١٠٦، حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام، قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم، قال: حدّثنا

[٧١/٣٨١] - ومن مناجاته :

« سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَحَقُّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدِي، أَلِضْرَبِ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَانِي أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَانِي .
سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ .

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ .

سَيِّدِي، مَا أَنَا وَمَا خَطَرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمٍ وَجْهِكَ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي، ارْحَمْنِي مَضْرُوعاً عَلَى الْفَرَاشِ ثَقَلْنِي أَيْدِي أَحِبِّي،
وَارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغْسَلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي، وَارْحَمْنِي مَحْمُولاً
قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلَمِ وَخَشْتِي
وَوَحْدَتِي وَغُرْبَتِي»^(١).

➤ هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ، عن أبيه، عن
أبيه ﷺ، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام

الخصال: ٩٢/١١٤ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ١١/١٧٤، حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ... وَبَاقِي السَّنَدِ كَمَا فِي الْأَمَلِيِّ وَمَعَانِي الْأَخْبَارِ .
روضة الواعظين: ٤١٧ .

(١) راجع: روضة الواعظين: ١٩٨، فضل الكوفة ومساجدها لابن المشهدي: ٥٨ وعنه في بحار
الأنوار ١٠٠: ٢٥/٤٤٨، المزار لابن المشهدي: ١٤٦ قانلاً: أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ الْأَجَلُ الْعَالِمُ
أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَهْرَةَ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهُ، عَنْ أَبِيهِ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِلِ إِلَى طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ،
قَالَ: مَرَرْتُ بِالْحَجَرِ فِي رَجَبٍ وَأَنَا بِشَخْصٍ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ، فَتَأَمَّلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ بْنُ

[٧٢/٣٨٢] - ولما حضرته الوفاة أغمي عليه ثم فتح عينيه فقال : والله ما أكلتُ من صدقة رسول الله ﷺ تمرّة قطّ ، وإنّي لعلّى الحقّ ، «اللّهمّ ارحمني فإنّك كريم ، اللّهمّ ارحمني فإنّك كريم» .
وفي رواية : «اللّهمّ ارحمني فإنّك رحيم» ، فجعل يقول ذلك حتّى قبض ﷺ (١) .

➡ الحسين عليه السلام ، فقلت في نفسي : رجل صالح من أهل بيت النبوة ، والله لأغتنمَ دعاءه ، فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته ، ورفع باطن كَفّيه إلى السماء ، وجعل يقول
المزار للشهيد الأوّل عليه السلام : ٢٦٧ .

(١) انظر : سلوة الحزين : ٥٨/٣٠٠ وعنه في بحار الأنوار ٨١ : ٢٤١/ذيل حديث ٢٦ ومستدرک الوسائل ٢ : ١٣٤/ذيل حديث ٦ .

الباب السابع

في ذكر الباقر عليه السّلام

فصل

[في علو شأنه ﷺ، وجهده، وطعامه، ومؤنثته، وجوده]

[١/٣٨٣] - عن سُديف المكي^(١): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَمَا رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يَعْدِلُهُ^(٢).

(١) سديف المكي، شاعر من أصحاب الباقر ﷺ، ذكره العقيلي وقال: سديد بن ميمون الشاعر المكي كان من الغلاة في الرفض، وقال ابن عساكر: سديف بن ميمون المكي الشاعر مولى آل أبي لهب، حَدَّثَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ، روى عنه حنَّان بن سدير الصيرفي [لاحظ: رجال الطوسي ﷺ: ١٤/١٣٧، نقد الرجال ١: ١/٣٠١، ضعفاء العقيلي ٢: ٧٠١/١٨٠، تاريخ مدينة دمشق ٢٠: ٢٣٩٧/١٤٨].

(٢) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي: ٢/٤١٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١/٢١٨، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ ﷺ، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا سَدِيفُ الْمَكِّيِّ....

الأمالي للمفيد ﷺ: ١/٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٥/٢٢٤، أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البرزّاز، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِي، قال: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ زِيَادٍ الْكَفَرْتُوْنِي، قال: حَدَّثَنَا حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ، عن سديف المكي....

الأمالي للطوسي شيخ الطائفة: ٦٤٩/ذيل حديث ١٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٣٥/ذيل حديث ١٣٢، تاريخ مدينة دمشق ٢٠: ١٤٨، المعجم الأوسط ٤: ٢١٢، شواهد التنزيل ١: ٥٢٤/٤٩٥.

[٢/٣٨٤] - وعن محمد بن المنكدر^(١): رأيت الباقر ﷺ فأردت أن أعظه فوعظني، كان رجلاً بادناً ثقيلاً وهو متكئ على غلامين له في ساعة حارة، قلت في نفسي: شيخ كبير في هذه الساعة في طلب الدنيا!! فسلمت عليه فردّه عليّ فبهر وهو يتصاب عرقاً، قلت: لو جاءك الموت في هذه الحال ما صنعت وأنت في طلب الدنيا؟

قال: أنا في طاعة الله أكف بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا في معصية الله^(٢).

[٣/٣٨٥] - عن الحكم بن عتيبة^(٣): دخلت عليه وهو في بيت مُنْجَدٍ وعليه

(١) محمد بن المنكدر، كان من رجال العامة، وجاء في رجالهم: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير بن عبد العزيز بن عامر بن الحارث بن الحارثة بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، أبو عبد الله، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، وقال البخاري عن علي بن المدينة: له نحو مائتي حديث، قال أبو حاتم: ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وبلغ نيافاً وسبعين سنة، روى عنه جماعة كثيرة [لاحظ: خلاصة الأقوال: ٣٨/٤٠٠، رجال ابن داود: ٤٨٥/٢٧٦، تهذيب الكمال ٢٦: ٥٦٣٢/٥٠٣].

(٢) رواه في الكافي ٥: ١/٧٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١/١٩ وبحار الأنوار ٤٦: ٣/٣٥٠، علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: إن محمد بن المنكدر....
شرح الأخبار ٣: ١١٩٢/٢٨٢، الإرشاد ٢: ١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٥/٢٨٧ و ١٠٣: ٣٤/٨ ومستدرک الوسائل ١٣: ١/١١، أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثني جدّي، عن يعقوب بن يزيد، حدّثنا محمد بن أبي عمير... وباقي السند كما في الكافي.
تهذيب الأحكام ٦: ١٥/٣٢٥، عنه، عن علي بن إبراهيم... وباقي السند كما في الكافي.
إعلام الوري ١: ٥٠٧، ألقاب الرسول وعترته ﷺ ٥٧، كشف الغمّة ٢: ٣٣٧، الفصول المهمة ٢: ٨٨٨، وانظر تهذيب التهذيب ٩: ٣١٣.

(٣) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، وقيل: أبو عبد الله مولى زبيدي بتري، ذكره

قميص رطب، فجعلت أنظر في ذلك، فقال: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(١) وهذا مما أخرج الله لعباده، فأما البيت الذي ترى فهو بيت المرأة وأنا قريب العهد بعربي، وبيتي^(٢) [البيت] الذي تعرف^(٣).

[٤/٣٨٦] - وعن أبي مسلمة السلمي: دخلت على الباقر عليه السلام وعنده كِسْرٌ يابسة وشيء من تمر، فقال: أَدْنُ فِكْلٌ، إِنَّا إِذَا جَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا جُدْنَا وَإِذَا قُتِرَ عَلَيْنَا قُتِرْنَا. [٥/٣٨٧] - وعن أبي عبد الله عليه السلام: ما ترك أبي إلا سبعين درهماً حبسها للحم لأنه كان لا يصبر عن اللحم^(٤).

[٦/٣٨٨] - وقال الباقر عليه السلام: ما أكلت على خوان قط إلا في موضع رهبة. [٧/٣٨٩] - وكان كثيراً ما يقول: ومن صنعك إلي ومن منك علي أن أسكتني، وإذا أخبرتني أنك ناقلي منها إلى غيرها جعلتها مبلغةً لذلك. [٨/٣٩٠] - وكان أقل أهل المدينة مالاً وأعظمهم مؤونةً، وكان يتصدق كل

② الطوسي من أصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليه السلام، توفي سنة أربع عشرة - وقيل: خمس عشرة - ومائة [لاحظ: رجال الشيخ: ٦/١١٢ و ١١/١٣١ و ١٠٢/١٨٤، خلاصة الأقوال: ١/٣١٤، رجال ابن داود: ١٦٣/٢٤٣].

(١) الأعراف: ٣٢.

(٢) في م: (بيتي) بدل من: (وبيتي).

(٣) رواه في الكافي ٦: ١/٤٤٦ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٠/٣١ وبحار الأنوار ٤٦: ١٨/٢٩٢، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن ميسرة، عن الحكم بن عتيبة....

وانظر في: الكافي ٦: ١٣/٤٤٨ و ٥/٤٧٧ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٣/٣٢ و ٤/٣٣٦ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٠/٢٩٣، دعائم الإسلام ٢: ٥٦٩/١٥٩ وعنه في مستدرک الوسائل ٣: ١/٤٦٥، مكارم الأخلاق: ٨٠ و ٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٠١.

(٤) رواه في المحاسن ٢: ١٦٧/٤٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ١/٤٨ وبحار الأنوار ٦٦: ٢٦/٦٢، عنه، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام....

جمعة بدينار ويقول: الصدقة يوم الجمعة تُضاعَف؛ لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام^(١).

وعن بشر النبال^(٢): نَحَوْتُ دار الباقر ﷺ فإذا راحلته قد شُدَّ عليها وأخذ حَرَسُهَا^(٣) ينتظرون خروجه، وأعرابي قائم قد نفق بعيه، فخرج الباقر ﷺ فصعد الدكان ليركب، فقال الأعرابي:

أبا جعفر إنَّ الحجيَّ تَصَدَّعُوا وليس لرحلي فَاغْلَمَنَّ بَعِيرُ
أبا جعفر ضَنَّ الأميرُ بِمالِهِ فَأَنْتَ على ما قد حَوَيْتَ أميرُ
أبا جعفر مِن أَهْلِ بيتِ نُبُوَّةٍ صَلَاتُهُمُ لِلْمُسْلِمِينَ طُهُورُ

فقال أبو جعفر ﷺ: شَأْنُكَ بالراحلة خذ بزمامها، فوثب مولى له ليأخذ السيف المعلق بالرحل، فقال: لا تَتَعَرَّضْ للسيف هو له، فقوم السيف والراحلة فيبلغ ستة آلاف درهم^(٤).

[٩/٣٩١] - وجاءه مؤمن فشكا فقره فأعطاه أوقية ذهب، ثم بكى، فقال ﷺ

(١) رواه في ثواب الأعمال: ١٨٥ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٢/٤١٣ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٣/٢٩٤، أبي ﷺ، قال: حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، قال: حدَّثني أبو محمد الواشي وعبد الله بن بكير، وغيره قد رواه عن أبي عبد الله ﷺ

(٢) بشير بن ميمون الواشي النبال الكوفي، وقد قيل: بشر، معدوح، أخوه شجرة، وهما ابنا أبي أراكة واسمه ميمون مولى بني وابش، وهو ميمون بن سنجار، من أصحاب الباقر ﷺ، وعده الشيخ من أصحاب الصادق ﷺ، ذكره البرقي مع توصيفه بالشيباني، في أصحاب الباقر والصادق ﷺ [لاحظ: رجال الشيخ: ٤/١٢٧ و ١٧/١٩٩، خلاصة الأقوال: ٤/٧٩، معجم رجال الحديث ٤: ١٧٧٣/٢٢٩].

(٣) في النسختين: (قوسها)، والمثبت من عندنا.

(٤) جاءت في المصادر قضية لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فانظر: الدرجات الرفيعة: ١٨١، مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ٤٢٥/١٢٨، كتاب المنق: ٣٧٩، تاريخ مدينة دمشق ٢٧: ٢٦٩، سير أعلام النبلاء ٣: ٥٥٩، تاريخ الإسلام ٥: ٤٣٠.

لَمَّا مَضَى : مَا أَبْكِي أَسْفَاءَ عَلَى مَا أُعْطِيْتَهُ وَلَكِنْ كَيْفَ لَمْ أَتَبَدَّدْهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْمَسْأَلَةِ فِي وَجْهِهِ .

فصل

[في كلامه عليه السلام عليهما للكميت ، وصبره للبلاء ،

وكتابه إلى بعض مواليه]

[١٠/٣٩٢] - وقال الباقر عليه السلام للكميت : طلبت بمدحك إيتانا الدنيا أو الآخرة ؟

قال : ما طلبتُ إلا ثواب الآخرة .

فقال : أما لو قلت الدنيا قاسمتك مالي حتَّى النعل بالنعل .

فقال الكميت : أخبرني عنهما .

قال : ما أهرقت محجمة من دم ولا رُفِعَ حجرٌ بغير حقِّه ، ولا حكمٌ بظلمٍ إلا وهو في أعناقهما إلى يوم القيامة ، قال : أبعدهما الله ، فما تأمرني في الشعر فيكم ؟ قال : لك ما قال رسول الله ﷺ لحسان : لن يزال معك روح القدس ما دُمْتَ تمدحنا أهل البيت ^(١) .

[١١/٣٩٣] - وعن الثمالي : كنّا عنده وابنٌ له في النزع ، فجعل يدخل ويخرج ، ثمّ

مات الغلام ، فخرج إلينا قد أذهن واكتحل وجلس معنا ، فقبل له في ذلك ، فقال : إنّنا لنحبُّ أن نُعافي في الأولاد والمال ، فإذا نزل أمر الله رضينا وسلّمنا ^(٢) .

(١) راجع : الأصول الستة عشر ، كتاب عبد الملك بن حكيم الخثعمي : ١٠٠ وعنه في مستدرک الوسائل ١٠ : ١١/٣٩٦ .

وانظر : الكافي ٨ : ٧٥/١٠٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٠ : ١٣٢/٢٦٦ و٤٦ : ٣٢/٣٤١ ، اختيار معرفة الرجال ٢ : ٣٦١/٤٦١ وعنه في بحار الأنوار ٤٧ : ١٧/٣٢١ ، الدرجات الرفيعة : ٥٧٢ .

وجاء في هامش هـ : (فيه أنّ معاصي الناس إلى يوم القيامة على عتق الشيخين) .

(٢) انظر : من لا يحضره الفقيه ١ : ٥٦٧/١٨٧ وعنه في وسائل الشيعة ٣ : ٤/٢٧٦ .

[١٢/٣٩٤] - وقال لرجل: متى تراعي هذا الليل والنهار والغدو والرواح؟ ما ذي الغداء والعشاء؟ كأنك والله قد سلبته؟ فكن من الله على حذر ولا تَغْتَرَّ، إن أردت النجاة من هذا العذاب فاعمل عَمَل رجل قد عاين المعاد ثم رُدَّ إلى الدنيا بعد الموت، فما ظنك بحاله؟ فقد تسمع كتاب الله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾^(١)، فما تستبقي على هذا البدن البالي أن لا تبادر به حياة طيبة، إنما أنت تستقل^(٢) قوماً قد خافوا الموت بعد الحياة، ولا خير في حياة بعدها موت، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْخَيْرَاتُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(٣)، فالتمس لنفسك حياة لا موت فيها، وانصب للموت مرتبة بين عينيك، واعلم أنك ميت بعد الموت مبعوث.

[١٣/٣٩٥] - وكتب إلى بعض مواليه:

«أما بعد، فإن الله دعا العباد إلى الثواب الجزيل، وزجرهم عن العقاب، ونصب لهم معاداً ليتنهبوا^(٤) إليه، فالحذر الحذر، وإياك والرغبة في دار الغرور المفارقة بين الأحبة، الفاضحة لأهلها عن قليل، فالهرب إلى مالا بعد له فإن الثواء هاهنا قليل، وإنما هي مضغة جليلة وحياة قليلة وندامة طويلة ونفس أمارة بالسوء، وعدو لا يألو إلا من عصمه الله، فيا عجباً لعجزنا عن التزوّد من الفاني للباقي، وتضييعنا لهذا الثواب، وانكبابنا على هذه الدار، كأننا خلقنا لها، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون على ما نرى من أنفسنا، لا شوق فيطلب ولا مخافة فيهرب، وعلى اطمئناننا في هذه الدار كأننا ليس لنا معاد ولا أمامنا جنة ولا نار، ولا بدّ لها من موافقة إحداهما،

(١) القمر: ٤.

(٢) لعل في «م»: (تشنقل).

(٣) العنكبوت: ٦٤.

(٤) في النسختين: (ليتتهون)، وهي إما كالمثبت، أو (يتتهون).

فكيف لنا - إن ضيَعناه وجعلنا هَمًّا^(١) في هذا الحطام البالي - ملك دائم لا نفاذ له، والله لا يقع بصرك على شيء منها إلا رايت فيها العِبَر ممَّا قد أحاط الله بها».

فصل

[في بعض مواعظه عليه السلام ، ومواساته مع جاره]

[١٤/٣٩٦] - عن القاسم بن محمد بن أبي بكر^(٢): بينا أنا مارٌّ ببيع الغرق إذ رايت فتى أحسن من الشمس الطالعة جالساً بين قبرين: قبر الحسن بن عليٍّ وقبر زين العابدين عليه السلام يبكي بكاء لم أسمع أشجى منه، فقلت له: يا صبي، بأبي أنت وأمِّي، ما الذي أفردك بالخلوة في مقابر الموتى؟ فنظر إليّ وقال:

إِنَّ الصَّبِيَّ صَبِيَّ الْعَقْلِ لَا صَغَرُ أَزْرَى بِزِي الْعَقْلِ فِيهَا لَا وَلَا كَبَرُ

فقلت: أراك غلاماً حدثاً تأتي مثل هذا الكلام.

فقال: أما علمت أنّ الله إذا أودع عبداً حكمة^(٣) لم يزدده العلماء لصغر سنّه، وكان عليه من الله نوره والمهابة.

فقلت: بأبي أنت، ما سمعت كلاماً أَرْضَى من كلامك، ولا منطقاً أحسن من منطقك، ولا شكّ أنّك من أهل بيت حكمة، فمن أنت فذاك أبي وأمِّي؟ قال: إنّ من شقاوة أهل الدنيا قلّة معرفتهم بأولاد الأنبياء، أنا محمد بن عليٍّ بن الحسين، وهذا قبر أبي، فأَيُّ أنس أنس من قُربه، وأَيُّ وحشة لا تكون مع فقده،

(١) في «م»: (وجعلناه حيناً)، وفي «أ»: (وجعلناه جيناً)، وكأنّهما مصحّفتان عمّا أثبتناه.

(٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر، ذكره الشيخ في أصحاب عليٍّ بن الحسين عليه السلام، وكان من شقائه [لاحظ: رجال الشيخ ٢/١١٩، نقد الرجال ٤: ٣٢/٤٣].

(٣) في «م»: (له حكمة).

[ثم اشتد بكأؤه] ^(١) حتى ظننت أن البكاء سيُصدع كبده وتنفس الصعداء، فقال:

ما غاضَ دَمْعِي يَوْمًا عِنْدَ نَازِلَةٍ إِلَّا جَعَلْتُكَ فِيهَا لِإِبْكَائِكَ سَبِيًّا
ولا ذَكَرْتُكَ إِلَّا سَاعَدْتُ فِكْرِي مِنِّي الْجُفُونُ فِقَاضَ الدَّمْعِ مُنْسَكِيًّا
إِنِّي أَجِلُّ نَرَى قَبْرٍ حَلَلْتُ بِهِ مِنْ أَنْ أَرَى بِسِوَاهُ الدَّمْعِ مُنْسَكِيًّا ^(٢)

[١٥/٣٩٧] - وقال: سمعت أبي يقول: الأيام ثلاثة: فأمس صديق مؤدب أبقي عليك عظته وترك فيه عبرته، واليوم صديق مؤدع أذاك ولم تأته وكان عنك طويل الغيبة وهو سريع الظعن فخذ لنفسك منه، وغداً لا تدري ما يحدث الله فيه أمين أهله أنت أم لا ^(٣).

ثم أنشد الباقر عليه في ذلك:

يَا أَيُّهَا الْمَغْدُودُ أَنْفَاسُهُ يُوشِكُ يَوْمًا أَنْ يَتِمَّ الْعَدَدُ
وَكُلَّ يَوْمٍ يَنْقُضِي حَدَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عُغْرِي خَيْرَ الْأَبْدِ
وَأَنْتَ فِي لَهْوٍ وَفِي غِرَةٍ لَا تَعْرِفُ الْمَوْرِدَ حَتَّى تَرِدَ
أَخْرَجْتَ مِنْ دَارِكَ مُسْتَوْجِشًا حَتَّى يُوَارِكَ سِوَاءُ اللَّحْدِ
هُنَاكَ لَا تُغْتَبُ مِنْ سَيِّئٍ وَلَا مَزِيدٌ فِي صَلَاحٍ تَجِدُ

(١) زيادة من عندنا ليستقيم بها المعنى.

(٢) راجع: ألقاب الرسول وعثرته عليه: ٥٨، تاريخ مدينة دمشق ٥٤: ٢٨١.

ورواية الشعر في تاريخ مدينة دمشق أعرف وأتم وأصح وهو:

ما غاض دمعِي عند نازلة إلا جعلتك للبكا سبباً
إنني أجِلُّ نرى حللت به من أرى لسواك مكتباً
فإذا ذكرتك سامحتك به مني الدموع ففاض وانسكباً

(٣) انظر: تحف العقول: ٢٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٣٧/٦٠، دستور معالم الحكم: ٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١١٢/١١٢، ذيل حديث ١٠٩، التحصين: ١٦ وعنه في مستدرک الوسائل ١٢: ٥/١٤٩، في كلّها روي عن أمير المؤمنين عليه باختلاف مع المتن.

[١٦/٣٩٨] - وكان إذا نزل به جارٌّ قال: يا هذا قد اخترتني جاراً واخترت داري داراً، فجنابة يدك عليّ دُونكَ، وإن جَنَّتْ عليك يدٌ فاحتكم عليّ حكم الصبي على أهله، فإن الصبيّ قد يطلب ما لا يوجد.
ثم أنشأ يقول:

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ الْأَلَى	إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
نُجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبُ	بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ	دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ ثَاقِبُهُ
وَمَا زَالَ فِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا مُسَوِّدٌ	تَسِيرُ الْمَنَايَا حَيْثُ سَارَتْ كِتَابَتُهُ ^(١)

فصل

[في حثه الناس على أمرهم، وقضيّته عليه السلام مع شبة بن عقال]

[١٧/٣٩٩] - ودخل على الباقر عليه السلام قومٌ مات لهم ميّت، فقالوا: نحبّ أن تصلّي عليه، فأطرق مليّاً ثم قال: انطلقوا فواروا صاحبكم، فخرجوا كأنّما يُسْفَى في وجوههم الموت.

فقال له رجل: إنّه كان مُسرفاً على نفسه ولكن قد كانت فيه خصلة: ما ذكرت عندّه إلّا فاضت عيناه، فقال: الله أكبر، زلت له قدم وثبتت له أخرى، ثم قام فصلّي عليه وقام على قبره حتّى دفن.

[١٨/٤٠٠] - وعن يزيد بن خليفة^(٢): سألته عن الثقيفة؟ [قال:] طلقته، إنّي خلوتُ

(١) الأبيات من قصيدة عصماء لأبي الطّمحان القيني.

(٢) يزيد بن خليفة الحرائّني الحلواني، عربيّ، وليس من بني الحارث لكنّه من بني يأمن إخوة الحارث، وعددهم فيهم، واقفيّ، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام [لاحظ: رجال النجاشي: ١٢٢٤/٤٥٢، اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٢٥، رجال الشيخ: ٧٧٣٢٥ و١٥٣٤٦، نقد الرجال ٥: ١٢/٩٠].

بها فإذا هي تبرأ من عليّ ﷺ فلم يسعني أن أمسكها وهي تبرأ من أمير المؤمنين ﷺ^(١).
[١٩/٤٠١] - وقال لابنه جعفر ﷺ: إِنَّكَ إِنْ خَالَفْتَنِي فِي الْعَمَلِ لَمْ تَنْزِلْ مَعِيَ غَدًا
فِي الْمَنْزِلِ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا تَوَلَّى قَوْمٌ قَوْمًا وَخَالَفُوهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ أَيْنَزِلُونُ مَعَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ؟ كَلَّا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ^(٢).

[٢٠/٤٠٢] - وقال لعبد الله بن جميل الأنصاري: لَا يَغْرَثُكَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ
الْأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ، وَلَا تَقْطَعَنَّ نَهَارَكَ بِكَذَا وَكَذَا فَإِنَّ مَعَكَ مِنْ يَحْصِي
عَلَيْكَ، وَلَمْ أَرْ شَيْئًا أَشَدَّ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ دَرْكًا مِنْ حَسَنَةِ لَذْنٍ قَدِيمٍ^(٣).

(١) راجع: مكارم الأخلاق: ١٠٥، وانظر: الكافي ٦: ٤٤٧/ذيل حديث ٧ وعنه في وسائل الشيعة ٤:
٤٦٠/ذيل حديث ١ و ٢٠: ٥٥٢/ذيل حديث ٨ وبحار الأنوار ٤٦: ٢٩٣/ذيل حديث ١٩.

(٢) رواه في الكافي ٨: ٣٥٨/٢٥٣، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن
حماد بن اللحام، عن أبي عبد الله ﷺ
مجموعة ورّام: ٤٩٥.

(٣) رواه في كتاب الزهد: ٣١/١٦ وعنه في وسائل الشيعة ١: ١١٧/ذيل حديث ٧ وبحار الأنوار ٦٩:
١٠٠/٤٠١، فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن يزيد، عن علي بن يعقوب، قال: قال لي
أبو عبد الله ﷺ

الكافي ٢: ٣/٤٥٤ وعنه في محاسبة الملائكة الكرام لابن طاوس المطبوع في مجلة تراثنا تحت
رقم ٤٦: ٣٥٣، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن
إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي، عن أبي جعفر ﷺ

ثواب الأعمال: ١٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٣٧/١٨١، أبي ﷺ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَارٍ، عَنْ رَوَاهُ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْأَحْوَلِ صَاحِبِ
الطَّاقِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ

علل الشرائع ٢: ٤٩/٥٩٩ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٧/١١٧ وبحار الأنوار ٧٢: ٣/٣٢٣ و ٧٣: ٦٥/٣٥٥
و ٧٨: ٢٢/١٩٨، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيِّ،
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بِْنِ الْفَضْلِ، عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ

[٢١/٤٠٣] - ووجه هشام بن عبد الملك خاله شبة بن عقال التميمي إلى مدينة الرسول فعنت بآل أبي طالب وغض منهم، فوقف على الباقر عليه السلام فقال: أبوك الذي قتل المسلمين، وأرمل النساء، وأيتم الأطفال، فلا جزاء الله عن الإسلام خيراً. فقال الباقر عليه السلام: يا شبة، إن جريراً أعلم بك حين قال فيك:

فَضَحَ الْعَشِيرَةَ يَوْمَ سَلَحَ قَائِماً سَلَحَ النَّعَامَةَ شَبُّهُ بْنُ عِقَالٍ^(١)

فما خرج من عند الباقر عليه السلام حتى تناوله الصبيان بالمدينة فصاحوا من كل جانب: يا سلح النعامة، فترك رحله وثقله بالمدينة وهرب، وكان قد أمر بقتله^(٢)، فأنشأ يقول:

وَمُسْتَعْجِلٍ بِالْأَمْرِ لَوْ كَانَ عَالِماً بِمَا فِي غَدٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا تَعَجَّلَا
وَذِي سَفَرٍ لَمْ يَذَرِ حَاضِرُ أَهْلِهِ بَأَيِّهِمَا بَدَأَ الْمَيِّتَةُ أَوْ لَا

❦ الأماشي للمفيد عليه السلام: ٣/٦٧، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن علي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي النعمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: ...

وأيضاً: ٣/١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ٢٤/١٩٧ ومستدرک الوسائل ١٢: ٤/١٥٩، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار... وباقي السند كما في كتاب الزهد.

وأيضاً: ٥/١٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١١/١٨٤ ومستدرک الوسائل ١٢: ٨/١٥٦، وبالإسناد السابق عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما ...

الاختصاص: ٢٣١، مشكاة الأنوار: ١٣٩، مجموعة وزام: ٦٢٤.

(١) وكان شبة بن عقال قد برز يوم الطوانة [بلد بشغور المصيصة] مع العباس بن الوليد بن عبد الملك إلى رجل من الروم، فحمل عليه الرومي، فنكص وأحدث، فبلغ ذلك جريراً باليمنة فقال فيه ذلك [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥: ٣٠].

(٢) انظر الأماشي للطوسي عليه السلام: ٣٥/٥٠.

[٢٢/٤٠٤] - وكان كثيراً ما يتمثل :

لِكُلِّ أَمْرِي شَكْلٌ مِّنَ النَّاسِ مِثْلُهُ فَأَوْفَرُهُمْ عَقْلاً أَقْلُهُمْ شَكْلاً
وَكُلُّ أَنْاسٍ مُّفْجَوْنَ بِشَكْلِهِمْ فَأَكْثَرُهُمْ شَكْلاً أَقْلُهُمْ عَقْلاً^(١)

فصل

[كلامه عليه السلام في عظم الذنوب ، وفي الدنيا]

[٢٣/٤٠٥] - وقف الباقر عليه السلام على قوم يغيبون رجالاً من إخوانهم ، فقال : كَفَّوْا عَنِ

غَيْبَةِ^(٢) مَنْ لَوْ كَانَ حَاضِراً أُسْرِعَتْ إِلَى مَدْحِهِ ، فَرُبَّ مَغْتَابٍ غَيْرِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ
وَمَادِحٍ سِوَاهُ بِمَا لَا يُعْرِفُ بِهِ .

ثُمَّ قَالَ : الْغَيْبَةُ تَفْطَرُ الصَّانِمَ^(٣) .

ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَشْكُرُ^(٤) لِي حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غِيبْتُ شَتَمَ
لَا يَرَانِي رَاتِعاً فِي مَجْلِسٍ فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالشَّيْبِ الضَّرِمِ
وَكَلَامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَقُرْتُ عَنْهُ أَذْنَايَ وَمَا بِي مِنْ صَمٍّ^(٥)

(١) انظر هذين البيتين في الزهرة لابن داود الإصفهاني ، وبهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي ،
وغرر الخصائص الواضحة للوطواط : ٤٢٧ ، ومحاضرات الأدباء ، وهو في جميعها دون غرو .

(٢) في «أ» : (عيب) .

(٣) راجع : فقه الرضا عليه السلام : ٢٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٢ : ٢٥٧ / ٤٧ ومستدرک الوسائل ٧ : ٣٢٢ / ١ ،
تحف العقول : ١٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٠ : ٣٥ / ١٠ وبحار الأنوار ٧٧ : ٦٧ / ذيل حديث ٦ ،
وفي مستدرک الوسائل ٩ : ١١٣ / ٢ عن كتاب الأخلاق (مخطوط) و ٩ : ١٢٥ / ٤٦ عن كتاب لبّ
اللباب (مخطوط) .

(٤) في ديوان المثقّب : يَكْثُرُ .

(٥) الأبيات من قصيدة طويلة للمثقّب العبدی : ٤٦ .

[٢٤/٤٠٦] - وقال: اتقوا هذه المحقرات من الذنوب فإن لها طالباً، لا يقولن أحدكم: أذنب ثم أستغفر، إن الله يقول: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدُمُوا وَأَتَّارَهُمْ﴾^(١) الآية، وقال لقمان لابنه: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَنُكِنَ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾^(٢).

[٢٥/٤٠٧] - وقال: يابن آدم، ما عيشك إلا لذة تردلف بك إلى حمامك، وتقربك من يومك، فأية أكلة ليست معها غَصَصٌ؟ أو شربة ليست معها شَرَقٌ، فتأمل أمرك وكأنك قد صرت الحبيب المفقود والخيال المخترم، أهل الدنيا سَفَرَةٌ لا يحلون عَقَدَ رحالهم إلا في غيرها^(٣).

(١) يس: ١٢.

(٢) الأنبياء: ٤٧.

(٣) لقمان: ١٦.

(٤) رواه في الأصول الستة عشر، أصل جعفر بن محمد الحضرمي: ٦٧ وعنه في مستدرک الوسائل ٣/٣٤٨، جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

الكافي ٢: ١٠/٢٧٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٤/٣١١ وبحار الأنوار ٧٣: ٨/٣٢١، الحسين ابن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام

مجمع البيان ٨: ٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٧: ٢٠، مشكاة الأنوار: ١٣٩.

(٥) راجع: تحف العقول: ٢٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٧٩/ذيل حديث ٥٩، الأمالي للمفيد عليه السلام: ٥/١٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٤/٤٥٠، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد القرشي إجازة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضال، قال: حدّثنا الحسين بن نصر، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الغفار بن القاسم، قال: حدّثنا المنهال بن عمرو، قال: سمعت أبا القاسم محمد بن عليّ ابن الحنفية

وانظر: الفائق ٢: ٩١، النهاية في غريب الحديث ٢: ٣١٠، لسان العرب ٩: ١٣٩، خلاصة الإكسير: ١٢.

[٢٦/٤٠٨] - وقال لعمر بن عبد العزيز: إنّما الدنيا سَوْقٌ من أسواقِ الآخرة، منها خرج قوم بما ينفعهم، ومنها قوم خرجوا بما يضرهم، فكم من قوم قد ضرهم مثل الذي أصبحنا فيه حتّى أتاهم الموت فاستَوْعَبُوا فخرجوا من الدنيا ملومين لمّا لم يأخذوا لِمَا أَحَبُّوا من الآخرة عُدَّةً، ولا ممّا كرهوا جُنَّةً، قَسَمَ ما جمعوا من لم يَحْمَدَهُمْ، وصاروا إلى من لا يعذرهم؛ فنحن مَحْقُوقُونَ^(١) أن ننظر إلى تلك الأعمال التي كنّا نغبطهم بها فنوافقهم فيها، وننظر إلى تلك الأعمال التي كنّا نتخوّف [عليهم] منها فنكفّ عنها، فاتّق الله واجعل في قلبك اثنتين: تنظر الذي تحبّ أن يكون معك إذا قدمت على ربّك فقدّمه بين يديك، وتنظر الذي تكره أن يكون معك إذا قدمت على ربّك فابتغ به البذل، ولا تذهبن إلى سلعةٍ قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك^(٢).

فصل

[في ردّ فذك إليه عليه السلام]

[٢٧/٤٠٩] - عن هشام بن معاذ: كنتُ جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث أمر مناديه أنّه يجثو^(٣) من له ظلامَةٌ غدأ ولا يأتي اليوم، وكان بالمدينة فأناه الباقر عليه السلام وقال:

(١) في النسختين: (مَحْقُون)، والمثبت عن الخصال.

(٢) رواه في المسترشد: ١٧٩/٥٠٣، رواه أبو صالح الطائفي، قال: حَدَّثَنَا الْحَمَّانِي، قال: حَدَّثَنَا شريك، عن هشام بن معاذ....

الخصال: ٦٤/١٠٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٣/٣٢٦ و ٧٥: ٣٥/٣٤٤ و ٧٨: ٦/١٨١، حَدَّثَنَا أَبُو

العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ، قال:

أخبرنا أبو صالح الكنانيّ... وباقي السند كما في المسترشد.

مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٣٧، تاريخ مدينة دمشق ٥٥: ١٤٩.

(٣) كذا في النسختين، ولعلّها مصحّفة عن (يجي).

سمعت مناديك يقول عنك : يجثو غداً من له ظلامه ولا يأتي اليوم ، ولي ظلامه ، قال : ما هي ؟

قال : المنزل التي أنت فيها والجاه الذي أنت عليه ، فأطرق ساعة ثم قال : إن رددت الأمر إليك لا يتركونه في يدك .

فقال الباقر عليه السلام : ما جئتُ إلا مقيماً للعذر ، ثم قال : افتح الأبواب وسهّل الحجاب وانصر المظلوم وردّ المظالم ، ثم قال : ثلاث من كنّ فيه فقد استكمل الإيمان .

فجثا عمر على ركبتيه ثم قال : إيه يا أهل بيت النبوة ، فقال : نعم يا عمر ، من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل ، وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحقّ ، ومن إذا قدر لم يأخذ ما ليس له .

فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامه محمّد بن عليّ فدك^(١) .

[٢٨/٤١٠] - وروي أنّه لم يزل في أيديهم إلى أن مات عمر بن عبد العزيز ، ثم ردّ المأمون عليهم^(٢) إلى أن ولي جعفر المتوكل فقبض عنهم وأقطع لحرملة بن الحجاج^(٣) ، ثم أقطع بعده لإنسان بازيار^(٤) من أهل طبرستان ، وكذلك المعتمد^(٥) ردّ عليهم ، فلمّا ولي المكتفي حازها عنهم ، ثم المقتدر روي أنّه ردّها عليهم ، وقد

(١) انظر الاستخراجات السابقة بعينها ، وهي موعظة الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام لعمر بن عبد العزيز .

(٢) وقال دعبيل حين ردّها المأمون الأبيات التي أولها :

أصبح وجه الزمان قد ضحكا برّد مأمون هاشماً فدكا

(٣) في كشف الغمة ومصباح الأنوار : (حرملة الحجام) وفي شرح نهج البلاغة الحديديّ : (فإذا قدم

الحجاج أهدوا لهم من ذلك التمر فيصلونهم ، فيصير إليهم من ذلك مال جزيل جليل) .

(٤) هو عبدالله بن عمر البازيار ، وهو أحد قواد المتوكل الذين قدموا معه دمشق ، مات في سنة

١٧٣ هـ [راجع تاريخ مدينة دمشق ٣١ : ٢٣٤ / الترجمة ٣٤٢٩] .

(٥) الذي في المصادر أنّه المعتضد .

احتوى على القرى أعراب وقوم من موالي علي بن أبي طالب ﷺ قد احتوا عليه ولا يدفعونها إلى الطالبة^(١).

[٢٩/٤١١] - وعن ابن عطاء المكي^(٢)، قال: قال الباقر ﷺ: انطلق بنا إلى حائطنا، فدعا بحمار وبغل فقال: أيهما أحب إليك؟ فقلت: الحمار، فقال: إني أحب أن تؤثرني بالحمار، قلت: البغل أحب إلي، فركب الحمار وركبت البغل، فلما مضينا اختال الحمار في مشيته حتى هز منكبي أبي جعفر ﷺ فلزم قُرْبُوسَ سرجه، فلم يزل كلما فعل ذلك لزم قربوس السرج، قلت: يا بن رسول الله، تشتكي بطنك؟ قال: وفطنت [إلى] هذا مني، إن رسول الله ﷺ كان له حمار يقال له: عفير، كان إذا ركبه اختال في مشيته سروراً برسول الله ﷺ حتى يهز منكبيه فيلزم قربوس السرج فيقول: اللهم ليس هذا مني ولكن هذا من حماري^(٣).

فصل

[في دعائه ﷺ، وأحواله عند الشهادة]

[٣٠/٤١٢] - وإن الباقر ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال:

«سُبْحَانَ الرَّبِّ الَّذِي يُجِيبِي وَيُمِيتُ وهو على كُلِّ شيءٍ قدير، وسُبْحَانَ اللَّهِ

(١) راجع: مصباح الأنوار (مخطوط)، كشف الغمّة ٢: ١١٧ وعنهما في بحار الأنوار ٢٩: ٢٠٩/ذيل

حديث ٤٣ و ٤٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٢١٧، معجم البلدان ٤: ٢٣٩.

(٢) عبد الله بن عطاء الهاشمي، مولا هم المكي، مولى بني عبد المطلّب بن هاشم، ذكره الشيخ في أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق ﷺ [لاحظ: رجال الشيخ: ٥/١١٧، و ٦/١٣٩ و ٤٧/٢٣١، نقد الرجال ٣: ١٢٣/١٨٣].

(٣) راجع: تفسير العياشي ٢: ٤١/٢٨٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٤/٢٩١ ومستدرک الوسائل

وَبِحَمْدِهِ كُلُّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ لَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كُلُّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلُّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَهْلَلَ لَهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلُّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ».

وكان إذا صَلَّى الغداة يقول:

«يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، كَفَلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ، يَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا خَيْرَ مُدْعَوْ، يَا أَفْضَلَ مُلْتَجَأٍ، أَوْسِعْ لِي وَلِعِيَالِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَاكْفِنَا مِنَ الْفَقْرِ»^(١).

وكان يقول بعد الصباح:

«الْحَمْدُ لِرَبِّ الصُّبْحِ، الْحَمْدُ لِغَالِقِ الْإِصْبَاحِ -ثلاثاً- اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي الْبَابَ الَّذِي فِيهِ الشُّرُوعُ وَالْعَافِيَةُ، اللَّهُمَّ هَيِّئْ لِي سَبِيلَهُ وَبَصِّرْنِي مَخْرَجَهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، وَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ»^(٢).

[٣١/٤١٣] - وعن الصادق عليه السلام: إِنَّ أَبِي عليه السلام أوصاني عند الموت: يا جعفر، كَفَّنِي فِي ثَوْبٍ كَذَا وَثَوْبٍ كَذَا، فَإِنَّ الْمَوْتَى مُتَبَاهُونَ بِأَكْفَانِهِمْ^(٣).

(١) انظر: من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٦/٩٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٨٦: ٥٠/١٨٨، مع تفصيل في الدعاء.

(٢) رواه في الكافي ٢: ٥٢٨/١٨ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٢٢٧/٧ وبحار الأنوار ٨٦: ٤٥/٢٩٣، علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام....

مصباح المتهجد: ١٨٠، مكارم الأخلاق: ٢٩٧.

(٣) رواه الشيخ في تهذيب الأحكام ١: ٤٤٩/٩٨ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٣٩/١، بسنده إلى علي

[٣٢/٤١٤] - وإِنَّ أبا جعفر مات وترك ستين مملوكاً فأعتق ثلثهم، فأقرعت بينهم وأعتقت الثلث^(١).

❦ ابن الحكم، عن يونس بن يعقوب، قال: قال أبو عبدالله ﷺ

فلاح السائل: ٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٣٢٩/ ذيل حديث ٢٨ ومستدرک الوسائل ٢: ١/٢٢١ عن كتاب سير الأنمة ﷺ بإسناده إلى الصادق ﷺ.

(١) رواه في المحاسن ٢: ٦٢٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢٣: ١٠/١٢ وبحار الأنوار ٤٦: ١/٢٨٦، عنه، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله ﷺ
الكافي ٧: ١١/١٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ٤٠٨/ ذيل حديث ١، الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبان ... وباقي السند كما في المحاسن.
وأيضاً: ٧: ١٢/٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ٤٠٨/ ذيل حديث ١، حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن جعفر بن سماعة وغيره، عن أبان ... وباقي السند كما في المحاسن.
من لا يحضره الفقيه ٤: ٢١٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ٤٠٨/١، بإسناده إلى أبان بن عثمان.
تهذيب الأحكام ٩: ١٤/٢٢٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ٤٠٨/ ذيل حديث ١، بإسناده عن محمد بن يعقوب الكليني.

الباب الثامن

في ذكر الصادق عليه السّلام

فصل

[في صفته ، وفقهه ، وحبّه ، ولباسه ، وصلاته ،

وقوله ﷺ في حقّ الرجلان]

[١/٤١٥] - عن عنبسة العابد^(١) : سمعتُ أبا عبد الله ﷺ يقول : إنّنا معشر أهل

البيت كنّا نَعُدّ الحلم السُرّوة^(٢) ونعدّ العفاف وصلاح المال المروّة .

[٢/٤١٦] - وكان قاعداً في قوم فدخلت عليه امرأة وأعطته تَفَاحَة بعضها

أحمر وبعضها أصفر ، فزجرها القوم عن ذلك ، فقال ﷺ : لا تلوموها فإنّها تسألني

على الامتحان - على الكناية عن أيّام حيضها - إنّ بعضها على هذا الوجه وبعضها

على هذا الوجه ، فقالت : ﴿ ذُرِّيَّةٌ بَغْضًا مِنْ بَغْضٍ ﴾^(٣) ، ثمّ أجابها ، وكانت قبل

هذا دخلت على أبي حنيفة فأعطته تلك التفّاحة فكره ذلك وردّها إليها وكان

(١) عنبسة بن بجاد العابد ، مولى بني أسد ، كان قاضياً ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله ﷺ ، له كتاب ، قال

الكشي عن حمدويه : سمعت أشياخي يقولون : عنبسة بن بجاد كان خيراً فاضلاً [لاحظ : رجال

النجاشي : ٨٢٢/٣٠٢ ، اختيار معرفة الرجال ٢ : ٦٩٧/٦٧٠ ، الفهرست للطوسي ٢ : ٢/١٩٢ ،

رجال الشيخ : ٦٣٤/٢٦١ ، خلاصة الأقوال : ٣/٢٤٤] .

(٢) السُرّوة : الفضل ، السخاء والمروءة ، السيادة ، الشرف .

(٣) آل عمران : ٣٤ .

غرضها الامتحان، فقالت: لأخرجنَ بها إلى الصادق فإنه يُخبر بما في القلوب بإعلام من الله^(١).

[٣/٤١٧] - وكان بمنى يماكسهم بغنم، فلما فرغ قال: أظنكم قد تعجبتُم من مكاسي؟ قلنا: نعم، قال: إنَّ المغبون لا محمود ولا مأجور^(٢).

[٤/٤١٨] - وكان ﷺ يقول: إنَّا إذا أردنا أن نصلِّي لبسنا أحشن ثيابنا^(٣).

[٥/٤١٩] - فقال [ابن كثير^(٤)]: من الناس يكرهون لبس الصوف، فقال: كلاً إنَّ أبي كان يلبسها، وكان علي بن الحسين ﷺ يلبسها، وكانوا ﷺ يلبسون غليظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة ونحن نفعل ذلك^(٥).

[٦/٤٢٠] - وكان إذا خرج يلبس ثياباً حسناً، فقال له عباد بن كثير البصري: تلبس مثل هذا الثوب وأنت من المكان الذي أنت فيه من علي؟ قلت: ويحك! كان علي ﷺ في زمان يستقيم له ما لبس، ولو لبستُ مثل هذا اللباس في زماننا

(١) راجع ألقاب الرسول وعترته ﷺ: ٦٢.

(٢) انظر: الكافي ٤/٤٩٦ ذيل حديث ٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٤/٢٣ ذيل حديث ١، الاستبصار ٢/٢٦٧ ذيل حديث ٨، تهذيب الأحكام ٥/٢٠٩ ذيل حديث ٤١، وعنهما في وسائل الشيعة ١٤/١٢٣ ذيل حديث ١.

(٣) راجع: تهذيب الأحكام ٢/٥٧/٣٦٧ وعنه في وسائل الشيعة ٤/٣/٤٥٤، مكارم الأخلاق: ١١٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٩/٣١٤ و٨٣/١٧٥ ومستدرک الوسائل ٣/١٢٢٦.

(٤) الحسين بن كثير الخزّاز الكوفي، ذكره الشيخ في أصحاب جعفر بن محمد ﷺ، روى عنه ابنه، واحتمل الميرزا الأردبيلي في رجاله اتّحاده مع الحسين بن كثير الكلابي الجعفري الخزّاز الكوفي الذي من أصحاب الصادق ﷺ [رجال الشيخ: ١٨٤ / ٩١ و ٩٢، جامع الرواة ١: ٢٥١، معجم رجال الحديث ٧: ٧١ / ٣٦٠٠ و ٣٦٠٢].

(٥) رواه في الكافي ٦/٤٥٠ وعنه في وسائل الشيعة ٤/١/٤٥٤ وبحار الأنوار ٤٧/٥٥/٤٢ و٨٣: ١٧٥، أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن محمد بن الحسين بن كثير الخزّاز، عن أبيه....

سلوة الحزين: ٦٦/٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ١٠٨/١٠٤ و٨٤/٢٥٦.

لقال الناس: هذا مُراءٍ مثل عبّاد^(١).

[٧/٤٢١] - وقال له المفضل بن عمر: لو تُرِكَ الرجلان لكان لنا الدنيا أيضاً معكم

يا بن رسول الله؟

فقال: لو مُهِّد لي الأمر لما لبستُ إلا كلبسة رسول الله وأمير المؤمنين عليه السلام،
سُومِح معنا ومعكم، ولو سلّم لنا الأمر لما أكلنا إلا مثل طعامهم أو معالجة الأغلال
في النار^(٢).

[٨/٤٢٢] - وعابه سفيان الثوري بحسن ثيابه، فقال: هذا لبسي للناس، ثم أخرج
ثوباً تحته غليظاً فقال: هذا لنفسي، ثم جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظ وداخله
ثوب لين، فقال: ما على أعلاك للناس وما تحته لنفسك^(٣).

[٩/٤٢٣] - وقال: أُوَفِّ للدينا ما هي إلا ثوبان وملء بطنك^(٤).

[١٠/٤٢٤] - وقام في ليلة باردة إلى مشكاة على الحائط وفتحها وضمّها إلى
الحائط فتوضأ منها ثم قال: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ إلى

(١) رواه في الكافي ٩/٤٤٣: ٦ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٣/١٥ وبحار الأنوار ٤٧: ٧٢/٣٦١، الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

دعائم الإسلام ٢: ٥٥٤/١٥٦ وعنه في مستدرک الوسائل ٣: ٥/٢٤٠، اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٣٦/٦٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ٢٨/٣١٥، محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوشاء... وباقي السند كما في الكافي.

مكارم الأخلاق: ٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٩: ٣٠٨/ذيل حديث ٢٣.

(٢) جاء في مستدرکات كتاب سلوة الحزين: ٤١/٣٥١ و ٤٢/٣٥٢، مرة عن المعلّى بن خنيس وأخرى عن المفضل بن عمر.

(٣) انظر: الكافي ٦/٤٤٢/ذيل حديث ٨ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٢٠/ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٤٧: ٣٦٠/ذيل حديث ٧١ ومدينة المعاجز ٦: ٦٣/ذيل حديث ٢٧٥.

(٤) رواه في كتاب الزهد للحسين بن سعيد: ١٢٣/٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ١١٦/١٢٤، فضالة، عن داود بن فرقد....

﴿الْعَفْوُ﴾^(١) ثُمَّ قَالَ: يَا مُعْتَبُ^(٢)، هَذَا مِنْ ذَاكَ.

[١١/٤٢٥] - وعن هشام بن حكم الصبيي^(٣): صَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِهَا سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً وَجَعَلَ يَخُورُ فِيهَا كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ، وَيَقُولُ:

«عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَعْظُمِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، قَبِحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ التَّجَاوُزَ مِنْ عِنْدِكَ».

قَالَ: فَمَا زَالَ وَاللَّهِ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى سَمِعْتَ خَفَقَ النِّعَالِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ.

فصل

[فِي جُودِهِ ﷺ]

[١٢/٤٢٦] - وعن الأُمَوِيِّ: رَأَيْتُهُ يَمْشِي إِلَى السَّائِلِ حَتَّى يُنَاقِلَهُ بِيَدِهِ^(٤).

[١٣/٤٢٧] - وخَرَجَ فِي لَيْلَةٍ قَدْ رَشَّتِ السَّمَاءُ وَهُوَ يَرِيدُ ظِلَّةَ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقِيلَ لَهُ: يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ هَذَا الْأَمْرَ؟ قَالَ: لَوْ عَرَفُوهُ لَوَاسَيْنَاهُمْ بِالذُّقَّةِ^(٥)، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً

(١) الملك: ١-٢.

(٢) كَذَا ضَبَطَ فِي النُّسخَتَيْنِ، وَفِي كِتَابِ الرِّجَالِ مُعْتَبُ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ﷺ، مَدَنِي ثِقَةٌ [انْظُرْ مَعْجَمَ رِجَالِ الْحَدِيثِ ١٩: ٢٤٨/ ١٢٥٠٤].

(٣) هَكَذَا جَاءَ فِي النُّسخَتَيْنِ لَعَلَّ هُوَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مَوْلَى كِنْدَةَ، وَكَانَ يَنْزِلُ بَنِي شَيْبَانَ بِالْكُوفَةِ، انْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، وَيُقَالُ: إِنَّهُ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، مَوْلَاهُ بِالْكُوفَةِ، وَمِنْشَأُهُ وَاسِطٌ، وَتِجَارَتُهُ بَغْدَادُ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَيْهَا فِي آخِرِ عَمَرِهِ وَنَزَلَ قَصْرَ وَضَّاحٍ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ، وَكَانَ ثِقَةً فِي الرِّوَايَاتِ، حَسَنَ التَّحْقِيقِ بِهَذَا الْأَمْرِ، لَهُ كِتَابُ يَرُونَهَا جَمَاعَةٌ [رِجَالُ النَّجَاشِيِّ: ٤٣٣/ ١١٦٤، رِجَالُ الشَّيْخِ: ٣١٨/ ١٨ وَ ٣٤٥/ ١].

(٤) قَوْلُهُ: (بِيَدِهِ) لَمْ يَرِدْ فِي «م».

(٥) الذُّقَّةُ: الْمَلْحُ.

إِلَّا وَلَهُ مِنْ يُجْزِيهِ ^(١) إِلَّا الصَّدَقَةَ فَإِنَّ الرَّبَّ يَلِيهَا بِنَفْسِهِ ^(٢).

[١٤/٤٢٨] - وَكَانَ إِذَا أَعْتَمَ أَخَذَ جِرَاباً فِيهِ خَبِزٌ وَلَحْمٌ - فَحَمَلَهَا عَلَى عُنْقِهِ -

وَأَخَذَ الدَّرَاهِمَ ^(٣).

[١٥/٤٢٩] - وَإِنْ رَجُلًا قَصَدَ الصَّادِقَ عليه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَأَسْعَفَهُ بِهَا وَسَارَعَ إِلَى

قَضَائِهَا، فَجَعَلَ السَّائِلَ يَشْكُرُهُ، قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام :

إِذَا مَا طَلَبْتَ خَصَالَ النَّدى	وَقَدْ عَضَّكَ الدَّهْرُ مِنْ جُهْدِهِ
فَلَا تَطْلُبَنَّ إِلَى وَاحِدٍ	أَصَابَ الْيَسَارَةَ مِنْ كَدِهِ
وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِأَهْلِ الْعُلَى	وَمَنْ وَرَثَ الْمَجْدِ عَنْ جَدِّهِ
وَمَنْ دَهَرَهُ لَمْ يَنْتَلِ شَكْوَةً	يَعِيشُ الْمَسَاكِينُ فِي رِفْدِهِ ^(٤)
فَذَلِكَ إِنْ جِئْتَهُ طَالِباً	أَصَبَتْ الْيَسَارَةَ مِنْ عِنْدِهِ ^(٥)

[١٦/٤٣٠] - وَعَنْ جَابِرِ الْمَكْفُوفِ ^(٦) : دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام ، قَالَ : أَمَا يَصِلُونَكَ ؟

(١) في المصادر : « من يخزنه ».

(٢) انظر : الكافي ٤ : ٩ / ذيل حديث ٣ وعنه في وسائل الشيعة ٩ : ٤٠٨ / ذيل حديث ١ ، ثواب الأعمال : ١٤٤ وعنه في وسائل الشيعة ٩ : ٤٠٨ / ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٤٧ : ١٧ / ٩٦ :

٣٩ / ١٢٥ ، تهذيب الأحكام ٤ : ٣٤ / ١٠٥ وعنه في وسائل الشيعة ٩ : ٤٠٨ / ذيل حديث ١ .

(٣) في الحديث اختصار مخل ، وتماهه : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أَعْتَمَ وذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ شَطْرَهُ أَخَذَ جِرَاباً فِيهِ خَبِزٌ وَلَحْمٌ وَالدَّرَاهِمَ فَحَمَلَهُ عَلَى عُنْقِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَسَمَهُ فِيهِمْ وَلَا يَعْرِفُونَهُ ، فَلَمَّا مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَدُوا إِذَا فَعَلُوا أَنَّهُ كَانَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام .
الكافي ٤ : ١ / ٨ .

(٤) لم يرد هذا البيت في رواية المناقب والعدد القويّة .

(٥) جاءت هذه الأبيات في مناقب آل أبي طالب ٢ : ٣٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٧ : ٢٤ ، العدد القويّة : ٨٤ / ١٥٥ .

(٦) جابر المكفوف الكوفي ، ذكره الشيخ في أصحاب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام [لاحظ : رجال الشيخ : ٣١ / ١٧٦ ، خلاصة الأقوال : ٣ / ٩٥] .

قلت: ربّما فعلوا، فوصلني بثلاثين ديناراً، ثمّ قال: [يا] جابر، كم من عبد إن غاب لم يفقدوه، وإن شهد لم يعرفوه، لو أقسم على الله لأبره^(١).

[١٧/٤٣١] - وعن قيس بن رُمّانة^(٢): قلت للصادق ﷺ: كنّا في حالة حسنة وقد تغيّرت فادع الله لنا.

قال: انت رسول الله فاشكّ ذلك إليه ولا يعلم به أصحابك فتَهون عليهم، قال: ثمّ دعا بثلاثمائة دينار، فقال: تستعين بهذه في بعض ما تحتاج إليه^(٣).

[١٨/٤٣٢] - وعن موسى بن جعفر ﷺ: أتى الأشجع السلمي^(٤) أبي يستمّحه^(٥)، فأصابه عليلًا، فقال له أبي: عدّ عن العلة واذكر ما جئت له، قال:

أَلْبَسَكَ اللهُ [منهُ] عَافِيَةً فِي نَوْمِكَ الْمُغْتَرِي وَفِي أَرْقِكَ
يُخْرِجُ مِنْ جِسْمِكَ السَّقَامَ كَمَا أَخْرَجَ ذُلَّ السُّوَالِ مِنْ عُنُقِكَ

قال: يا غلام، أيش معك؟ قال: أربعمائة درهم، قال: أعطها الأشجع، فأخذها وولّى، فقال: ردّوه، قال: لِمَ ردّدتني؟

(١) رواه في اختيار معرفة الرجال ٢: ٦١٣/٦٢٦ وعنه في خلاصة الأقوال: ٩٥، محمّد بن مسعود،

قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي عبد الله ﷺ.

(٢) قيس بن أبي مسلم الأشعريّ الكوفيّ، وأُمّه رُمّانة، يكنّى أبا المفضّل، ممدوح، ذكره الشيخ في أصحاب الباقر والصادق ﷺ [رجال الشيخ: ٢/١٤٣ و ١٩/٢٧٢، نقد الرجال ٤: ٥/٥٧].

(٣) انظر: الكافي ٤: ٧٢١ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ١/٤٤٥ و ١٧: ٩/٢١٥، اختيار معرفة الرجال ٢:

٣١٩/٤٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٣١/٣٤ ومستدرک الوسائل ٧: ٥/٢٢٦.

(٤) الأشجع السلميّ، شاعر أهل البيت ﷺ، دخل على الصادق ﷺ، وهو من شعراء المتكلّمين،

ولعلّ هو غير أشجع بن عمرو السلميّ الذي مدح الرشيد والبرامكة وتوفّي سنة ١٩٥ هـ [نقد

الرجال ١: ١/٢٣٨، جامع الرواة ١: ١٠٦، طرائف المقال ١: ٣٣١٢/٤١٠، تاريخ مدينة دمشق ٩:

١٠٥، الأعلام ١: ٣٣١].

(٥) أي يسأله العطاء.

قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خير العطاء ما أبقى لك نعمة باقية»، وإن الذي أعطيناك لا يبقى، هذا خاتمي فإن أعطيت به عشرة ألف درهم وألا فعد إلي في وقت كذا أو فُكَّ إياها.

قال: قد أغنيتني وأنا رجل كثير الأسفار، فعلمني ما إذا قلته أمنت على نفسي ومالي، قال: إذا خفت أمراً فاترك يمينك على أم رأسك واقرأ: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَنْتَوُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (١)(٢).

[١٩/٤٣٣] - وكان الصادق عليه السلام يتمثل كثيراً:

بُتُّ النَّوَالِ وَلَا تَخْشَعُ قَلْبُهُ

وَكُلُّ مَا سَدَّ فَقراً فَهُوَ مَحْشُودٌ

إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُشْرَتَهُ

حَتَّى تَرَاهُ غَنِيّاً وَهُوَ مَجْهُودٌ (٣)

[٢٠/٤٣٤] - وقال لابنه: ما فعلت بالسبعين دينار التي معك؟ قال: هذه، قال:

أخرجها نتصدق، نستجيء به الرزق.

(١) آل عمران: ٨٣.

(٢) رواه في الأمالي للطوسي عليه السلام: ٨٤/٢٨١ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ١/٣١٠ و٦٣: ٢٨/٧٥ و٩٥:

١/١٤٨ ومستدرک الوسائل ٨: ٦١٤٥ و١٠: ٤/٣٩٠، أبو محمد الفخام، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عبيد الله الهاشمي المنصوري، قال: حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي مُوسَى عيسى بْنُ أَحْمَدَ

عيسى بْنُ الْمَنْصُورِ، قال: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ

عَلِيِّ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام

سلوة الحزين: ١٩/٣٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٢/٣١١، وانظر: مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٩٤

وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٢٤/ذيل حديث ٢٦، مجموعة وزام: ٤٩٠، العدد القويّة: ٨٣/١٥٤.

وجاء في آخر الأمالي وسلوة الحزين كذا: قال الأشجع: فحصلت في وادٍ تعبت فيه الجنّ،

فسمعت قاتلاً يقول: خذوه فقرأتها، فقال: كيف نأخذه وقد احتجز بأية طيبة؟!

(٣) البيتان من جملة ستة أبيات منسوبة لبشار بن برد ولحماد عجرد.

فصل

[في تمحيص الشيعة ، وعدم قبول الهدية من موالي بني أمية ،
وحضور الملائكة عند موائدهم ، وبعض سننه ﷺ]

[٢١/٤٣٥] - وقال ﷺ : وإياك والذنوب وحذرهما شيعتنا، فوالله ما هي إلى أحد بأسرع منها إليكم، إن أحدكم لتصيبه المعرة^(١) من السلطان^(٢) وما ذلك إلا بذنوبه، وإنه ليصيبه السقم وما ذلك إلا بذنوبه، وإنه ليحبس عنه الرزق وما هو إلا بذنوبه، وإنه ليشتد عليه الموت وما هو إلا بذنوبه، أوتدري لم ذلك يا مفضل؟ قال: لا، قال: ذلك لأنكم لا تؤاخذون بها في الآخرة فمن ثم عجلت لكم في الدنيا^(٣).
[٢٢/٤٣٦] - وانقطع شيع نعله فناولوه رجل شيعاً، فقال: إنا لا نقبل الصدقة، قال: هي هدية، قال: كل معروف صدقة^(٤).

فجاء إسحاق بن عمار بشيع فقبله منه وقال: من حمل امرأة مسلماً على شيع نعله حمله الله على ناقة دمكاء من حين يخرج من قبره إلى أن يقرع باب الجنة، إنه رجل من موالي بني أمية كرهت أن يكون له عندي يد أحتاج أن أكافئه عليها يوم القيامة^(٥).

(١) المعرة: الأمر القبيح المكروه والأذى [مجمع البحرين ٣: ٤٠٠].

(٢) في النسختين: (الشیطان)، والمثبت من مصادر التخریج.

(٣) رواه في علل الشرائع ١: ٢٩٧/١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٢٣/٣٠٥ وبحار الأنوار ٦:

١٥/١٥٧، أبي ﷺ، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي، عن

محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر

مشكاة الأنوار: ٤٧٧ وعنه في مستدرک الوسائل ١١: ٣٣٢.

(٤) في «م»: (صلة).

(٥) انظر الكافي ٦: ١٣/٤٦٤.

- [٢٣/٤٣٧] - وقال: لا تسألوهم الحوائج فتكلّفونا قضاء حوائجهم في القيامة^(١).
- [٢٤/٤٣٨] - وعن عباد بن صهيب^(٢): دخلت عليه وعنده طعام يأكله، فدعاني إليه، فقلت: قد أكلت، فقال: كُلْ فَإِنْ مَوَّأَدْنَا يحضرها الملائكة^(٣)، فأكلت، فقال: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُعْرِفُ بِجُودَةِ الْأَكْلِ مِنْ بَيْتِ أَخِيهِ^(٤).
- [٢٥/٤٣٩] - وكان عنده حلواء فجعل يلقّم أصحابه بيده وقال: قال النبي ﷺ: «مَنْ لَقِمَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ لُقْمَةً حُلْوَاءَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَارَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥).
- [٢٦/٤٤٠] - وأُتِيَ بعشاء فيه ثريد ولحم يفور، فوضع بين يديه وكان حارّاً، فرفعها وقال: نستجير بالله من النار، هذا لَا يُقَوِّى عليه فكيف حرّ النار؟!^(٦)

(١) رواه في علل الشرائع ٢: ٥٦٤/١ و٢ وعنه في بحار الأنوار ٨: ٦٥/٥٥ و٩٦: ٥/١٥٠، حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن حنّان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام ... مشكاة الأنوار: ٥٤٦.

(٢) عباد بن صهيب أبو بكر التميمي الكلبّي البصبويّ، بصريّ، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام كتاباً، ذكره الشيخ في أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، وقال: عباد بن صهيب بصريّ عامي، وفي موضع آخر: عباد بن صهيب المازنيّ الكلبّي بصريّ، وعده البرقيّ في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: عباد بن صهيب البصريّ عامي كوفيّ [لاحظ: رجال النجاشي: ٧٩١/٢٩٣، اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٣٧/٦٨٩، الفهرست للطوسي عليه السلام: ٣/١٩٢، رجال الشيخ: ٦٦/١٤٢ و٧٧٧/٢٤٣، معجم رجال الحديث ١٠: ٢٣٢].

(٣) انظره إلى هنا في بصائر الدرجات: ٩٥/٢١ و٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٣٥٦/١٨ ومدينة المعاجز ٦: ٧٣/٢٨٤، الخرائج والجرائح ٢: ٨٥٢/٦٧.

(٤) وانظر هذه القطعة من الحديث في دعائم الإسلام ٢: ١٠٧/٣٤٤ وعنه في مستدرک الوسائل ١٦: ١/٢٤٣.

(٥) راجع: ثواب الأعمال: ١٥٠ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٣٧٤/٣ و٦٦: ٦٦/٣٥١ و٧٤: ٣٨٦/١٠٧، مصادقة الإخوان: ٤٦/١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٣٧٥/٣ ذيل حديث ٣ وبحار الأنوار ٦٦: ٣٥١/٣ ذيل حديث ٥.

(٦) انظر: المحاسن ٢: ١٢٢/٤٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٤/٤٠٣، الكافي ٦: ٣٢٢/٥ و٨: ١٧٤/١٦٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٣٩٨/٣ وبحار الأنوار ٤٧: ٣٩/٣٧.

[٢٧/٤٤١] - ودعا بالمشط فأتي بعقد فيها مرآة ومشط ومُكْحَلَة فيها إثمِد، فأخذ المرأة باليسرى وقال: «بسم الله»، فلَمَّا نظر فيها وضع يده اليمنى على مقدّم رأسه ثم مسح على وجهه وقبض لحيته وهو ينظر فيها ويقول: «الحمد لله الذي خلقني سويّاً وزانني ولم يَشِنِّي»، ثم وضعها من يده وقال: «اللّهُمَّ لا تُغَيِّرْ ما بنا من نعمتك»، ثم [أهوى] ^(١) بيده إلى المُكْحَلَة فأخذ الميل بيده اليمنى وضربه في المُكْحَلَة وقال: «بسم الله»، فلَمَّا جعل الميل في عينه قال: «اللّهُمَّ نور بصري واجعل فيه نوراً أبصر به حكمتك»، ثم أخذ المشط باليمنى وقال: «بسم الله»، ووضعته على أُمّ رأسه ثم سَرَحَ مقدّم رأسه وقال: «اللّهُمَّ حَسِّنْ شَعْرِي وَيَسِّرْ وطبِّههما واصرف عَنِّي الوباء»، ثم سَرَحَ مؤخّر رأسه وهو يقول: «اللّهُمَّ زَيِّنِي بزينة أهل التقوى»، ثم سَرَحَ لحيته وهو يقول: «اللّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الهموم والغموم»، ثم أمرَ المشط على صدره ^(٢).

فصل

[في كلامه ﷺ لأهل البلاء، وأحواله عند موت إسماعيل] -

[٢٨/٤٤٢] - عن الرضا ﷺ: جاء رجل إلى الصادق ﷺ فقال: إنّه ذهب لي من المال كذا وكذا، فقال: مه أيّها العاتب على ربّك، هل كان إطنابك في شكر الله فيما أعطاك كإطنابك في ذمّه لِمَا أخذ منك؟ قال: لا.

(١) من عندنا ليستقيم المعنى.

(٢) انظر: فقه الرضا ﷺ: ٣٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٧٩٥ و ١١/١١٨ ومستدرک الوسائل ٥:

٢/٣٠٦، المقنع للصدوق ﷺ: ٥٤٢ وعنه في مستدرک الوسائل ١: ١٦٧٤٤٠ و ١٨/٤٤٢، مكارم

الأخلاق: ٦٩-٧٢، وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١١٤/ذيل حديث ١٥، الأمان من أخطار الأسفار:

٣٧ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٥/١٢٧، جمال الأسبوع: ٢٢٧.

قال : فعُدَّ باللُّؤْمِ على نفسك، إنَّكَ غفلت عن الشكر في وقت النعمة فاطلب بنفسك النعمة، إنَّما مثلك مثل رجل تاجر عمل بمال قوم فوجدوا منه خيانة فاسترجعوا ما لهم، فما العتب عليهم.

[٢٩/٤٤٣] - وولد لرجل جارية فرآه الصادق عليه السلام متسخطاً، فقال: لو أنَّ الله أوحى إليك أن تختارَ لك أو تختارَ لنفسك ما كنت تقول ؟ قال : كنت أقول : يا ربِّ، تختار لي، قال : فإنَّ الله قد اختار لك .

ثم قال : إنَّ الغلام الذي قتله الخضر لما كان مع موسى وقد حكى الله عنه بقوله : ﴿ فَأَرْزُقْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا ﴾^(١) الآية ، أبدلهما الله به جارية ولدت سبعين نبياً^(٢).

[٣٠/٤٤٤] - وعزى رجلاً على ابنه فقال : أكان يغيب عنك ؟ قال : كانت غيبته أكثر من حضوره، قال : فأنزله غائباً فإنه إن لا يقدم عليك قدمت عليه، أما سمعت قول الشاعر :

وَإِنِّي وَإِنْ قُدِّمْتَ قَبْلِي لَعَالِمٌ بَأْنِي وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكَ قَرِيبٌ
وَإِنْ صَبَاحاً نَلْتَقِي فِي مَسَائِهِ صَبَاحٌ إِلَى قَلْبِي الْغَدَاةَ حَسِيبٌ^(٣)

ثم قال : كفى أخي باليأس معزياً، وبانقطاع الطمع زاجراً.

(١) الكهف : ٨١.

(٢) رواه في تفسير العياشي ٢ : ٦٠/٣٣٦ وعنه في بحار الأنوار ١٣ : ٤٦٣١١ و ١٠٤ : ١٠١/٨٦١ ومستدرک الوسائل ١٥ : ١/١١٦، عن الحسن بن سعيد اللخمي

الكافي ٦ : ١١/٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢١ : ٤/٣٦٤، عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عده من أصحابه، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن الحسين بن سعيد اللخمي (٣) جاءت هذه القضية في الكامل للمبرّد ٣ : ١٢٧٧، تاريخ مدينة دمشق ٧ : ١٨٩، لرجل غير الإمام عليه السلام، والبيتان ضمن قصيدة لإبراهيم بن المهدي العباسي رثى بها ولده.

كما قال الآخر:

أَيَا عَمْرُو لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فِيكَ حِيلَةٌ وَلَكِنْ دَعَانِي الْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ
فَصَبْرْتُ^(١) مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَمَوْجِعٌ كَمَا صَبَرَ الْعَطْشَانُ فِي بَلَدٍ قَفْرِ^(٢)

[٣١/٤٤٥] - ورأى ﷺ رجلاً حزيناً، فقال: أراك مُفَكِّراً؟ قال: كان لي قِرَّة عَيْن فمات، فتمثل:

عَطِيتُهُ إِذَا أَعْطَى سُرُورٌ وَإِنْ أَخَذَ الَّذِي أَعْطَى أَثَابَا
فَأَيُّ النَّعْمَتَيْنِ أَعَمُّ شُكْرًا وَأَجْزَلُ فِي عَوَاقِبِهَا إِيَابَا؟
أَنْعَمْتُهُ الَّتِي أَبَدَتْ سُرُورًا أَمْ الْأُخْرَى الَّتِي ادْخَرَتْ ثَوَابَا؟
بَلِ الْأُخْرَى وَإِنْ نَزَلَتْ بِكُرْهِ أَحَقُّ بِصَبْرِ مَنْ صَبَرَ اخْتِسَابَا^(٣)

[٣٢/٤٤٦] - ودنا ﷺ من قبر قد حُفِر ليدفن رجل من أهل بيته، فقال: هذا والله المسكن لما نقر فيه، هذا والله المُفَرَّق بين الأحباب والمُقَرَّب من الحساب^(٤). ثم أنشأ يقول:

لِكُلِّ أَنْاسٍ مُقْبِرٌ بِفَنَائِهِمْ فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ
هُمْ جِبْرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَا مَحَلُّهُمْ قَدَانٍ وَأَمَّا الثَّلَتَى فَيَعِيدُ^(٥)

[٣٣/٤٤٧] - ولما توفي إسماعيل أمر وهو مسجى أن يكشف عنه، فقبل وجهه وذقنه ونحره، ثم أمر فغطوه، ففعل به مراراً.

(١) في المصادر: «تَصَبَّرْتُ».

(٢) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٤٤، والتذكرة الحمدونية ٤: ٢٦٢، والكامل للمبرّد ٤: ١٨، وربع الأبرار ٢: ٥٣٠. وهو في جميعها دون غرو.

(٣) راجع: سلوة الحزين: ٢٣١/٢٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ٤٠/٨٩ ومستدرک الوسائل ٢: ٤/٣٥٢.

(٤) انظر: الأمالي للمفيد ٧/١٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٩/١٧٧، وهو قول لجارية في البصرة.

(٥) البيتان لبعض الأعراب، انظر شرح نهج البلاغة ٧: ٢٣٥، الوافي بالوفيات ٢٨: ٧٧.

قيل: بأي شيء عوذته^(١)؟

قال: بالقرآن^(٢)، فلما رجع من جنازته جلس مطرقاً ثم رفع رأسه فقال: أيها الناس، إن هذه الدنيا دار فراق ودار بوار، لا دار قرار، على أن فراق المألوف حرقه لا تدفع، ولوعة لا ترد، وإنما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة التفكر في الرغبة في الآخرة، ومن لم يثكل أخاه ثكله أخوه، ومن لم يعدم ولداً كان هو المعذور.

ثم تمثل بقول أبي خراش الهذلي^(٣) يرثي أخاه يقول:

تَقُولُ أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةٍ لَاهِيَا وَذَلِكَ رُزْءٌ لَوْ عَظِمَتْ جَلِيلُ
فَلَا تَخْسِي أُنْسِي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ وَلَكِنْ صَبْرِي يَا أُمِّمَ جَمِيلُ^(٤)

(١) في «م»: (عزّرتة).

(٢) إلى هنا جاء في كمال الدين: ٧١ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٢/٢٩٨ وبحار الأنوار ٤٧: ١٠/٢٤٧ و ٨١: ٢٢/١٦، حدّثنا به أبي بصير، حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب والحسن بن علي بن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن عبد الله الأعرج....

من لا يحضره الفقيه ١: ٤٤٩/١٦١ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٢/٢٩٨ ذيل حديث ٢. وقال الشيخ الصدوق عليه السلام بعد نقله الحديث: قال مصنف هذا الكتاب: في هذا الحديث فوائد أحدها الرخصة بتقيل جهة الميت ودفنه ونحره قبل الغسل وبعده إلا أنه من مس ميتاً قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه، فإن مسه بعد ما يبرد فعليه الغسل، وإن مسه بعد الغسل فلا غسل عليه، فلو ورد في الخبر أن الصادق عليه السلام اغتسل بعد ذلك أو لم يغتسل لعلمنا بذلك أنه مسه قبل الغسل بحرارته أو بعد ما برد. وللخبر فائدة أخرى وهي أنه قال: أمرت به فغسل ولم يقل غسلته، وفي هذا الحديث أيضاً ما يطل إمامة إسماعيل لأن الإمام لا يغسله إلا إمام إذا حضره.

(٣) انظر ديوان الهذليين ٢: ١١٦.

(٤) رواه في الأمالي للصدوق عليه السلام: ٤/٣٠٩ وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ١٠/٤٧٨ و ٨٢: ٥/٧٣، حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق عليه السلام، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا الحسين بن الهيثم، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب

[٣٤/٤٤٨] - وقال: سبحانه من يقتل أولادنا ولا نزداد له إلا حَبًّا^(١)، ثم دعا بطعامه وأكل مع التُّدماء أحسن ما أكله سائر الأيام^(٢) وقال: «الحمد لله الذي لم يجعل مُصِيبَتِي في ديني»^(٣).

فصل

[في دعائه، وأحواله ﷺ عند الشهادة]

[٣٥/٤٤٩] - وبكى يوماً بكاءً كثيراً وقال:

«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمِّ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضِيقِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى وَحْشَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ»^(٤).

○ الأسدي، قال: حدَّثني عنبسة بن بجاد العابد....

كمال الدين: ٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٣/٢٤٥، بعين السند المذكور في الأمالي.

روضة الواعظين: ٤٤٤، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٢٥٤/ذيل حديث ٢٤.

(١) راجع: سلوة الحزين: ٢٤١/٢٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٨/١٨ و٨٢: ١٣٣/ذيل حديث ١٦ ومستدرک الوسائل ٢: ١٣/٤٨٠.

(٢) راجع: عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ١/٥ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ١٤/٢٥٣ وبحار الأنوار ٤٧: ٧/١٨ و٨٢: ٤/١٢٨، مشكاة الأنوار: ٥٢٦.

روى الشيخ الحرّ والعلامة المجلسي ﷺ هذا الحديث عن كتاب الأمالي للصديق ﷺ ولكن لم نجده في المطبوع.

(٣) انظر: الكافي ٣: ٤٢/٢٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٥/٢٤٧، تحف العقول: ٣٨١ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٨٣/٢٦٨، سلوة الحزين: ٢٣٩/٢٧٧ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٣٣/ذيل حديث ١٦.

(٤) انظر: تهذيب الأحكام ٣: ٢٥/٩٣، سلوة الحزين: ٦٠/٣٠٠، إقبال الأعمال ١: ٣٣١ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ١٣٥/ذيل حديث ٣، المصباح للكفعمي: ٥٧٥.

[٣٦/٤٥٠] - وكان يدعو فيقول: « يا ربَّ يا ربَّ » حتَّى انطفأ نَفْسُهُ، ثمَّ يقول: « يا ربَّاه يا ربَّاه » حتَّى انطفأ نَفْسُهُ، ثمَّ يقول: « ربَّ ربَّ » حتَّى انطفأ نَفْسُهُ، ثمَّ يقول: « يا الله يا الله » حتَّى انطفأ نَفْسُهُ، ثمَّ يقول: « يا رحمن » سبعاً^(١).

[٣٧/٤٥١] - وأغمي في مرضه الذي توفِّي فيه ثمَّ أفاق فقال: يا موسى، أعط الحسن بن الحسين الأفضس سبعين ديناراً.

ف قيل: تعطيه وأراد أن يقتلك ؟

فقال: يا سالمة^(٢)، تُريدن ألا أكون من ﴿ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾^(٣)، فقم فأعطه، لا يجد ربح الجنة قاطع الرحم^(٤).

(١) انظر: دلائل الإمامة ٤٩/٢٧٨ وعنه في مدينة المعاجز ٥: ٢١٣/٤٤٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٩/١٥٨ ومدينة المعاجز ٦: ٣١٨/١١٢، الدرّ النظيم: ٦٢٨، كشف الغمّة ٢: ٣٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ١٩٤/١٤١ و ٩٥: ١٥٨/١٥٨ ذيل حديث ٩، كشف اليقين: ٣٢٩، مطالب السؤل: ٤٢٢، ينابيع المودة ٣: ١١٦.

(٢) سالمة: مولاة أم ولد كانت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام.

(٣) الرعد: ٢١.

(٤) رواه في تفسير العياشي ٢: ٣٢/٢٠٩ وعنه في مستدرک الوسائل ١٤: ١/١٣٧، الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الحميد، عن سالمة مولاة أم ولد لأبي عبد الله عليه السلام....

الكافي ٧: ١٠/٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٩: ١/٤١٧، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر وعلي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان... وباقي السند كما في العياشي.

تهذيب الأحكام ٩: ٤٧/٢٤٦ بإسناده إلى محمد بن أبي عمير، الغيبة للشيخ الطوسي: ١٦١/١٩٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٤٧/١٨٢ و ٤٧: ٧/٢ و ١٧/٢٧٦ و ٧٤: ٢٩/٩٦ ومستدرک الوسائل ١٤: ٣/١٣٨، أخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى... وباقي السند كما في الكافي.

مشكاة الأنوار: ٢٨٩، مجمع البيان ٦: ٣٣، فقه القرآن للراوندي ٢: ٣٢٠.

[٣٨/٤٥٢] - وكان إذا قام من الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار، يقول: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمَطْلَعِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ»^(١).

[٣٩/٤٥٣] - وقال: هكذا الرغبة وأبرز راحتيه إلى السماء، وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء، وهكذا التضرع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً، وهكذا التبذل يرفع إصبعيه مرة^(٢) ويضعهما مرة، وهكذا الابتهاال ومدّ يده تلقاء وجهه إلى القبلة، ولا يلوي حتى تجري الدمعة^(٣).

[٤٠/٤٥٤] - وعن أبي بصير: دخلتُ على أُمِّ حميدة فعزبتها بأبي عبد الله ﷺ، فبككت وبكيت، فقالت: لو رأيته عند موته لرأيت عجباً، فتح عينيه ثم قال: اجتمعوا كل من بيني وبينه قرابة، فلم نترك أحداً إلا جمعناه، فنظر إليهم فقال^(٤): «إِنْ شَفَاعَتُنَا لَا تَنَالُ مُسْتَخْفَاً»^(٥) بالصلاة^(٦).

(١) رواه في الكافي ٢: ١٣/٥٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ٦/١٩٢ ومستدرک الوسائل ٤: ٩/١٥٢، أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج

من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٨٩/٤٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ٦/١٩٢ ومستدرک الوسائل ٤: ١٥٢/ذيل حديث ٩، مكارم الأخلاق: ٢٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٢٠٣/ذيل حديث ٢٠.

(٢) قوله: (مرة) لم يرد في «م».

(٣) رواه في فلاح السائل: ٣٣ وعنه في مستدرک الوسائل ٥: ٤/١٨٧ عن سعيد بن يسار، عذة الداعي: ١٨٤، وانظر: الكافي ٢: ٤/٤٨٠ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ١/٤٨، مكارم الأخلاق: ٢٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٦/٣٣٨، إرشاد القلوب ١: ١٨٤ و ٢٩٨، عذة الداعي: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٠٦/ذيل حديث ٣.

(٤) في «أ»: (وقال).

(٥) في النسختين: (لمستخف)، والمثبت عن مصادر التخريج.

(٦) رواه في الأصول الستة عشر، أصل مثنى بن الوليد الحنّاط: ١٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٨٢:

[٤١/٤٥٥] - وقال عليه السلام: أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: قم على أبواب الأموات لعلك تيقظ من نوم الغفلة، ثم نادهم لعلك تأخذ موعظتك منهم، وقل بصوت رفيع: إني لاحق بكم لا محالة فويل للمتكبرين.

[٤٢/٤٥٦] - ورأى أبو عبد الله محمد بن زيد الشحام المعزلي^(١) يكثر الصلاة في المسجد الحرام، فوقف عليه فقال: مَنْ أنت؟ قال: رجل من مواليك من أهل الكوفة، قال: ومن تعرف من أهلنا؟ قال: بشير وشجرة الدهانين، قال: رحمهما الله، قال: علمني دعاء، قال: اكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَأَمِنْ شَرِّهِ عِنْدَ كُلِّ سَخِطَةٍ، يا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحْتَنَانَهُ وَرَأْفَةً، يا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَغَضُّلاً وَكَرَمًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَاضْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ شَرِّ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُنْقَوِصٍ مَا أُعْطِيتَ، وَزِدْنِي مِنْ سِعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمَ».

➤ ٦٣/٢٣٥ ومستدرک الوسائل ٣: ٢٥٢ و ١٧ و ١٥٧، مثني، عن أبي بصير

المحاسن ١: ٦٨٠ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١١/٢٦، محمد بن علي وغيره، عن ابن فضال، عن المثني، عن أبي بصير

الأمالى للصدوق عليه السلام: ١٠/٥٧٢ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٢٧/ذيل حديث ١١ وبحار الأنوار ٨٣: ٣١/١٩ و ٨٤: ١٠/٢٣٤، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، القرشي، عن الحسن بن علي بن فضال ... وباقي السند كما في المحاسن.

ثواب الأعمال: ٢٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٥/٢ و ٨٤: ١٠/٢٣٤، بالسند المذكور في الأمالي. روضة الواعظين: ٣١٨، وانظر: الكافي ٣: ١٥/٢٧٠ و ٦: ٧/٤٠١ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٣/٢٤ وبحار الأنوار ٤٧: ٢٣/٧، من لا يحضره الفقيه ١: ٦١٨/٢٠٦ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٥/٢٥، تهذيب الأحكام ٩: ١٠٧/١٩٩.

(١) في النسختين: (أبو عبد الله محمد بن رماد السخّاد المعزلي) وما أثبتناه من رجال الكشي.

ثم مَدَّ يده اليسرى فقبض على لحيته وهو يلوذ بالمسبحة اليمنى ويقول:
 « يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا النعماء والجود، يا ذا المن والطول، حرِّم شَيْبَتِي
 على النار ». وإن دموعه لتجري على خَدَيْهِ، قال: افعل مثل ذا^(١).

(١) رواه في اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨٩/٦٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٥/٣٦٠، طاهر بن عيسى الوزاق، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَادٍ الرَّازِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدٍ الشَّحَامِ....
 وانظر: الكافي ٢: ٢٠/٥٨٤، إقبال الأعمال ٣: ٢١١ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ٣٩٠/ذيل حديث ١.

الباب التاسع

في ذكر موسى بن جعفر عليه السَّلام

فصل

[في كلامه ﷺ مع هارون الرشيد في الطواف]

[١/٤٥٧] - عن عبد الحميد بن بكار الطائي: كنت حاجاً في السنة التي حجّ فيها هارون الرشيد، فبينما أنا في الطواف إذ أمر الحجة أن يمنعوا الناس الطواف، فوقفْتُ أنظر إليه وهو يطوف بنفسه، إذ دخل فتى من باب المسجد رَثَ الأُطمار وزاحم الناس وتخلَّلَ حتَّى قَبَلَ الحجر الأسود، فَأَوْمَأَتْ إِلَيْهِ الْحِجْبَةُ أَنْ تَنَحَّ، فانتهرهم فقال: إِنَّ اللَّهَ سَوَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ: ﴿سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾^(١).

فقال هارون: اتركوه، فطاف أسبوعاً وصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ وجلس في مجلسه، وطاف هارون أسبوعاً وصَلَّى تَحْتَ الْمِيزَابِ رَكَعَتَيْنِ وَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ، وَأَمَرَ الْحِجْبَةَ أَنْ يَأْتُوهُ بِالْفَتَى، فَدَنَوْا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: أَجَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ.

فقال: مالي إليه حاجة فأقوم إليه، إن كانت له حاجة فليقم إليّ.

فقال هارون: اتركوه، فقام حتّى أتاه فسلم فردّ، فقال له: يا أخا العرب، مثلك من يزاحم الملوك في طوافهم؟
قال: نعم.

فقال هارون: أسألك عن فرضك؟

فقال: تسألني عن واحد، وخمسة، وسبع عشرة، وأربع وثلاثين، وأربع وتسعين، ومائة وثلاث وخمسين، وكلّ ذلك لا يتمّ إلّا بسبعة وفي الدهر كلّ واحد، ومن الإثني عشر واحد، ومن الأربعين واحد، ومن المائتين خمسة، ومن أهدر دمًا يهدر دمه.

فتبسّم هارون من كلامه وقال: إنّي أسألك عن فرضك فتأتيني بحساب وكتاب؟

فقال: أولم يكن للدنيا حساب وكتاب؟! ألم يأخذ الله الخلائق بالحساب، فقال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾^(١).
فقال هارون: أجذت فسره لي.

فقال: أمّا قلبي واحد فدين الإسلام وكلّه واحد، وأمّا خمس فخمس صلوات في كلّ يوم، وسبع عشرة ركعة، وأربع وثلاثون سجدة، وأربع وتسعون تكبيرة، ومائة وثلاث وخمسون تسيحة، وكلّ^(٢) ذلك لا يتمّ إلّا بسبع وهي المساجد لا المساجد التي تُبنى من الطين والجصّ، والمساجد هي الرجلان والركبتان واليدان والجبهة، وفي الدهر كلّ واحد حجّ الإسلام ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٣)، ومن الإثني عشر واحد فصيام شهر رمضان، ومن الأربعين واحد من ملك أربعين

(١) الغاشية: ٢٥-٢٦.

(٢) في «أ»: (كلّ) بدل من: (وكلّ).

(٣) آل عمران: ٩٧.

ديناراً فعليه دينارُ الزكاة، ومن المائتين مائتا درهم فعليه خمسة دراهم، ومن أهدر دمًا فأهدر دمه.

فقال: أجبت^(١) يا أخا العرب وأمر له ببذرة.

فقال: استوجبْتُ هذه البذرة بهذه المسألة؟

قال: نعم، وتصدّقت بها عليك.

[قال]: هذه البذرة بهذه المسألة؟

قال: نعم وتصدّقت بها عليك.

قال: إنّ أهل بيت لا نقبل الصدقة، ولكنّي سائلك عن مسألة إن أنت أجبتني خذ البذرة، وإن لم تجبني تضيف إليها بذرة أخرى حتّى أفرّقها على الفقراء.

قال هارون: سل لا قوّة إلّا بالله.

فقال: الخنفساء تزقُّ أم ترضع؟

فتبسّم من كلامه وقال: مثلي يُسئل عن مثلها؟

قال: إنّ الملوك إذا سُئِلت عن الغرض أتت به، ولكن أسألك عن الجواب^(٢).

قال: لا علم لي بذلك فسره لي.

قال: أما تعلم أنّ دوابّ الأرض لا تزقّ ولا ترضع، إنّ الجنين إذا سقط من بطن أمّه سقط بغير^(٣) رزقه، فأضاف إليها بذرة أخرى، فأخذ ومضى.

قال عبد الحميد: فاتّبعته فإذا هو فرّق البدرتين جميعاً، فقلْتُ: من هذا مع علمه وفضله وسخائه؟ قالوا: موسى بن جعفر عليه السلام^(٤).

(١) كذا في النسختين، ولعلّها مصحّفة عن (أجذّت) كما تقدّم.

(٢) في النسختين: (المعجزات)، والمثبت عن مناقب آل أبي طالب.

(٣) كذا في «أ»، وفي «م» غير واضحة القراءة.

(٤) راجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١٨/١٤١ عن الفضل بن الربيع

فصل

[في بعض قضاياہ ﷺ مع ہارون الرشید]

[٢/٤٥٨] - وقال موسى بن جعفر ﷺ: لَمَّا أَمَرَ هَارُونَ بِحَمَلِي دَخَلَتْ إِلَيْهِ فَسَلَّمَتْ فَلَمْ يَرِدْ السَّلَامَ، وَرَأَيْتَهُ مَغْضَبًا، فَرَمَى إِلَيَّ بِطُومَارٍ فَقَالَ: اقْرَأْ، فَإِذَا فِيهِ كَلَامًا وَعَلَّمَ اللَّهُ بَرَاءَتِي مِنْهُ، وَفِيهِ: أَنَّ مُوسَى يُجْبَى إِلَيْهِ خَرَجَ الْآفَاقِ مِنْ غُلَاةِ الشَّيْعَةِ مَمَّنْ يَقُولُ بِإِمَامَتِهِ وَيَدِينُ اللَّهُ بِذَلِكَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ^(١) مَنْ لَمْ يَزِدْ إِلَيْهِمُ الْعُشْرَ وَلَمْ يَقِلْ بِإِمَامَتِهِمْ وَلَمْ يَحْجْ بِأَذْنِهِمْ وَلَمْ يَجَاهِدْ بِأَمْرِهِمْ وَلَمْ يَحْمِلْ الْغَنِيمَةَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَفْضَلِ الْأَنْمَةَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ وَلَمْ يَفْرَضْ طَاعَتَهُمْ مِثْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهُوَ كَافِرٌ حَلَالٌ دَمُهُ وَمَالُهُ، وَفِيهِ كَلَامٌ شَنْعَانِيَّةٌ مِثْلُ الْمَتْعَةِ بِلَا شَهُودٍ، وَاسْتِحْلَالِ الْفُرُوجِ بِأَجْرَةٍ وَلَوْ بِدَرَاهِمٍ، وَالْبَرَاءَةِ مِنَ السَّلَفِ، وَيَقْتَتُونَ عَلَيْهِمْ فِي صَلَوَاتِهِمْ^(٢)، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ لَمْ يَبْرَأْ مِنْهُمْ فَقَدْ بَانَتْ أَمْرَاتُهُ، وَمَنْ أَخَّرَ الْوَقْتَ لِغَيْرِ عِلَّةٍ فَلَا صَلَاةَ لَهُ لَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ أَصَاغُوا الصَّلَاةَ ﴾^(٣)، وَكُتَابٌ طَوِيلٌ وَأَنَا قَائِمٌ أَقْرَأُهُ وَهُوَ سَاكِتٌ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: اكْتَفَيْتَ بِمَا قَرَأْتَ، تَكَلَّمْ بِحُجَّتِكَ بِمَا قَرَأْتَهُ.

فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالنَّبُوءَةِ مَا حَمَلَ إِلَيَّ أَحَدٌ قُطْعَ دَرَاهِمٍ وَلَا دِينَارًا مِنْ طَرِيقِ الْخَرَجِ، لَكِنَّا مَعْشَرُ آلِ أَبِي طَالِبٍ نَقْبِلُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحَلَّ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ فِي قَوْلِهِ: «لَوْ أَهْدَى إِلَيَّ كِرَاعٌ قَبْلَتْ»، وَقَدْ عَرَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ضَيْقَ مَا نَحْنُ فِيهِ وَكَثْرَةَ

❦ وَرَجُلٌ آخَرُ، الدَّرُ النَّظِيمُ: ٦٦٠ قَائِلًا: قَالَ: جَلَسَ الْمَأْمُونُ ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ نَدِمَاؤُهُ يَتَذَكَّرُونَ فَضَائِلَ أَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ إِذْ دَخَلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَكَّارٍ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ لِبَعْضِهِمْ عِنْدِي حَدِيثًا حَسَنًا، قَالَ الْمَأْمُونُ: حَدِّثْنِي، قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ: حَدَّثَنِي أَبِي

(١) قوله: (أَنَّ) لَمْ يَرِدْ فِي «م».

(٢) أَيِ يَلْعَنُونَهُمْ فِي الْقُبُورِ.

(٣) مريم: ٥٩.

عدونا، وما مَنَعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الأمر، وحرمت علينا الصدقة فعوّضنا الله عنها الخمس، فاضطررنا إلى قبول الهدية وكل ذلك ممّا عَلِمَهُ أمير المؤمنين.

فلما تمّ كلامي سَكَتَ، ثمّ قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمّه في حديث عن آبائه عن النبيّ فعل. قال: مأذون لك، هاته.

فقلت: حدّثني أبي عن جدّي يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ الرحم إذا مسّت الرحم تحرّكت واضطربت»، فإن رأيت أن تناولني يدك، فأشار بيده فقال: أذن منّي، فدنوت وصافحني وجذبني إلى نفسه مليّاً، ثمّ فارقني وقد دمعت عيناه، فقال: اجلس يا موسى ليس عليك بأس، صدقت وصدق جدّك فقد تحرّك دمي واضطربت عروقي^(١).

[٣/٤٥٩] - وعن الفضل بن الربيع^(٢): بعثني هارون إلى موسى بن جعفر عليه السلام فقال: أَقْرِئْهُ مِنِّي السلام وقل له: تقول: لا بدّ للبدن من مطعم أو مشرب أو منكح، فمُرّ بما شئت نأتيك [به]، فوجدته يُصَلِّي وكان رجلاً مهيباً، فجلست حتّى

(١) رواه في الاختصاص للمفيد عليه السلام: ٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١/١٢١ ومستدرک الوسائل ١٣: ٩/١٧٧، محمّد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل العلوي، قال: حدّثني محمّد بن الزبرقان الدامغانّي الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

(٢) الفضل بن الربيع بن يونس، حاجب الرشيد، وكان أبوه حاجب المنصور، قام بخلافة الأمين، وساق إليه خزائن الرشيد وسلّم إليه البرد والقضيب والخاتم، جاءه بذلك من طوس، وصار هو الكلّ لاشتغال الأمين باللعب، فلما أدبرت دولة الأمين اختفى الفضل مدّة طويلة ثمّ ظهر إذ بويع إبراهيم بن المهدي، فساس نفسه ولم يقع معه، ولذلك عفى عنه المأمون، مات سنة ثمان ومائتين في عشر السبعين، وهو من موالي عثمان [سير أعلام النبلاء ١٠: ٨/١٠٩].

انصرف فقلت: إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول: لا بدّ للبدن من مطعم فمرّ بما شئت.

فقال: ليس مالي بحضرتي فينفعني ولم أُخلق سئلاً، والله أكبر.

[٤/٤٦٠] - وكان ممّا قال هارون لموسى ﷺ حين أدخل عليه: ما هذه الدار؟

قال: هذه دار الفاسقين، وقرأ فيه: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿سَبِيلًا﴾^(١).

فقال هارون: فدار من هي؟

قال: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة.

قال: فما بال صاحب هذه الدار لا يأخذها؟

قال: أخذت منه عامرة فلا يأخذها إلا معمورة.

قال: وأين شيعتك؟

فقرأ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾^(٢).

قال: فنحن كفّار؟

قال: لا ولكن كما قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ

الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ﴾^(٣) فغضب عليه عند ذلك وغلظ عليه^(٤).

(١) الأعراف: ١٤٦.

(٢) البينة: ١.

(٣) إبراهيم: ٢٨-٢٩.

(٤) رواه في تفسير العياشي ٢: ٧٨/٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١٣/١٣٨، عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري....

الاختصاص: ٢٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٢٨/١٥٦ و٢٢: ٢٢/١٣٦، عبد الله بن محمد السائي، عن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن محمد النهكي، عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري....

[٥/٤٦١] - وعن أبي خالد الزبالي^(١): قدم موسى عليه السلام زباله ومعه جماعة من أصحاب المهدي يُخْرِجُونَهُ إِلَيْهِ، فنظر إليّ وأنا مغموماً، [فقال: مالي أراك مغموماً؟] قلت: لا آمنه عليك.

قال: ليس عليّ منه بأس إذا كان يوم كذا فانتظرني، فما كانت لي هِمْمَةٌ إِلَّا إحصاء الأيام حتّى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الليل فإذا أبو الحسن على بغلة، وسررتُ لِمَا خَلَّصَهُ اللهُ تعالى، فقال: إنّ لي إليهم عودة لا أخلص منهم، فكان كما قال^(٢).

فصل

[في زهده ودعائه وعبادته، وكتابه عليه السلام إلى سماعة بن مهران]

[٦/٤٦٢] - قال عند قبر: إنّ شيئاً هذا آخره لحقيق أن يُزهد في أوله، وإنّ شيئاً هذا أوله لحقيق أن يُخاف آخره^(٣).

(١) أبو خالد الزبالي، من أهل زباله، ذكره الشيخ والبرقي في أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال التفرشي عليه السلام: ثم قال [الشيخ الطوسي عليه السلام] في هذا الباب أيضاً: إنّ أبا خالد الزبالي مجهول، ولا يبعد أن يكونا واحداً. وفي الكافي في مولد أبي الحسن موسى عليه السلام ما يدلّ على حسن عقيدته ومحَبّته [لاحظ: رجال الطوسي عليه السلام: ٨/٣٤٧، نقد الرجال ٥: ٥٩٨٦/١٥١].

(٢) رواه في قرب الإسناد: ١٢٢٩/٣٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٣٢/٢٢٨، أحمد بن محمد، عن أبي قتادة، عن أبي خالد الزبالي....

الكافي: ١/٣٤٧٧، عدّة من أصحابنا... وباقي السند كما في قرب الإسناد.

الخرائج والجرائح ١: ٨/٣١٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٩٦٧١، الثاقب في المناقب: ٦/٤٥٤، إعلام الوری ٢: ٢٣ وعنه في مدينة المعاجز ٦: ٥٦/٢٤٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٧٣ ذيل حديث ٩٩ ومدينة المعاجز ٦: ١٤٣/٤٠٨، كشف الغمّة ٣: ٣١ من كتاب الدلائل.

(٣) رواه في معاني الأخبار: ١/٣٤٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١٤/١٥ وبحار الأنوار ٧٣:

[٧/٤٦٣] - وقال: من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان آخر يومه شراً فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياة^(١).

[٨/٤٦٤] - وقال: إياك والمرتقى الصعب إذا كان مُنَحَدَرَةً وَغَرًّا، وإياك أن تُتْبِعَ النَّفْسَ هواها، فإنَّ في هواها داؤها^(٢)، وفي ترك هواها دواؤها^(٣).

[٩/٤٦٥] - وعن سكين بن عمار^(٤): كنتُ نائماً بمكة فأتاني آتٍ في منامي فقال:

❦ ٩١/١٠٣، حَدَّثَنَا أَبِي ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيِّ
تحف العقول: ٤٠٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٩/٣٢٠.

(١) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي: ٤/٧٦٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٩٤/٩٤ ذيل حديث ٥ وبحار الأنوار ٧١: ٥/١٧٣، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَتِيلِ الدَّقَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ ﷺ

معاني الأخبار: ٣/٣٤٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٥/٩٤، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ

نزهة الناظر: ٨/١٠٧، كُشِفَ الْغَمَّةُ ٣: ٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٢٧/٣٢٧ ذيل حديث ٥، أعلام الدين: ٣٠٣، وانظر: الأصول الستة عشر، أصل زيد الزَّاد: ١٢٥ وعنه في مستدرک الوسائل ١٢: ١/١٤٨، معارج الوصول: ١٤٦.

وفي وسائل الشيعة ١٦: ٩٤/٩٤ ذيل حديث ٥ عن الكافي ولكن لم نجده في المطبوع: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن مولى لبني هاشم، عن أبي عبد الله ﷺ

(٢) في «أ»: (رداؤها).

(٣) جاء في مشكاة الأنوار: ٤٥٥، عن الرضا ﷺ.

(٤) في النسختين: (مسكين بن عمار) وما أثبتناه من مهج الدعوات، وهو سكين بن عمار (عمارة) أبو محمد الثقفي الرحال، مولا هم كوفي، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الصادق ﷺ [رجال الشيخ: ١٩١/٢٢١].

قم فإن تحت الميزاب رجلاً يدعو الله باسمه الأعظم وهو موسى بن جعفر عليه السلام ،
فقم فتغتسلت فدخلت الجحر فإذا رجل قد ألقى ثوبه على رأسه وهو ساجد ،
فجلست خلفه فسمعتة يقول :

« يا نورُ يا قُدّوسُ ، يا حيُّ يا قيُّوم ، يا حيُّ لا يَمُوتُ ، يا حيُّ حين لا حيٍّ - قالها
ثلاثاً - لا إله إلا أنت ، أسألك يا لا إله إلا أنت - ثلاثاً - أسألك بِسْمِ الله الرحمن
الرحيم العزيز المبين - ثلاثاً - » .

فلم يزل يُرَدّد هذه الكلمات حتّى حفظتها ، ثم رفع رأسه وإذا الفجر قد طلع ،
فجاء إلى ظهر الكعبة وهو المستجار فضلّى الفريضة ثم خرج ^(١) .
[١٠/٤٦٦] - وسئل عن الملكين يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله قبل أن
يفعله أو بحسنة ؟

قال : نعم ، ريحُ الكنيف والطيب عندك واحدة ؟

قيل : لا ، قال : إنّ العبد إذا همّ بحسنة خرج نَفْسُهُ طيّبَ الريح ، فقال
صاحب اليمين : قد همّ بحسنة ، فإذا فعلها كان لسأته قَلَمَهُ وريقُهُ مدادُهُ فأثبتها
له ، وإذا همّ بالسيئة خرج نفسه مُتَنّ الريح فيقول صاحب الشمال : إنّهُ قد همّ
بالسيئة ، فإذا فعلها أثبتها ^(٢) .

(١) راجع : مهج الدعوات : ٣٢١ وعنه في بحار الأنوار ٩٣ : ٢٢٨ / ذيل حديث ١ ومستدرک الوسائل
٩ : ١٧ / ٤٣٢ ، عن كتاب فضل الدعاء للصّغار ، عن كتاب التهجد لابن أبي قرة بإسنادهما إلى
سكّين بن عمّار .

(٢) رواه الكليني الكافي ٢ : ٢٩ / ٣ وعنه في وسائل الشيعة ١ : ٥٧ / ٣ وبحار الأنوار ٥ : ١٦٣٢٥ ، عن
عدة من أصحابنا ، عن عليّ بن حفص العوسي ، عن عليّ بن السائح ، عن عبد الله بن موسى بن
جعفر ، عن أبيه عليه السلام

صفات الشيعة للصدوق عليه السلام : ٣٨ ، أبي عليه السلام ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن عليّ الناسخ ، عن

[١١/٤٦٧] - وعن رجل: خرجتُ عشيةً أريد ضيعتي فإذا الجراد قد ساقها فهالني، وسمعت هاتفاً يقول: يا جُنْدَ الله الأعظم لا تقربوا، قال موسى بن جعفر ﷺ: فدخلت ضيعةً فما وجدتُ جرادة، ودخلت ضياع جيرانني والجراد قد ساقها، فأتيته فقلت له: أي شيء تصنع في ضيعتك؟ فقال: إذا جاءت الغلّة أخذت ثلثاً فعمّرت به ضيعتي، وثلثاً أنفقت على عيالي، وثلثاً تصدّقتُ به.

[١٢/٤٦٨] - وكتب موسى بن جعفر ﷺ إلى سماعة بن مهران^(١):

«إذا قضيت حوائجك فاخرج إلينا».

فخرج إليه وموسى ﷺ أوصى مواليه وخرج نحو ضيعة له، فقال: يقدم رجل من العراق من موالينا -ودفع إليهم كفناً وحنوطاً- وقال: إنّه يقدم فيمرض يومين أو ثلاثة ثم يموت فكفّنوه وحنّطوه وادفّنوه في قبر المعلّى بن خنيس^(٢) إلى جنب أبي عبد الله، فقدّم سماعةً واعتلّ ومات، ففعلوا به ذلك.

⑤ عبد الله بن موسى بن جعفر ﷺ

إرشاد القلوب ١: ٣٤١.

(١) سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي، ويقال: مولى خولان، يكنى أبا ناشرة، وقيل: أبا محمد، كان يتجر في القرّ ويخرج به إلى حرّان، ونزل الكوفة في كنده، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ﷺ، ومات بالمدينة، ثقة ثقة، وله بالكوفة مسجد حضرموت وهو مسجد زرة بن محمد الحضرمي بعده، له كتاب يرويه عنه جماعة كثيرة [لاحظ: رجال النجاشي: ٥١٧/١٩٣، رجال الشيخ: ١٩٦/٢٢١ و ٤/٣٣٧، خلاصة الأقوال: ١/٣٥٦، رجال ابن داود: ٢٢٧/٢٤٩].

(٢) معلّى بن خنيس أبو عبد الله، مدني، مولى الصادق جعفر بن محمد ﷺ ومن قبله كان مولى بني أسد، كوفي، بزاز، له كتاب يرويه جماعة، أخذه داود بن عليّ فقتله، قال الصادق ﷺ حين قتل: أما والله لقد دخل الجنة، ضغفه قوم ولكن نزهه الشيخ في الغيبة [رجال النجاشي: ١١١٤/٤١٧، رجال الشيخ: ٤٩٨/٣٠٤، خلاصة الأقوال: ١/٤٠٨، رجال ابن داود: ٥٠٥/٢٧٩].

فصل

[في أذية هارون له وحبسه عليه السلام]

[١٣/٤٦٩] - عن الربيع: قال لي الرشيد: أثنتي بموسى بن جعفر، فخرجت إليه وقلت: أجب الخليفة.

فقال: مالي وماله؟ أما تشغله نعمته عني؟ لولا أنني سمعت أبي عن جدّي عن رسول الله ﷺ أن طاعة السلطان للتقية^(١) واجبة إذا ما جئت، فقلت: استعدّ للعقوبة، فقال: أليس معي من يملك الدنيا والآخرة؟! لا يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله، وقد أدار بيده يلوّح بها على رأسه ثلاثاً، فدخلنا على الرشيد فإذا هو كأنه امرأة تكلّي قائم حيران، فلما رأى موسى عليه السلام عانقه وقال: مرحباً بابن عمّي ووارث نعمتي، وأجلسه، وقال: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟

قال: سعة مملكتك وحُبُّك للدنيا، وقال: انتوني بحُفّة الغالية، فأُتِيَ بها فغلّفه بيده، ثم أمر أن يُحمَل بين يديه خِلْعٌ وبدرتا دنانير، قال موسى عليه السلام: لولا أنني أرى من أزوجه من عزّاب بني أبي طالب لثلاً يقطع نسله أبداً ما قبلتها، ثم تولى وهو يقول: الحمد لله ربّ العالمين.

فقال الربيع: أردت أن تعاقبه فأكرمه.

فقال: لَمَّا مضيت رأيتُ أقواماً أحرقوا بداري معهم حراّب [يقولون:] إن آذى ابن رسول الله خسفنا به^(٢).

(١) في النسختين: (للمرعية)، والمثبت عن مصادر التخريج.

(٢) رواه بتفصيل في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١٦٢١٥ و ٩٥:

٥/٢١٢ ومدينة المعاجز ٦: ٩٩٣١٩ وحلية الأبرار ٢: ٢٥٣ وإنبات الهداة ٣: ٢٧/١٧٩، حدّثنا

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني

محمّد بن الحسن المدني، عن أبي عبد الله بن الفضل، عن أبيه الفضل

[١٤/٤٧٠] - وكانت لموسى بن جعفر ﷺ - بضعة عشرة سنة في الحبس - كل يوم [سجدة] بعد بياض الشمس إلى وقت الزوال، فكان هارون يصعد سطحاً يشرف منه على الحبس الذي فيه موسى ﷺ، فكان يراه ساجداً، فقال: ما ذاك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع؟

قيل: هو موسى بن جعفر، له كل يوم بعد طلوع الشمس سجدة إلى وقت الزوال. فقال هارون: أما إن هذا من رُهبان بني هاشم.

قيل له: فما بالك قد ضيقت عليه في الحبس؟! قال: لا بد من ذلك^(١).

[١٥/٤٧١] - وعن السندي بن شاهك: قلت لأبي الحسن موسى ﷺ: أحب أن تدعني أكنفك، قال: إنا أهل بيت حجّ ضرورتنا ومهور نساتنا وأكفاننا من طهورِ أموالنا^(٢).

(١) رواه في عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ١٤/٨٨ وعنه وسائل الشيعة ٧: ٤/٩ وفي بحار الأنوار ٤٨: ٢٤/٢٢٠ و٨٦: ٢٣٠/ذيل حديث ٥٢، حدّثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم، قال: حدّثنا عبدالله بن بحر الشيباني، قال: حدّثني الخرزني أبو العباس بالكوفة، قال: حدّثنا الثوباني.... مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ١٠٧/ذيل حديث ٩ عن اليوناني.

(٢) راجع: من لا يحضره الفقيه ١: ٥٧٧/١٨٩ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ١/٥٥ و١١: ٢/١٤٤، تحف العقول ٤١٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٨/٣٢٤، الإرشاد ٢: ٢٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٣٩/٢٣٥، الغيبة للطوسي ﷺ: ٣٠/ذيل حديث ٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٢٣٤/ذيل حديث ٣٨ وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ١/٢٣١ و٨: ١/٥٢، مقاتل الطالبين: ٣٣٦، روضة الواعظين: ٢٢١، إعلام الوری ٢: ٣٤، كشف الغمّة ٣: ٢٨، فلاح السائل: ٧٢، وفي بحار الأنوار ٨١: ٢٩/٣٣٠ عن كتاب إرشاد القلوب ولكن لم نجده في المطبوع، الفصول المهمة لابن الصبّاغ ٢: ٩٥٧.

الباب العاشر

في ذكر الرضا عليه السّلام

فصل

[في كلامه ﷺ مع بعض الصوفية ، وجوده ، وبيعته للمأمون وعلتها ،

وحادثة صلاة العيد]

[١/٤٧٢] - دخل قوم من الصوفية على علي بن موسى ﷺ بخراسان ، فقالوا: إن الخليفة نظر فيما ولّاه الله من الأرض ورآكم أهل البيت أولى الناس بأن تؤمّوا الناس ، فرأى أن يردّ هذا الأمر إليك ، والأمة تحتاج إلى من يأكل الجشيب ويلبس الخشن ويركب الحمار .

وكان الرضا ﷺ متكئاً فاستوى ثم قال : كان يوسف نبياً يلبس أقبية الديباج الممزّورة بالذهب ، ويجلس على مئكات آل فرعون ويحكم ، إنما يُراد من الإمام قسطه وعدله ؛ إذا قال صدق وإذا حكم عدل وإذا وعد أنجز ، إن الله لم يحرم لبوساً ولا مطعماً ، ثم تلا : ﴿ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ (١) (٢) .

(١) الأعراف : ٣٢ .

(٢) راجع : كشف الغمّة ٣ : ١٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٩ : ٢٦٧٢٧٥ ، نشر الدرّ ١ : ٢٥٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١ : ٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٠ : ١١/١٢٠ ، نزهة الناظر : ١٧/١٢٩ ،

[٢/٤٧٣] - وعن ياسر الخادم^(١): اجتمع إلى الرضا ﷺ خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل آدم طَوَّالاً وقال: افتقدت نفقتي وما بقي معي ما أبلغ به بلدي.

فقال الرضا ﷺ: خذوا هذه المائتي دينار وقولوا له: اسْتَعِنَ بها في مؤونتك ونفقتك وتبرك بها.

فقال سليمان بن جعفر: فقد أجزلت فلمَ سترت وجهك عنه؟ فقال: مخافة أن أرى دُلَّ الحاجة في وجهه، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بها مغفور»^(٢).

أما سمعت قول الأول^(٣):

مَسَى آتِيهِ يَوْمًا أَطَالِبُ حَاجَةً رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَوَجَّهِي بِمَائِهِ^(٤)

[٣/٤٧٤] - وألح المأمون عليه بالبيعة له، وتأتى عليه حتى أشرف من تأبيه

➤ العدد القويّة: ٢٩/٢٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣٥٤/ذيل حديث ٩، الدرّة الباهرة: ٩/٨ وعنه في بحار الأنوار ١٠: ١١/٣٥١ و ٧٠: ٧/١١٨، نور الأبصار: ١٧١.

(١) ياسر خادم الرضا ﷺ، وهو مولى حمزة بن اليسع، له مسائل، قال البرقي: ياسر مولى اليسع، الأشعري القمي [لاحظ: رجال النجاشي: ١٢٢٨/٤٥٣، الفهرست للطوسي ﷺ: ٣/٢٦٧، معجم رجال الحديث ٢١: ١٣٤٣٩/١٠].

(٢) رواه في الكافي ٢: ١/٤٢٨ و ٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١/٦٣، ثواب الأعمال: ١٧٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٦٣/ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٧٠: ٢/٢٥١ و ٧٣: ٦٧/٣٥٦، الاختصاص: ١٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ٤/٢٥١ ومستدرک الوسائل ١٢: ١/١١٨.

(٣) أي القدماء الذين تقدّم عهدهم.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٤: ٣/٢٣ وعنه في وسائل الشيعة ٩: ٢/٤٥٦ وبحار الأنوار ٤٩: ١٩/١٠١، محمد بن يحيى، عن محمد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة.... مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ١٠٢/ذيل حديث ١٩.

على الهلاك، وقال:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَهْتِنُنِي عَنِ الْإِلْقَاءِ بِيَدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَقَدْ أَشْرَفْتُ مِنْ قَبْلِهِ عَلَى الْقَتْلِ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ وَلَايَةَ عَهْدِهِ، فَقَدْ أَكْرَهْتُ كَمَا اضْطُرَّ يُوسُفُ وَدَانِيَالُ إِذْ قَبِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْوَلَايَةَ مِنْ طَاغِيَةِ زَمَانِهِ، اللَّهُمَّ لَا عَهْدَ إِلَّا عَهْدُكَ، وَلَا وَلَايَةَ لِي إِلَّا مِنْ قَبْلِكَ فَوَفَّقْنِي لِإِحْيَاءِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ».

ثم قبل -وهو بالك حزين- على أن لا يؤلّي ولا يعزل ولا يُغَيِّرَ رسماً^(١).

[٤/٤٧٥] - ولما ورد عليه بمرو قال له: أراك أحقّ بالخلافة، فقال الرضا عليه السلام:

بالعبودية لله أفْتَخِرَ، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله.

فقال المأمون: أعزل نفسي عن الخلافة وأجعلها لك.

فقال الرضا عليه السلام: إن كانت لك فلا يجوز أن تخلع لباساً ألبسه الله وتجعله

لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

فقال المأمون: لا بدّ لك من قبوله.

فقال: لا أفعل طائعاً.

قال: فكن وليّ عهدي لتكون لك الخلافة بعدي.

فقال الرضا عليه السلام: والله لقد أخبرني أبي، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله أنني أخرج من

الدنيا قبلك مقتولاً بالسّم مظلوماً، تبكي عليّ ملائكة السماء والأرض، وأُدفن في أرض غربة إلى جنب هارون.

(١) رواه بتفصيل من أوّل الحديث وآخره في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٩/ذيل حديث ١ وعنه في

بحار الأنوار ٤٩: ١٣١/ذيل حديث ٧، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام، قال:

حدّثني الحسن بن عليّ بن زكريّا بمدينة السلام، قال: حدّثني عبد الله محمّد بن خليلان، قال:

حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون....

بشارة المصطفى: ٣٣٧/ذيل حديث ٢٨.

فقال المأمون: ومن الذي يقتلك وأنا حي؟!

فقال الرضا ﷺ: أما إنِّي لو أشاء أن أقول لقلتُ.

فقال المأمون: تقول هذا للتخفيف عن نفسك وليقول الناس: إنَّك زاهد

في الدنيا!

فقال الرضا ﷺ: ما زهدتُ في الدنيا [للدنيا] ^(١) وإنِّي لأعلم ما تريد، تريد أن يقول الناس: إنَّ عليَّ بن موسى لم يزهّد في الدنيا بل زهدت الدنيا [فيه] ^(٢)، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة، فجعل له ولاية عهده على كراهته ^(٣).

[٥/٤٧٦] - وضرب الدراهم باسمه، وأمر الناس بلبس الخُضرة وترك السواد، فزوجه ابنته أُمّ حبيبة، وزوج ابنه محمّد ابنته أُمّ الفضل ^(٤).

[٦/٤٧٧] - فلمّا حضر العيد سأله المأمون أن يحضر العيد ويخطب، وردّه الرضا ﷺ، فلمّا أُلح عليه قال: إن أعفيتني فهو أحبّ إليّ وإن لم تعفني خرجتُ كما خرج النبيّ وعليّ ﷺ.

قال: أخرج كما تحبّ، فاجتمع القوّاد على باب الرضا ﷺ وقعد الناس في الطرقات والسطوح، فلمّا طلعت الشمس قام الرضا ﷺ فاغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن، وألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه وتشمّر، ثمّ قال

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٣) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي ٣/١٢٥، علل الشرائع ١/٢٣٧، عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٣/١٥١ وعندهم في وسائل الشيعة ١٧: ٦٢٠٣ وبحار الأنوار ٤٩: ٣/١٢٨، حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهرويّ....
روضة الواعظين: ٢٢٣، ألقاب الرسول وعترته ﷺ ٦٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٧٢، ينابيع المودة ٣: ١٦٧.

(٤) انظر: عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ١٥٩ ذيل حديث ١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ١٣٢ ذيل حديث ٨، ينابيع المودة ٣: ١٦٧.

لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلتُ، وأخذ بيده عُنَاذَةً وهو حافٍ قد شَمَر سراويله إلى نصف الساق، فلما قام ومشيئنا رفع رأسه إلى السماء وكَبَّر أربعاً ووقف على الباب وكَبَّر أربعاً، وقال ثلاثاً: الحمد لله على ما هَدَانَا، إلى آخره، ورفع أصواتنا بها وكان يقف في كلِّ عشر خطوات مرّة فيكَبِّر أربعاً، وكأنَّ الحيطان تُجَاوِبُه، فبعث إليه المؤمنون لما سمع بذلك وسأله الرجوع، فدعا بِخُفِّهِ الرضا عليه السلام ولبسه ورجع^(١).

فصل

[في بعض حكمه ، ودعائه ، وسننه عليه السلام]

[٧/٤٧٨] - وقال الرضا عليه السلام: من علامات الفقه: الحلم والعلم والصمت، إنَّ الصمت باب من أبواب الحكمة، إنَّ الصمت يكسب المحبَّة، إنَّه دليل على كلِّ خير^(٢).

(١) رواه في الكافي ١: ٤٨٩/ذيل حديث ٧ وعنه في وسائل الشيعة ٥/٥٦: ٧ و ١٩/٥٣ ومدينة المعاجز ٧: ١٧٦/ذيل حديث ١٤٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٦٦/ذيل حديث ٢١ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٤٥٤/ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٤٩: ١٣٤/ذيل حديث ٩، الإرشاد ٢: ٢٦٤ وعنه في وسائل الشيعة ٥/٥٦: ٥ و ٧: ٤٥٤/ذيل حديث ١٩ وبحار الأنوار ٤٩: ١٣٦/ذيل حديث ٩ و ٨٣: ١٩٨/ذيل حديث ٣، روضة الواعظين: ٢٢٧، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٧٩، إعلام الوري ٢: ٧٥، كشف الغمّة ٣: ٧٢.

(٢) رواه في قرب الإسناد: ١٣٢١/٣٦٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١٨٦/ذيل حديث ١٤ وبحار الأنوار ٧١: ٨/٢٧٦، ابن عيسى، عن البرنطقي، عن الرضا عليه السلام
الكافي ٢: ١/١١٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١/١٨٢ وبحار الأنوار ٧١: ٦٥/٢٩٤، محمد بن يحيى ... وباقي السند كما في قرب الإسناد.

الخصال: ٢٠٢/١٥٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٤/٢٥٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١٤/١٨٥ وبحار الأنوار ٢: ٦٤٨ و ٧١: ٩/٢٧٦، حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ

[٨/٤٧٩] - قال: وكان العابد من بني إسرائيل لا يعبد حتى يصمت عشر سنين^(١).

[٩/٤٨٠] - وقال: قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء، واستحمّوا يوم الأربعاء، وأصيبوا

من الحجّام حاجتكم يوم الخميس، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة^(٢).

❦ أبي جعفر الكميداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ...

تحف العقول: ٤٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٨/٣٣٨، الاختصاص: ٢٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٢٦٥٥ و ٧١: ٥١/٢٨٨ ومستدرک الوسائل ٩: ٥/١٦، إرشاد القلوب ١: ٢٠٣، كشف الغمّة ٣: ٨٥.

(١) رواه في الكافي ٢: ١/١١١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١/٢٦٥ وبحار الأنوار ١٤: ٣٣/٥٠٨

و ٧١: ١٢/٤٠٣، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبيد الله ...

عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٢٨/١٥ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٢٢/٢٨٠، حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط والحجّال أنّهما سمعا الرضا ﷺ ...

وفي قصص الأنبياء للراوندي ﷺ بتفصيل: ١٧٦/١٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٣/٣٤٥، أخبرنا الشيخ أبو المحاسن مسعود بن عليّ بن محمد الصوابي، عن عليّ بن عبد الصمد التميمي، عن السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسيني، عن ابن بابويه ... وباقي السند كما في عيون أخبار الرضا ﷺ. قصص الأنبياء للجزائري: ٥٣٠.

(٢) رواه في الخصال: ٨٩/٣٩١ وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢٤/ذيل حديث ٥ و ٧٦: ٧٩/ذيل حديث

٢١ و ١٤٠/ذيل حديث ٢ و ٨٩: ١٤/٣٤٦، حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن ﷺ ...

عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٢٠/٢٥٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٢/٨١ و ٧: ٧/٣٦٦ وبحار الأنوار ٥٩: ٥/٢٣ و ٦٢: ٢٣/١١٥ و ٧٦: ٢/١٤٠ و ٨٩: ٣/٤٦/ذيل حديث ١٤، حدّثنا أبي ﷺ ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ... وباقي السند كما في الخصال.

من لا يحضره الفقيه ١: ٣٤٢/١٣١ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٨١/ذيل حديث ٢ و ٧: ٧/٣٦٦/ذيل حديث ٧، مكارم الأخلاق: ٥٥ من الخصال وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٣١/ذيل حديث ١٤ و ٧٦: ٧٩/ذيل حديث ٢١، الجامع للشرائع: ٣٠، عوالي اللآلي ٤: ٢٥/١٣.

[١٠/٤٨١] - وقال: لا يجتمع المال إلا بخمس خصال: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة^(١).

[١١/٤٨٢] - وقيل له: إن أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة فلو نهيتهم عنها، قال: لا أفعل فالنصيحة خسنة^(٢).

[١٢/٤٨٣] - وقال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه؛ فأما السنة من ربه فكتمان سره، قال الله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾^(٣)، وأما السنة من نبيه فمدارة الناس، قال الله تعالى آمراً بنبيه بمداراتهم: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(٤)، وأما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء، وقال الله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾^(٥)^(٦).

(١) رواه في الخصال: ٢٩/٢٨٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٣/٢٥٠ وعنهما في وسائل الشيعة ١٧: ٤/٣٤٤ و٢١: ١/٥٦٠ وبحار الأنوار ٧٣: ٥/١٣٨ وعن العيون في مشكاة الأنوار: ٤٧٠ بإسقاط السند، حدثنا أحمد بن هارون الغامي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بطه، قال: حدثنا محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن بزيع، قال سمعت الرضا عليه السلام.... كشف الغمّة ٣: ٨٦.

(٢) رواه في علل الشرائع ٢: ١٧/٥٨١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٨/٢٦١ وعنهما في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٥/٧٦ وعن العيون في وسائل الشيعة ١٦: ٧/١٢٩ وعن العيون في بحار الأنوار ٤٩: ١٩/٢٣٢، أبي جعفر، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبان بن الصلت.... كشف الغمّة ٣: ٨٦.

(٣) الجن: ٢٦-٢٧.

(٤) الأعراف: ١٩٩.

(٥) البقرة: ١٧٧.

(٦) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣٩/٢٤١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٣٠/٩٣ وبحار الأنوار ٢٤: ٣٩/ذيل حديث ١٧ و٦٧: ٢٨١/ذيل حديث ٥، علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن

[١٣/٤٨٤] - وقال: إِنَّ نوحاً لَمَّا ركب السفينة أوحى الله إليه: إن خفت الغرق فهلّلني ألف مرّة ثم سلني النجاة أنجيك ومن معك من الغرق، قال: عصفت الرياح فلم يأمن نوح الغرق وأعجلته الرياح فقال بالسريانيّة: هلوليا ألفاً ألفاً، يا ماريا أتقن، فاستوى القلّس^(١) واستمرّت السفينة، فقال نوح: إنّ كلاماً نجّاني الله به من الغرق لَحَقِيقٌ أَنْ لَا يَفَارِقَنِي، فنقش في خاتمه «لا إله إلا الله يا ربّ أصلحني»^(٢).
[١٤/٤٨٥] - وكان من دعاء الرضا ﷺ:

«اللّهُمَّ كَمَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مَا أَعْلَمُ فَاغْفِرْ لِي مَا تَعْلَمُ، وكَمَا وَسَّعَنِي عِلْمُكَ

❦ إسحاق، عن سهل بن الحارث، عن الدلهات مولى الرضا ﷺ، قال: سمعت الرضا ﷺ
الأمالى للصدوق ﷺ: ٨/٤٠٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ١٩٣/ذيل حديث ٣٠ وبحار الأنوار ٢٤: ١٦٣٩ و٦٧: ٥/٢٨٠، حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن مبارك مولى الرضا ﷺ، عن الرضا ﷺ
الخصال: ٧/٨٢، عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٩/٢٣٢ وعنهما في بحار الأنوار ٧٥: ٢/٦٨ و٧١/٤١٧ وعن العيون في وسائل الشيعة ١٥: ١٩٣/ذيل حديث ٣٠ وبحار الأنوار ٢٤: ١٧/٣٩ و٦٧: ٢٨١/ذيل حديث ٥، حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثني سهل بن زياد، عن الحارث بن الدلهات مولى الرضا ﷺ
صفات الشيعة: ٣٧، أبي ﷺ، عن محمّد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد
معاني الأخبار: ١/١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٦٩/ذيل حديث ٢ و٤١٨/ذيل حديث ٧١، حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن محمد ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ... وباقي السند كما في الأمالى.

وانظر: التمهيد: ٦٧: ١٥٩ وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ٢٠/٤٢٤ و٩: ٥/٣٧، تحف العقول: ٤٤٢، روضة الواعظين: ٤٢٢، مشكاة الأنوار: ١٥٨، المحتضر: ٧٤، كشف الغمّة: ٣: ٨٤، أعلام الدين: ١١١.
(١) القلّس: جبل غليظ من جبال السفينة. وأراد باستوائه ارتفاعه.

(٢) انظر بتفصيل في: الأمالى للصدوق ﷺ: ٥٤٢/ذيل حديث ٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢/٢٠٥، الخصال: ٣٣٥/ذيل حديث ٣٦ وعنه في بحار الأنوار ١١: ٢٨٥/ذيل حديث ١ ومستدرک الوسائل ٣: ٥/٣٠٣، عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٦٠/ذيل حديث ٢٠٦ وعنه في بحار الأنوار ١١: ٦٢/ذيل حديث ١ و١/٢٨٥ و٧٥: ١٣٤ و٩٣: ٢/٢٠٥.

فَلْيَسْغِنِي عَفْوُكَ، وَكَمَا ابْتَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ فَأَتِمِّمْ نِعَمَتَكَ بِالْغُفْرَانِ، وَكَمَا أَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ فَاسْتَعْفِفْهَا بِالْغُفْرَانِ، وَكَمَا عَرَّفْتَنِي تَوْحِيدَكَ فَأَلْزِمْنِي طَوَاعِيَّتِكَ، وَكَمَا عَصَمْتَنِي مِمَّا لَمْ [أَكُنْ] ^(١) أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعَصَمَتِكَ فَاغْفِرْ لِي مَا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِي مِنْهُ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» ^(٢).

[١٥/٤٨٦] - وكان جلوسه في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مِسْحٍ، بُسِه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز للناس تزيّن لهم ^(٣).

[١٦/٤٨٧] - وكان إذا خلا جمع حشمه حوله يُحدّثهم ويأنس بهم ويؤنسهم.

[١٧/٤٨٨] - ويقول في سجدة الشكر بعد الظهر مائة مرّة: «شكراً لله»، وبعد العصر مائة مرّة: «حمداً لله» ^(٤).

[١٨/٤٨٩] - وكان يبدأ في دعائه بالصلاة على محمّد وآله، ويكثر من ذلك في الصلاة وغيرها ^(٥).

[١٩/٤٩٠] - وكان يُكثِرُ بالليل في فراشه تلاوة القرآن، وإذا مرّ بآية فيها ذكر جنة

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٢) راجع: إقبال الأعمال ٢: ٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ٢١٦/ذيل حديث ٣ ومستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٤، وانظر: ذيل تاريخ بغداد ٤: ١٣٩، سير أعلام النبلاء ٩: ٣٨٩.

(٣) رواه في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٩٢/١ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٥٣/٣ وبحار الأنوار ٤٩: ١/٨٩ و٧٩: ٧٣٠٠ و١٣٢١، حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ بنيسابور سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصوليّ، قال: حدّثنا عون بن محمّد، عن أبي عباد... مكارم الأخلاق: ١١٧، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٧٠، إعلام الوری ٢: ٦٤، كشف الغمّة ٣: ١١٠، الفصول المهمّة ٢: ٩٩٩، نور الأبصار: ٣١٢.

(٤) انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٩٤/ذيل حديث ٥ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٥٥/ذيل حديث ٢٤ وبحار الأنوار ٤٩: ٩٢/ذيل حديث ٧ و٨٥: ٢٠٨/ذيل حديث ٢٥ و٨٧: ٨٥/ذيل حديث ٤.

(٥) راجع: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٩٦/ذيل حديث ٥ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٩٦/١٧ وبحار الأنوار ٤٩: ٩٤/ذيل حديث ٧ و٨٥: ٣٣/ذيل حديث ٢٣.

أو نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار، وكان إذا قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قال سرّاً: أحد أحد، فإذا فرغ منها قال: «كذلك الله ربنا» ثلاثاً.

وكان إذا قرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ قال في نفسه: «يا أيها الكافرون»، فإذا فرغ قال: ربّي الله وديني الإسلام ثلاثاً.

وكان إذا قرأ: ﴿وَالْتَيْنِ﴾ قال في آخرها: «بلى وأنا على ذلك من الشاهدين».
وكان إذا قرأ: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ قال في آخرها: «سبحانك اللهم وبلى وبلى».
وكان إذا قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال سرّاً: «سبحان ربّي الأعلى».
وكان^(١) إذا قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال سرّاً: «لبيك اللهم لبيك»^(٢).

فصل

[في أكله التمر، وبعض أحاديثه، وفي مكتوبة بكرمند،

وشهادته، وفضل زيارته ﷺ]

[٢٠/٤٩١] - وقال الرضا عليه السلام: إن رسول الله ﷺ يأكل التمر بشهوة، فقليل له في ذلك، قال: «نعم، نحن قوم تمر يون وأعداؤنا النيذيون»^(٣).

[٢١/٤٩٢] - وقال: قال النبي ﷺ: يقول الله تعالى:

«ولاية عليّ حصني فمن دخل حصني آمن من عذابي»^(٤).

(١) قوله: (وكان) لم يرد في «م».

(٢) انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/١٩٦ ذيل حديث ٥ وعنه في وسائل الشيعة ٦/٢١٦: ٥ وبحار الأنوار ٤٩: ٩٤ ذيل حديث ٧ و٧٦: ١٩٣/٥ و٨٥: ٣٣ ذيل حديث ٢٥ و٩٢: ٣/٢١٠ و٢/٢١٧ ومستدرك الوسائل ٤: ٢/٢٦٦.

(٣) راجع: الكافي ٦/٣٤٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ١٣٦/٣ وبحار الأنوار ٤٩: ١٠٢/٢٣.

(٤) رواه الصدوق عليه السلام في الأمالي: ٩/٣٠٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٨/١٤٦، معاني الأخبار: ٢٠

[٢٢/٤٩٣] - وكان الرضا عليه السلام ينشد كثيراً:

أَعْدُزُ أَخَاكَ عَلَى ذَنْبِيهِ وَاسْتُرُ وَغَطُّ عَلَى عُيُوبِهِ
وَاصْبِرْ عَلَى بَهْتِ السَّفِيدِ وَلِلزَّمانِ عَلَى خُطُوبِهِ
وَدَعْ الْجَوَابَ تَفَضُّلاً وَكِلَ الظَّلُومَ إِلَى حَسِيْبِهِ^(١)

⑤ ١/٣٧١، جامع الأخبار للسبز واري: ٨/٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١/٢٤٦، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمْهَوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جَبْرِئِيلَ، عَنْ إِسْرَافِيلَ، عَنْ اللُّوحِ، عَنْ الْقَلَمِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٩٦، تأويل الآيات ١: ٨٣/٩٣، مشارق أنوار اليقين: ٣٣، مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه: ٤٧/٧٢، شواهد التنزيل ١: ١٧٠.

(١) رواه في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤/١٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٥/١١٠ و ٧٤: ١٨/٩٢، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَبَّازِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الثَّابِتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ كَاتِبُ أَبِي الْفَيَاضِ، عَنْ أَبِيهِ ...
بشارة المصطفى: ٨٠/١٣٠، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِبَارِ الْخَازَنَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِمَشْهُدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ بَابِ الْوَدَاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ الدُّورِيسْتِيِّ بِالْمَشْهُدِ الْمُقَدَّسِ بِالْغُرِيِّ عَلَى سَاكِنِهِ السَّلَامِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُويهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ

إعلام الوری ٢: ٦٩، الدرّ النظيم: ٦٨٤، كشف الغمّة ٣: ٦٢ و ١١٩، ذیل تاریخ بغداد ٤: ١٣٧، الفصول المهمّة ٢: ٩٨٠، نور الأبصار: ٢٠٩، الاتحاف بحبّ الأشراف: ٦٢.

[٢٣/٤٩٤] - وقال أبو سعيد الحسن بن الحسين القاضي: رأيت في النوم رسول الله ﷺ، قلت: أولادك من أبرّ منهم؟ قال: أبرار كلّهم^(١)، منهم من جاءني مسموماً ومنهم من جاءني مقتولاً، ومنهم من جاءني عطشان، ومنهم من جاءني مظلوماً.

قلت: فقبر من أزور؟

قال: من هو أقرب إليك.

قلت: أقربهم إليّ عليّ بن موسى.

قال: قل صلى الله عليه، وخرج من فمه ضوء كضوء القمر.

قلت: صلى الله عليه.

قلت: عِظني.

قال: كن حسيباً لنفسك تقيّاً مُحِبّاً.

فقلت: عرفت التقيّ، فما المحبّة والحسيب؟

قال: كُنْ حَسِيْباً لِنَفْسِكَ، تَقِيّاً بِعَمَلِكَ، مُحِبّاً لِأَهْلِ بَيْتِي وَأَنْتَ مِنَ الْمَشْفَعِينَ^(٢).

[٢٤/٤٩٥] - وبكرمند^(٣) - قريةٌ ينقل منها الإثمد من قرى نواحي إصفهان - خطاً

للرضا عليه السلام يكرّمه أهلها وهم مخالفون، يخرج إليها الناس ويروّنه، وحديثه: إِنَّهُ لَمَّا

(١) كذا في النسختين، ولعلّ الأصح: «بَرُّهُمْ كُلُّهُمْ».

(٢) رواه الصدوق رحمته الله في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣١٣/٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٣٢٩/٥، حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى المعاذي النيسابوري، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ البصريّ المعدل، قال: رأى رجل من الصالحين....

(٣) في المستدرک: (كومند)، وكرمند: قال عبد الله بن حبان في طبقات المحدثين بإصفهان ١: ١٦١، ومن خواصّ إصفهان رستاق كاشان في قرية يقال لها: كرمند، فيها معين يخرج منه ماء غزير، ويسقى منه زروع القرية، ويشربه الناس والبهائم، وما يفضل منه ينصب إلى جدول، فيتحول حجارة [أخبار إصفهان ١: ٣٣].

مرَّ عليها الرضا عليه السلام اكرى منها بغيراً من إنسان إلى خراسان، فلما أراد المكارى الانصراف قال: يابن رسول الله، اكتب لي شيئاً يكون لي شرف الدنيا والآخرة، فكتب على رقٍّ:

«كُنْ مُحِبًّا لآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كُنْتَ فَاسِقًا، وَكُنْ مُحِبًّا لِمُحِبِّهِمْ وَإِنْ كَانُوا فَاسِقِينَ»^(١).
[٢٥/٤٩٦] - وعن أبي الصلت الهروي: قال لي الرضا عليه السلام: غداً أدخل إلى هذا الرجل فإن خرجتُ مُعْطًى الرأس فلا تكلمني، قال: فدخل من الغد الغلام وقال: أجب أمير المؤمنين، فقام حتى دخل عليه وأنا أتبعه، وبين يديه طبق عليه عنبٌ ويده عنقودٌ قد أكل بعضه، فلما بصر بالرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه ثم ناوله العنقود، قال: كُلْ منه، قال الرضا عليه السلام: تُعْفِينِي فِيهِ، قال: لا بَدَ، لعلَّكَ تَتَهْمَنِي؟
فأكل منه ثم ناوله فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حَبَّاتٍ ثُمَّ رَمَى بِهِ وَقَامَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى حَيْثُ وَجَّهْتَنِي.

(١) راجع: سلوة الحزين: ٤٩/٢٣ و ٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٢٥٣ ومستدرک الوسائل ١٢: ٢/٢٣٢، وقال الراوندي في السلوة: ومن شجون الحديث أنَّ هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند قرية من نواحنا إلى إصفهان ما هي ووقعته: أنَّ رجلاً من أهلها كان جَمالاً لمولانا أبي الحسن عليه السلام.... وقد كتب في هامش «أه على حسب ما قرأناه:

مرَّ الرضا مسافراً بكرمند	فاكرى بغيراً من إنسان ذي فرند
إلى خراسان وقد طالت بلدة	فأراد المكارى الإنصراف عنده
قال اكتب لي شرف الدنيا والآخرة	فكتب الإمام على الرقِّ بالآخرة
كن محباً لمحمد وآل محمد	وان كنت فاسقاً وفي غير سُؤدَدَ
وأحب من أحبهم من الأحباء	وان كانوا فاسقين ببعض الأدواء
فلاند عند نظام لآلِيهِ الأخبار	كانهنَّ الياقوت والمرجان للأخبار

وقال المحدث النوري في خاتمة المستدرک ١: ٢٤١: وذكر القطب الراوندي في دعواته: إنَّ المكتوب الذي كتبه مولانا الرضا عليه السلام لجَماله الذي حمّله إلى طوس لما استدعاه منه ليتبرك به، وكان من أهل كرمند - هو موجود إلى الآن. ونقل عليه ما في المكتوب، وهو خبر شريف.

وخرج مُغطى الرأس، فلم أكلّمه حتّى دخل الدار ونام على فراشه، ودخل عليه في الحال محمّد ابنه شابّ حسن الوجه قَطَط الشعر، فلمّا نظر إليه الرضا ﷺ ضمّه إلى صدره... إلى آخر الخبر^(١).

[٢٦/٤٩٧] - ولمّا بلغ قرب القرية الحمراء قيل: يا بن رسول الله، ما معنا ماء وقد زالت الشمس، فبحث بيده الأرض فنبع منها ماء توضّأ هو ومن معه وأثره باقي إلى الآن^(٢).

[٢٧/٤٩٨] - فلمّا بلغ سناباد استند إلى الجبل فقال: «اللّهم أنقّع به وبارك فيما يجعل فيه وفيما يُنَحّت منه»، ثمّ أمر فُنُحّت له قدورٌ من ذلك الجبل وقال: لا يُطبخ ما أكله إلّا فيها، وكان خفيف الأكل^(٣).

[٢٨/٤٩٩] - ثمّ دخل القبة التي فيها قبر هارون وخطّ بيده وقال: ألا^(٤) هذه تُرّبتني وفيها أدفن، وسيجعل الله هذا المكان مُختَلَف شيعتي، والله لا يزورني منهم زائر

(١) رواه الصدوق ﷺ في الأمالي: ٧٦٠/ذيل حديث ١٧، عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٢٧٢/ذيل حديث ١ وعنهما في بحار الأنوار ٤٩: ٣٠١/ذيل حديث ١٠ ومدينة المعاجز ٧: ١٥٩/ذيل حديث ١٤٦، حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهروي....

الثاقب في المناقب: ٤٩٠/ذيل حديث ٤، إعلام الوري ٢: ٨٢، كشف الغمّة ٣: ١٢١، مشارق أنوار اليقين: ١٤٨.

(٢) رواه الصدوق ﷺ في عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ١٣٧/١ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٥١٥/١ و بحار الأنوار ٤٩: ١٢٥/١ و ٦٦: ٤٠٤/٣ ومدينة المعاجز ٧: ١٣٢/١٣٦، حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاري، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي....

ألقاب الرسول وعترته: ٦٧، الثاقب في المناقب: ١٤٥/٢، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٥٥، العقد النضيد: ٣١.

(٣) انظر الاستخراجات في الحديث السابق إلّا كتاب الثاقب في المناقب.

(٤) قوله: (ألا) لم يرد في «أ».

إِلَّا أَوْجِبَ اللَّهُ لَهُ غَفْرَانَ ذَنْبَهُ بِشَفَاعَتِنَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَاتٍ وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ، فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَةً طَوِيلَةً أَحْصَيْنَا لَهُ فِيهَا خَمْسُمِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ^(١).
 [٢٩/٥٠٠] - وَرَوَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ اسْمَهُ حَمْزَةُ أَنَّهُ كَانَ فِي لَيْلَةٍ فِي مَشْهَدِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَصَلِّي إِلَى أَنْ أَغْيَا، فَأَسْنَدَ يَمِينَهُ لِيَسْتَرْحِفَ فَرَأَى مُوَاجِهَ وَجْهَهُ مَكْتُوبًا:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى قَبْرًا بِرُؤُوسِهِ يُسْفَرْجُ اللَّهُ عَمَّنْ زَارَهُ كُورَةً
 فَلْيَأْتِ ذَا الْقَبْرِ إِنَّ اللَّهَ أَشْكَنَهُ سُلَالَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُتَنَجِّبَةً^(٢)

(١) انظر الاستخراجات في الحديث السابق لإلّا كتاب الثاقب في المناقب.

(٢) رواه في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤/٣١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٤/٣٢٨، حدّثنا أبو جعفر محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن القهستاني

الدرّ النظيم: ٦٨٨، العدد القويّة: ٢٤/٢٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ١٧/٣٣٧، كلاهما عن كتاب المنتقى.

الباب الحادي عشر

في ذكر محمد التقي عليه السلام

أختصر من هاهنا ذكر محاسنهم فإنهم جميعاً ذرية بعضها من بعض، وكان للتقي عليه السلام ولمن بعده من أبنائه عليه السلام حجج الله محاسن أفعال ومكارم أخلاق كما ذكرنا لأبائهم عليه السلام.

فصل

[في عبادته ، ودعائه ، وقضاء دين أبيه ، وجوده ، وكتاب أبيه إليه ،

وعداوة المعتصم له عليه السلام]

[١/٥٠١] - عن الحسين بن النيسابوري^(١): رأيت بموقف عرفة يمدّ يديه جميعاً فما زالتا ممدودتين إلى أن أفاض ، فما رأيت أحداً كان أقدر منه على ذلك^(٢).
[٢/٥٠٢] - وقال عبد الله بن عبد الرحمن^(٣): إنّه قال : ألا أعلمك دعاء ندعو به

(١) في «م» بعد كلمة: (ابن) بياض بقدر كلمة، وفي إقبال الأعمال: القاسم بن الحسين النيسابوري.

(٢) راجع: إقبال الأعمال ٢: ٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ٢١٥ ومستدرک الوسائل ١٠: ١/٢٣، بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى القاسم بن الحسين النيسابوري....

(٣) في النسختين: (عبد الله بن عبد الرحيم)، وما أثبتناه من الكافي والمهج وكتب الرجال، وهو

نحن أهل البيت إذا أحزننا أمر أو تخوفنا من السلطان أمراً لا قِيلَ لنا به ؟ قلت : بلى ، قال : قل :

« يا كائناً قَبِلَ كُلَّ شيءٍ ، ويا مُكُونُ كُلِّ شيءٍ ، ويا باقياً بعدَ كُلِّ شيءٍ ، صَلَّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافعل بي كذا وكذا »^(١).

[٣/٥٠٣] - وعن المُطَرَفِي^(٢) : مضى الرضا ﷺ ولي عليه أربعة آلاف درهم ، فقلت في نفسي : ذَهَبَتْ ، فأرسل إليَّ أبو جعفر الثاني ﷺ : إذا كان غداً فأتني ومعك ميزان وأوزانٌ ، فدخلت عليه ، فقال : مضى أبو الحسن ولك عليه أربعة آلاف درهم ؟ قلت : نعم ، فرفع المصلَّى الذي كان تحته فإذا تحته دنانير فدفعها إليَّ^(٣).

❦ عبد الله بن عبد الرحمن الأصم المسمعي ، بصريّ ، روى عن مسمع كربين وغيره ، له كتاب المزار ، وكتاب الناسخ والمنسوخ ، ذكر النجاشي في غلوّه أشياء [لاحظ : رجال النجاشي : ٥٦٧/٢١٧ ، رجال ابن داود : ٢٨١/٢٥٤].

(١) رواه في الكافي ٢ : ١٣/٥٦٠ ، مُحَمَّد بن يحيى ، عن أحمد بن مُحَمَّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أحمد بن أبي داود ، عن عبد الله بن أبي داود ، عن أبي جعفر ﷺ
مهج الدعوات : ١٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٥ : ٢٨٤ / ذيل حديث ٨ ، قائلاً : وجدته في أصل من كتب أصحابنا عن عباس بن عامر ، عن ربيع ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي جعفر ﷺ
المصباح للكفعمي ﷺ : ٢٤٧.

(٢) جاء ذكره في جميع المصادر بالفصل بين « المطر » و « في » ، ولعلَّ هو القاضي أبو أحمد إبراهيم بن المطرف بن الحسين المطرفي ، الذي جاء في طرق كتاب الأربعون حديثاً لمتجب الدين ، روى فيه عن أبو نصر مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، وروى عنه السيّد أبو الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمريّ الإستر آبادي ، أو هذا الشخص أحد أحفاده كما هو ظاهر من طبقاته [الأربعون حديثاً لمتجب الدين : ٩٢].

(٣) رواه الكلينيّ ﷺ في الكافي ١ : ١١/٤٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٥٠ : ٢٩/٥٤ ومدينة المعاجز ٧ : ٣٨/٣١٠ ، عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن مُحَمَّد ، عن الحجّال وعمرو بن عثمان ، عن رجل من أهل المدينة ، عن المطرفي

[٤/٥٠٤] - ومَرَّ رجل بأبي جعفر عليه السلام وقال: أعطني على قدر مروءتك، قال: لا

يسعني، قال: على قدر مروءتي.

قال: أمّا ذا فنعم، ثمّ قال: يا غلام أعطه مائتي دينار^(١).

[٥/٥٠٥] - وعن الحسين المكاربي^(٢): دخلت على أبي جعفر عليه السلام ببغداد وهو

على ما كان من أمره، فقلت في نفسي: هذا رجل لا يرجع إلى وطنه أبداً [وأنا أعرف مطعمه]، قال: فأطرق رأسه ثمّ رفعه وقد اصفرّ لونه، فقال: يا حسين، خبز شعير وملح جريش في حرم رسول الله أحبُّ إليّ ممّا تراني فيه^(٣).

[٦/٥٠٦] - وعدا رجل إلى محمد التقي عليه السلام يريد العلم، فقال:

عِشْ مُوسِراً إِنْ شِئْتَ أَوْ مُعْسِراً	لأُبَدِّ في الدنيا من الهمِّ
وَكُلُّماً زَادَكَ مِنْ نِفْمَةٍ	زَادَ الَّذِي زَادَكَ فِي الْقَمِّ
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ فِي دَهْرِهِمْ	لَا يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ لِالْعِلْمِ

➤ الإرشاد ٢: ٢٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٩/٥٤، أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب... وباقى السند كما في الكافي.

روضة الواعظين: ٢٤٣، الخرائج والجرائح ١: ٧/٣٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٥٤ / ذيل حديث ٢٩، إعلام الوري ٢: ٩٩ عن الكليني عليه السلام وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٥٤ / ٢٩، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٩١، كشف الغمّة ٣: ١٥٣ عن الإرشاد.

(١) راجع: كشف الغمّة ٣: ١٦١، وفي مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ١٠٠ / ذيل حديث ١٦ ذكرها للإمام الرضا عليه السلام.

(٢) الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيّان المكاربي، أبو عبد الله، كان وأبوه وجهين في الواقعة، وكان الحسين ثقة في حديثه، ذكره أبو عمرو الكشي في جملة الواقفيّة، له كتاب نوادر كبير [لاحظ: رجال النجاشي: ٧٨/٣٨، نقد الرجال ٢: ٨/٧٣].

(٣) راجع: الخرائج والجرائح ١: ١١/٣٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٥/٤٨ قانلاً: ما روي عن محمد بن أورمة، عن الحسين المكاربي.... ومختصراً في الصراط المستقيم ٢: ٧/٢٠٠.

إِلَّا مُبَاهَاةً لِأَصْحَابِهِمْ أَوْ لِنَحْصُمَاتٍ وَلِلظُّلَمِ^(١)

[٧/٥٠٧] - عن محمد بن إسماعيل بن بزيع^(٢): سألت أبا جعفر الثاني ﷺ: أن يأمر لي بقميص من قمصه لكفني، فبعث به إليّ، فقلت: كيف أصنع؟ قال: انزع إزاره^(٣).

[٨/٥٠٨] - وعن البزنطي^(٤): قرأت كتاب الرضا ﷺ إلى أبي جعفر ﷺ:

(١) انظر: كنز الفوائد: ٢٤١، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٣٥٢ و ٣٦: ١٧٥ و ٥٢: ٣٣٦، وردت هذه القضية في المصادر لرجل خرج في طلب الحديث فوجد رقعة ملقاة فأخذها، فلما أصبح نظر فيها فإذا فيها هذه الآيات.

(٢) محمد بن إسماعيل بن بزيع، أبو جعفر مولى المنصور أبي جعفر، وولد بزيع بيت، منهم حمزة بن بزيع، كان من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل، له كتب منها كتاب ثواب الحج، وقال محمد بن عمر الكشي: كان محمد بن إسماعيل بن بزيع من رجال أبي الحسن موسى ﷺ وأدرك أبا جعفر الثاني ﷺ. وقال حمدويه عن أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان وصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل، وسأل عنه عن علي بن الحسن فقال: ثقة ثقة، عين [لاحظ: رجال النجاشي: ٨٩٣/٣٣٠، اختيار معرفة الرجال ٢: ٥١٤ و ٨٣٥، الفهرست للطوسي ﷺ: ٢٠/٢١٥ و ١٢١/٢٣٦، رجال الطوسي ﷺ: ٣١/٣٤٤ و ٦٣/٦٣٧].

(٣) رواه في اختيار معرفة الرجال ٢: ٥١٤/٤٥٠ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٢١/١٢ و ٥٠/ذيل حديث ١ وبحار الأنوار ٨١: ١٦٣٢٤، علي بن محمد، قال: حدّثني بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر ﷺ: ...

تهذيب الأحكام ١: ٥٣/٣٠٤ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ١/٥٠ بإسناده إلى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر ﷺ: ...

قال العلامة المجلسي ﷺ في بيان الحديث: يدلّ على أنّ كراهة الأكمام إنما هي في الأكفان المبتدئة، كما ذكر الأصحاب، وعلى رجحان نزع الأزرار، وظاهر الأصحاب الاستحباب وعلى استحباب أخذ القميص من الإمام ﷺ للكفن تبرّكاً، بل من مطلق الصلحاء أيضاً.

(٤) أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر البزنطي، مولى السكوني، كوفي، ثقة جليل القدر، لقي

« بلغني أنَّ الموالي إذا ركبَتْ أخرجوك من الباب الصغير، إنَّما ذلك من بخل بهم لئلاَّ ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقِّي عليك أن لا يكون مدخلك ومخرجك إلَّا من الباب الأكبر، وإذا ركبْتَ فليكن معك ذهب وفضة ثمَّ لا يسألك أحدٌ إلَّا أعطيته، ومن سألك من عمومته أن تبرّه فلا تعطه أقلَّ من خمسين ديناراً والكثيرُ إليك، ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلَّ من خمسة وعشرين ديناراً والكثيرُ إليك، إنَّما أريد أن يرفعك، فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً»^(١).

[٩/٥٠٩] - وعن ابن أورمة^(٢) قال: إنَّ المعتصم دعا بجماعة من وزرائه فقال: اشهدوا لي على محمد بن عليّ بن موسى زوراً، واكتبوا^(٣) أنّه أراد أن يخرج، قال:

➤ الرضا وأبا جعفر عليه السلام وكان عظيم المنزلة عندهما، له كتاب الجامع وكتاب النوادر وكتاب نوادر آخر، قال الشيخ في كتاب الغيبة: كان واقفاً ثمَّ رجع [لاحظ: رجال النجاشي: ١٨٠/٧٥، رجال الطوسي عليه السلام: ٣٣/٣٣٢ و ٢/٣٥١ و ٥/٣٧٣].

(١) رواه في الكافي ٤/٤٣: ٤/٤٣: ٩/٤٦٣ و بحار الأنوار ٥٠: ١٠٢/ذيل حديث ١٦، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي نصر، قال: قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام.... عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٠/١١ وعنه في وسائل الشيعة ٩/٤٦٣: ٩/٤٦٣ ذيل حديث ١ و بحار الأنوار ٥٠: ١٦/١٠٢ و ٩٦: ٢٤/١٢١، حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قالوا: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى... وباقى السند كما في الكافي. مشكاة الأنوار: ٤٠٩.

(٢) في الخرائج: (أرومة) وفي البحار: (أوربة) وهو محمد بن أورمة أبو جعفر القميّ، له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد، قال أبو جعفر بن بابويه: محمد بن أورمة طعن عليه بالغلو، فكلَّ ما كان في كتبه ممّا يوجد في كتب الحسين بن سعيد وغيره فإنّه معتمد عليه ويفتى به، قال ابن الغضائري: اتَّهمه القمّيّون وحديثه نقيّ لا فساد فيه، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام وأيضاً فيمن لم يرو عنهم عليه السلام [لاحظ: رجال النجاشي: ٨٩١/٣٢٩، رجال الطوسي عليه السلام: ٧٦/٣٦٧ و ١١٢/٤٤٨].

(٣) من هنا إلى أوائل الباب الثالث عشر ساقط من «أ».

ثم دعا به فقال: إنك أردت أن تخرج عليّ؟ فقال: والله ما فعلت شيئاً من هذا، فقال: إن فلاناً وفلاناً شهدوا عليك، وأحضروا، فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك، وكان في بهو^(١) جالساً، فرفع أبو جعفر ﷺ يده فقال: «اللهم إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم».

قال: فنظرنا إلى ذلك البهو يرجف ويذهب ويجيء، فكلما قام واحد منهم وقع، فقال له المعتصم: يابن رسول الله، إنني تائب مما قلت فادع ربك أن يُسكنه، فقال:

«اللهم سكنه إنك تعلم أنهم أعداؤك وأعدائي» فسكن^(٢).

[١٠/٥١٠] - عن ميسرة، عن محمد بن الوليد الكرمانى^(٣)، قال: أتيت أبا جعفر بن الرضا ﷺ فوجدت بالباب الذي في الفناء قوماً كثيراً، فعدلت إلى مسافر وجلست إليه حتى زالت الشمس، فقمنا إلى الصلاة، فلما صلينا الظهر وجدتُ حساً من ورائي فالتفتُ فإذا أبو جعفر ﷺ، فصرتُ إليه حتى قبلت يده، ثم جلس وسأل عن مقدمي، ثم قال: سلم، قال: جعلتُ فذاك قد سلمتُ، فأعاد القول ثلاث مرّات: سلم، وقلت: ذاك ما قد كان في قلبي منه [شيء]، فتبسّم وقال: سلم، فتداركتُها وقلتُ: سلمتُ ورضيتُ يابن رسول الله، [فأجلى الله] ما كان في قلبي حتى لو جهدتُ ورّمتُ لنفسي أن أعود إلى الشك ما وصلتُ إليه. فعدتُ من الغد باكراً فارتفعتُ عن الباب الأول وصرتُ قبل الخيل وما ورائي

(١) قال العلامة المجلسي ﷺ في بيان الحديث: قال الجوهرى: البهو البيت المقدم أمام البيوت.

(٢) راجع: الخرائج والجرائع ٢: ١٨/٦٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٨/٤٥ ومدينة المعاجز ٧:

٨٣/٣٨٢، الثاقب في المناقب: ٩/٥٢٤ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٣٨٣/ذيل حديث ٨٣.

(٣) محمد بن الوليد بن الخزّاز الكرمانى، عدّه الشيخ والبرقيّ من أصحاب الجواد ﷺ، وحسنه العلامة [لاحظ: رجال الشيخ: ٢١/٣٧٨، خلاصة الأقوال: ٤٤٣/الفائدة التاسعة، معجم رجال الحديث ١٨: ١١٩٦٤/٣٣٣].

أحد أعلمه وأنا أتوقع أن أجد السبيل إلى الإرشاد إليه ، فلم أجد أحداً حتى اشتدَّ الحرَّ والجوع جدًّا ، حتى جعلتُ أشربُ الماءَ أطفئني به حرَّ ما أجدُ من الجوع والخواء ، فبينما أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل خُواناً عليه طعام وألوان ، وغلامٌ آخر معه طشتٌ وإبريق حتى وُضِعَ بين يدي وقالوا : أَمَرَكَ ^(١) أن تأكل ، فأكلتُ ، فما فرغت حتى أقبل ﷺ ، فقمْتُ إليه فأمرني بالجلوس والأكل ، فأكلتُ ، فنظر إلى الغلام فقال : كُلْ معه يَنْشَطْ ، حتى إذا فرغتُ وأخذ الغلام فُتاتَ الطعام قال ﷺ : مَهْ مَهْ ما كان في الصحراء فدعُهُ ولو فخذ شاةً ، وما كان في البيت فالتقطه .

ثم قال : سَلْ ، قلت : ما تقول في المسك ؟

فقال : إنَّ أباي أمر أن يُعمَلَ له مسك في بان ^(٢) ، فكتب إليه الفضل ^(٣) يُخْبِرُهُ أنَّ الناس يعيرون ذلك عليك ، فكتب :

« يا فضل ، أما علمت أنَّ يوسف كان يلبس ديباجاً مزروراً بالذهب ، ويجلس على كراسي الذهب ، فلم يَنْقُصْ من حكمته شيئاً ذلك ، وكذلك سليمان ﷺ » .

قال : [ثم قلتُ] : ما لمواليك في موالاتهم ؟

فقال : إنَّ أبا عبد الله ﷺ كان له غلام يخدمه ، فقال للغلام رجلٌ ذو مال : سلّه لأكون له مملوكاً مكانك ومالي كلّه لك وأنا أخدّمه ، فذهب الغلام إلى الصادق ﷺ وقال له : ساق الله إليّ خيراً وذكر حديث الرجل ، فقال : إن رغب الرجلُ فينا قبلناه وأرسلناك ، وأنا أنصحك إذا كان يوم القيامة كان رسول الله ﷺ متعلّقاً بنور الله ، وكان أمير المؤمنين متعلّقاً بـ [نور] ^(٤) رسول الله ، وكان الأنمة متعلّقين بأمير المؤمنين ،

(١) في النسختين : (نأتيك) ، والمثبت عن الخرائج والجرائح .

(٢) البان : شجر يؤخذ من حبّه دهن طيّب .

(٣) هو الفضل بن سهل ، ذو الرناستين .

(٤) مابين المعقوفتين أثبتناه من الخرائج .

وكان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا، الخبر بتمامه (١).

[١١/٥١١] - وعن محمد بن سهل الحميري: كنتُ أسمعُ أبا جعفر الثاني عليه في

الشهر الذي قبض فيه يكثر التمثُّل بهذا:

تَسْمَعُ فَإِنَّ الصَّوْتِ يُؤْذِنُ بِالْمَوْتِ وَبَادِرُ بِسَاعَاتِ الثُّقَى سَاعَةُ الْقَوْتِ
فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ مَيِّتٌ فَإِنَّكَ تَدْرِي أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ مَوْتِ

(١) راجع: الخرائج والجرائح ١٧/٣٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٣/٨٧ و٧٩: ١٥/٣٠٣، الهداية الكبرى: ٣٠٨ وعنه في حلية الأبرار ٤: ٣/٤٧٠ ومستدرک الوسائل ١: ١/٤٢١، وعنه، عن محمد بن يحيى الفارسي، عن علي بن حديد، عن علي بن مسافر، عن محمد بن الوليد بن يزيد.... وانظر: الكافي ٦: ٤/٥١٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٣/١٤٦ وبحار الأنوار ٤٩: ٢٥/١٠٣، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢٥٧/٣٥٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٢/٣٧٦، الدرّ النظيم: ٧١٥، مكارم الأخلاق: ١٤١ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٤/٤٣٠.

الباب الثاني عشر

في ذكر النقي عليه السلام

فصل

[في طعامه ، وكلامه على بعض وكلائه ، وبعض مواعظه ، ودعائه ،
وخروجه ﷺ إلى سرّ من رأى]

[١/٥١٢] - عن أحمد بن هارون^(١): دخلت على علي بن محمّد العسكري عليه السلام يوماً فدعا بالمائدة فلم يكن عليها بقل ، فأمسك يده ثم قال لغلامه : أما علمت أنّي لا أأكل على مائدة ليس عليها خُضْرٌ ، فذهب فجاء بالبقل فعمد يده وأكل وأكلتُ معه^(٢) ، ثم أكثر من الحلواء وقال : نحن وشيعتنا خُلِقْنَا من الحلاوة فنحن نحبّ الحلواء^(٣).

(١) أحمد بن هارون بن موفّق المدائنيّ (المدينيّ) روى عن أبيه ، وروى عنه سهل بن زياد ، ولعل هو أحمد بن هارون بن موفّق مولى أبي الحسن كما جاء في أسانيد بصائر الدرجات [بصائر الدرجات: ٣٤٩].

(٢) انظر: المحاسن ٢: ٦٥١/٥٠٧ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٤٢٠/ذيل حديث ٢ وبحار الأنوار ٦٦: ٢/١٩٩ ، الكافي ٦: ١/٣٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٢/٤١٩ ، مكارم الأخلاق: ١٧٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٩٩/ذيل حديث ٢.

(٣) رواه في المحاسن ٢: ١٢٦/٤٠٨ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣/٢٨٥ ، عنه ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن هارون بن موفّق المدائنيّ ، عن أبيه

و ٢: ٦٥١/٥٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢/١٩٩ ، بعين السند.

[٢/٥١٣] - وعن أحمد بن محمد المعروف بالزبيدي^(١): دخلت على أبي الحسن العسكري ﷺ فقلت: دخلت بعض البلدان ورأيت وكلاءك فممنهم قوم يتحرّجون أن يمسوا الدرهم مخافة أن تَسْوَدَ أيديهم منه، ورأيت قوماً لا يبالون ما نالوا من أموالكم.

قال: إن لنا وكلاء قد ائتمناهم على دماننا فهم الحرّ أن يؤدّوا الأمانة في أموالنا، ولنا وكلاء إذا خفنا سطوتهم سلّطناهم على أموالنا فأولئك شرّ خلق الله.

[٣/٥١٤] - وعن أبي محمد الفخّام^(٢)، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن، عن آبائه، عن عليّ ﷺ: قال النبي ﷺ: «من أدّى [الله] مكتوبة فله في إثرها دعوة مستجابة»^(٣).

➤ الكافي ٦: ١/٣٢١ وعنه في وسائل الشيعة ٢٥: ١/٧٢، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد... وباقي السند كما في المحاسن.

و ٦: ١/٣٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢٤: ٢/٤١٩ وبحار الأنوار ٦٦: ٤٤/٤٢٥، بعين السند.

(١) أحمد بن محمد المعروف بالزبيدي، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا ﷺ، وقال السيّد الأمين: والزبيدي كأنّه نسبة إلى أحد أجداده لا إلى المذهب، والظاهر أنّه نسبة إلى الزبيديّة قرية من سواد بغداد [لاحظ: رجال الشيخ: ٣٤/٣٥٣، أعيان الشيعة ٣: ٣٦٧/١١١].

(٢) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفخّام، أو ابن الفخّام، ويلقّب بأبي محمد، ويلقّب بالسّر من رائّي أو السامري، كان من مشايخ الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، كما يظهر من كتابه الأمالي، توفي سنة ٤٠٨ هـ.

(٣) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٤) رواه في الجعفريات ٢٢٢ وعنه في مستدرک الوسائل ٥: ٣/٢٨، أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ...

عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٢٢/٣٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤٣٢/ذيل حديث ١٠ وبحار الأنوار ٨٢: ١٣/٢٠٧ و ٨٥: ٧/٣٢١، حدّثنا أبو الحسن محمد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزي

[٤/٥١٥] - قال الفخام: رأيت علياً عليه السلام في النوم فسألته عن الخبر، فقال: صحيح، إذا فرغت من المكتوبة فقل وأنت ساجدٌ:
«اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ رَوَاهُ وَبِحَقِّ مَنْ رَوَى عَنْهُ صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وافعل بي
كيت وكيت»^(١).

بمروالروء في داره، قال: حدَّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائفي بالبصرة، قال: حدَّثنا أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدَّثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة، وحدَّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليه السلام، وحدَّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشعري الرازي العدل ببلخ، قال: حدَّثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدَّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدَّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدَّثني أبي محمد بن علي، قال: حدَّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدَّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدَّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله ﷺ
صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠/٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٧/٣٢١.
الأمالى للمفيد عليه السلام: ١/١١٧ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٨/٣٤٤، حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن علي العلوي الزيدي، قال: حدَّثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام
الأمالى للطوسي عليه السلام: ١٢/٥٩٦ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ١٠/٤٣١ و٧: ١٠/٦٦ وبحار الأنوار ٨٥: ٣٢١ ذيل حديث ٨، وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائفي ... وباقي السند كما في الطريق الثاني من العيون.
جامع الأخبار: ٧/١٨٤، أعلام الدين: ٢١٦، مشكاة الأنوار: ٢٠٤، سلوة الحزين: ٢١/ ٤٣، مجموعة وزام: ٣٩٥.

(١) راجع من أوّل الحديث السابق إلى هنا في: الأمالى للطوسي عليه السلام: ٧/٢٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٨/٣٢١، أبو محمد الفخام، قال: حدَّثني أبو الحسن المنصوري، قال: حدَّثني عمّ أبي، قال: حدَّثني الإمام علي بن محمد، قال: حدَّثني أبي علي بن محمد، قال: حدَّثني أبي علي بن موسى عليه السلام

[٥/٥١٦] - وقال أبو الحسن العسكري ﷺ: هذا دعاء كثير ما أدعوه به:

« يا عُدَّتِي عند العُدَدِ، ويا رَجَائِي والمُعْتَمَدِ، ويا كَهْفِي والسُّنْدِ، [ويا واحد يا أحد] ^(١) ويا قُلْ هُوَ اللهُ أحد، أسألك بحقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ ولم تجعلْ في خلقك أحداً مثْلهم، صَلِّ على جماعتهم ^(٢) وافعل بي كَيْت وكَيْت». وسألت الله أن تستجيب لمن دعا به في مشهدي ^(٣).

[٦/٥١٧] - وقال: قال الصادق ﷺ: إذا كان لك صديق فوَلِّي ولاية فأصْبَتْهُ على ما كان لك قبل ولايته فليس بِصَدِيقٍ سَوْءٍ ^(٤).

○ سلوة الحزين (الدعوات): ٤٤/٢١ وعنه في بحار الأنوار ٨٦: ٣٤/٢١٨ و ٩٣: ١٤/٣٤٧ ومستدرک الوسائل ٥: ٨/١٣٦، وأخبر الشيخ أبو جعفر النيشابوري، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه الشيخ أبي جعفر الطوسي... وباقى السند كما في الأمالي، مجموعة وزام: ٤٨٧، عدّة الداعي: ٥٨. وقال العلامة المجلسي في بيان كلام ابن الفخّام: الضمير في رواه لعلّه راجع إلى هذا الخبر، فيحمل اختصاص الدعاء بهذا الراوي، ولا يبعد أن يكون المراد الاستشفاع بالأئمة لا بهذا اللفظ، بل بما ورد في سائر الأدعية بأن يقول: بحقِّ محمّد وعلي... إلى آخره، لأنّهم داخلون فيمن روى هذا الخبر وروي عنه، وفي بعض الكتب بدون الضمير فيعمّ. وقال الجوهري: قال أبو عبيدة: يقال: كان الأمر كَيْت وكَيْت، بالفتح، وكَيْت وكَيْت بالكسر، والتاء فيها هاء في الأصل فصارت تاء في الوصل.

(١) مابين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

(٢) في «م»: (صَلِّ على محمّد وآل محمّد جماعتهم)، والمثبت عن مصادر التخرّيج.

(٣) رواه الطوسي ﷺ في الأمالي: ٧٦/٢٨٠ و ٢٨٦/ذيل حديث ٢ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٢٧/ذيل حديث ٥ و ٩٥: ٤/١٥٦ و ١٠٢: ٢/٥٩ ومستدرک الوسائل ١٠: ٢/٣٦٣، ابن الفخّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي....

سلوة الحزين: ١١٦/٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٥٦/ذيل حديث ٤، بشارة المصطفى: ٢١٥، عدّة الداعي: ٥٧، مصباح الزائر وعنه في بحار الأنوار ٦٦/١٠٢، مهج الدعوات: ٢٧١ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٠/١٦٦، وفي بحار الأنوار ٩٥: ١٥٠/١٦٢ عن كتاب العتيق الغروي.

(٤) راجع: الأمالي للطوسي ﷺ: ٧١/٢٧٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٢: ١٢٤/ذيل حديث ١٢ وبحار الأنوار ٧٤: ١٠/١٧٦ و ٧٥: ٢٥/٣٤١ بالسند المذكور آنفاً.

[٧/٥١٨] - وقال: قال: من صَفَّتْ له ذُنُوبُهُ فَاتَّهَمَهُ فِي دِينِهِ^(١).

[٨/٥١٩] - وقال: ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله: في إثرِ المكتوبة، وعند نزول القطر، وعند ظهور آية معجزة لله في أرضه^(٢).

[٩/٥٢٠] - وقال: قال: ليس مَنَّا من لم يلزم التقية، ولم يَصْنَأْ عن سفلة الرعية^(٣).

[١٠/٥٢١] - وقال: قال: عليكم بالورع فَإِنَّهُ الدين الذي نُلَازِمُهُ وندين الله به ونريده مَن يوالينا، لا تُتْبِعُونَا بالشفاعة^(٤).

[١١/٥٢٢] - وقال: أَخْرَجْتُ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى كَرْهًا، وَلَوْ أُخْرِجْتَ عَنْهَا أُخْرِجْتُ كَرْهًا^(٥).

[١٢/٥٢٣] - وقال: قال: ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله: دعاء الوالد لولده إذا برَّه ودعوته عليه إذا عَفَّه، ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه، ودعاء مؤمن لمؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه^(٦).

(١) رواه الطوسي رحمه الله في الأمالي: ٧٧/٢٨٠ و٩٠/٢٨٤ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٢١/٢٦٦ و١٢: ١٢٤/ذيل حديث ١٢ وبحار الأنوار ٧٣: ٨٢/٩٨، بالسند المذكور.

(٢) رواه الشيخ في أماليه: ٨٠/٢٨٠ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٩/٦٦ وبحار الأنوار ٨٥: ٨/٣٢١، بالسند المذكور، سلوة الحزين: ٧٨/٣١ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٤٧/ذيل حديث ١٤.

(٣) رواه الشيخ في أماليه: ٨١/٢٨١ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٢٨/٢١٢ وبحار الأنوار ٧٥: ١٤/٣٩٥، بالسند المذكور، الصراط المستقيم ٣: ٧١.

(٤) رواه الشيخ في أماليه: ٨٢/٢٨١ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٤٢٨/٢١ وبحار الأنوار ٧٠: ٢٩/٣٠٦، بالسند المذكور.

(٥) رواه الشيخ في أماليه: ٨٣/٢٨١ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٨/١٢٩ ومستدرک الوسائل ١٧: ٤/٢٥، بالسند المذكور، مناقب آل أبي طالب ٣: ٥١٩ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ٨٢/٥٠٨.

وفي آخرها: قلت: لم يَاسِئِدِي؟ قال: لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها، ثم قال: تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان، ويقال للمارة، وعلامة تدارك العمارة في مشهدي من بعدي.

(٦) راجع: الأمالي للصدوق رحمه الله: ٧٩/٢٨٠ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٧١/٣٠ وبحار الأنوار ٧٤: ٧٤/٣٠

[١٣/٥٢٤] - وعن موفق^(١): أتيت أبا الحسن ﷺ فوجدته راكباً قد مضى إلى بعض حيطانه من أمواله، فاتبعته فإذا فازة^(٢) له قد ضربت على جدول نهر له فيه ماء كثير، فجلست أنتظره حتى وافى فقبلت يده وفخذه، وأمسكت بركابه حتى نزل، وأومات إلى أخذ اللجام فأبى أن يفعل ذلك غيره، وأخرجه بيده من رأس الدابة وعلقه في بعض أطناب الفازة، وجلس وسألني عن مجيئي، فأخبرته أنني جئت من وقت العصر وقد كان صار وقت المغرب، فحمحم الفرس، فضحك وتكلم بشيء بالفارسية ثم قام فرفع ثفرة من تحت ذنبه وقال له: امض، فمضى حتى بعد عن جدول النهر، فبال وراث ورجع، فقال لي ﷺ: لم يعط داود ﷺ شيئاً إلا وقد أعطي محمد وآل محمد أكثر منه^(٣).

[١٤/٥٢٥] - وعن علي بن جعفر: قلت لأبي الحسن ﷺ: أينا أشد حباً لدينه؟ قال: أشدكم حباً لصاحبه^(٤).

[١٥/٥٢٦] - وعن ابن أورمة: قلت لأبي الحسن ﷺ: ما تقول في المتعة؟ قال: هذا دهر سوء، اذع المرأة إلى الفجور فإن أجابتك فلا، وإن لم تجبك إلى الزنا فهي امرأتك متعة حلال.

⑤ ٥٧/٧٢ و ٢٣/٣٩٦ و ٧٥/٣١٠ و ٩٣/٦٣٥٦ ومستدرک الوسائل ١٥: ١٠/١٩٠ بالسند المذكور

سابقاً، عدة الداعي: ١٢١ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٦١ ذيل حديث ٢٣.

(١) وهو أحمد بن هارون بن موفق المتقدم ذكره، كما في مصادر التخریج.

(٢) الفازة: مظلة بعمودين.

(٣) انظر: بصائر الدرجات: ٩/٣٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٦٦/٥٧، الاختصاص: ٢٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ٢١/٢٧٠.

(٤) راجع: مسائل علي بن جعفر: ٨٤٠/٣٤١، الخرائج والجرائح ١: ١٥/٤١١ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٣٨/١٥٢.

الباب الثالث عشر

في ذكر الحسن العسكري عليه السلام

فصل

[في حاله عند جنازة أبيه ، وجوده عليه السلام]

[١/٥٢٧] - عن السياري^(١): خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام مشقوق الجيب، فأنكر عليه ذلك، فكتب: وقد خرج موسى بن عمران في جنازة أخيه هارون مشقوق الجيب، وكان تحت ثوب العسكري ثوب غير مشقوق^(٢).
[٢/٥٢٨] - وعن علي بن الحسين بن زيد بن الحسين بن زيد بن زين العابدين^(٣):

(١) أحمد بن محمد البصري السيارى (سيار)، أبو عبد الله، الكاتب، كان من كتّاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام، ويعرف بالسيارى، ضعيف، عده الشيخ من أصحاب الهادي والعسكري عليه السلام [راجع: رجال النجاشي: ١٩٢/٨٠، اختيار معرفة الرجال ٢: ٨٦٥، فهرست للطوسي: ٦٦/ ٨، رجال الشيخ: ٢٣/٣٨٤ و ٣/٣٩٧].

(٢) انظر: من لا يحضره الفقيه ١: ٥١١/١٧٤ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٤/٢٧٤ وبحار الأنوار ٨٢: ١٠٥/ذيل حديث ٥٣، إثبات الوصية: ٢٣٥ وعنه في مستدرک الوسائل ٢: ٤٥٧/ذيل حديث ٤، اختيار معرفة الرجال ٢: ١٠٨٤/٨٤٢ و ١٠٨٥ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٦٢٧٤ و ٧ و ٨/٢٧٥ وبحار الأنوار ٥: ٣/١٩١ و ٤ و ٨٢: ٢٩/٨٥ و ٣٠، مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٣٤ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٢٤/٦٥٠، كشف الغمّة ٣: ٢١٤ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٥/٢٧٤ وبحار الأنوار ٨٢: ٢٨/٨٥.

(٣) في المصادر هكذا: (علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي)، ذكره الشيخ في

صحبت أبا محمد ﷺ من دار العامة إلى منزله، فلمّا صار إلى الدار أردت الانصراف فقال: أمهل، فدخل ثمّ أذن لي فدخلت فأعطاني مائة دينار وقال: صيرها في ثمن جارية فإنّ جاريك ماتت، وكنت خرجت من البيت وعهدي بها أنشط ما كانت، فمضيت فإذا الغلام يقول: ماتت جاريك الساعة، فقلت: ما حالها؟ قال: شربت ماءً فشرّقت فماتت^(١).

[٣/٥٢٩] - وأتاه بعض أصدقائه ليلاً وقال: ركبني دين وكنت أستحيي أن أذكر له كم هو، فأعطاه أربعمائة دينار وقال: لا تسأل بالليل حاجةً فإنّ الليل مظلم والحياء في العينين.

فلمّا رجع جعل يبكي، فقيل له في ذلك، فقال: إنّما بكائي لما لم أبحث عن حاله حتّى ألجأته إلى ذلّ السؤال.

[٤/٥٣٠] - وعن أحمد بن مابنداد^(٢): كنت عند الحسن العسكري ﷺ إذ دخل رجل وقال: قصدت أخاً في حاجتي فخيّني، فكتب إليه:
« ليس في الفانية الغرّارة ولا في الباقية القيادة^(٣)، ما يقصدك أخ من إخوانك في

❦ أصحاب أبي محمد العسكري ﷺ هكذا: عليّ بن زيد بن عليّ، علويّ، وقال النمازي: مورد عناية أبي محمد العسكري صلوات الله عليه [رجال الشيخ: ١٨ / ٤٠٠، مستدركات علم رجال الحديث ٥: ٣٧٥ / ١٠٠٠٣٥].

(١) راجع: الخرائج والجرائح ١: ٥/٤٢٦، مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٣١ وعنهما في بحار الأنوار ٥٠: ٢٣/٢٦٤ وعن الخرائج في مدينة المعاجز ٧: ٨٤/٦٢٠، الثاقب في المناقب: ١٩/٢١٦، كشف الغمّة ٣: ٢٢٤.

(٢) أحمد بن مابنداد، مابنداد، قال النجاشي في ترجمة محمد بن أبي بكر همام: روى عنه محمد بن همام أنّه قال: أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسيّة وهداه الله إلى الحقّ، وكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه [لاحظ: رجال النجاشي: ٣٧٣ / ١٠٣٢، معجم رجال الحديث ٢: ٧٦٩ / ٢٠٤].

(٣) كذا في النسخة، ولعلّها مصحّفة عن «الغرّارة».

حاجة فتحه **﴿ فَأَعْمَلْ إِنَّا غَامِلُونَ ﴾**^(١)، واعلم أن الأُخوة الدينيّة لأُمس من الأُخوة الحقيقيّة، **﴿ وَ مَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾**^(٢)، وأنفذه إليه.

[٥/٥٣١] - وعن أبي هاشم الجعفري^(٣): سمعته يقول: الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني لا أواخذ إلا بهذا^(٤).

[٦/٥٣٢] - وقال: إن في الجنة لباباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف^(٥).

(١) فُصِّلَتْ: ٥.

(٢) البقرة: ١١٠، المزمل: ٢٠.

(٣) داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، يكتنأ أبا هاشم الجعفري عليه السلام، من أهل بغداد، ثقة جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، شاهد أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمد عليهم السلام، وكان شريفاً عندهم، له موقع وجليل عندهم، روى أبوه عن الصادق عليه السلام [لاحظ: رجال النجاشي: ٤١١/١٥٦، خلاصة الأقوال: ٣/١٤٢].

(٤) رواه في الخصال: ٨٣/٢٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٥/٣١٣ وبحار الأنوار ٧٣: ٦٣/٣٥٥، حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أخي الفضيل، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام

تحف العقول: ٤٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٧٣/٣٥٨ و٧٨: ٥/٣٧١، الغيبة للطوسي عليه السلام: ١٧٧/٢٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٤/٢٥٠ و٧٣: ٧٨/٣٥٩ ومستدرک الوسائل ١١: ١٣/٣٥١، بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام

الثاقب في المناقب: ٩/٥٦٧ وعنه في مدينة المعاجز ٧: ١٠٧/٦٣٩، الخرائج والجرائح ٢: ١١/٦٨٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٣٨ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٤/٢٥٠، إعلام الوری ٢: ١٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٢٥١/ذيل حديث ٤ ومدينة المعاجز ٧: ٣٩/٥٧١ من كتاب ابن عیاش، مجموعة ورام: ٣٢٦، الدرّ النظیم: ٧٤٥، كشف الغمّة ٣: ٢١٦.

(٥) راجع: الثاقب في المناقب: ١/٥٦٤، الخرائج والجرائح ٢: ١٢/٦٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٦/٢٥٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٣٢ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ١٦/٢٥٨، إعلام الوری ٢: ١٤٣ عن كتاب ابن عیاش، كشف الغمّة ٣: ٢١٦ من كتاب الدلائل للحميريّ وعنهما في بحار الأنوار ٥٠: ٢٥٨/ذيل حديث ١٦، الدرّ النظیم: ٧٤٩، الفصول المهمّة ٢: ١٠٨٢.

[في خبر الغيبة ^(١)]

[٧/٥٣٣] - وعن علي بن جعفر الهرمزان^(٢)، قال: حدّثني أبي، قال: كنت عاملاً للسلطان في البطائح، فبلغني لعن فارس بن حاتم وكان صديقاً لي، فاغتممت لذلك، فتركت عملي ولحقّت بسرّ من رأى، فدخلت على علي بن محمد ﷺ ما بين العشائين فجنّوث بين يديه، فقال لي: ما الذي جاء بك؟ قلت: بلغني لعن فارس.

فقال: لعن الله فارساً، العنه يابن جعفر وابراً منه، فقمّت لأخرج، فلمّا صرّت في الدهليز تذكرت فقلت: لعن فارساً من الفرسان أو رجلاً^(٣) آخر اسمه فارس، والله لأرجعنّ إليه ولأسألنّ عن اسمه واسم أبيه، فإذا الغلام قد ناداني: يا جعفر، ارجع، فرجعتُ فقال ﷺ: العن فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني^(٤).

فقلت: يكفيني، فأقمت بسرّ من رأى إلى أن توفي أبو الحسن ﷺ وحضرت جنازته، فلمّا كان اليوم الثالث جئتُ أبا محمد ﷺ فوقفت بين يديه، فقال لغلام له: خذ بيد جعفر وأدخله الدار، فدخلت الدار فلمّا دخل ﷺ خلوتُ به، فقلت له:

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من هامش «أ».

(٢) علي بن جعفر الهرمزان^(٢) (الهرمزداني)، أبو الحسن القميّ [خلاصة الأقوال: ٢٨/٣٦٩]، والهرمزان ملك الأهواز.

(٣) إلى هنا ساقط من «أ».

(٤) فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني، نزيل العسكر، من أصحاب الرضا ﷺ، قلّ ما روى الحديث إلّا شاذّاً، وهو غالٍ ملعون فسد مذهبه، برئ منه، وقتله بعض أصحاب أبي محمد ﷺ بالعسكر، لا يلتفت إلى حديثه، وله كتب كلّها تخليط، قال الكشي: قال نصر: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد ﷺ، وقال في فارس بن حاتم: إنّه متهم غال [لاحظ: رجال النجاشي: ٨٤٨/٣١٠، خلاصة الأقوال: ٢/٣٨٧، نقد الرجال ٤: ١/١١].

يا بن رسول الله، إن مضيت فمن الحجّة علينا بعدك ولا نرى لك خلفاً؟ فقال: أريك الآن صاحبك.

فجلسْتُ حتّى دخل رجل ورجلان إلى أن اجتمعنا عشرة، وكان فينا علي بن بلال^(١) والعمرى^(٢) ورجل آخر خير فاضل، فقال للرجل ولعلي بن بلال: إنني موّص إليكم بوصيّة وأعهد إليكم أمراً فاحفظوه عني، إنّه لا يجوز لولي الله أن يترك ثقافته متحيرين بعده كالغنم لا راعي لها، وإنّي مُريكمُ صاحبكم والقيّم بهذا الأمر بعدي فاسمعوا وأطيعوا، وأخبروا بذلك إخوانكم، فإنّه سيأتيكم بعد الهزاهز تَرزُلُ أقدامكم فلا تغيروا لها.

ثمّ التفت إلى العمرى فقال له: أنت القيّم بأمر ابني غداً، ثمّ دعا بجارية فقال: اثني بفلان وسمّاه، فأنت بسلام خماسي أشبه الناس بأبي محمّد عليه السلام، رأيت النور يتزحزح في حُدُوثِهِ حتّى غَشَى بصري من نوره، فقال: هذا صاحبكم والقيّم بأمري بعدي، والحجّة عليكم بعدي، وسيغيب عنكم فلا ترونه بعد اليوم،

(١) علي بن بلال بن أبي معاوية، أبو الحسن المهلبى الأزدي، شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر، وصنّف كتباً [لاحظ: رجال النجاشي: ٦٩٠/٢٦٥، خلاصة الأقوال: ١٨٧].

(٢) عثمان بن سعيد العمرى، عدّه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: عثمان بن سعيد العمرى، يكنى أبا عمرو السّمان، ويقال له: الزّيّات، خدّمه الهادي عليه السلام، وله إحدى عشرة سنة، وله إليه عهد معروف، وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: عثمان بن سعيد العمرى الزّيّات، ويقال له السّمان، يكنى أبا عمرو، جليل القدر، ثقة، وكيله العسكري عليه السلام. وقال في ترجمة ابنه محمّد بن عثمان بن سعيد: وكيلان من جهة صاحب الزّمان عليه السلام، ولهما منزلة جليّة عند الطائفة، وجاء عن الأئمّة عليهم السلام فيه وفي ابنه مدائح، منها: ما روى أبو علي أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته وقلت: من أعامل أو عمّن أخذ؟ وقول من أقبل؟ فقال له: العمرى فتني، فما أدّى إليك عني فعني يؤدّي، وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنّه ثقة المأمون [لاحظ: رجال الطوسي عليه السلام: ٣٦/٣٨٩ و ٢٢/٤٠١ و ١٠١/٤٤٧، خلاصة الأقوال: ٢/٢٢٠، معجم رجال الحديث ١٢: ١٢٢/٧٦٠٤].

يغيب غيبة طويلة يرتاب في ذلك أكثرهم إلا أنه لا يحتجب عنكم، إن الأمور تجري على يديه، والذي لا إله إلا هو لو أن ولد فاطمة ﷺ أصابه أو ظفروا به لكانوا أشد عليه من أعدائه ولقطعوه إرباً إرباً حسداً وبغياً، وإنه سيخرج وليس في عُنُقِهِ لَخَلْقٍ بَيْعَةٍ وَلَا عَهْدٍ، فيظهره الله فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

ثم التفت إلينا فقال: احفظوا هذا عني وأخبروا به إخوانكم واسمعوا له وأطيعوا، فإنه سيأتيكم أمره وأنتم غافلون لا هون ساهون. فقلنا: سمعنا وأطعنا، فقال: انصرفوا، فخرجنا فما رأيناه بعدُ بأعيننا.

الباب الرابع عشر

في ذكر صاحب الزمان عليه السلام

فصل

[في لباسه ، وطعامه ، ومسكنه ، وسيرته ، وعدله ،
وحر به ﷺ مع بني أمية]

[١/٥٣٤] - عن حمّاد بن عثمان^(١): حضرتُ الصادق ﷺ، فقال له رجل: إنَّ عليّاً ﷺ كان يلبس الخشن وعليك اللباس الجيّد!!
قال: إنَّ عليّاً كان يلبس ذلك في زمانٍ لا يُنكَرُ [عليه]، ولو لبس ذلك اليوم شُهرَ به، خير لباس [كُل] زمان لباسُ أهله، غير أنَّ قاتمنا أهل البيت ﷺ إذا قام لبس لباس عليّ ﷺ وسار بسيرة عليّ^(٢) ﷺ - يعني في اللباس والطعام والاجتهاد

(١) حمّاد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاريّ مولا هم، كوفيّ، ويلقّب بالناب، كان يسكن عرزم فنسب إليها، وأخوه عبد الله ثقتان، جليل القدر، روي عن أبي عبد الله ﷺ، وروى حمّاد عن أبي الحسن والرضا ﷺ، ومات حمّاد بالكوفة في سنة تسعين ومائة [لاحظ: رجال النجاشي: ٣٧١/١٤٣، اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٩٤/٦٧٠، الفهرست للشيخ: ١/١١٥، رجال الشيخ: ١٣٨/١٨٦ و ٢/٣٣٤، ١/٣٥٤].

(٢) رواه في الكافي ١: ٤/٤١١ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٨/٣٣٦ و ٤٧: ٩٢/٥٤، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقيّ، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن حمّاد بن عثمان....

وفي العبادة وقتال أعداء الله..

[٢/٥٣٥] - وسئل موسى بن جعفر عليه السلام: إذا قام القائم أين يكون مسكنه؟

قال: بالكوفة في مسجد السهلة^(١).

ف قيل: ما سيرته؟

قال: سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

قيل: فما يركب؟

قال: أفره دابة، [لا تكون] قدماه إلا في الحرب.

قيل: فما لباسه وطعامه؟

قال: ألين لباسه الكرايس، وأطيب طعامه خبز شعير بالملح، وألين فراشه التراب، وأطيب طيبه الماء، يراعي النجوم ساجداً وراكعاً.

[٣/٥٣٦] - وقال الباقر عليه السلام - في قوله: ﴿ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا ﴾ إلى آخر الآيتين^(٣):-

ذلك إذا قام [القائم]^(٤) يبعث إلى بني أمية بالشام، فيهربون إلى الروم، فيقول لهم [الروم]^(٥): لا ندخلكم الروم حتى تنتصروا فيتصّروا ويعلقون في أعناقهم الصلبان فيدخلونهم، فإذا نزل أصحاب القائم بحضرتهم طلبوا الأمان والصلح، فيقولون: لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من عندكم منّا، فيدفعونهم إليهم وذلك قوله:

❦ وأيضاً: ٦: ١٥/٤٤٤ وعنه في وسائل الشيعة ٧/١٧: ٥ والفصول المهمة ٣: ١/٣٠٨ وحلية الأبرار

٢: ٣/٢١٦، أحمد بن محمد... وباقي السند كما في السابق.

(١) انظر: تهذيب الأحكام ٣: ٢٥٢/١٢، الكافي ٣: ٤٩٥/٢، الغيبة للطوسي عليه السلام: ٤٧١/٤٨٨،

الإرشاد ٢: ٣٨٠، كشف الغمة ٢: ٤٦٣، سرور أهل الإيمان: ٤٢/٦٣، منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٤.

(٢) انظر: روضة الواعظين: ٢٦٥، الإرشاد ٢: ٣٨٢، وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ٣٣٧/ذيل حديث ٧٨،

إعلام الوري ٢: ٢٨٨.

(٣) الأنبياء: ١٢-١٣.

(٤) عن الكافي.

(٥) مابين المعقوفتين أثبتناه من الكافي.

﴿ لَا تَرْكُضُوا وَازْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُشَاءُونَ ﴾، ويسألهم عن الكنوز وهو أعلم بها منهم، فما زالوا يقولون: ﴿ يَا وَيْلَتَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ ... حَتَّى جَعَلْنَاَهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ ﴿^(١) بالسيف^(٢) .

[٤/٥٣٧] - وقال: إذا قام قائمنا قَسَمَ بالسوية، وعدل في الرعية؛ فمن أطاعه أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وتجتمع إليه أموال الدنيا كلها من بطن الأرض وظهرها، ويقول للناس: هذا ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم عليه الدم الحرام وركبتم فيه محارم الله، فيعطي شيئاً لم يُعْطِهِ أَحَدٌ قبله، ويملا الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً.

وإنما سَمِيَ المهديّ لأنّه يهدي لأمر خفي، يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكية، فيحكم بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بالفرقان^(٣).

(١) الأنبياء: ١٤-١٥.

(٢) ورواه في تفسير العياشي ٢: ٦٠، تفسير القميّ ٢: ٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٥١٤٦، الكافي ٨: ١٥٠١ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ١٨٠/٣٧٧، علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأسديّ، قال: سمعت أبا جعفر ﷺ وانظر: مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٠، منتخب الأنوار المضئية: ٣٦.

(٣) رواه النعمانيّ ﷺ في الغيبة: ٢٦٢٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ١٠٣/٣٥٠، أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن حسان الرازيّ، قال: حدّثنا محمد بن عليّ الصيرفيّ، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخل رجل على أبي جعفر الباقر ﷺ

شرح الأخبار ٣: ١٢٧٨/٣٩٧، وروى شريك بن عبد الله، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ﷺ

دلائل الإمامة: ٥٥/٤٦٦، أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدّثنا

فصل

[في خروجه وقضاياه ، وما يظهر من سيرته وعدله ﷺ]

[٥/٥٣٨] - عن سدير^(١)، عن أبي عبد الله ﷺ: يبيت القائم ﷺ ليلة يريد [أن] يخرج فيها وهو من أخوف الناس، فإذا كان من السحر نُكِبَ في أذنه وأمر بالخروج، وذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾^(٢)، قال: فيخرج ومعه خاتم رسول الله ﷺ وسلاحه ويلحق بمكة، فإذا دخل قال له أهل مكة: ما أقدمك علينا يابن فاطمة؟ فيقول: ليس عليكم مني بأس، قال بعضهم لبعض: اقتلوه قبل أن يقتلكم أو يجني عليكم جناية، فيقول: لا تقتلونني ولكن أجعل بيني وبينكم علامة فإن كانت وإلا فاقتلوني، فيقولون: ما تلك العلامة؟ فيقول: يوافيني اليوم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أصحاب بدر، قالوا: فإن لم يكن ذلك؟ قال: فإن لم يكن ذلك فاسفكوا دمي، فينزل فيقوم يومه في ذلك المسجد يأتيه الرجل

➤ أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الكريم، عن أبي إسحاق الثقفى، قال: حدّثنا محمد بن سليمان النخعي، قال: حدّثنا السري بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن علي السلمى، عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ

علل الشرائع ١: ٣/١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٥١: ٢/٢٩، حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبد الله بن المغيرة، عن سفيان بن عبد المؤمن الأنصارى، عن عمرو بن شمر، عن جابر

شرح الأخبار ٣: ٣٩٧، سرور أهل الإيمان: ١١١ / ٩١ و ١١٤ / ذيل حديث ٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٥٠: ٣٩٠ - ٣٩١ / ذيل حديث ٢١٢.

(١) سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنى أبا الفضل، من الكوفة، مولى، من أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق ﷺ [لاحظ: رجال الطوسي ﷺ : ٤ / ١١٤ و ١٥ / ١٣٧ و ٢٣٢ / ٢٣٢، نقد الرجال ٢: ١ / ٢٩٩].

(٢) المدّثر: ٨.

والاثنتان والثلاثة فيكاد أن يؤتى بالحُجَّاب^(١) قبل أن يتوافوا، فيسجدُ سجدةً^(٢) فما يرفع رأسه من السجود حتَّى يتوافوا جميعاً، فيبدأ ببني شيبه فيقطع أيديهم ويقول: أنتم سُرَّاق [بيت] الله.

ثم يسير من مكَّة إلى المدينة فيخرج الأعرابيين من قبريهما فيصلبهما على خشبتين، ويؤلِّي على المدينة واليأ من قبله، فإذا سار من المدينة على ثلاث مراحل وثب أهل المدينة على عامله فيقتلونه^(٣)، ورَدُّوا الرَّجُلَيْنِ [فيخرجهما ثانية]^(٤) فيحرقُهما بالنار^(٥).

ثم يخرج إلى ناحية الكوفة فيستقبل منها من القرى أربعة آلاف سيف شعارهم: يا لثارات الأوَّل والثاني، فيقولون: يا ولد فاطمة ﷺ، لا نريدكم، فيضع فيهم السيف فلا يبقى منهم أحداً.

ثم يمضي إلى ناحية الشام في طلب بني أُمَيَّة، فإذا صار من الكوفة على مرحلتين خرجت عليه خارجة برُميلة الدسكرة، فيوجَّه إليهم رجلاً في عدَّتهم فيقتلهم عن آخرهم، فلا يكون بعدهم خارجة^(٦).

(١) أي ليضربوا عنقه ﷺ.

(٢) في النسختين: (فيخرجه احداً)، بدل (فيسجد سجدة)، والمثبت من عندنا أخذاً من المعنى.

(٣) انظر: تفسير العياشي ٢: ٦٢ / ذيل حديث ٤٩، سرور أهل الإيمان: ٧٥ / ٩٨ و ٧٦ / ٩٩، تأويل الآيات: ٥١ / ٤٦٧.

(٤) زيادة من عندنا للإيضاح.

(٥) انظر: عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٦١ / ذيل حديث ٢٧، كمال الدين: ٢٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٣١: ٦٢٢ / ذيل حديث ١١٠ و ٣٦: ٢٤٥ / ذيل حديث ٥٤ و ٥٢: ٣٧٩ / ذيل حديث ١٨٥، الهداية الكبرى: ٤٠١، دلائل الإمامة: ٤٥٥ / ذيل حديث ٣٩، المحتضر: ١٦٣ وعنه في بحار الأنوار: ٣٦: ٢٤٦ / ذيل حديث ٥٤، مختصر بصائر الدرجات: ١٨٧، سرور أهل الإيمان: ٤٥ / ٦٥ و ٦٦ / ذيل حديث ٤٦، منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٧.

(٦) انظر: الزهد: ١٠٤ وعنه في بحار الأنوار ٧: ٢٨٤ / ذيل حديث ٩، الغيبة للطوسي ﷺ: ٤٧٥ / ج

ويعمضي إلى الشام فيهرب بنو أمية إلى الروم فيثبهم، فإذا نزل على شاطئ نهر قسطنطينية خرج إليه الروم فيهم الملك، فيقولون: ما تريد يا بن محمد؟ قال: أريد هؤلاء الذين هربوا فصاروا إليكم، فيقولون: هذا كتاب محمد بيننا وبينكم، فيقول: رضيت، فيخرج كتاب بين يديه فيعرفه ويقبله ويضعه على عينيه ويقول: هذا إمام رسول الله وخط علي وفيه: لا تؤووا لنا عدوًّا، وإن استعنا بكم على قتال عدوكم فلنا عليكم النصر، هذا كتاب رسول الله فيه كذا وكذا، فأخرجوا إلينا عدونا، فيرجعون إلى بني أمية فيقولون: أخرجنا إليه كتاب أبيه نبيكم فوجدنا فيه لا تؤووا لنا عدوًّا، فيقول بنو أمية: فإننا نتنصر، فيغمسون في المعمودية^(١) ويعلقون الصليب في أعناقهم ويأكلون لحم الخنزير، فينصرف إليه الروم في جمع كثير فيقولون: إن القوم قد دخلوا في ديننا لا سبيل عليهم، نحن نمنعهم بأنفسنا، فيناجزهم القتال فيقتل منهم مقتلة عظيمة، فينادون: لا حاجة لنا^(٢) بهم، ويضع السيف في أهل الروم فيفتح بلادهم، فيفتح مدينة رومية وديلم، يقسم الفياء بين أصحابه كيلاً بالصاع^(٣).

[٦/٥٣٩] - وأول ما يظهر من عدل القائم بمكة أن ينادي مناديه: ليسلم أهل النافلة لأهل الفريضة الحجر [الأسود والطواف]^(٤).

-
- ⑤ ذيل حديث ٤٩٨، سرور أهل الإيمان: ٦٧/ ٤٧ و ٦٩/ ذيل حديث ٤٩، منتخب الأنوار المضئية: ٣٤٢.
- (١) التعميد: نوع من التغسيل عند النصارى، وهو من فرائض الكنيسة، ومن اغتسل به تحققت نصرانيته، والمعمودية اسم ذلك الماء.
- (٢) في النسختين: (لي)، والمثبت من عندنا.
- (٣) انظر: سرور أهل الإيمان: ١٠٤/ ٨١ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ٣٨٨/ ذيل حديث ٢٠٦، تفسير العياشي ٢: ٦٠.
- (٤) رواه الكليني في الكافي ٤: ٤٢٧/ ١ وعنه في وسائل الشيعة ١٣: ٣٢٨/ ١ وبحار الأنوار ٥٢: ٣٧٤.

[٧/٥٤٠] - وقال: إذا اختلف سيفا ولد العباس، فَمِنَهُ ^(١) إلى أن يرجع الحق إلى أهله ألف يوم ومائة يوم وخمسة وتسعون يوماً، وفيما بين ألف يوم وخمسة وتسعين يوماً [فتن] كقطع الليل المظلم ^(٢)، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ^(٣)، وتخرج المرأة إلى مصلاها وترجع قد مسخت.

[٨/٥٤١] - وسأله المعلّى بن خنيس: أيسير القائم بخلاف سيرة عليّ ﷺ؟ فقال: نعم، وذلك أن عليّاً ﷺ سار باليمن والكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم من بعده، وإن القائم إذا قام سار فيهم بالبسط والسبي، وذلك أنه يعلم أن شيعته لن يظهر عليهم من بعده أبداً ^(٤).

➤ ١٦٩/، محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد بن هلال، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن أبي عبد الله ﷺ

من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٢٥ / ٣١٣٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٣: ٣٢٩ / ذيل حديث ١، الجامع للشرائع: ٣٣٢.

(١) أي من ذلك الوقت.

(٢) انظر: الكافي ٨: ٢٢٤ / ٢٨٥، الغيبة للنعماني: ٢٧٨ / ٤٣، كمال الدين: ٦٥٢ / ١٤، الأمالي للمفيد: ٥ / ٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٥١: ١٣٥ / ٣.

(٣) انظر: الكافي ١: ٨ و ٢ / ٤١٨ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ٢٢٥ / ١٧.

(٤) رواه النعماني ﷺ في الغيبة: ١٦٢٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ١١١ / ٣٥٣، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا عليّ بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن هارون بناع الأنماط، قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ جالساً فسأله المعلّى بن خنيس

علل الشرائع ١: ٢١٠ / ١ وعنه في بحار الأنوار ٣٣: ٦٥٤ / ٤٤٣، أبي ﷺ، حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون ... وباقي السند كما في كتاب الغيبة.

الأصول الستة عشر، أصل درست بن أبي منصور: ١٦٤ وعنه في مستدرک الوسائل ٨: ١٦٣ / ١٥ و ١١: ٨ / ٥٨، تهذيب الأحكام ٦: ١٥٤ / ٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٣٧٧.

[٩/٥٤٢] - وعن أبي سعيد الخراساني^(١)، عن الصادق ﷺ [قال]: قال أبو جعفر: إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناد: ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شرباً، ويحمل هو معه حجر موسى بن عمران ﷺ الذي انبجست منه اثنتا عشرة عيناً، فلا ينزل منزلاً إلا نصبه فانبعثت منه العيون؛ فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآن روي، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة، فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء اللبن دائماً؛ فمن كان جائعاً شبع ومن كان عطشان روي^(٢).

[١٠/٥٤٣] - وقال محمد بن الحسن الصفار^(٣) في كتاب: «بصائر الدرجات» عن

(١) أبو سعيد الخراساني، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا ﷺ وقال: مجهول [رجال الطوسي] ﷺ: [١٨/٣٧٠].

(٢) رواه في بصائر الدرجات: ٥٤/١٨٨، حدّثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله ﷺ: ...

الكافي ١: ٣/٢٣١ وعنه في بحار الأنوار ١٣: ٢٠/١٨٥، محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين... وباقي السند كما في بصائر الدرجات.

الغيبة للنعماني ﷺ: ٢٩/٢٤٤، أخبرنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ: ...

كمال الدين: ١٧/٦٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ٣٧/٣٢٤، حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود: ...

راجع بعينه في الخرائج والجرائح ٢: ١/٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٥٢: ٦٧/٣٣٥، سرور أهل الإيمان: ٥٤/٧٣.

(٣) محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر الأعرج، كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر،

محمد بن الحسين^(١)، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم^(٢)، عن أبي سلمة^(٣)، قال: قرأ رجل على أبي عبد الله ﷺ - وأنا أسمع - حروفاً من القرآن ليست على ما يقرؤها، فقال له أبو عبد الله: مه يا هذا، كُفَّ عن هذه القراءة واقرأ كما يقرأ هؤلاء حتى يقوم قائمنا، فإذا قام قرأ كتاب الله كما أنزل جديداً، وأظهر^(٤) المصحف الذي كتبه أمير المؤمنين ﷺ بخطه^(٥)، وأخرجه^(٦) إلى الناس بعد رسول الله ﷺ وقال^(٧) لهم: هذا كتاب الله كما أنزل على رسول الله وقد جمعته كما أمرني^(٨) بين اللوحين، فقالوا له: إن^(٩) عندنا مصحفاً جامعاً فيه القرآن لا حاجة لنا

➤ راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب، ذكره الشيخ في أصحاب أبي محمد ﷺ قائلاً: له إليه مسائل يلقب بمولة، توفي بقم سنة تسعين ومائتين ﷺ [لاحظ: رجال النجاشي: ٩٤٨/٣٥٤، الفهرست للشيخ: ٣٦٢/٢٢٠، رجال الشيخ: ١٦٤/٥٢].

(١) محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، أبو جعفر الزيات الهمداني، واسم أبي الخطاب زيد، جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته، له كتب، ذكره الشيخ في أصحاب الجواد والهادي والعسكري ﷺ، مات سنة اثنتين وستين ومائتين [لاحظ: رجال النجاشي: ٨٩٧/٣٣٤، الفهرست للشيخ: ٢٢/٢١٥، رجال الشيخ: ٣١/٣٧٩ و٢٣/٣٩١ و٨/٤٠٢].

(٢) في بصائر الدرجات: (أبي نجران) وما في المتن مطابق للكافي، وهو عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم البجلي، أبو محمد، جليل، من أصحابنا، ثقة ثقة، له كتاب نوادر [لاحظ: رجال النجاشي: ٦٢٣/٢٣٦، نقد الرجال ٣: ٦١/٥٤].

(٣) سالم بن أبي سلمة الكندي، السجستاني، حديثه ليس بالنقي، وإن كنا لا نعرف منه إلا خيراً، له كتاب [لاحظ: رجال النجاشي: ٥٠٩/١٩٠، نقد الرجال ٢: ٤/٢٩٤].

(٤) في بصائر الدرجات: (على حذّه وأخرج) بدل من: (كما أنزل جديداً وأظهر).

(٥) في بصائر الدرجات: (علي ﷺ) بدل من: (أمير المؤمنين ﷺ بخطه).

(٦) في بصائر الدرجات: (وقال: أخرجه علي ﷺ).

(٧) في بصائر الدرجات: (حيث فرغ منه وكتبه فقال).

(٨) قوله: (كما أمرني) لم يرد في بصائر الدرجات.

(٩) في بصائر الدرجات: (هوذا) بدل من: (له إن).

في مصحفك هذا^(١)، فقال لهم عليّ ﷺ: أما والله لا ترونه بعد يومكم هذا إلا حيث تكرهون، إنما كان عليّ أن أخبركم بما وصّاني به حبيبي رسول الله ﷺ حين جمعته كما أمرني لتقرّوا بما فيه^(٢) فإذا أبيتم ذلك فأنتم وخلاكم ذم^(٣)».
تمّ المختصر.

(١) في بصائر الدرجات: (فيه) بدل من: (في مصحفك هذا).

(٢) في البصائر والكافي: (لتقرّوه)، بدل: (لتقرّوا بما فيه).

(٣) لعل الإمام ﷺ قال ذلك على سبيل التهكم، أو أنّ في العبارة تقدماً وتأخيراً، وحققاً أن تكون: «لتقرّوا بما فيه وخلاكم ذم، فإذا أبيتم فأنتم وشأنكم».

(٤) من قوله: (إلا حيث) إلى هنا في بصائر الدرجات: (أبدأ إنما كان عليّ أن أخبركم به حين جمعته لتقرّوه).

راجع: بصائر الدرجات: ٣/١٩٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٢٨/٨٨ ومستدرک الوسائل ٤: ٣/٢٢٦، بالسند المذكور في المتن.

الكافي ٢: ٢٣/٦٣٣ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ١/١٦٢ والفصول المهمة ٣: ١/٣١٤، محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين... وباقي السند كما في البصائر المذكور في المتن.

الفهرس الفئتي

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع والأيام
- فهرس الأشعار
- فهرس الكتب الواردة في المتن
- فهرس المصادر
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ أَتُحْشَرُونَ لَهُمُ فَإِنَّهُ أَحقُّ أَنْ تُحْشَرُوا ... ﴾	التوبة: ١٣	١٤٤
﴿ أَصَاغُوا الصَّلَاةَ ... ﴾	مريم: ٥٩	٣٢٨
﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ... ﴾	النساء: ٥٩	٢٤٨
﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْتَعُونَ ... ﴾	المائدة: ٥٠	١٤٣
﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَنْتَعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ ... ﴾	آل عمران: ٨٣	٣١١
﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ... ﴾	يونس: ٣٥	١٤٦
﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ ... ﴾	البقرة: ١٢	١٤٦
﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمُ ... ﴾	التوبة: ٤٩	١٤٣
﴿ الَّذِينَ يَدْعُوا يَغْمَسَ اللَّهُ كُفْرًا وَأَخْلُوا ... ﴾	إبراهيم: ٢٨ - ٢٩	٣٣٠
﴿ الَّذِينَ يَصَلُّونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ ... ﴾	الرعد: ٢١	٣١٩
﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ... ﴾	البقرة: ٢٧٤	١٧٣
﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ خَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ... ﴾	الأنعام: ١٢٤	٢٧٠

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿أَمْسِنُ هُوَ قَابَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا...﴾	الزمر: ٩	١٦٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ...﴾	مريم: ٩٦-٩٨	٢٤٢
﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	آل عمران: ٣٧	١٢٤
﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ • ثُمَّ إِنَّ...﴾	الغاشية: ٢٥-٢٦	٣٢٦
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ...﴾	المزمل: ٢٠	٨٨
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾	الزمر: ٣٠	١١٠
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ...﴾	الأحزاب: ٣٣	٢٧٢
﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾	النحل: ٢٣	٢٤٥
﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ...﴾	الأنعام: ١٥ و...	٩٢
﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ...﴾	الملك: ١-٢	٣٠٧
﴿تَلْفَحُ وَجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا...﴾	المؤمنون: ١٠٤-١٠٨	٢٦٢
﴿تُوتِي أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ...﴾	إبراهيم: ٢٥	١٣٤
﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ...﴾	الأعراف: ١٩٩	٣٤٥
﴿دُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ...﴾	آل عمران: ٣٤	٣٠٥
﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ...﴾	النمل: ١٩ و...	١٣٩
﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي...﴾	الأعراف: ١٤٦	٣٣٠
﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾	الرعد: ٢٤	٩٥
﴿سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ...﴾	الحج: ٢٥	٣٢٥
﴿غَالِمٍ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى...﴾	الجن: ٢٦-٢٧	٣٤٥
﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ...﴾	المائدة: ٩٥	٢٤٩
﴿فَإِذَا نَعَزَ فِي التَّافُورِ﴾	المدثر: ٨	٣٨٦

الآية	السورة / الآية	الصفحة
﴿ فَاَعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴾	فصلت: ٥	٣٦٧
﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا ... ﴾	الكهف: ٨١	٣١٥
﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ... ﴾	النساء: ٤١	٩٠
﴿ فَلَمَّا أَحْسَوْا أَنَّهُمْ بَاسُونَ ... ﴾	الأنبياء: ١٢-١٣	٣٨٤
﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرْتَبِئِي ... ﴾	مريم: ٥-٦	١٤٤
﴿ فَابْتَلَوْهُمْ يُعْذِرُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ... ﴾	التوبة: ١٤	١٤٤
﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ ... ﴾	الشورى: ٢٣	٢٧١
﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي ... ﴾	الأعراف: ٣٢	٢٧٨
﴿ كُنْجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا ... ﴾	إبراهيم: ٢٤	١٣٤
﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ... ﴾	الفجر: ٢١-٢٣	٩٢
﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ... ﴾	الأنبياء: ٣٥	١١٠
﴿ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ ... ﴾	الأنبياء: ١٤-١٥	٣٨٥
﴿ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي ... ﴾	الأنفال: ٤٨	٢٤٨
﴿ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ... ﴾	البقرة: ٢٨٦	١٧٥
﴿ لَيْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ ... ﴾	المائدة: ٨٠	١٤٦
﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيبًا ﴾	مريم: ٢٧	١٤٣
﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ... ﴾	التوبة: ١٢٨	١٤٣
﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ... ﴾	البينة: ١	٣٣٠
﴿ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ... ﴾	آل عمران: ٩٧	٣٢٦
﴿ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ... ﴾	الأعراف: ٣٢	٣٣٩، ٢٨٧
﴿ وَآبَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ ... ﴾	الإسراء: ٢٦	٢٧١

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾	المائدة: ٩٦ و...	٩٦
﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ... ﴾	النساء: ١	١٤٤
﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ ... ﴾	مريم: ٥٤	٧٧
﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾	ق: ٤١	٩٠
﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾	الحجر: ٩٩	١٥٦
﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ ... ﴾	الأنفال: ٤٧	٢٧١
﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ... ﴾	البقرة: ١٧٧	٣٤٥
﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ... ﴾	الأعراف: ٧٣	٢٧٠
﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ... ﴾	الأعراف: ٦٥	٢٧٠
﴿ وَإِلَى مَذْيَنٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ... ﴾	الأعراف: ٨٥	٢٧٠
﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْخَيَوَانِ لَوْ ... ﴾	العنكبوت: ٦٤	٢٩٠
﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	الحجر: ٤٣	٩١
﴿ وَإِنْ كَانَ مِنْ ثَقَالِ حَبَّةٍ مِنْ حُرْدٍ ... ﴾	الأنبياء: ٤٧	٢٩٧
﴿ وَأَمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ... ﴾	طه: ١٣٢	٩٩
﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ... ﴾	الأنفال: ٧٥	١٤٤
﴿ وَجْهَتْ وَجْهِي ... ﴾	الأنعام: ٧٩	٢٠٤
﴿ وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ ... ﴾	الأنعام: ٧٩ - ٨٠	١٩٤
﴿ وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾	الصافات: ١٨٠	٢٦٣
﴿ وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ... ﴾	آل عمران: ١٠٣	١٤٣
﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ ... ﴾	القمر: ٤	٢٩٠
﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ ... ﴾	الشورى: ٤٣	٢٠٧

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ ... ﴾	النساء: ٨٣	٢٤٨
﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ... ﴾	الأنبياء: ٣٤-٣٥	١١١
﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ ... ﴾	آل عمران: ٨٥	١٤٣
﴿ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ... ﴾	الطلاق: ٢-٣	٩٨
﴿ وَنُكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ... ﴾	يس: ١٢	٢٩٧
﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ... ﴾	النمل: ١٦	١٤٣
﴿ وَزَيْلَ الْمَطْفِئِينَ ﴾	المطففين: ١	٢٦٩
﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ ... ﴾	الحشر: ٩	١٧٣
﴿ يَا أَسْفَى ... ﴾	يوسف: ٨٤	٢٦٣
﴿ يَا بَنِي إِثْرَانَ تَكُ مِثْقَالَ ... ﴾	لقمان: ١٦	٢٩٧
﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ... ﴾	الرحمن: ٣٣-٣٥	٢٦٣
﴿ يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُخْسِنُونَ صُنْعًا ﴾	الكهف: ١٠٤	١٤٦
﴿ يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنَاءَ مِنَ التَّعْقُفِ ... ﴾	البقرة: ٢٧٣	٢٦١
﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ... ﴾	النساء: ١١	١٤٤

فهرس الأحاديث

الأحاديث القدسية

الصفحة

الحديث

- ٣٤٨ ولاية عليّ حصني فمن دخل حصني أمين من عذابي
- ٢١٠ يا محمد، بشر ابن عمك علياً أنه أمير المؤمنين وقائد ...
- ١٤١ يا محمد، عليّ وليي وخير تي بعدك من خلقي، اخترته ...

أحاديث رسول الله ﷺ

- ١٣٩ أبشر يا عليّ، فإن الله أكرمك بكرامة لم يكرم بها أحد قبلك ...
- ١٣٨ أبشر يا عليّ؛ فإن الله قد كفاني ما كان همّني من تزويجك ...
- ١١٤ أبشيري فإنك أول من يرد عليّ الحوض من أهل بيتي
- ١١١ اتقوا الله ولا يظلم بعضكم بعضاً، وانقلبوا بصالح ما ...
- ٨٨ اتلعبون وقد أوقد على النار ألف عام حتى احمرّت، وألف عام حتى ...

الصفحة

الحديث

- ٩٨ أجملوا في الطلب ...
- ١٢١ أخبروني أي شيء خير للنساء ؟
- ٧٠ اخترت أن أكون عبداً أجوع يوماً فأصبر ، وأشبع يوماً فأشكر
- ٨٤ أديموا قرع باب الملك يفتح لكم ...
- ١٠٢ إذا جاء ملك الموت إلى ولي الله سلم عليه ...
- ١٠٨ إذا رأيت روعي قد فارق جسدي فاغسلني وكفني ...
- ٧١ إذا سقطت لقمة أحدكم فليُمِط عنها الأذى وليأكلها فإنها ...
- ٧٣ إذا لم أقسم حقاً فمن يفعل ذلك !؟
- ١٠٦ أربع من الشقاء : جمود العين ، وقساوة القلب ...
- ١٠٥ أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من أوى ...
- ٨٦ أزهد الناس في الدنيا من لم ينس المقابر والبلوى ، وترك ...
- ١٠٠ استحي من الله كما تستحي من صالح جيرتك
- ٩٨ استنزّلوا الرزق بالصدقة
- ١١٤ أشكو إلى الله من ظلمك من أمتي
- ٧٠ افعلوا ما لا رياء فيه ولا سُمعة
- ١٢٤ أفلا أعلمكما ما هو خير لكما منه ؟ إذا أخذتما متاكمما ...
- ٨٧ أفلا أكون عبداً شكوراً ؟
- ١٠١ أقصروا الأمل ، وثبتوا أجالكم بين أبصاركم ...
- ٨٤ أقل من الكلام والطعام تكن معي في الجنة ...
- ٨٥ ألا أدلكم على خمسة لو تعلّمتموها تباعدتم من الشيطان ...
- ١١٣ ألا لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض على الدنيا
- ١١٢ ألا وإن الشيطان قد يش أن تُعبد الأصنام ببلدكم هذا ولكنّه ...

الصفحة

الحديث

- ١١٣ ألا وإنه سيرد عليّ جماعة منكم الحوض فيذفَعون عني . فأقول ...
- ٨٤ ألا يا ربُّ مكرم لنفسه وهو لها مُهين ...
- ٨٤ ألا يا ربُّ نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم ...
- ١٠١ التائب من الذنب كمن لا ذنب له
- ٧٨ التفكّر يورث الحكمة ، والحكمة تورث الخوف ...
- ٩٤ الدنيا خُلِقَتْ كخُلُقِ المرأة ؛ رأسها الكبير ، ووجهها ...
- ٩٢ الدنيا دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ...
- ٩٣ الدنيا كحلم المنام وأهلها عليها مجازون ومعاقبون
- ٨٧ الزهد ثلاثة أحرف : الزاي تدلّ على ترك الزينة ، والهاء ...
- ١٧٥ الفقر أمان وكتمانه عبادة ، من أفشاه إلى أخيه فستر ...
- ٨٢ اللهم اجعل رزق آل محمّد قوتاً
- ٨٢ اللهم ارزق آل محمّد العفاف والكفاف يوماً بيوم ، ولا تزدهم ...
- ٢٣٢ اللهم إني أحبّ الحسن فأحبّه
- ٦٧ اللهم إني أسبحك وأمجدك وأكبرك وأهللك بعدد ...
- ٩٧ اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والضجر والكسل و ...
- ٨١ ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغدٍ فإنّ الله يرزق كلّ غدٍ
- ٣٤٠ المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجّة ، والمذيع ...
- ١٠١ الموت غنيمة ، والمعصية مصيبة ، والفقر راحة ...
- ٩٦ المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً ...
- ١١٣ أما إنكم المستضعفون بعدي المقهورون بعدي
- ٧٩ أما إنّه أوّل خبز أكله أبوك منذ ثلاثة أيّام
- ١٢٣ أما علمت أنّ لله ملائكة موكّلين بمعونة آل محمّد؟!

الصفحة

الحديث

- ١١٣ أمرت أن أستغفر لأهل بقيق الغرق
- ١٢٣ إن ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً ...
- ٣٢٩ إن الرحم إذا مسّت الرحم تحرّكت واضطربت
- ٩٥ إن العبد يطلب التجارة والإمارة فإذا أشرف منها على ما يهوى ...
- ٧١ إن الله قد أذهب نخوة الجاهلية عنكم، ألا وكلّكم من آدم وآدم ...
- ٩٥ إن أشدّ الناس بلاء الأنبياء ثم الذين ...
- ١٠١ إن أقرّبكم مني وأوجبكم شفاعة أصدقكم لساناً و ...
- ٧٥ إن أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن ...
- ١١٤ إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كلّ حول مرّة وإنّه ...
- ١٠٩ إن ربّي أقسم أن لا يجوز ظلم ظالم، فناشدكم بالله أيّ رجل ...
- ١٣٣ إن سرّك أن لا يمسّك الحُمى في دار الدنيا فواظبي ...
- ١٧٣ إن ضيفك - يا عليّ - وضيّفي ضيف الله ...
- ٣٣٥ إن طاعة السلطان للفقية واجبة
- ١٢١ إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريّتها على النار
- ١٢١ إن فاطمة بضعة مني، هي قلبي وروحي التي بين جنبيّ؛ فمن ...
- ١٣٠ إن فاطمة ليست كإحداكنّ، إنّه لم تردّ مأفي ...
- ٧٤ إن لطالب الحقّ مقالاً
- ٩٥ إن ملكين التقيا بين السماء والأرض، فقال أحدهما للآخر ...
- ٧٦ أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظرك
- ١١٤ أنت بضعة من روحي التي بين جنبيّ
- ١٧٤ أنزلوا الناس منازلهم
- ٧١ إنّما أنا ابنُ امرأة من قريش تأكل القديد

الصفحة

الحديث

- ٨٦ إِنَّمَا أَنَا كِرَاكِبٌ اسْتَظَلْتُ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ...
- ١٢٩ إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِي
- ٩٣ إِنَّمَا مِثْلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ كَمِثْلِ رَجُلٍ ...
- ٨٦ إِنَّمَا يَبْتَغِي عِبَادَةَ عَلَى قَدَرِ مَنْزِلَتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ
- ١٤١ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي قَالَ لِي الْجَلِيلُ : مَنْ تَحَبَّ مِنْ خَلْقِي ...
- ١٤٠ إِنِّي زَوْجَتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ ابْنِ عَمِّي وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَّةٍ ...
- ١١١ إِنِّي مَيِّتٌ وَإِنَّكُمْ مَيِّتُونَ ، وَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ قَادِمُونَ عَلَى حَكَمٍ ...
- ١٠٦ أَنَهَاكَ عَنْ ثَلَاثٍ خِصَالٍ : الْحَسَدَ وَالْحِرْصَ وَالْكَبْرَ
- ١٠٨ أَتَيْنَ الْمُؤْمِنَ وَمَرْضَاهُ تَسْبِيحًا ، وَصِيَاةً تَهْلِيلًا ، وَنَوْمَهُ ...
- ١٠٨ أَيُّ نَبِيٍّ كُنْتُ فِيكُمْ ؟ أَلَمْ أَجَاهِدْ ...
- ١٠٠ إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذِرُ مِنْهُ
- ١٥٥ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ عَلَيَّ أَوْ لَكُمْ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَقْدَمَكُمْ ...
- ١١٢ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا ...
- ١٠٢ ثَلَاثٌ تَنْفَعُ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ : عِلْمُ اقْتِنَائِهِ فِي حَيَاتِهِ يُوْخِذُ بِهِ ...
- ١٠٤ ثَلَاثٌ لَا يَطِيقُهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ : الْمَوَاسَاةُ لِلْأَخِ فِي مَالِهِ ...
- ١٠٧ ثَلَاثٌ مِنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ : الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ، وَإِنْصَافٌ ...
- ١٠٧ ثَلَاثٌ مِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَسْتَقِمْ عَمَلُهُ : وَرَعٌ يَحْجِزُهُ ...
- ١٠٠ خَلَّتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ...
- ٧٧ خَمْسٌ لَا أَدْعِيَنَّ حَتَّى الْعِمَامَاتِ : لِبَسِ الصُّوفِ ، وَرُكُوبِ الْحِمَارِ ...
- ٣١١ خَيْرُ الْعَطَاءِ مَا أَبْقَى لَكَ نِعْمَةً بَاقِيَةً
- ١١٥ دَعَاهُمَا يَشْمَانِي وَأَشْمَهُمَا ، وَيَتَزَوَّدَانِي وَأَتَزَوَّدُ مِنْهُمَا فَبِأَنَّهُمَا ...
- ٧٣ رَبُّ أَهْلٍ قَوْمِي فَبِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

الصفحة

الحديث

- ١٠٩ ربِّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَيَسِّرْ عَلَيْهِمُ الْحِسَابَ
- ١٠٥ سِيزُ سَتَتَيْنِ بَرٍّ وَالِدَيْكَ ، وَسِيزُ سَنَةِ صَلِّ ...
- ٨٢ شَرَابَانِ يُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا ، لَا أَشْرَبُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ وَلَكِنْ أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ
- ١٠٠ صَلِّ صَلَاةَ مَوْدُعٍ كَأَنَّهَا آخِرُ صَلَاتِكَ مِنَ الدُّنْيَا
- ٨٢ طَوْبِي لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كِفَافًا وَقَنِعَ بِهِ
- ٨٣ عُرِضَتْ عَلَيَّ بِطَحَاءِ مَكَّةَ ذَهَبًا ، فَقُلْتُ : لَا يَا رَبِّ ...
- ٩٦ عُلَمَاءُ حُلَمَاءُ كَادُوا يَكُونُونَ أَنْبِيَاءَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ...
- ١٠٤ عَلَيْكَ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ...
- ١٠٣ عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ...
- ١٠٤ عَلَيْكَ بِرَفْعِ يَدَيْكَ فِي دُعَائِكَ وَتَقْلِيلِهِمَا ...
- ١٠٣ عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ ...
- ١٠٤ عَلَيْكَ بِمُحَاسَنِ الْأَخْلَاقِ فَارْكَبْهَا ...
- ١٥٠ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي مِنْ أَرْضَاهَا فَقَدْ أَرْضَانِي وَمَنْ أَسْخَطَهَا ...
- ٧٥ فُضِّلْتُ عَلَيْكُمْ بِأَرْبَعٍ : بِالسَّخَاءِ ، وَالشَّجَاعَةِ ، وَشِدَّةِ الْبَطْشِ ...
- ٢١٠ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي ...
- ٨٥ كَفَّ جَشَأُكَ فَإِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ شَبْعًا أَطْوَلَهُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...
- ٧١ كُلُّ دَمٍ وَمَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي
- ١٠١ كُلَّكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَدْخُلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ؟ ...
- ٩٨ كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ مِنْهَا ...
- ٣٥٠ كُنْ حَسِيْبًا لِنَفْسِكَ ، تَقِيًّا بِعَمَلِكَ ، مُحِبًّا لِأَهْلِ بَيْتِي ...
- ١٩٨ كُوفَانٌ كُوفَانٌ يَرُدُّ أَوَّلَهَا آخِرَهَا ، يَحْشُرُ [مِنْ] ظَهْرِ الْكُوفَةِ ...
- ٢٧٤ لَا تَبْغِضُوا الْبَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ مَبَارَكَاتٌ عَاطِفَاتٌ عَلَيْكُمْ ...

الصفحة	الحديث
١١٤	لا تبكي فما أخلف نسمة أهم إلي منك
٢٢٠	لا تذهب الليالي والأيام حتى يلي أمر أمتي رجل واسع البلعوم ...
١٤١	لا تصل إلى أهلك حتى تعطيتهم شيئاً، أعطها دزّك ...
٢١٧	لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض ...
٩٨	لا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله ...
٢٥١	لعن الله قوماً هم قاتلونك يا بني
٧٥	لم يسعني أن أظلم مُعاهداً ولا غيره ...
٢٨٩	لن يزال معك روح القدس ما دمت تمدحنا أهل البيت
٨١	لو أن الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء
٨٩	لو أن قطرة من الغسلين أو من الصديد قطرت على جبال الأرض لساخت ...
٨٩	لو أن قمعاً ممّا ذكره الله وضع على جبال الأرض لساخت أسفل ...
٣٢٨	لو أهدى إلي كراع قبلت
٧٠	لو أهدى إلي كراع لقبلك، ولو دُعيت إلى ...
١٠٢	لو رأيتم ما رأيْتُ لبكيتم كثيراً ...
٨٤	ما آمن بي من بات شبعان وجارّة طاوٍ، ولا آمن بي ...
٩٠	ما اغرورقت عين بمانها إلا حرّم الله خدّها ...
١٠٣	ما الدنيا فيما مضى إلا كمثل ثوب شقّ باثنين وبقي ...
٨٣	ما أبغضت شيئاً قطّ بغضي بطناً ملّان
١٠٧	ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنّه ...
٩٨	ما عملتم عملاً يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلا ...
٨٦	مالي وللدينا؟ إنما أنا كراكب استظلّ تحت شجرة ساعة من نهار ...
٨٣	ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه. حسبهُ أكلات ...

الصفحة

الحديث

- ٢٦٧ ما من يعير توقّف بعرفة سبعاً إلا جعله الله من نَعَمِ الجَنَّةِ ...
- ١٢٩ ما يبكيك فإنّ الذي أبكاك هو الذي يبكي أباك
- ٩٣ مثل الدنيا كمثل الماء المالح؛ كلما شربه العطشان لا يزداد إلا ...
- ٩٣ مثل الدنيا مثل الحية؛ لئن مسّها وفي جوفها السمّ القاتل ...
- ١٢٨ من أذى شعرة منها فقد أذاني
- ١٠٠ من أحبّ أن يستجيب الله دعاءه فليطبّ كسبه
- ٣٦٨ من أذى [الله] مكتوبة فله في إثرها دعوة مستجابة
- ٧٨ من أكثر التفكّر قلّ طمعه وكلّ لسانه ورّق قلبه ...
- ٨٥ من جاع أو احتاج فكنتم عن الناس وأفضى به إلى الله كان ...
- ٢٠٦ من راع مسلماً أو أذى مسلماً فقد أذى الله ورسوله
- ٨٧ من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها ...
- ٩٥ من سرّه أن يلحق بذوي الألباب فليصبر على الأذى ...
- ٩٧ من صبر على القوت أسكنه الله الفردوس حيث يشاء
- ٩٧ من قضى نَهْمَتَهُ في الدنيا حيل بينه وبين ...
- ٧٨ من قلّ تفكّره كثر طمعه وعطب بدنه وقسا قلبه ...
- ١١٢ من كانت عنده أمانة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها ...
- ٣١٣ من لَقِمَ أخاه المؤمن لقمة حلواء دفع الله عنه مرارة ...
- ٩٧ من مدّ عينه إلى زينة المترفين كان مهيناً في ملكوت السماوات ...
- ٢٤٦ من وجد كسرة أو لقمة في مجرى الغائط أو البول فأخذها ...
- ٣٤٨ نحن قوم تمرّيون وأعداؤنا النبيذيون
- ١٠٩ نُعِيتَ إِلَيَّ نفسي، ادعوا لي حبّية نفسي
- ٨٨ والذي نفس محمد بيده لو أنّ قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض ...

الصفحة	الحديث
٧٨	وَيْلٌ لِأَهْلِ الصَّوْفِ الَّذِينَ أَظْهَرُوا الْقَوْلَ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ
١٢٤	هَذَا بَدَلَ عَنْ دِينَارِكَ ...
١١٩	هَذَا جِبْرِئِيلُ يُبَشِّرُنِي أَنَّهَا أَنْثَى وَأَنَّهَا النَّسْلَةُ الطَّاهِرَةُ ...
١٣٨	هَذَا جِبْرِئِيلُ يُبَشِّرُنِي وَيَهْتِنُنِي وَيَذْكُرُ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُكُمَا وَلَدَيْنِ ...
٩٣	هَذِهِ الدُّنْيَا دَرَهْمَانِ: دَرَهْمٌ يَنْفَقُهُ عَلَى عِيَالِهِ وَدَرَهْمٌ ...
٩٢	هَذِهِ الشَّاةُ هَيْئَةً عَلَى أَهْلِهَا، الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْهَا
٧١	هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِعَلِيٍّ، إِنَّمَا أَنَا ابْنٌ ...
١٣٦	يَا أُمُّ سَلَمَةَ جَهَّزِي بِهَذَا فَاطِمَةَ
١١٤	يَا بَنِيَّةُ، أَنْتِ الْمَظْلُومَةُ بَعْدِي، وَأَنْتِ الْمُسْتَضْعَفَةُ بَعْدِي؛ فَمَنْ آذَاكَ ...
١١٢	يَا جِبْرِئِيلُ ادْعُ لِي رَبَّكَ يَخَفِّعْ عَنِّي ...
١١٠	يَا جِبْرِئِيلُ، عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَخَذِلُنِي، مَنْ لَأْمَتِي ...
١٧١	يَا عَلِيُّ، أَلَا يَسْرُكَ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟!
١٢٢	يَا عَلِيُّ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةَ سَيَّارَةَ فِي الْأَرْضِ ...
١٠٨	يَا عَلِيُّ، أَنْبِئِ الْمُؤْمِنَ وَمَرْضَهُ تَسْبِيحَ، وَصِيَّاحَهُ تَهْلِيلَ، وَنَوْمَهُ ...
١٠٣	يَا عَلِيُّ، أَوْصِيكَ بِخَصَالٍ فَاغْلُظْهَا - اللَّهُمَّ أَعْنِهِ ...
١٠٥	يَا عَلِيُّ، سِرٌّ سَتَيْنِ بَرٍّ وَالِدِيكَ، وَسِرٌّ سَنَةِ صِلَ رَحِمَكَ ...
١٣٦	يَا عَلِيُّ مَنَا الْخَبِيزَ وَاللَّحْمَ وَمِنَكَ التَّمْرَ وَالسَّمْنَ ...
١١٥	يَا عَلِيُّ، وَأَنْتِ الْمَظْلُومُ مِنْ بَعْدِي وَأَنَا خَصْمٌ لِمَنْ أَنْتِ خَصْمُهُ ...
١٠٤	يَا عَلِيُّ، يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْمُؤْمِنِ ثَمَانُ خَصَالٍ: وَقُورٌ عِنْدَ ...
٢٥١	يَا عَمَّةُ، أَنْتِ تَنْظَفِينَهُ؟! إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَظَّفَهُ وَطَهَّرَهُ
١٠٩	يَا فَاطِمَةُ، لَا تَحْزَنِي فَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ أَوَّلَ مَنْ يُلْحَقُ بِي
١١٢	يَا مَلِكَ الْمَوْتِ اذْنُ مَنِّي وَاقْبُضْ رُوحِي مَا كُنْتُ أَبَالِي بَعْدَهَا مَا كَانَ ...

الصفحة

الحديث

- ٩٩ يأبى الله إلا أن يجعل أرزاق المؤمنين إلا من حيث ...
- ٧٣ يرحم الله موسى قد أودى أكثر من هذا فصبر
- ١٢٧ يكسو الله فاطمة من كسوة الجنة ويحلبها من حلبة الجنة
- ١٠٤ ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقور ...
- ٧٨ [عليكم بـ] لباس الصوف تفتخرون به في الآخرة، فإنّ ...

— ❦ — أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام — ❦ —

- ١٦٩ آه، إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصياها ...
- ١٦٢ أختيم عليه لا بخلًا ولكن أخاف أن يفنى فيوضه فيه من ...
- ٧٢ إذا التفت التفت جميعاً ...
- ٧٢ إذا مشى كأنه ينقلع من صخر ويخدر من صبب ...
- ١٦٦ أكره أن أعود نفسي ما لم تغتدّه
- ١٥٩ الحمد لله الذي كساني ما أوري به عورتني وأتجمل ...
- ٢١٠ ألا إن الجروح قصاص، لينواله فراشه وأحسنوا طعمته ...
- ٢٢٣ ألا لا تقتلوا بي إلا قاتلي، وإياكم والمثلة
- ١٨٨ ألق دوائك، وأطل سن القلم، وقرب ما بين الحروف ...
- ١٩١ اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، وبقدرتك ...
- ٢٠٩ اللهم إني سرّ فيهم بما أمرني رسولك وصفيك ...
- ٢٠٩ اللهم وقد وعدني نبيك أن تتوفاني إليك إذا ...
- ٢٤٩ اللهم هذان الحسن والحسين ابنا نبيك نستشفع إليك بهما
- ١٦٩ إلهي، أذكر عفوك فتَهُونَ عليّ خطيئتي، ثم أذكر ...
- ١٩٣ آمين أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض ؟

الصفحة

الحديث

- ١٩٦ إِنَّ الدُّنْيَا لَمَنْزُلٌ صَدِيقٌ لِمَنْ صَدَّقَهَا، وَدَارُ قَرَارٍ لِمَنْ ...
- ١٦١ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي إِمَامًا لَخَلْقِهِ وَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ فِي نَفْسِي ...
- ١٥٨ إِنَّ أَدْلَنِي اللَّهُ وَثَبَّتَ قَدَمَايَ لِتَدْخُلْنَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ ...
- ١٩٣ إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَا يَسْتَطِيعُونَ بِي شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ...
- ١٦٤ إِنَّ حِصْنَ الْأَجَالِ لَا يَخْرُقُهُ الرَّجَالُ وَلَا الْعُدَّةُ ...
- ١٦٤ إِنَّ لِلْمَوْتِ عِلَامَاتٍ إِذَا حُلَّ لِمَ يَفْنَا ...
- ١٨١ إِنَّ مَا فِي يَدِكَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ، وَصَاحِرٌ إِلَى ...
- ١٩٥ إِنَّ مِنْ لَذَّةِ الْمَعِيشَةِ أَنْ تَرَى فِي كُلِّ عَامٍ عَرَسًا
- ١٦١ إِنَّمَا نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا بِأَدْيَانِنَا
- ١٦٩ إِنِّي إِنْ تُمْتُ بِالنَّهَارِ لَقَدْ قَصُرْتُ فِي أَمْرِ الرِّعْيَةِ وَ ...
- ١٧٤ إِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ أَعْظَمُ مِنْ عَفْوِي أَوْ جَهْلٌ أَعْظَمُ ...
- ١٧٥ إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ الْمَمَالِيكَ بِأَمْوَالِهِمْ كَيْفَ ...
- ١٩٧ أَيُّهَا النَّاسُ، تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَدْ نُوْدِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ ...
- ١٦٥ بِنَفْسِي مَنْ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ بَرْ ثَلَاثًا
- ١٨٩ حَسَنَ كِتَابَةِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» يَكْتُبُ لَكَ ثَوَابَهَا مَا بَقِيَتْ وَ ...
- ١٩٥ حَلَالُهَا حِسَابٌ، وَحَرَامُهَا النَّارُ
- ١٢٢ دَخَلْتُ وَفَاطِمَةُ مُسْتَلْقِيَةٌ لِقَفَاهَا وَالْحُسَيْنُ نَائِمٌ عَلَى صَدْرِهَا وَقَدَامُهَا ...
- ١٧٥ عَوَّدَنَا اللَّهُ أَنْ يَنْعَمَ عَلَيْنَا وَعَوَّدَنَا أَنْ نَنْعَمَ عَلَى عِبَادِهِ ...
- ١٩٥ فَلَا تَجْمَعُ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ حَلَالَهَا حِسَابٌ كَمَا أَنَّ ...
- ١٩٦ فَيَا أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا، مَتَى اسْتَذِمَّتْكَ أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ؟ ...
- ١٨٦ كُلُّنَا مِنْ آدَمَ وَآدَمُ مِنَ التُّرَابِ
- ١٢١ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرُونِي أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ ...

الصفحة

الحديث

- ١٩٩ كنتُ في بعض الحيطان وفي يدي مسحاة أعمل بها ...
- ١٨١ لا والله ما أُرزأُ من أموالكم شيئاً وما هو إلّا ...
- ١٨٦ لقد قرأت ما بين اللوحين فلم أرَ لولد إسماعيل على ولد ...
- ٧٢ لم يكن بالطويل الذاهب طولاً، ولا بالقصير، فوق الربعة ...
- ١٥٧ لو قد استوت قدماي لغيرت أشياء
- ١٦٥ ما أبالي بما سدّدت به فورة الجوع
- ١٩٦ ما أصف لك من دارٍ من صحّ فيها مَرَضٌ، ومن سَقِمَ ...
- ٧٣ ما من رجل كتب هذه الصفة ثمّ وضعه في بيته إلّا لم يقرب ذلك ...
- ١٧٥ من قطع العادة منع المادّة
- ١٧٦ من يبخل ذلّ، ومن جاد ساد
- ٢٠٠ من يشتري منّي هذا السيف فلطالما كشفْتُ به الكُرب ...
- ١٥١ والله لقد أمرني رسول الله أن لا يُغسّله أحدٌ غيري، فإنّه ...
- ٩١ ويلٌ لأهل النار لا يُعاد سقيهم ولا يُداوى جريحهم ...
- ١٩٧ يا أهل الغربة، يا أهل التربة، أخبرونا خبر ما عندكم ...
- ٢٢٣ يا بني عبد المطلب، إياكم أن تخوضوا في دماء المسلمين ...
- ١٢٤ يا فاطمة، أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه ...
- ١٨٧ يا قنبر، أَدْخِلِ الغنم عَلَيَّ لتشهد لي يوم القيامة أنّها ...
- ١٦٤ يا مالك، إنّ للموت علامات إذا حلّ لم يفنا على ذي لبّ ...
- ٢٤٣ يخرج منا أهل البيت رجل يقال له زيد ...



الصفحة

الحديث

- ١٤٥ أصبحت والله عاتفة لديناكم ، قالية لرجالكم ، فقيحاً ...
- ١٤٧ إذا أنا متُّ فادفني ليلاً ولا تؤذنن أبابكر وعمر
- ١٣٤ إذا بغضنا رجل نكت في قلبه نكتة سوداء ، فكَلِّمًا ازداد ...
- ١٤٣ أفي [كتاب] الله يا أبابكر أن ترث أباك ولا أرث أبي ؟
- ١٤٥ ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة مني بالقُتْرة لكم ...
- ١٢٩ إن عائشة ذكرت أُمِّي فتَنَقَّصَتْهَا
- ١٣٤ إنَّ محبَّتنا أهل البيت كرامة من الله فإذا أَحَبَّ الله عبداً ...
- ١٣٢ إنِّي كنت جالسةً أمس وباب الدار مغلق وأنا أتفكر في انقطاع ...
- ١٢٢ الجار ثم الدار
- ١٣٣ الزم الذي أنت عليه فهو والله الذي يُدين الله به ...
- ١٢٢ أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً ...
- ١١١ بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ سمعتُ صوتاً قلت ...
- ١٥٠ تَبَا لَأُمَّةٍ وَلَوْكُ أُمُورِهَا
- ١٢١ خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال
- ١٥٠ فأشهد الله ومن في الأرض فقد أسخطاني وما أرضياني
- ١٣٤ ليس شيء أحب إلي مؤمن من الخُضرة ينزل عليها أو ماء ...
- ١٤٥ مات المعتمد ووهن العضد وشكواي إلى أبي وعدواي إلى ربي
- ١٤٤ معشر البقيّة [أأهضمُ تراث أبي] ، وأنتم ...
- ١٤٥ وهل ترك أبي لأحدٍ يوم غدِير خِمٌ عُذْراً؟!
- ١٤٢ هذا أول غدرة وأقبح فجرة قاتلهما الله ...
- ١٣٢ يا سلمان ، إنَّما [هو] نخل غرسه الله لي في ...
- ١٤٨ يا عتيق ، حملت الناس على أعناقنا ، اخرج فلا أكلمك ...

الصفحة

الحديث

١٥١

يا علي، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَوَانِجَ ثَلَاثًا: إِذَا مِتُّ ...

..... أَحَادِيث الإمام الحسن عليه السلام ❦

٢١٦

أَمَّا الْكَرَمُ فَالْتَبَرَعُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِعْطَاءُ قَبْلَ السُّؤَالِ ...

٢١٥

أَنَا ابْنُ الشَّفِيعِ الْمَطَاعِ، أَنَا ابْنُ مَنْ قَاتَلْتُ ...

٢١٥

أَنَا ابْنُ الْمَدْفُوعِ عَنْ حَقِّهِ ...

٢١٥

أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَمَنَى، أَنَا ابْنُ ...

٢١٥

أَنَا وَأَخِي سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ...

٢١٧

إِنَّا قَوْمٌ لَا نَزُوجَ نِسَاءٍ نَا حَتَّى نَسْتَأْمُرَهُنَّ فَاتَّهَمْنَا ...

٢١٦

إِنَّمَا الْخَلِيفَةُ مَنْ سَارَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، لَيْسَ ...

٢٢٢

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثَلَاثًا - عِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ مَصَابِنَا بِخَيْرٍ ...

٢٤٩

اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا السَّحَابَ بِفَتْحِ الْأَبْوَابِ بِمَاءِ عُجَابٍ ...

٢١٧

إِيَّاكَ وَبَغَضْنَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ...

٢٢١

لَأُقَاتِلَنَّ مَعَاوِيَةَ وَلَوْ كُنْتُ وَحْدِي

٢٢٢

لَقَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ الْحَكَمِ

٢١٥

مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ ...

٢٢٤

مَهْ يَا وَهْبُ، نَسْأَلُ اللَّهَ فَيُعْطِينَا وَيَسْأَلُنَا سَائِلَ فَنُردُّهُ !؟

٢٣٢

يَا أَخِي، إِنِّي أَقْدِمُ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ وَهَوَلٍ ...

٢٢٢

يَا مَرْوَانَ، وَاللَّهِ مَا يَسْرُنِي أَنْ أَبَاكَ أَبِي وَلَا أُمُّكَ أُمِّي ...

..... أَحَادِيث الإمام الحسين عليه السلام ❦

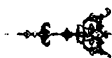
٢٤٤

إِنْ أَكُنْ أَطِيعُ فِيمَا أَمَرَنِي أَبِي فَأَبِي لِهَادٍ وَإِنِّي ...

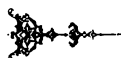
الصفحة

الحديث

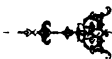
- ٢٣٨ إنَّ القرابة التي أمر الله بصلتها وعَظَّم من حقِّها وجعل ...
 ٢٣٩ أنشدك الله يا مروان ومن حضرنا في هذا المجلس ...
 ٢٤٨ إنَّ نوافذ الأقدار في أفريق الليل والنهار ، جارية ...
 ٢٣٨ الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه ، واصطفانا ...
 ٢٤٣ اللهم العن عبدك ألف لعنةٍ مختلفةٍ غير مؤتلفةٍ ، والعن ...
 ٢٥٠ اللهم مُعطي الخَيْرَات من أُمَّاكِهَا ، ومُنْزِل الرحمات ...
 ٢٥١ الناس عبيد الدنيا ، والدينُ لِعَقٍّ على ألسنتهم ...
 ٢٤٤ أيها الكذاب ، انزل عن منبر أبي ...
 ٢٤١ لئن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يستحلَّ ...
 ٢٤٧ ما من مُهتَجِرٍ بين يدي أحدهما صاحبه [بالسلام] إلَّا ...
 ٢٤٨ نحن حزب الله الغالبون ، وعتره رسوله الأقربون ...
 ٢٤٢ والله لا تذهب الليالي والأَيَّام إلَّا بعث الله فيها رجلاً ...



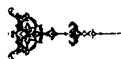
حديث الحسنين ﷺ



- ٢٢٩ إنَّ الصدقة لا تحلَّ إلَّا لثلاثة : لفقر مُدَقِّع أو دين ...



أحاديث الإمام السَّجَّاد ﷺ



- ٢٦٩ أتريد واعظاً أكبر من القرآن ...
 ٢٧٤ أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ وشكا إليه أَنه قد بُلي بأخ ضعيف العقل ...
 ٢٦١ أريد الله بما تقول يُفَرِّغْ عليك العلم إفراغاً ...
 ٢٧٦ أَسْتَحْيِي من رَبِّي أَن أرى لأخ من إخواني أسأل الله له ...

الصفحة

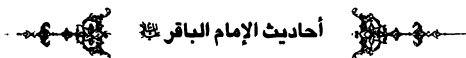
الحديث

- ٢٧٥ افعل الخير إلى من طلبه؛ فإن كان أهله فقد أصبت ...
- ٢٦٨ أكرموا جلساءكم، وتواضعوا لربكم، وأهينوا ...
- ٢٦٥ الاستعداد للموت؛ تجنب الحرام وبذل الندي والخير
- ٢٩٢ الأيّام ثلاثة: فأمس صديق مؤدّب أبقي عليك عظته ...
- ١٩٢ الذنوب التي تدفع القسم: إظهار الافتقار، و ...
- ٢٦٩ إنّ الرجل ليظلمني فأرحمه، فلا يكبرنّ عليكم ...
- ٢٧٧ إنّ الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصار وبالاً عليهم ...
- ٢٦١ إنّ أولياء الله لم يطمثوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ...
- ٢٧٩ إنّ للمرء ثلاثة أخلاء: خليل يقول: أنا معك حيناً ...
- ٢٧٧ إنّ لله يوماً يُخسر فيه المبتلون
- ٢٦٢ إنّما قَصَرنا عن علم ما جهلنا بتقصيرنا في العمل ...
- ٢٧٤ أوصيك بتقوى الله فإنّها تجمع لك خير الدنيا والآخرة ...
- ٢٦٧ جالسوا أهل المعرفة والدين، وإن لم تقدروا فالوحدة ...
- ٢٨٠ سيّدي سيّدي هذه يدّاي قد مدّتهما إليك ...
- ٢٦٣ شكا يعقوب إلى ربه من أقلّ ممّا رأيت حتّى ...
- ٢٧٣ عليك بالقرآن، فإنّ الله خلق الجنّة بيده لبنة من ذهب ...
- ١٩٤ كان عليّ يضحّي عن رسول الله بكبش وعن نفسه ...
- ٢٦٣ كلمات ما قتلتهنّ فخفت شيطاناً ولا سلطاناً ولا سُبُعاً ...
- ٢٧٨ كيف ينعم عيش مُزْتَهٍ بالتفويض ...
- ٢٦٤ لئن أقوت أهل بيت فقراء أحبّ إليّ من أن أحجّ ...
- ٢٧٥ لا تدع من المعروف صغيراً ولا كبيراً
- ١٣٥ لمّا أتى على فاطمة عليه السلام سنين خطبها أبو بكر وعمر ورؤساء ...

الصفحة

الحديث

- ٢٧٣ مرحباً بطلاب العلم الذين يذكرون الله ويذكروهم ...
- ٢٧٣ مكتوب في الإنجيل : لا تطلبوا علمَ ما لا تعلمون ولما تعملوا ...
- ٢٦٠ من أدخل قلبه صافي خالص دين الله اشتغل عما سواه ...
- ٢٧٩ من أطال أمله فقد أساء صحبة الموت
- ٢٦٨ من أكرم جلسيه فإنما يكرم ربه، ومن أكرم ...
- ٢٥٦ من حَسَنِ إسلامِ المرء تركه حُبَّ ما لا يعنيه
- ٢٨١ والله ما أكلتُ من صدقة رسول الله ﷺ ثمرة قط ...
- ٢٦٠ يا جابر، لا أزال على منهاج أبيي مؤتسباً ...
- ٢٥٨ يا مَنْ حَازَ كُلَّ شَيْءٍ مَلَكَوْتًا، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ ...
- ٢٥٨ يا مَنْ قَصَدَهُ الضَّالُّونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشَدًا، وَأَمِنَتْهُ ...



أحاديث الإمام الباقر ﷺ

- ٢٩٧ اتقوا هذه المحقرات من الذنوب فإن لها طالباً ...
- ٢٩٤ إذا تولّى قوم قوماً وخالفوهم في أعمالهم أينزلون ...
- ٣٩٠ إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجّه إلى الكوفة نادى ...
- ٣٨٥ إذا قام قائمنا قَسَمَ بالسوية، وعدل في الرعية ...
- ٣٨٤ إذا قام [القائم] يبعث إلى بني أمية بالشام، فيهربون ...
- ١٣٤ أما الشجرة فرسول الله ﷺ ونسبه ثابت في بني هاشم ...
- ٣٠١ الحمدُ لِزَبِّ الصَّبَاحِ، الحمدُ لِغَالِقِ الإِصْبَاحِ ...
- ٢٨٨ الصدقة يوم الجمعة تَضَاعَفُ ؛ لفضل يوم الجمعة على غيره ...
- ٢٩٦ الغيبة تَفْطَرُ الصائم
- ٢٨٧ إِنَّا إِذَا جَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا جُدْنَا وَإِذَا قَتَّرَ عَلَيْنَا قَتَّرْنَا

الصفحة

الحديث

- ٢٩١ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَوْدَعَ عَبْدًا حِكْمَةً لَمْ يَزِدْهُ الْعِلْمَاءَ ...
- ٢٩٠ إِنَّ اللَّهَ دَعَا الْعِبَادَ إِلَى الثَّوَابِ الْجَزِيلِ ، وَزَجَرَهُمْ عَنْ ...
- ١٣٤ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَيْعَتِنَا لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَرَقَةٌ ...
- ٣٠٠ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَهُ حِمَارٌ يُقَالُ لَهُ: غَفِيرٌ ، كَانَ إِذَا رَكِبَهُ ...
- ٧٢ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ عَنْ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ ...
- ٢٥٩ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَظَرَتْ إِلَى مَا ...
- ٢٩١ إِنَّ مِنْ شَقَاوَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا قَلَّةٌ مَعْرِفَتُهُمْ بِأَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ ...
- ٢٧٢ إِنَّ يَزِيدَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ يَرِيدُ الْحَجَّ ، فَبَعَثَ إِلَى ...
- ٢٨٩ إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافِيَ فِي الْأَوْلَادِ وَالْمَالِ ، فَإِذَا ...
- ٢٩٤ إِنَّكَ إِنْ خَالَفْتَنِي فِي الْعَمَلِ لَمْ تَنْزِلْ مَعِيَ غَدًا فِي الْمَنْزِلِ
- ٢٩٨ إِنَّمَا الدُّنْيَا سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْآخِرَةِ ، مِنْهَا خَرَجَ ...
- ٣٨٥ إِنَّمَا سَمِّيَ الْمَهْدِيُّ لِأَنَّهُ يَهْدِي لِأَمْرِ خَفِيِّ ، يَسْتَخْرِجُ ...
- ٢٠٠ إِنَّهُمَا لَمَّا غَلَبَا عَلَى الْأَمْرِ كَتَبَا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَهْدًا عَلَى ...
- ٢٩٩ ثَلَاثٌ مِنْ كُنْ فِيهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ ...
- ٢٢٨ خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا إِلَى الصَّحْرَاءِ فَبَصُرَ بِعَبْدٍ أَسْوَدَ ...
- ٣٠٠ سُبْحَانَ الرَّبِّ الَّذِي يُجِيبِي وَيُجِيبُ وَهُوَ ...
- ٢٩٦ فَوُتِبَ مَغْتَابٌ غَيْرُهُ بِمَا هُوَ فِيهِ وَمَادِحٌ سِوَاهُ ...
- ٢٩٦ كَفُّوا عَنِ غِيبِيَّةٍ مَنْ لَوْ كَانَ حَاضِرًا أَسْرَعْتُمْ إِلَى مَدْحِهِ ...
- ٢٩٤ لَا تَقْطَعَنَّ نَهَارَكَ بِكَذَا وَكَذَا فَإِنَّ مَعَكَ مِنْ يَحْصِي عَلَيْكَ ...
- ٢٩٤ لَا يَغْرَنَكَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ ...
- ٢٣١ لَمَّا أَنَّ حَضَرَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَوْتَ بَكَى بِكَاءٍ شَدِيدًا ...
- ٢٩٤ لَمْ أَرْ شَيْئًا أَشَدَّ طَلِبًا وَلَا أَسْرَعَ دَرْكًا مِنْ حَسَنَةٍ ...

الصفحة

الحديث

- ٢٨٧ ما أكلت على خوان قطّ إلا في موضع رهبة
- ٢٨٩ ما أهرقت محجمة من دم ولا رفعت حجرٌ بغير حقّه، ولا حكم...
- ١٤٧ ما رُئيت فاطمة ؓ ضاحكة منذ قبض النبي ﷺ ...
- ١٢٥ من سبّح تسبيح فاطمة ؓ ثم استغفر ربّه غفر له، وهي مائة ...
- ٢٨٧ من صنيعك إليّ ومن منك عليّ أن أسكتني، وإذا أخبرتني ...
- ٢٩٧ يابن آدم، ما عيشك إلا لذة تزدلف بك إلى حمامك ...
- ٣٠١ يامن هو أقرب إليّ من خبيل الوريد، يامن ...
- ٢٩٢ ما غاض دمعِي يوماً عند نازلة - سببا

— — — — — أحاديث الإمام الصادق ؑ — — — — —

- ٣٨٩ إذا اختلف سيفا ولد العباس، فَمِنهُ إلى أن يرجع ...
- ٣١١ إذا خفت امرأة فاترك يمينك على أم رأسك واقرأ ...
- ٣٧٠ إذا كان لك صديق فقولِي ولاية فأصبتهُ على ما كان ...
- ٣٦٤ إذا كان يوم القيامة كان رسول الله ﷺ متعلّقاً بنور الله، وكان ...
- ٣٠٧ أُنْفٌ للدنيا ما هي إلا ثوبان وملء بطنك
- ٣١٨ الحمد لله الذي لم يجعل مُصِيبتي في ديني
- ١٩١ الذنوب التي تنزل النقم: «الظلم»، والذنوب التي تورث ...
- ٣١٨ اللهم أعني على الموت، اللهم بارك لي في ...
- ٣١٩ اللهم أعني على هولِ المَطْلَعِ، وازرُقني خير ...
- ١٢١ المُعْتَقُونَ من النار هم وُلْد بطنها الحسن والحسين وأم كلثوم
- ٣٠٦ إنّنا إذا أردنا أن نصلّي لبسنا أحسن ثيابنا
- ٣١٢ إنّنا لا نقبل الصدقة

الصفحة

الحديث

- ٣٠١ إِنَّ أَبِي عليه السلام أوصاني عند الموت : يا جعفر ، كَفَّنِي ...
- ٣١٢ إِنَّ أَحَدَكُمْ لِتَصِيْبِهِ الْمَعْرَءَةُ مِنَ السُّلْطَانِ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا بِذَنْبِهِ ...
- ٢١٣ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ وَأَزْهَدَهُمْ ...
- ٣١٥ إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ لَمَّا كَانَ مَعَ مُوسَى وَقَدْ حَكَى اللَّهُ ...
- ١٢٩ إِنَّ اللَّهَ أَوَّلَ مَنْ يَسْأَلُهَا عَنْ خُرُوجِهَا مَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَهَتَكُهَا ...
- ٣٠٦ إِنَّ الْمَغْبُوبَ لَا مَحْمُودَ وَلَا مَأْجُورَ
- ٣١٣ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْرِفُ بِجُودَةِ الْأَكْلِ مِنْ بَيْتِ أَخِيهِ
- ٣٢٠ إِنَّ شِفَاعَتَنَا لَا تَنَالُ مُسْتَحْفَافًا بِالصَّلَاةِ
- ٨٠ إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام أَهْدَى إِلَيْهِ فَالْوُذَجَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ ...
- ٣٨٩ إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام سَارَ بِالْمَنْ وَالْكَفِّ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ شِيعَتَهُ ...
- ٣٨٣ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ ...
- ٣٨٣ إِنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عليه السلام إِذَا قَامَ لِبَسَ لِبَاسَ عَلِيٍّ عليه السلام وَسَارَ بِسِيرَةٍ ...
- ٣١٧ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا دَارُ فِرَاقٍ وَدَارُ بَوَارٍ لَا دَارَ قَرَارٍ ...
- ٣٠٥ إِنَّا مَعْشَرَ أَهْلِ الْبَيْتِ كُنَّا نَقْدُ الْحِلْمَ السُّرُوءَ ...
- ١٢٥ إِنَّا نَأْمُرُ صَبِيَانَنَا بِتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عليها السلام كَمَا نَأْمُرُهُم بِالصَّلَاةِ ...
- ٣١٧ إِنَّمَا يَتَفَاضَلُ النَّاسُ بِحَسَنِ الْعِزَاءِ وَصَحَّةِ التَّفَكُّرِ فِي الرِّغْبَةِ ...
- ٢٠٤ إِنَّهُ كَانَ لِيَعْمَلَ الْعَمَلَ كَأَنَّهُ قَائِمٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ...
- ٣١٢ إِنَّاكَ وَالذُّنُوبَ وَحَدَّرَهَا شِيعَتُنَا ، فَوَاللَّهِ ...
- ٣٢١ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى عليه السلام : قُمْ عَلَى أَبْوَابِ الْأَمْوَاتِ لَعَلَّكَ ...
- ٣٨٨ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ عَدْلِ الْقَائِمِ بِمَكَّةَ أَنْ ...
- ٣١٧ أَتَيْهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا دَارُ فِرَاقٍ وَدَارُ بَوَارٍ ...
- ١٢٥ تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ عليها السلام فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ ...

الصفحة

الحديث

- ٣٧١ ثلاث دعوات لا يحجب عن الله: دعاء الوالد لولده ...
- ٣٧١ ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله: في إثر ...
- ٢٤٤ خطب عمرُ الناس فقال: أيها الناس، أُلست ...
- ٣١٨ سبحان من يقتل أولادنا ولا نزداد له إلا حَباً ...
- ١٧٢ طعام عليّ ﷺ كان الخبز والزيت ...
- ٣٠٨ عظم الذنب من عبدك فليعظم العفو من عندك ...
- ٣٧١ عليكم بالورع فإنه الدين الذي تُلازمه وندين الله به ...
- ٢١٣ كان (الحسن ﷺ) إذا حجَّ حَجَّ ماشياً وربَّما يمشي حافياً ...
- ٢١٣ كان (الحسن ﷺ) إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى ...
- ١٩٤ كان أمير المؤمنين ﷺ يذبح كلَّ سنة كبشين: أحدهما لرسول الله ﷺ ...
- ٣٠٦ كان عليّ ﷺ في زمان يستقيم له ما لبس، ولو لبست ...
- ١٩٠ كان عليّ ﷺ يكسح بيت المال ويرشّه ويصلّي ركعتين ...
- ٣١٢ كلَّ معروف صدقة
- ٣١٣ لا تسألوهم الحوائج فتكلّفونا قضاء حوائجهم في القيامة
- ٣١٩ لا يجد ريح الجنة قاطع الرحم
- ١٧٢ لقد أعتق (أمير المؤمنين ﷺ) ألف مملوك أسماؤهم عندي
- ٢٠٤ لقد أعتق (أمير المؤمنين ﷺ) ألف مملوك من كَدِّ يده ...
- ٣٠٧ لو مُهّد لي الأمر لما لبستُ إلا كلبسة رسول الله ...
- ٣٧١ ليس منّا من لم يلزم التقية، ولم يَصُنّا عن سفلة ...
- ٢٨٧ ما ترك أبي إلا سبعين درهماً حبسها للحم لأنه ...
- ٢٤٣ مات منافق فخرج الحسين ﷺ [يمشي] معه، فلقبه مولى له ...
- ٢٠٤ ما عرض له أمران قطّ كلاهما لله طاعة إلا عمل على أشدهما ...
- ٣١٢ من حمل امرأة مسلماً على شسع نعله حمله الله على ناقة ...

الصفحة

الحديث

- ١٢٦ من سَبَّحَ فَاطِمَةَ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَشْنِي رَجُلِيهِ مِنْ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ ...
- ٣٧١ مِنْ صَفَّتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَاتَّهَمَهُ فِي دِينِهِ
- ٣١٧ مَنْ لَمْ يَنْكُحْ أَخَاهُ نَكَحَهُ أَخُوهُ، وَمَنْ لَمْ يُقَدِّمْ ...
- ٣٩١ مَهْ يَا هَذَا، كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ وَأَقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ هَؤُلَاءِ ...
- ٣١٦ هَذَا وَاللَّهِ الْمَسْكُونُ لَا مَا نَقَرَ فِيهِ، هَذَا وَاللَّهِ الْمُفَرَّقُ ...
- ٣٢١ يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَأَمِنْ شَرِّهِ عِنْدَ كُلِّ سَخَطَةٍ ...
- ٣٨٦ بَيْتُ الْقَائِمِ ﷺ لِبَلَّةٍ يُرِيدُ [أَنْ] يَخْرُجَ فِيهَا وَهُوَ مِنْ أَخَوَفِ النَّاسِ ...
- ٣١٠ [يَا] جَابِرُ، كَمْ مِنْ عَبْدٍ إِنْ غَابَ لَمْ يَفْقِدُوهُ، وَإِنْ شَهِدَ ...

— ❦ — أَحَادِيث الإمام الكاظم عليه السلام — ❦ —

- ٣١٠ أَنِّي الْأَشْجَعُ السَّلْمِيُّ أَبِي يَسْتَمِجُهُ، فَأَصَابَهُ عَلِيًّا ...
- ٢٧٥ أَخَذَ أَبِي بِيَدِي وَقَالَ: يَا بَنِي، إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ ...
- ٣٣٣ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ خَرَجَ نَفْسُهُ طَيِّبَ الرِّيحِ ...
- ٣٣١ إِنَّ شَيْئًا هَذَا آخِرُهُ لِحَقِيقٍ أَنْ يُزْهَدَ فِي أَوَّلِهِ، وَإِنْ ...
- ٣٣٦ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ حَجَّ صُرُورَتَنَا وَمَهْوَرُ نَسَانَتَنَا وَأَكْفَانَتَنَا ...
- ٣٢٧ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَقْبَلُ الصَّدَقَةَ
- ٣٣٢ إِيَّاكَ أَنْ تُتَّبِعَ النَّفْسَ هَوَاهَا، فَإِنَّ فِي هَوَاهَا ...
- ٣٣٢ إِيَّاكَ وَالْمَرْتَقَى الصَّعْبَ إِذَا كَانَ مُتَخَذِرُهُ وَغَرَأُ ...
- ٣٢٨ لَمَّا أَمَرَ هَارُونَ بِحُمَلِي دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ السَّلَامَ ...
- ٣٣٢ مِنْ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمَنْ كَانَ آخِرَ يَوْمِيهِ ...
- ٣٣٢ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الزِّيَادَةَ فِي نَفْسِهِ فَهُوَ إِلَى النِّقْصَانِ ...
- ٣٣٣ يَا نَوْرُ يَا قُدُّوسُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيُّ ...

أحاديث الإمام الرضا ﷺ

الحدِيث	الصفحة
ألا هذه تُربّي وفيها أدفن، وسيجعل الله هذا المكان ...	٣٥٢
اللّهُمَّ إِنَّكَ نَهَيْتَنِي عَنِ الْإِلْقَاءِ بِيَدِي إِلَى ...	٣٤١
اللّهُمَّ كَمَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مَا أَعْلَمُ فَاغْفِرْ لِي ...	٣٤٦
إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ ...	٣٤٣
إِنَّ الصَّمْتَ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ، إِنَّهُ دَلِيلٌ ...	٣٤٣
إِنْ نَوَّحَ لَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ...	٣٤٦
إِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الْإِمَامِ قِسْطُهُ وَعَدْلُهُ؛ إِذَا قَالَ صَدَقَ وَإِذَا حَكَّمَ ...	٣٣٩
اهْتَجَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ الْحُسَيْنِ ﷺ ...	٢٤٧
بِالْعِبُودِيَّةِ لِلَّهِ أَفْتَخِرُ، وَبِالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا أَرْجُو ...	٣٤١
بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَوَالِي إِذَا رَكِبْتَ أَخْرَجُوكَ مِنَ الْبَابِ الصَّغِيرِ ...	٣٦١
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الصَّادِقِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ ذَهَبَ لِي مِنَ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا ...	٣١٤
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَايَةَ عَلِيِّ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ ...	٣٤٨
قَلَّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَاسْتَحَمُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ...	٣٤٤
كَانَ الْعَابِدُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْبُدُ حَتَّى يَصْمِتَ ...	٣٤٤
كَانَتْ لَنَا أُمَمَةٌ بَارَةً خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ ...	١٤٨
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ التَّمْرَ بِشَهْوَةٍ، فَقِيلَ لَهُ فِي ...	٣٤٨
كَانَ يُوسُفُ نَبِيًّا يَلْبَسُ أَقْبِيَّةَ الدِّيَابِجِ الْمَرْزُورَةِ بِالذَّهَبِ ...	٣٣٩
كُنْ مُحِبًّا لِآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كُنْتَ فَاسِقًا، وَكُنْ مُحِبًّا لِمُحِبِّهِمْ ...	٣٥١
لَا يَجْتَمِعُ الْمَالُ إِلَّا بِخَمْسِ خِصَالٍ: بِبِخْلِ شَدِيدٍ ...	٣٤٥
لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ ...	٣٤٥

الصفحة

الحديث

٣٤٣ من علامات الفقه: الحلم والعلم والصمت ...

٣٤١ والله لقد أخبرني أبي، عن آبائه، عن النبي: أنّي أخرج من ...

— ❦ — أحاديث الإمام الجواد عليه السلام — ❦ —

٣٦٣ إنّ أبا عبد الله عليه السلام كان له غلام يخدمه، فقال للغلام رجل ذو مال ...

٣٥٩ يا حسين، خبز شعير وملح جريش في حرم رسول الله أحب إليّ ...

٣٦٣ يا فضل، أما علمت أنّ يوسف كان يلبس ديباجاً مزوراً ...

٣٥٨ يا كائنات قبل كلّ شيء، ويا مكوّن كلّ شيء ...

— ❦ — أحاديث الإمام الهادي عليه السلام — ❦ —

٣٧١ أخرجتُ إلى سرّ من رأى كرهاً، ولو أخرجت عنها ...

٣٧٨ العن فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني

٣٦٨ إنّ لنا وكلاء قد ائتمناهم على دماننا فهم الحرّي ...

٣٧٨ لعن الله فارساً، العنه يابن جعفر وابرأ منه ...

٣٧٢ لم يعط داود عليه السلام شيئاً إلّا وقد أعطى محمّد وآل محمّد أكثر منه

٣٦٧ نحن وشيعتنا خلّقنا من الحلاوة فنحن نحبّ الحلواء

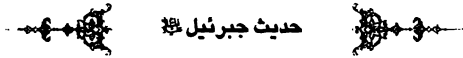
٣٧٠ يا عدّتي عند العددي، ويا رجائي والمُعتمد ...

— ❦ — أحاديث الإمام العسكري عليه السلام — ❦ —

٣٧٧ الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني ...

٣٧٧ إنّ الأخوة الدينيّة لأمر من الأخوة الحقيقيّة ...

- ٣٧٧ إنَّ في الجنَّة لباباً يقال له : المعروف ، لا يدخله إلا ...
- ٣٧٥ قد خرج موسى بن عمران في جنازة أخيه هارون مشقوق الجيب ...
- ٣٧٩ لا يجوز لوليِّ الله أن يترك ثقاته متحيرين بعده كالغَنَم ...
- ٣٧٦ ليس في الفانية الغرَّارة ولا في الباقية القيادة ...
- ٣٧٩ هذا صاحبكم والقيَم بأمرى بعدي ، والحجَّة عليكم ...



حديث جبرئيل ﷺ

- ١٥٦ يا محمَّد ، [هذه] وصيتك إلى النجيب من أهلِكَ عليَّ بن أبي طالب ...

فهرس الآثار

الأنثر	القائل	الصفحة
أناه أعرابيُّ فقال: يا رسول الله، أعطني كذا وكذا، لست تُعطيني ...	...	٧٣
أناه (أي العسكري رَضَ) بعض أصدقائه ليلاً وقال: ركنني دين وكنت أستحيي ...	...	٣٧٦
أناه (أمير المؤمنين رَضَ) رجل فقال: لي حاجة، فقال: اكتبها في الأرض ...	...	١٧٤
أناه (أمير المؤمنين رَضَ) سويد بن غفلة فوجد على الأرض كسراً ملقاة وفي حجره ...	...	١٦٤
أناه (أمير المؤمنين رَضَ) عسل وسمن ووضعها في الزخبة حتى يقتلها بين ...	...	١٨٤
أناه مسلم فقال: يا رسول الله، إني كنتُ بين ظَهْراني قوم ...	...	٧٤
أناه (رسول الله رَضَ) ملكان فقالا: إن ربك أرسلنا إليك فخيرك أن تكون ...	...	٧٠
أنته (أمير المؤمنين رَضَ) امرأة وقالت: أنا صليّبة وهذه السوداء مولاة ...	...	١٨٦
أُتي (الصادق رَضَ) بعشاء فيه ثريد ولحم بغور، فوضع بين يديه ...	...	٣١٣
أُتي أعرابيُّ محمّد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر فشكى إليهما ...	أبو مسلم	٢٢٩
أُتي (أمير المؤمنين رَضَ) بالفالودج فأدخل إصبعه فيه فتلَمَط ثم أمر ...	...	١٦٦
أُتي (رسول الله رَضَ) بهاع من تمر فلم يجد شيئاً يضعه فيه فقال [للخادم الذي ...	...	٨١
أُتي (رسول الله رَضَ) بقضعة فوضعت بين يديه، فرفع رأسه إلى رجل مجذوم ...	...	٧٠
أُتي (رسول الله رَضَ) بلبن فأراد تناوله فدقّ سائل الباب ...	...	٨٤
أُتيت أبا الحسن رَضَ فوجدته راكباً قد مضى إلى بعض حيطانه ...	موفق	٣٧٢
أُتيت أبا جعفر بن الرضا رَضَ فوجدت بالباب الذي في ...	محمّد بن الوليد	٣٦٢

الآثر	القائل	الصفحة
أنيت فاطمة ؓ عائداً في العلة التي توفيت فيها ...	جابر	١٣٣
أتني علي ؓ بسراق وقامت عليهم البينة وأقروا ...	...	٢٠٣
اجتمع إلى الرضا ؓ خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام ...	ياسر الخادم	٣٤٠
إذا سافر (السجاد ؓ) إلى الحج يكثر الزاد ويوجد بأطيه ...	...	٢٦٨
إذا قام (السجاد ؓ) إلى الصلاة تغير لونه حتى يعرف ذلك ...	...	٢٥٦
إذا قام (السجاد ؓ) في صلاته قام كأنه ساق الشجرة لا يتحرك ...	...	٢٥٦
إذا كان يكلم الناس في حلال أو حرام أو أمر أو نهى جعل يدير مشبحة ..	...	٦٧
أراني الصادق ؓ قميص أمير المؤمنين ؓ الذي ضرب فيه ...	الحسن الصيقل	١٦٠
أرسلت إلى الحسن بن علي ؓ في حاجة فرأينته ...	حكيم بن جابر	٢١٦
أرسلني معاوية إلى الحسن ؓ أخطب بتأله ...	معاوية بن خديج	٢١٧
استعمل (أمير المؤمنين ؓ) رجلاً من بني أسد فلما قضى عمله قال ...	...	١٨٥
أسلموا فقد جنتكم من عند رجل يعطي عطية من لا يخاف الفاقة	أعرابي	٧٥
اشتري علي ؓ ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى ...	أبو الجنوب	١٩٨
اشتري علي ؓ مني قميصين فطرهما بين يدي غلامه ...	أبو الهواء	١٥٩
أصابته (رسول الله ﷺ) حصى، فقيل له: أنت رسول الله وقد ...	...	٩٤
أصابه (رسول الله ﷺ) جرح فوضع حجراً على بطنه ...	...	٨٤
أصبح علي ؓ يوماً فقال لفاطمة ؓ: عندك شيء تغذي به؟ ...	...	١٢٣
أغمي (الصادق ؓ) في مرضه الذي توفي فيه ثم أفاق فقال ...	...	٣١٩
أفطر ؓ في مسجد قبا عشية خميس، فقال: هل من شراب ...	...	٨٢
ألا أخبركم بأقل الناس مالاً وأكثرهم ورعاً وأنشدهم اجتهداً ...	أبو الدرداء	١٦٩
إن إبليس قال: رب انذن لي أن أتليه كيف (أي السجاد ؓ) ...	...	٢٥٧
إن الباقر ؓ كان إذا استيقظ من الليل قال ...	...	٣٠٠
إن الحسن والحسين ؓ وعبد الله بن جعفر خرجوا حجاجاً ...	سعد بن عبدالله	٢٢٦
إن المعتصم دعا بجماعة من وزرائه فقال: اشهدوا لي على ...	ابن أورمة	٣٦١
إن أبا جعفر مات وترك ستين مملوكاً فأعتق ثلثهم ...	...	٣٠٢
إن جبرئيل ؓ رأى يوماً وقد دخل دحية الكلبي على رسول الله ﷺ ...	...	١٣١
إن حسيباً ؓ لما خرج من مكة متوجهاً إلى الكوفة ...	...	٢٤٢
إن رجلاً قصد الصادق ؓ فسأله عن حاله فأسعه بها ...	...	٣٠٩
إن علياً ؓ انصرف يوماً في ساعة حارة وإذا ...	...	٢٠٤

الصفحة	القائل	الأثر
١٨٨	...	إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام أرسل إلى لبيد المطاردِيّ بعض شرطه ...
١٧١	...	إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام أعتق ألف رقبة من كَد يده
١٥٠	...	إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام رَشَ أربعين قبراً ولم يَرَشْ قبرها ...
٢٤٨	...	إِنَّ معاوية قدم المدينة فصعد المنبر وقال ...
٧٤	...	إِنَّ يهوديًّا كان له على رسول الله دناتير فتقاضاه، فقال عليه السلام ...
٣١٢	...	انقطع شَيْعُ نعله (أي الصادق عليه السلام) فنارله رجل شِعْأً ...
١١٤	جابر	انكبت فاطمة عليها السلام عليه وهو في سكرات الموت تبكي ...
٢١٨	...	إِنَّهُ (الحسن عليه السلام) تزوّج امرأة وبعث إليها بمائة جارية ...
١٧٢	...	إِنَّهُ (أمير المؤمنين عليه السلام) عمل حتّى دبرت كَفَّاه
١٨١	كهس	إِنِّي دخلت على علي عليه السلام في يوم شاءَ وعليه شَمْلٌ قطيفة ...
١٦٥	الحارث	إِنِّي كنت معه في أوّل ليلة من شهر رمضان، فلمّا ...
٧٤	اليهودي	إِنِّي وجدتُ نَعْتُ مُحَمَّدٍ في الكتب فوجدته لا يفضُّ، وإِنِّي ...
٨١	...	أُهديت إليه ثلاث طيور مشويّة فأطعم خادمه طيراً، فلمّا ...
١٧٣	...	أُهدي له رأس شاة فقال: إِنَّ فلاناً أحوج ...
٧٦	عبدالله بن أبي الحمصاء	بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يبعث، فبقيت لي بقية فوعده ...
٢٤٥	...	بعثت امرأة الحسن عليه السلام إليه: إِنّا صنعنا ألواناً ...
١٢٣	أبوذرّ	بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله أدعو عليًّا عليه السلام ، فأتيت بيته فناديته ...
٣٢٩	الفضل بن الربيع	بعثني هارون إلى موسى بن جعفر عليه السلام فقال ...
٢٣٠	ابن عائشة	بلغنا أنّ الحسن والحسين عليهما السلام خرجا حاجّين من المدينة ومعهما أصحاب ...
٢٩١	القاسم بن محمد بن أبي بكر	بينما أنا مَرّ ببقيع الفرقد إذ رأيت فتى أحسن ...
١٧٢	...	تصدّق (أمير المؤمنين عليه السلام) بالحائط فيه ثلاثون ألف عذق وكتب: هذا ما ...
٢٧٤	...	جاء (إلى السجّاد عليه السلام) رجل وهو حزين وله أربع بنات وهو فقير، فقال ...
٢٧١	...	جاء إليه (إلى السجّاد عليه السلام) شيخ من أهل الشام فقال: الحمد لله ...
٢٤٩	...	جاء أهل الكوفة إلى علي عليه السلام فشكوا إليه قَلَّةَ المطر ...
١٥٧	...	جاء أهل نجران إلى علي عليه السلام فقالوا: خَطُّ يدك ...
١٨١	...	جاءته سائلة فأعطاهم أربعمائة درهم، فقيل له في ذلك ...
٢٧٠	...	جاء رجل من أهل الشام إلى علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال ...
١٧٥	...	جاءه الحارث بن الأهور فقال: لي حاجة، فأطفا السراج ...
١٨٥	...	جاءه غسل فأمر بالعرفاء حتّى يأتوا باليتامى، وأمكنهم ...

الآثر	القائل	الصفحة
جاءه (للباقر ﷺ) مؤمن فشكا فقره فأعطاه أوقية ذهب، ثم بكى ...	...	٢٨٨
حجَّ على زحلي رثٌ وعليه قطيفة لا تشوى أربعة دراهم ...	...	٧٠
حضرتُ الصادق ﷺ، فقال له رجل: إنَّ علياً ﷺ ...	حاتد بن عثمان	٣٨٣
حفر (أمير المؤمنين ﷺ) عيناً بيده، فلما انفجرت تصدَّق بها	...	١٧٢
خرج (الصادق ﷺ) في ليلة قد رُشَّت السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة ...	...	٣٠٨
خرج أبو محمد ﷺ في جنازة أبي الحسن ﷺ أبيه مشقوق الجيب ...	السَّيَّارِي	٣٧٥
خرجت إلى الكوفة أريد علياً ﷺ فأُسيست دونها ...	إسماعيل الصلعي	٢٠٩
خرجتُ إلى فاطمة ﷺ فقالت: جفوتني بعد وفاة ...	سلمان	١٣٢
خرجتُ عشية أريد ضيعتي فإذا الجراد قد ساقها ...	...	٣٣٤
خرجت عند الظهر فلم أجد عنده (أي أمير المؤمنين ﷺ) حاجباً يحجبني ...	رجل من ثقيف	١٦٢
خرجتُ (فاطمة ﷺ) إلى أبيها لتسأله خادماً فاستحيت وانصرفت ...	...	١٢٤
خرج (رسول الله ﷺ) في بعض غزواته فاستقبله قوم، فقال: من القوم ؟ ...	...	٩٦
خرجنا سنة حجاً جأ فرحنا من زبالة فاستقبلنا ...	حاتد بن حبيب	٢٥٨
خطب الحسن بن علي ﷺ إلى رجل، قال ...	ابن سيرين	٢١٧
دخل الحسن بن علي ﷺ على مروان - وهو أمير المدينة - ...	...	٢٢٢
دخل الحسن بن علي ﷺ على معاوية في آخر النهار، فقال ...	...	٢٢٥
دخل الحسين ﷺ المتوشِّحاً فأصاب لقعة في مجرى الغائط ...	...	٢٤٦
دخل (السَّجَّاد ﷺ) على زيد بن أسامة بن زيد وهو مريض يبكي ...	...	٢٧٦
دخلت الرحبة وأنا غلام فإذا علي ﷺ قائم على المال ...	الشعبي	١٨٤
دخلت المدينة فرأيت رجلاً راكباً على بغلة لم أر أحسن وجهاً ...	رجل من أهل الشام	٢١٤
دخلت زينب ﷺ عليه (السَّجَّاد ﷺ) فوثب ليسلم عليها فسقط صَفْعاً ...	...	٢٦٠
دخلت على الباقر ﷺ وعنده كِسْرٌ يابسة وشيء من تمر ...	أبو مسلمة السلمي	٢٨٧
دخلت على أبي الحسن العسكري ﷺ فقلت ...	أحمد بن محمد	٣٦٨
دخلت على أبي جعفر ﷺ ببغداد وهو على ما كان من أمره ...	الحسين المكارزي	٣٥٩
دخلتُ على أُمِّ حميدة فعزَّيتها بأبي عبد الله ﷺ ...	أبو بصير	٣٢٠
دخلت على علي بن محمد العسكري ﷺ يوماً فدعا بالمائدة ...	أحمد بن هارون	٣٦٧
دخلت عليه (الباقر ﷺ) وهو في بيت مُنْجَدٍ وعليه قميص رطب ...	الحكم بن عتبة	٢٨٦
دخلت عليه (على الصادق ﷺ) وعنده طعام يأكله، فدعاني إليه ...	عباد بن صهيب	٣١٣
دخلتُ عليه (أمير المؤمنين ﷺ) مرَّةً أخرى وبين يديه لبن حازر أجد حموضته ...	سويد بن غفلة	١٦٥

الآثر	القائل	الصفحة
دخلت فاطمة عليها السلام يوماً على عائشة فسألتهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله ...	...	١٢٨
دخلت مع عمتي على عائشة، فقالت عمتي ...	جميع بن عمير	١٢٨
دخل على الباقر عليه السلام قوم مات لهم ميت، فقالوا ...	...	٢٩٣
دخل عليه (أمير المؤمنين عليه السلام) وجل يوماً بعد غروب الشمس فجاء الغلام من السوق ...	...	١٦٦
دخل قوم من الصوفية على علي بن موسى عليه السلام بخراسان، فقالوا ...	...	٣٣٩
دعا (الصادق عليه السلام) بالمشط فأني بعقد فيها مرآة ومشط ومُكْحَلَة ...	...	٣١٤
دعا (رسول الله صلى الله عليه وآله) خادماً فأبطأت عليه وفي يده سواك، فقال ...	...	٨٩
دنا عليه السلام (الصادق) من قبر قد خُفِرَ ليدفن رجلاً من أهل بيته، فقال ...	...	٣١٦
ذكر التزويج عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال ...	ابن عباس	١٩٥
ذكرت عائشة فاطمة عليها السلام ، قالت: ما رأيت أحداً أصدق ...	...	١٣٠
رأه رجل يبيكي، فقال: يا أمير المؤمنين، مالك ...	...	١٧٢
رأى الزهري علي بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة ...	...	٢٦٥
رأى الزهري عليه (السجاد عليه السلام) ثوب خز، فقال ...	...	٢٧٨
رأى عليه السلام (الصادق عليه السلام) رجلاً حزينا، فقال: أراك مُفَكِّراً؟ ...	...	٣١٦
رأى أبو عبد الله عليه السلام محمّد بن زيد الشحام المعزلي يكثر الصلاة ...	...	٣٢١
رأى (أمير المؤمنين عليه السلام) حلساً مطروحاً، فقال: ما هذا؟ ...	...	١٨٢
رأيت الباقر عليه السلام فأردت أن أعطه فوعظني ...	محمّد بن المنكدر	٢٨٦
رأيت الحسن بن علي عليه السلام وعليه كساء خز. وكان يخضب بالحناء ...	العزيز	٢١٨
رأيت الحسن عليه السلام واقفاً على بزدون وقد خُفِصَ رأسه ...	أنس بن كعب	٢١٨
رأيت أمير المؤمنين عليه السلام أصابه مطر فدخل خيمة ...	عبادة	١٨٧
رأيت علي الحسن عليه السلام قميصاً رقيقاً وعمامة رقيقة ...	أنيس	٢١٨
رأيت علياً عليه السلام يأتيه الطعام فيقسمه بالجريب، فإذا ...	زاذان	١٨٤
رأيت علياً عليه السلام يقسم الرمان في المساجد فأصاب مسجداً ...	شيخ من طي	١٨٦
رأيت علياً عليه السلام يوم الأصحى وهو غي خمسة آلاف وبغلة ...	الأصغ	١٩٤
رأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلت: أولادك من أين؟ ...	الحسن بن الحسين القاضي	٣٥٠
رأيت (الجواد عليه السلام) بموقف عرفة يمدّ يديه جميعاً فما زالتا ممدودتين ...	الحسين بن النيسابوري	٣٥٧
رأيت (الصادق عليه السلام) يمشي إلى السائل حتى يتأوله بيده ...	الأموي	٣٠٨
رأيت (أمير المؤمنين عليه السلام) وقد خلع الجذء من رجله فدفعه إلى أعرابي ...	جابر	١٧٥
رأى (رسول الله صلى الله عليه وآله) فتية يضحكون، فقال: أنتم لم تروا وقد أوقد على النار ...	...	٨٨

الأنثر	القائل	الصفحة
رقى الحسن بن علي ﷺ بعد موت أبيه وأراد الكلام فحنقته العبرة ...	...	٢٢٢
روى رجل من أهل مصر اسمه حمزة أنه كان في ليلة ...	...	٢٥٣
سئل (السجاد ﷺ) عن الطاعون أتتراً ممن يلحقه ؟ ...	...	٢٧٩
سئل (الكاظم ﷺ) عن الملكين يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن ...	...	٣٣٣
سئل (رسول الله ﷺ) : كيف يكون الرجل في الدنيا ؟ ...	...	١٠٣
سئل موسى بن جعفر ﷺ : إذا قام القائم أين يكون مسكنه ؟ ...	...	٣٨٤
سألت أبا جعفر الثاني ﷺ : أن يأمر لي بقميص ...	محمد بن إسماعيل	٣٦٠
سأته (الباقر ﷺ) عن التقية ؟ [قال :] طلقته ...	يزيد بن خليفة	٢٩٣
سأل علياً ﷺ مولى له مالا ، فقال : أواسيك ...	...	١٨٠
سأله (السجاد ﷺ) رجل عن مسائل ثم عاد إليه ليسأله عن مثلها ، فقال ...	...	٢٧٣
سأله (الصادق ﷺ) المعلّى بن خنيس : أيسير القائم بخلاف سيرة علي ﷺ ؟ ...	...	٣٨٩
سأله (رسول الله ﷺ) رجل : بما أتقي من النار ؟ ...	...	٩١
سرق في عهد عمر إنسان فشهد عليه الشهود ، فقال ...	...	٢٠٣
سمع (السجاد ﷺ) رجلاً يقول : ليتني لم أخلق ، فقال ...	...	٢٧٤
سمع (أمير المؤمنين ﷺ) رجلاً يذم الدنيا ، فقال : أليس هو الليل ...	...	١٩٦
سيوفهم عليك وقلوبهم معك ، والقضاء ينزل من السماء ...	الفرزدق	٢٥١
شككت جارية إلى علي ﷺ من شاب أنها كلما خرجت إلى ...	...	١٨٩
صادف علي بن الحسين ﷺ قوماً يغتابونه ، فقال ...	...	٢٦٩
صار على ظهره (السجاد ﷺ) كهينة الجبال السود للحمل على ظهره ...	...	٢٦٥
صاغ علي ﷺ من غنيمته سيواراً من فضة لها واتخذت ستراً ...	...	١٢٧
صحبت أبا محمد ﷺ من دار العامة إلى منزله ، فلما صار ...	علي بن الحسين	٣٧٦
صلى بالناس يوماً وعليه جبة صوف ليس عليه إزاره ...	...	٧٨
صليت إلى جانب جعفر بن محمد ﷺ صلاة العشاء الآخرة ...	هشام بن حكم الصبيعي	٣٠٨
صلى (رسول الله ﷺ) حتى تورت قدماء ، فقيل له : أتفعل وقد غفر الله لك ؟ ...	...	٨٧
ضرب (السجاد ﷺ) خادماً له بفعل ، فقال الخادم ...	...	٢٧٥
ضرب (رسول الله ﷺ) مثلاً للإنسان والأجل والأمل فجعل الأمل أمامه ...	...	١٠١
طلق الحسن بن علي ﷺ امرأة فأرسل إليها ...	ابن سيرين	٢٢٦
عابه (أي عاب الصادق ﷺ) سفيان الثوري بحسن ثيابه ، فقال ...	...	٣٠٧
عاتبه (السجاد ﷺ) قرشي على سخائه ، فقال : أكره ...	...	٢٧٦

الآثر	القائل	الصفحة
عدا رجل إلى محمّد النقيّ عليه السلام، فقال ...	...	٣٥٩
عزى (الصادق عليه السلام) رجلاً على ابنه فقال: أكان يغيب عنك ؟ ...	...	٣١٥
غزونا مع عليّ عليه السلام وانصرفنا معه إلى الكوفة من المدائن ...	شريك	٢٠٤
فأنا عليّ فخير لنفسه منه لي، وأنا أنت فخير ...	عقيل	١٨٠
فوالله ما كان أحد من الرجال أحبّ إلى رسول الله من عليّ، ولا من النساء ...	عائشة	١٢٨
قال (الباقر عليه السلام) لرجل: متى تراعي هذا الليل والنهار ...	...	٢٩٠
قال الباقر عليه السلام للكميّ: طلبت بمدحك إيانا ...	...	٢٨٩
قال عليّ عليه السلام لفاطمة عليها السلام يوماً: [إني] لأجُد ...	...	١٧١
قال له (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) رجل: أوصني، قال: لا تغضب، قال: زدني ...	...	١٠٠
قال له (للسجاد عليه السلام) رجل: لأشتمنك شتماً يدخل معك قبرك، قال ...	...	٢٦٩
قال له (للسجاد عليه السلام) عبد الملك بن مروان: عطني ...	...	٢٦٩
قال لي الرضا عليه السلام: غداً أدخل إلى هذا الرجل فإن خرجت ...	أبو الصلت الهروي	٣٥١
قام (الصادق عليه السلام) في ليلة باردة إلى مشكاة على الحائط ...	...	٣٠٧
قام عليّ عليه السلام على هذا الدكان قائماً والرحبة مملوءة من ...	...	١٨٩
قام مروان يسبّ عليّاً عليه السلام على المنبر والحسن عليه السلام شاهد ...	أبو حارثة	٢٤١
قد بكت (فاطمة عليها السلام) على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى نادى أهل المدينة فقالوا ...	...	١٤٧
قدّم إليه (إلى السجاد عليه السلام) قومٌ طعماً، فقال: أنا صائم ...	...	٢٧١
قدم موسى عليه السلام زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهديّ يُخْرِجُونَهُ ...	أبو خالد الزبالي	٣٣١
قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام - وأنا أسمع - حروفاً من القرآن ...	أبو سلمة	٣٩١
قسّم (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال رجل من القوم: إن هذه القسمة لا تريد بها ...	...	٧٣
قصده (أي الحسن عليه السلام) أغرابي فشكا إليه الحاجة، فكتب له إلى ...	...	٢٢٤
قلت لأبي الحسن عليه السلام: أينا أشدّ حباً لدينه ؟	عليّ بن جعفر	٣٧٢
قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في المتعة ؟	ابن أورمة	٣٧٢
قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أحبّ أن تدعني أكفّنك ...	السندي بن شاهك	٣٣٦
قلت لأمي: جيفي لي فاطمة عليها السلام ...	أنس	١٣٠
قلت للصادق عليه السلام: إن بالكوفة قوماً ...	أبو أسامة	٢٠٣
قلت للصادق عليه السلام: كنّا في حالة حسنة وقد تغيّرت ...	قيس بن رمانة	٣١٠
قبل لعليّ عليه السلام: جيف لنا الدنيا وقصّرة ...	...	١٩٥
قبل للرضا عليه السلام: ما تقول في الرجلين ؟ ...	...	١٤٨

الآثر	القائل	الصفحة
قيل (للسجّاد ﷺ) له: مَنْ نَجَّاسٌ؟ قال: مَنْ يَقْرَهُ بِرَهَانِهِ ...	...	٢٧٧
قيل لمعاوية: إِنَّ النَّاسَ مَدَّوْا أَبْصَارَهُمْ إِلَى ...	موسى بن عقبة	٢٤٧
قيل لمعاوية يوماً: لَوْ أَذْنَتْ لَهُ فَصْعَدَ الْمَنْبَرِ وَعَظْنَا ...	...	٢١٥
قيل له (لِلرَّضَا ﷺ): إِنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ يَتَعَاطُونَ أُمُوراً قَبِيحَةً فَلَوْ نَهَيْتَهُمْ ...	...	٣٤٥
قيل له (لِلسَّجَّادِ ﷺ): أَمَا أَنْ لَحَزْنُكَ أَنْ يَقْضِيَ؟ ...	...	٢٦٣
قيل له (لِلسَّجَّادِ ﷺ): أَنْعَمَ اللَّهُ عَيْشُكَ، فَقَالَ ...	...	٢٧٨
قيل له (لِلسَّجَّادِ ﷺ): مَا خَيْرُ مَا يَمُوتُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ؟ ...	...	٢٧٩
قيل له (لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ): مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَوَارَى ...	...	٨٢
كَانَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ خِصَاصَةٌ قَالَ: قُومُوا ...	...	٩٩
كَانَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) إِذَا أَكَلَ لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ، وَإِذَا أَكَلَ قَامَ إِلَى فُخَّازَةٍ ...	...	٧١
كَانَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) إِذَا رَأَى فَاطِمَةَ فَرَحَ بِهَا ...	...	٩١
كَانَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) إِذَا سَجَدَ بَعْدَ الصَّلَاةِ كَانَتْ ثُوبٌ مَلْقَى	...	٨٨
كَانَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَرَبَّدَ وَجْهَهُ خَوْفاً مِنَ اللَّهِ ...	...	٨٨
كَانَ (أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ) إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَتَّى يُعْرَفَ ذَلِكَ ...	...	١٧٠
كَانَ (الْبَاقِرُ ﷺ) إِذَا نَزَلَ بِهِ جَارٌّ قَالَ: يَا هَذَا قَدْ أَخَّرْتَنِي ...	...	٢٩٣
كَانَ (الْبَاقِرُ ﷺ) أَقْلَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَالاً وَأَعْظَمَهُمْ مَوْزَنَةً ...	...	٢٨٧
كَانَ (الْحَسَنُ ﷺ) أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَفْصَحَهُمْ مَتَلَقاً	...	٢١٥
كَانَ (الْحَسَنُ ﷺ) نِكَاحاً، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَغْشَى النِّسَاءَ	...	٢١٨
كَانَ (الرَّضَا ﷺ) إِذَا خَلَا جَمَعَ حَشَمَهُ حَوْلَهُ يُحَدِّثُهُمْ وَيَأْنَسُ ...	...	٣٤٧
كَانَ (الرَّضَا ﷺ) إِذَا قُرَأَ (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) قَالَ سَرَأَ ...	...	٣٤٨
كَانَ (الرَّضَا ﷺ) إِذَا قُرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) قَالَ سَرَأَ ...	...	٣٤٨
كَانَ (الرَّضَا ﷺ) إِذَا قُرَأَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) قَالَ فِي نَفْسِهِ ...	...	٣٤٨
كَانَ (الرَّضَا ﷺ) إِذَا قُرَأَ (لَا أُقْسِمُ بِتِلْكَ الْبَيِّنَاتِ) قَالَ فِي ...	...	٣٤٨
كَانَ (الرَّضَا ﷺ) إِذَا قُرَأَ (وَالَّذِينَ) قَالَ فِي آخِرِهَا: هَ بَلَى ...	...	٣٤٨
كَانَ (الرَّضَا ﷺ) إِذَا قُرَأَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) قَالَ سَرَأَ ...	...	٣٤٨
كَانَ (الرَّضَا ﷺ) يَبْدَأُ فِي دَعَائِهِ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَيَكْثُرُ ...	...	٣٤٧
كَانَ (الرَّضَا ﷺ) يَكْثُرُ بِاللَّيْلِ فِي فِرَاشِهِ تَلَاوَةَ الْقُرْآنِ، وَإِذَا مَرَّ ...	...	٣٤٧
كَانَ (السَّجَّادُ ﷺ) إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ قَبْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَضَعَهَا ...	...	٢٦٣
كَانَ (السَّجَّادُ ﷺ) إِذَا سَارَ عَلَى بَغْلَتِهِ فِي سَكِّكَ الْمَدِينَةِ لَمْ يَقُلْ: الطَّرِيقُ ...	...	٢٦٦

الآثار	القائل	الصفحة
كان (السَّجَّاد) (ؑ) إذا فرغ من وضوئه للصلاة أخذته الرُّغْذَة ...	...	٢٥٦
كان (السَّجَّاد) (ؑ) في صلاته فزحف ابنه محمَّد إلى بئر بعيدة القعر ...	...	٢٥٧
كان (السَّجَّاد) (ؑ) ليلة سمع صائحاً يقول : تعالوا أغِيثُونِي على الليل ...	...	٢٧٧
كان (السَّجَّاد) (ؑ) يحبَّ العنب ، فكان صائماً فاشترت أُمُّ ولد ...	...	٢٦٤
كان (السَّجَّاد) (ؑ) يدعو خدمه كلَّ شهر فيقول : إِنِّي قد كبرت ...	...	٢٧٦
كان (السَّجَّاد) (ؑ) يصلي صلاة الغداة ثُمَّ يثبث في مصلاه حتى ...	...	٢٦٢
كان (السَّجَّاد) (ؑ) يصوم الدهر ويفطر على قرص وينسَخِر بآخر ، فنحل ...	...	٢٦٥
كان (السَّجَّاد) (ؑ) يصوم ويأمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤها وتطبخ ...	...	٢٦٥
كان (السَّجَّاد) (ؑ) يعجبه أن يحضر طعامه جماعة من اليتامى والأحرَّاء ...	...	٢٦٦
كان (السَّجَّاد) (ؑ) يقرأ القرآن فربَّما مرَّ به المارَّ فصعق ...	...	٢٦٢
كان (السَّجَّاد) (ؑ) يقوت سبعين بيتاً من أهل المدينة وهم لا يعلمون ...	...	٢٦٤
كان (السَّجَّاد) (ؑ) يلبس في الشتاء الخَزَّ ويبيعه في الصيف ...	...	٢٧٨
كان (السَّجَّاد) (ؑ) يميل إلى عقيل ويقول : إِنِّي أذكر يومهم ...	...	٢٦٣
كان (الصادق) (ؑ) إذا أَعْتَمَّ أخذ جراباً فيه خبز ولحم ...	...	٣٠٩
كان (الصادق) (ؑ) إذا خرج يلبس ثياباً جَسَاناً ، فقال له ...	...	٣٠٦
كان (الصادق) (ؑ) إذا قام من الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار ...	...	٣١٩
كان (الصادق) (ؑ) بمنى يماكسهم بغنم ، فلما فرغ قال ...	...	٣٠٦
كان (الصادق) (ؑ) قاعدأ في قوم فدخلت عليه امرأة وأعطته تَفَاحَة ...	...	٣٠٥
كان (الصادق) (ؑ) يدعو فيقول : « يا رَبَّ يا رَبَّ » حتى انطفأ نَفْسُهُ ...	...	٣١٩
كان (رسول الله ﷺ) الفقر والفاقة أحبُّ إليه من البُشْرِ والغنى ...	...	٧٠
كان النبي ﷺ إذا أراد سفرأ سلَّم على من يريد ...	...	١٢٧
كان أبي صديقاً لقنبر وخرج معه إلى عليٍّ (ؑ) ...	عترة	٢٠٢
كان (رسول الله ﷺ) أجود ما يكون في شهر رمضان	...	٧٥
كان (رسول الله ﷺ) أرحمَ الناس بالصغار والكبار ، وأسخى الناس ...	...	٦٨
كان (رسول الله ﷺ) أشدَّ حياءً من عذراء في خدرها ، لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي ...	...	٦٩
كان (أمير المؤمنين) (ؑ) إذا أتى بالمال جعله في بيت المال حتى يصبح ...	...	١٨٢
كان (أمير المؤمنين) (ؑ) إذا ذهب ما في بيت المال أمر به فقسَّم وصلى فيه ...	...	١٨٦
كان (أمير المؤمنين) (ؑ) يبيع سيفاً وهو يقول : من يشتري مِنِّي ...	...	٢٠٠
كان (أمير المؤمنين) (ؑ) بجمع الفِضَالِ في بيت المال ، فدخل يوماً ...	...	١٨٧

الآثر	القائل	الصفحة
كان (أمير المؤمنين ﷺ) يطعم من خُلد في السجن من بيت المال	...	١٨٧
كان (أمير المؤمنين ﷺ) يفرس الأشجار ويكري الأنهار ويبيع ...	...	١٧٢
كان (أمير المؤمنين ﷺ) يكرم الضيف ويكسب لهم، فقال له رسول الله ﷺ ...	...	١٧٣
كان (أمير المؤمنين ﷺ) ينادي ثلاثاً في الناس إذا صلى العشاء ...	...	١٩٧
كان (أمير المؤمنين ﷺ) يوماً قاعداً فأتاه شاب وشيخ يسألانه شيئاً من الصدقة ...	...	١٨١
كان (رسول الله ﷺ) أوفى الناس بالوعد، يحسن الحسن ويصدق، و ...	...	٦٩
كان (أمير المؤمنين ﷺ) أيام صفين يدأب في صلاته، فدخل عليه مالك بن الحارث ...	...	١٦٢
كان بالمدينة رجل يضحك الناس وقال ...	...	٢٧٧
كان بين الحسين ﷺ والوليد بن عُتبة بن أبي سفيان منازعة ...	...	٢٤٠
كانت صلاته (رسول الله ﷺ) مستوية كأنها موزونة	...	٨٨
كان تغير لون رسول الله ﷺ يوماً وعُرف في وجهه ...	...	٩١
كانت فاطمة ﷺ إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها ...	...	١٢٢
كانت فاطمة ﷺ أشبه الناس وجهاً وشَبهاً برسول الله ﷺ	أم سلمة	١٣٠
كانت فاطمة ﷺ جالسة فقامها رحي تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحي ...	سلمان	١٢٢
كانت لموسى بن جعفر ﷺ، بضغ عشرة سنة في الحبس ...	...	٣٣٦
كانت له (أمير المؤمنين ﷺ) ضيعة استخرجها فجاءه يهودي من خيبر واشتراها ...	...	١٧٤
كان (السجاد ﷺ) إذا جاءه طالب العلم قال ...	...	٢٧٣
كان جلوسه (أي الرضا ﷺ) في الصيف على حصير، وفي الشتاء ...	...	٣٤٧
كان (رسول الله ﷺ) طعامه الشعير حتى قبضه الله إليه	...	٧٩
كان طلحة والزبير يقولان: ليس لعلّي مال، فأمر وكلاءه ...	...	١٨٢
كان عليّ ﷺ إذا عجز أهل الخراج عن الدراهم أخذ منهم ...	...	١٨٥
كان عليّ ﷺ زُبنة من الرجال، ضَحَم الكراديس ...	الأصمغ	٢٠٧
كان عليّ ﷺ لا يطمع القوي في باطله، ولا يبأس الضعيف ...	...	١٧٧
كان عليّ ﷺ يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وكان ...	...	١٦٧
كان عليّ ﷺ يغمر الخبز في الماء وينثر عليه الملح ...	...	١٦٤
كان عليّ ﷺ يقسم في المسلمين الأبرار يعصرها صُراً ...	...	١٨٦
كان عليّ ﷺ يمشي في خمسة مواضع حافياً ...	...	١٩٤
كان عمرو بن عمير الثقفي نديماً لأبي طالب يتزود عنده ...	...	١٧٦
كان (أمير المؤمنين ﷺ) عنده أربعة دراهم، فأعطى درهماً بالليل، ودرهماً ...	...	١٧٣

الآثر	القائل	الصفحة
كان عنده (أبي الصادق ع) حلواء فجعل يلقم أصحابه بيده وقال ...	...	٣١٣
كان في بيت المال عقد لؤلؤ وكنت عليه . فأرسلت ...	علي بن أبي رافع	١٨٣
كان (رسول الله ع) في صباه يخرج بغنم له إلى الصحراء . فقال له بعض الرعاة ...	...	٧٧
كان قنبر غلام علي ع . وكان يحبّه حباً شديداً لصلاحه ...	...	١٩٣
كان له (للسجاد ع) غلام يقال له: سنان . وكان عبداً صالحاً - فتلا ...	...	٢٦٢
كان لي أخ فمات في جهاد الروم . فاعتبطت وتعتيت ...	الزهرى	٢٦٧
كان (رسول الله ع) يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تعالى	...	٨١
كان (رسول الله ع) يجلس على الأرض . ويأكل على الأرض . ويعتقل ...	...	٦٨
كان (رسول الله ع) يجيز للرجل الواحد بالمائة من الإبل . فلو أراد أن يأكل ...	...	٧٩
كان (رسول الله ع) يرقع إزاره بالأدم . ويطول إزاره أربعة أذرع ...	...	٧٧
كان (رسول الله ع) يسلّم على من يستقبله مبتدئاً من أهل الصلاة ...	...	٦٩
كان (رسول الله ع) يضاهي جدّه إسماعيل بن إبراهيم ع . إنّه وعد رجلاً ...	...	٧٦
كان (رسول الله ع) يضطجع على حصير يؤثّر في جنبه . ووسادته من ليف ...	...	٨٦
كان (أمير المؤمنين ع) يعمل عمل رجل كأنّه نظر إلى أهل الجنة والنار ...	...	١٧٠
كان (رسول الله ع) يعود المريض ويتبع الجنائز	...	٧٠
كان (أمير المؤمنين ع) يغتسل في الليلة الباردة ليتجلّد لا ليتنظّف ...	...	١٧٠
كان (رسول الله ع) يوم خيبر على حمار . ويوم قريظة والتفسير على ...	...	٧٠
كان (رسول الله ع) يوم فتح مكّة قام على باب الكعبة فحمد الله ثم قال ...	...	٧١
كتب معاوية إلى مروان عامله على الحجاز وأمره أن يخطب ...	...	٢٣٧
كنا بمسكن اثني عشر ألفاً وسيوفنا تقطر دماً . فبلغنا ...	أبو العريف	٢٢٠
كنا عنده (الباقر ع) وابن له في النزاع . فجعل يدخل ويخرج ...	الثمالي	٢٨٩
كنا في حيطان لآل عتّاب . فجاء الحسن والحسين ع ...	مدرك	٢١٩
كنت أسمع أبا جعفر الثاني ع في الشهر الذي قبض فيه ...	محمد بن سهل	٣٦٤
كنت جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث أمر مناديه أنّه ...	هشام بن معاذ	٢٩٨
كنت حاجباً في السنة التي حج فيها هارون الرشيد . فبينما ...	عبد الحميد بن بكّار	٣٢٥
كنت عاملاً للسلطان في البطحان . فبلغني لعن ...	جعفر الهرمزاني	٣٧٨
كنت عند الحسن العسكري ع إذ دخل رجل وقال ...	أحمد بن مابنداد	٣٧٦
كنت عند فاطمة ع في شكواها . فلمّا كان يوم ...	سلمى	١٤٩
كنت في صغري أجيء إلى علي ع في المسجد وأنظر إلى وجهه ...	فزوخ	١٦١

الصفحة	القائل	الأثر
٢٢٣	وهب بن منبه	كنت مُجالاً لأبي محمد ﷺ إذ أقبل فقير فسأله ...
٢٠٥	زيد بن أسلم	كنتُ مع عليّ ﷺ أنشئ فانتبهنا إلى امرأة توفد ...
٣٣٢	سكين بن عمار	كنتُ نانماً بمكة فأتاني أت في منامي فقال ...
٢٧٨	...	لبس (السجاد ﷺ) ثياباً حسناً، ثم رجع مسرعاً قال ...
٧٩	...	لقد أتاه (رسول الله ﷺ) جبرئيل بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث ...
٧٩	...	لقد جاءت فاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ ومعها خبز وقالت ...
٢٦٦	...	لقد سافر (السجاد ﷺ) على راحلة عشر حجج ما قرعها بسوط ...
٧٩	بعض نساء النبي ﷺ	لقد كان يعضي علينا أربعة أشهر ما لنا طعام ولا شراب إلا ...
١٤٥	...	لما اشتدّت علّة فاطمة اجتمع عندها نساء المهاجرين ...
٢٠١	ابن عباس	لما أتى عليّ ﷺ البصرة وقد اجتمع على عائشة هناك ...
٣٥٢	...	لما بلغ (الرضا ﷺ) سناباد استند إلى الجبل فقال ...
٣٥٢	...	لما بلغ (الرضا ﷺ) قرب القرية الحمراء قيل : يا بن رسول الله . ما معنا ...
١١٩	...	لما تزوّج رسول الله ﷺ بخديجة هجرتها نسوة مكة ...
٣١٦	...	لما توفي إسماعيل أمر وهو مسجى أن يكشف عنه . فقتل وجهه ...
٢٨١	...	لما حضرته (السجاد ﷺ) الوفاة أغمى عليه ثم فتح عينيه ...
٢٢٣	...	لما سلم (الحسن ﷺ) الأمر لمعاوية قالت له أم سلمة ...
١١٢	...	لما فتّح (رسول الله ﷺ) مكة وحجّ ﷺ حجة الوداع ركب راحلته بمنى وقال ...
١٦٨	...	لما قُبل عثمان أخذ طلحة مفاتيح بيت المال وكان ...
١٦٩	...	لما قدم (أمير المؤمنين ﷺ) الكوفة أقبل قوم إليه في نصف النهار فتخيلوا ...
٢٢٣	...	لما كان (الحسن ﷺ) بالمداين طعنوه في بطنه وانتهبوا ما في ...
١٤٢	...	لما كان صبيحة عرس فاطمة ﷺ جاء النبي ﷺ بعش ...
٢٦٤	...	لما مات (السجاد ﷺ) فقتلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد ...
١٠٨	...	لما مرض (رسول الله ﷺ) . قيل : من يفتلك ؟ ...
٩١	...	لما نزل : (وإِنْ جَهِشْ لِمَوْعِدِهِمْ أَجْمَعِينَ) بكى ﷺ بكاءً ...
٢٥١	صفية بنت عبدالمطلب	لما ولد الحسين ﷺ قال النبي ﷺ ...
١٥٠	أبو بكر	لهف أبي سلمى . فاطمة بنت رسول الله عليّ غضبانة ...
٢٢١	عكرمة	ما أدخل الحسن بن عليّ ﷺ في بيعة معاوية إلا ما رأى ...
٢٠٧	...	ما أصيب عليّ ﷺ بمصيبة إلا صلى في ذلك اليوم ...
٨٠	...	ما أكل (رسول الله ﷺ) شعيراً منخولاً حتى فارق الدنيا . وما بات شعبان قطاً ...

الأمثلة	القائل	الصفحة
ما أكل (رسول الله ﷺ) متكناً منذ بعثه الله إلى أن قبضه	...	٨١
ما دخلت على أبي قط إلا رأيته باكياً	عبدالله بن الحسن	٢١٦
ما رأيت أحداً أفضل من زين العابدين عليه السلام	الزهري	٢٥٥
ما رُوي رسول الله ﷺ قطُ فارغاً؛ إنما يَخْصِفُ نَعْلَهُ ...	...	٦٧
ما سئِلَ (رسول الله ﷺ) عن شيء قطُ فقال لا	...	٦٩
ما شيع محمد من طعام ثلاثة أيام حتى مضى لسبيله ...	بعض نساء النبي	٧٩
ما شيع (رسول الله ﷺ) من خبز البر ثلاثة أيام	...	٧٩
ما ضرب (رسول الله ﷺ) خادماً قطُ ولا انتقم من أحد، ولا تُخَيِّرُ بين أمرين إلا ...	...	٩٠
مدح بعض الشعراء الحسن بن علي عليه السلام فأنطِزَ بجائزة ...	العنبي	٢٢٥
مَرَّ الحسين عليه السلام على مساكن قد سطوا أكسية لهم عليها ...	عبدالله البصري	٢٤٥
مَرَّ (السَّجَّاد) عليه السلام برجل يدعو للناس الجنة، فقال: يخلتُ ...	...	٢٧٦
مَرَّ (رسول الله ﷺ) بشاة ميتة شائلة برجلها، فقال ...	...	٩٢
مردتُ بقوم من آل الزبير وبني أمية يشتمونه (أي السَّجَّاد) ...	الثمالي	٢٧٠
مَرَّ رجل بأبي جعفر عليه السلام وقال: أعطني على قدر مروءتك ...	...	٣٥٩
مَرَّ زنا بأُناس من بني تغلب في طريق المدائن ...	الأصمغ	١٥٨
مرض علي بن الحسين عليه السلام مرضاً شديداً فقبل له ...	الإمام السَّجَّاد	٢٧٩
مُرَّ علي بن الحسين عليه السلام برجل وهو قاعد على باب أموي ...	...	٢٧٣
مضى الرضا عليه السلام ولي عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي ...	المُطرفي	٣٥٨
مكث (رسول الله ﷺ) عشر سنين يقوم الليل، فأنزل الله تعالى ...	...	٨٨
نَحَوْتُ دار الباقر عليه السلام فإذا راحلته قد شُدَّ عليها وأخذ ...	بشير التبال	٢٨٨
نزل: (أَمْشِرْهُ قَائِمٌ ...)، في علي ...	أنس	١٦٧
نزل جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ بصحيفة لم يُنزل الله من السماء ...	...	١٥٦
نظر علي عليه السلام إلى امرأة على كتفها قربة ماء ...	عبدالرحمن بن عوسجة	٢٠٦
وجّه هشام بن عبد الملك خاله شبة بن عقال التميمي إلى ...	...	٢٩٥
وقف الباقر عليه السلام على قوم يغيبون رجالاً من إخوانهم، فقال ...	...	٢٩٦
وقف سائل على أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان وقد ...	...	١٧٣
وولد لرجل جارية فراء الصادق عليه السلام منسجماً، فقال ...	...	٣١٥
يوماً تجملت ويوماً تبغلت وإن عشت تغلّت ...	ابن عباس	٢٣٢

فهرس الأعلام

تقدّم أسماء المعصومين الأربعة عشر عليه السلام

٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩،	رسول الله ﷺ : ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥،
٢٥٠، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧١،	٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٨، ٩١، ١٠٩، ١١٠،
٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٩، ٣٠٧،	١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣،
٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٥،	١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢،
٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠،	١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩،
٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٨،	١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨،
٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢،	١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٧، ١٧١،
أمير المؤمنين عليه السلام : ٧٢، ٧٣، ٨٠، ٩١، ١٠٣،	١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨١، ١٨٩،
١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤،	١٩٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٦،
١١٥، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨،	٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠،
١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨،	٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨،

الإمام الحسين عليه السلام: ١١٤، ١٢١، ١٢٢، ١٣١،

١٤٢، ١٥٦، ١٧١، ١٩٥، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٢٠،

٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨،

٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥،

٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٩،

٢٦٣، ٢٧٢.

الإمام السّجاد عليه السلام: ١٣٥، ١٦٧، ١٩٢، ١٩٤،

٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥،

٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣،

٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٩١، ٣٠٦.

الإمام الباقر عليه السلام: ٧٢، ٧٣، ١٢٥، ١٣٤، ١٤٧،

٢٢٨، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٨٣، ٢٨٥،

٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢،

٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢،

٣٨٤، ٣٩٠.

الإمام الصادق عليه السلام: ٨٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٩،

١٦٠، ١٧٢، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٣،

٢١٣، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٨٧، ٢٩٤، ٣٠١،

٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٤،

٣١٥، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٤، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٨٣،

٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩١.

الإمام الكاظم عليه السلام: ٢٧٥، ٣١٠، ٣١٩، ٣٢٣،

٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤،

٣٣٥، ٣٣٦، ٣٨٤.

الإمام الرضا عليه السلام: ١٤٨، ٢٤٧، ٣١٤، ٣٣٧،

١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦،

١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧،

١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨،

١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦،

١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤،

١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣،

١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢،

٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠،

٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٤٣،

٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٠٧،

٣٤٢، ٣٤٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٣، ٣٨٨، ٣٨٩،

٣٩١، ٣٩٢.

فاطمة الزهراء عليها السلام: ٧٩، ٩١، ١٠٩، ١١١،

١١٣، ١١٤، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣،

١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠،

١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧،

١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩،

١٥٠، ١٥١، ١٩٥، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣١،

٢٤٦، ٣٨٠، ٣٨٧.

الإمام الحسن عليه السلام: ١١٤، ١٢١، ١٣١، ١٤٢،

١٥٦، ١٦٦، ١٧١، ١٩٥، ٢٠١، ٢١١، ٢١٣،

٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠،

٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧،

٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤١،

٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٩١.

- ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٨.
 ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦٠.
 الإمام الجواد عليه السلام: ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨.
 ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤.
 الإمام الهادي عليه السلام: ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠.
 ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٨.
 الإمام العسكري عليه السلام: ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨.
 ٣٧٩.
 الإمام المهدي عليه السلام: ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥.
 ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠.
 آدم عليه السلام: ٧١، ١٨٦، ٢١٠.
 آسية بنت مزاحم: ١١٩.
 أبان: ٢٦٩.
 إبراهيم عليه السلام: ٢٧٩.
 أبو الجنوب: ١٩٨.
 أبو الدرداء: ١٦٩.
 أبو الصلت الهروي: ٣٥١.
 أبو العريف: ٢٢٠.
 أبو الهواء: ١٥٩.
 أبو بصير: ٣٢٠.
 أبو بكر - عتيق: ١٣٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨.
 ١٥٠، ٢٤٤.
 أبو جحيفة: ٨٥.
 أبو حارثة: ٢٤١.
 أبو حبة الأنصاري: ٢٢٨.
 أبو حنيفة: ٣٠٥.
 أبو خالد الزبالي: ٣٣١.
 أبو خناب: ١٨٩.
 أبو خراش الهذلي: ٣١٧.
 أبو ذر: ٨٤، ١٢٣، ١٣٢.
 أبو سعيد الخدري: ٢٦٠.
 أبو سعيد الخراساني: ٣٩٠.
 أبو سفيان: ١٧٩.
 أبو سلمة: ٣٩١.
 أبو طالب عليه السلام: ١١٩، ١٧٦.
 أبو لهب: ١٨٠.
 أبو محمد الفحام: ٣٦٨، ٣٦٩.
 أبو مسلم الخولاني: ٢٢٩.
 أبو مسلمة السلمي: ٢٨٧.
 أبو موسى الأشعري: ١٧٩.
 أبو هاشم الجعفري: ٣٧٧.
 أبو هريرة: ٢٣٢.
 ابن النباح: ١٨٩.
 ابن أودمة: ٣٦١، ٣٧٢.
 ابن جبير: ٢٦٢.
 ابن سيرين: ٢١٧، ٢٢٦.
 ابن عائشة: ٢٣٠.
 ابن عباس: ١٩٥، ٢٠١، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٢.
 ابن عطاء المكي: ٣٠٠.
 ابن كثير: ٣٠٦.

- ابن مسعود: ٩٠.
 أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر: ٢٣٧، ٢٣٨.
 ابن ملجم: ٢٠٩، ٢٢٢.
 أحمد بن مابنداد: ٣٧٦.
 الأموي: ٣٠٨.
 أحمد بن محمد المعروف بالزبيدي: ٣٦٨.
 أحمد بن هارون: ٣٦٧.
 أنس: ١٣٠، ١٦٧.
 إسحاق (بن إبراهيم عليه السلام): ١٨٦.
 أنس بن كعب: ٢١٨.
 إسحاق بن عمار: ٣١٢.
 أنيس بن أبي العريان: ٢١٨.
 أسماء بنت عميس: ١٤٠، ١٤١، ١٩٥.
 بُثينة بنت عامر الجُمحي: ١٩٩.
 البزنطي: ٣٦٠.
 بشر النبال: ٢٨٨.
 بشر بن غالب: ٢٤١.
 بشير (الدّهان): ٣٢١.
 الأشعث: ١٨٣.
 بلال: ١٤٠.
 الأشعث السلمي: ٣١٠.
 الشمال: ٢٧٠، ٢٨٩.
 الأشعث: ٢٢٨.
 جابر بن عبد الله: ١١٤، ١٣٣، ١٧٥، ٢٥٩، ٢٦٠.
 الأشعث: ١٩٥.
 جابر بن عبد الله: ١١٤، ١١٩، ١٣١، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٦.
 جبرئيل عليه السلام: ٧٩، ٩١، ٩٢، ١٠٩، ١١٠، ١١٢.
 أم الفضل (بنت المأمون): ٣٤٢.
 أميمة بنت أبي العاص: ١٥١، ١٩٥.
 أم أيمن: ١٣٧، ١٤٠.
 أم جميل: ١٨٠.
 أم حبيب التغلبيّة: ١٩٥.
 أم حبيبة (بنت المأمون): ٣٤٢.
 أم حميدة: ٣٢٠.
 أم سلمة: ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٢٢٣.
 أم كلثوم (بنت أمير المؤمنين عليه السلام): ١٢١، ٢٢١.
 جرير: ٢٩٥.
 جعفر المتوكل: ٢٩٩.
 جميع بن عمير: ١٢٨.
 الحرث بن الأعور: ١٦٥، ١٦٦، ١٧٥.
 حرملة بن الحجاج: ٢٩٩.
 حسان: ٢٨٩.

الزهرى: ٢٧٨، ٢٦٧، ٢٦٥، ٢٥٥.

زيد: ٢٤٢.

زيد الشحام (أبو أسامة): ٢٠٣.

زيد بن أسامة بن زيد: ٢٧٦.

زيد بن أسلم: ٢٠٥.

زيد (بن علي بن الحسين): ٢٤٣، ٢٧٤.

زينب (بنت أمير المؤمنين ﷺ): ٢٦٠.

سارة: ١١٩.

سالة: ٣١٩.

سدیر: ٣٨٦.

سُديف المكي: ٢٨٥.

سعد بن عبد الله: ٢٢٦.

سفيان الثوري: ٣٠٧.

سفيان بن أبي ليلى: ٢٢٠.

سكين بن عمار: ٣٣٢.

سلامة التيمي: ١٨٣.

سلمان: ١٢٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤.

سلمى: ١٣٢.

سلمى أم بني رافع: ١٤٩.

سليمان بن جعفر: ٣٤٠.

سليمان ﷺ: ١٤٣، ٣٦٣.

سماعة بن مهران: ٣٣٤.

سنان: ٢٦٢.

السندي بن شاهك: ٣٣٦.

سودة بن قيس: ١٠٩.

الحسن الصيقل: ١٦٠.

الحسن بن الحسين الأنطس: ٣١٩.

الحسن بن الحسين القاضي (أبو سعيد): ٣٥٠.

الحسين المكارى: ٣٥٩.

الحسين بن النسابوري: ٣٥٧.

الحكم: ٢٢٢.

الحكم بن عتبة: ٢٨٦.

حكيم بن جابر: ٢١٦.

حماد بن حبيب الكوفي القطان: ٢٥٨.

حماد بن عثمان: ٣٨٣.

خديجة (بنت خويلد ﷺ): ١١٩، ١٢٠، ١٢٩.

١٩٥، ٢٣١.

الخضر ﷺ: ٣١٥.

دانيال ﷺ: ٣٤١.

داود ﷺ: ١٤٤، ٣٧٢.

دحية الكلبي: ١٣١.

ذرة: ١٣٢.

راحيل: ١٣٩.

الرباب: ٢٤٦.

الربيع: ٣٣٥.

رضوان خازن الجنة: ١١٠.

زاذان: ١٨٤.

الزبير: ١٢٩، ١٦٨، ١٨٢.

زر: ٢١٩.

زكريا ﷺ: ١٤٤.

- سويد بن خفلة: ١٦٤.
 السيارى: ٣٧٥.
 شبة بن عقال التميمي: ٢٩٥.
 شجرة (الدَّهَّان): ٣٢١.
 الشعبي: ١٨٤.
 شعيب رضي الله عنه: ٢٧٠.
 صالح رضي الله عنه: ٢٧٠.
 صفية بنت عبد المطلب: ٢٥١.
 الضحّاك بن قيس: ١٧٩.
 طلحة: ١٨٢، ١٦٨، ١٢٩.
 عائشة: ١٢٨، ١٣٠، ١٦٩، ٢٠١، ٢٣٢.
 عائشة بنت عثمان: ٢٣٩.
 عباد بن صهيب: ٣١٣.
 عباد بن كثير البصري: ٣٠٦، ٣٠٧.
 عبادة أبو يحيى: ١٨٧.
 العباس (بن عبد المطلب): ٣٨٩.
 عبد الحميد بن بكّار الطائي: ٣٢٥، ٣٢٧.
 عبد الرحمن بن أبي هاشم: ٣٩١.
 عبد الرحمن بن عوسجة: ٢٠٦.
 عبد الله البصري: ٢٤٥.
 عبد الله بن الحسن: ٢١٦.
 عبد الله بن الزبير = ابن الزبير: ٢٤٠، ٢٤١.
 عبد الله بن أبي الحمساء: ٧٦.
 عبد الله بن جعفر: ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٣.
 ٢٣٨، ٢٤٠.
 عبد الله بن جميل الأنصاري: ٢٩٤.
 عبد الله بن شريك: ٢٠٤.
 عبد الله بن عبد الرحمن: ٣٥٧.
 عبد الله بن عمر: ٢٢٩.
 عبد الملك بن مروان: ٢٤١، ٢٦٩.
 العتبي: ٢٢٥.
 عثمان: ١٦٨.
 عروة: ٣١٧.
 عقيل: ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٢٦٣.
 عكرمة: ٢٢١.
 علي بن الحسين بن زيد بن الحسين: ٣٧٥.
 علي بن أبي رافع: ١٨٣.
 علي بن بلال: ٣٧٩.
 علي بن جعفر: ٣٧٢.
 علي بن جعفر الهرمزي: ٣٧٨.
 عمر: ٧٤، ١٣٥، ١٤٧، ١٥٠، ٢٠٣، ٢٤٤، ٢٤٥.
 عمر بن عبدالعزيز: ٢٩٨، ٢٩٩.
 عمرو: ٣١٦.
 عمرو بن العاص = ابن العاص: ١٨٠، ٢١٥، ٢١٦.
 عمرو بن حمير الثقفي: ١٧٦.
 القمري: ٣٧٩.
 حنبة العابد: ٣٠٥.
 الحيزار: ٢١٨.
 عيسى رضي الله عنه: ٣٢١.
 فارس بن حاتم: ٣٧٨.

- فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٥٩.
- الفرزدق: ٢٥٠.
- فرعون: ٢١٧.
- فروخ: ١٦١.
- الفضل: ١١٠، ٣٦٣.
- الفضل بن الربيع: ٣٢٩.
- فضة: ١٢٢، ١٦٥.
- القاسم بن محمد بن أبي بكر: ٢٩١.
- القاسم بن محمد بن جعفر: ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩.
- قنبر: ١٦١، ١٦٦، ١٧٤، ١٨٧، ١٩٣، ٢٠٢.
- ٢٠٣.
- قيس بن رمانة: ٣١٠.
- كلثوم أخت موسى بن عمران: ١١٩.
- الكميت: ٢٨٩.
- كهس بن أبي أمية: ١٨١.
- ليبد العطاردي: ١٨٨.
- لقمان: ٢٩٧.
- مالك بن الحارث: ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤.
- المأمون: ٢٩٩، ٣٤٠، ٣٤٢.
- محمد بن إسماعيل بن بزيع: ٣٦٠.
- محمد بن الحسن الصفار: ٣٩٠.
- محمد بن الحسين: ٣٩١.
- محمد بن الحنفية: ٢٠٢، ٢١٤، ٢٤٧.
- محمد بن المنكدر: ١٦٧، ٢٨٦.
- محمد بن الوليد الكرمانى: ٣٦٢.
- محمد بن أبي بكر: ٢٢٩.
- محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل:
- ٢٤٠، ٢٤١.
- محمد بن جعفر: ٢٣٧.
- محمد بن زيد الشحام المعزلي: ٣٢١.
- محمد بن سهل الحميري: ٣٦٤.
- مدرك بن أبي زياد: ٢١٩.
- مروان بن الحكم: ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩.
- ٢٤٠، ٢٤١.
- مريم بنت عمران عليها السلام: ١١٩.
- مسافر: ٣٦٢.
- المطرفي: ٣٥٨.
- معاوية: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧.
- ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠.
- ٢٤٨، ٢٤٩.
- معاوية بن خديج: ٢١٧.
- معيب: ٣٠٨.
- المعتصم: ٣٦١، ٣٦٢.
- المعتد: ٢٩٩.
- المعلّى بن خنيس: ٣٣٤، ٣٨٩.
- المغيرة بن شعبة: ٢٠٠.
- المفضل بن عمر: ٣٠٧، ٣١٢.
- المقتدر: ٢٩٩.
- مقداد بن الأسود: ١٢٣، ١٣٢.
- مقدودة: ١٣٢.

- المكتفي: ٢٩٩.
 هارون الرشيد: ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٥.
 المنصوري: ٣٦٨.
 ٣٦٦، ٣٤١، ٣٥٢.
 موسى بن عقبة: ٢٤٧.
 هارون بن عترة: ٢٠٢.
 موسى بن عمران ﷺ: ٧٣، ٣١٥، ٣٩٠.
 هشام بن إسماعيل: ٢٦٩.
 موفق: ٣٧٢.
 هشام بن حكم الصبيبي: ٣٠٨.
 المهديّ (العبّاسي): ٣٣١.
 هشام بن عبد الملك: ٢٩٥.
 ميسرة: ٣٦٢.
 هشام بن معاذ: ٢٩٨.
 ميكائيل ﷺ: ١١٠.
 هند: ٢٢٥.
 نعيم بن دجاجة: ١٨٨.
 هود ﷺ: ٢٧٠.
 نوح ﷺ: ١١١.
 ياسر الخادم: ٣٤٠.
 الوضين بن عطاء: ٢٦١.
 يحيى ﷺ: ١٤٤.
 الوليد بن عبد الملك: ٢٦٩.
 يزيد: ٢١٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧٢.
 الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان: ٢٤٠.
 يزيد بن خليفة: ٢٩٣.
 وهب بن منبه: ٢٢٣، ٢٢٤.
 يعقوب ﷺ: ٢٣١، ٢٦٣.
 يوسف ﷺ: ٢٣١، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٦٣.
 هارون ﷺ: ٣٧٥.

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

بنو تغلب: ١٥٨.	آل الزبير: ٢٧٠.
بنو ساعدة: ٣٠٨.	آل أبي طالب: ٢٩٥، ٣٢٨.
بنو سليم: ٢٤٢.	آل عمران: ٢٧٣.
بنو شيبه: ٣٨٧.	آل فرعون: ٣٣٩.
بنو عبد المطلب: ١٧٧، ٢٢٣، ٧٤.	آل محمد ﷺ: ٨٢، ١٢٣، ٢٣٧، ٢٥٨، ٢٦٧.
بنو عبد شمس: ٢٤١.	٣٢١، ٣٥٨، ٣٧٢.
بنو نوفل: ٢٤١.	آل يعقوب: ١٤٤.
بنو هاشم: ١٣٤، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٦.	الأنصار: ١٣٧، ١٤٠، ١٤٤، ١٥٥، ٢٣٨.
٣٣٦.	أهل الصفة: ١٢٧.
ثقيف: ١٦٢.	بنو إسرائيل: ٢١٧، ٣٤٤.
ثمود: ٢٧٠.	بنو الأشتر: ١٦١.
الروم: ٢٦٧، ٣٨٨.	بنو أبي طالب: ٣٣٥.
الشيعة: ٢٤٢، ٣٢٨.	بنو أسد: ١٨٥.
الصوفية: ٣٣٩.	بنو أمية: ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٠، ٣١٢.
الطالبيّة: ٣٠٠.	٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨.

المسلمون: ٧٤، ٧٦، ١٥٨، ١٦٨، ١٧٧، ١٧٨،	طليء: ١٨٦.
١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٢، ٢٢٣، ٢٧١، ٢٩٥.	عاد: ٢٧٠.
المنافقون: ١٦٤، ٢٠٩.	قريش: ٧١، ١١٩، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٩٩، ٢١٥.
المهاجرون: ١٣٧، ١٤٥، ١٥٥.	٢٢٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٧٢.
همدان: ٢٠١.	مدين: ٢٧٠.

فهرس الأماكن والبلدان

- | | |
|-----------------------|-------------------------------------|
| إصفهان: ٣٥٠. | الخورتق: ١٩٨. |
| الأطح: ١٧٩. | خبير: ١٧٤. |
| الأبواء: ٢٣١، ٢٣٠. | ديلمة: ٣٨٨. |
| أنطاكية: ٣٨٥. | الرحبة: ١٦٦، ١٨٤، ١٨٩. |
| البصرة: ٢٠١. | الركن: ٢١٥. |
| البطائع: ٣٧٨. | رُمَيْلَةُ الدسكرة: ٣٨٧. |
| بطحاء مكة: ٨٣. | الروضة: ١٥٠، ٢٤٨. |
| بغداد: ٣٥٩. | الروم: ٣٨٨، ٣٨٤. |
| البَغْيِيقَةُ: ٢٣٩. | رومية: ٣٨٨. |
| البيع: ١١٣، ١٤٩، ٢٣٢. | زبالة: ٢٥٨، ٣٣١. |
| بقيع الغرق: ٢٩١. | سَرْمَن رَأَى: ٣٧٨، ٣٧١. |
| الحجاز: ٢٣٧. | سناباد: ٣٥٢. |
| حرم رسول الله ﷺ: ٣٥٩. | الشام: ٧٥، ١٦٨، ١٨٠، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٢. |
| الحيرة: ١٩٨. | ٢٢٣، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨. |
| خراسان: ٣٣٩، ٣٥١. | الطائف: ١٠٩. |

طبرستان: ٢٩٩.	المستجار: ٣٣٣.
طَبَيَّة: ٧٥.	المسجد الحرام: ٣٢١.
العراق: ١٦٨، ٣٣٤.	مسجد السهلة: ٣٨٤.
عرفات: ٢١٥.	مسجد رسول الله ﷺ: ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٧٣.
عرفة: ٢٦٧.	مسجد سَمَاك: ١٨٨.
غدير خم: ١١٣.	مسجد قبا: ٨٢.
فدك: ٢٩٩.	مسكن: ٢٢٠.
القرية الحمراء: ٣٥٢.	المشعر: ٢١٥.
قسطنطينية: ٣٨١.	مشهد الرضا ﷺ: ٣٥٣.
كرمند: ٣٥٠.	مصر: ٣٥٣.
الكمبة: ٧١، ٢٩٤، ٣٣٣.	المقام: ٢١٥.
الكوفة: ١٦٩، ١٧٧، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٢١، ٣٨٤، ٣٨٧.	مقام إبراهيم ﷺ: ٣٢٥.
٣٩٠.	مَكَّة: ٧٥، ١١٢، ١١٩، ١٦٩، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٤١.
المدائن: ١٥٨، ٢٠٤، ٢٢٣.	٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥٩، ٣٣٢، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨.
المدينة: ٨٤، ١١٣، ١٤٧، ١٨١، ٢٠١، ٢١٤.	٣٩٠.
٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠.	منى: ١١٢، ٢١٥.
٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٢.	نجران: ١٥٧.
٢٧٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٨٧.	النجف: ٣٩٠.
مرو: ٣٤١.	اليمن: ٢٠٠، ٢٠١.
	يَبُئِج: ٢٠٤.

فهرس الوقانع والأَيام

- | | |
|--------------------|-----------------------|
| أَيام الأضحى: ١٨٣. | يوم أحد: ١٧٩. |
| أَيام صفَين: ١٦٢. | يوم بدر: ١٧٩. |
| حجّة الوداع: ١١٢. | يوم خيبر: ٧٠. |
| ليلة صفَين: ١٢٤. | يوم صفَين: ٢٢٣. |
| يوم الأضحى: ١٩٤. | يوم غدِير خَمٍّ: ١٤٥. |
| يوم السقيفة: ١٤٢. | يوم فتح مَكّة: ٧١. |
| يوم الفطر: ١٩٤. | يوم قريظة: ٧٠. |
| (يوم) النضير: ٧٠. | |

فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	القائل	الصفحة
أبا جعفرٍ إِنْ الحَجِيجُ تَصَدَّعُوا	بعيرُ	أعرابيُّ	٢٨٨
إِذَا مَا أَتَانِي سَأَلْتُ قُلْتُ مَرْحَبًا	مؤمِّلُ	الإمام الحسن ؑ	٢٢٤
إِذَا مَا طَلَبْتُ خَصَالَ النَّدَى	جُهْدِهِ	الإمام الصادق ؑ	٣٠٩
أضِيزُ عَلَى مَضْضِ الإِدْلَاجِ وَالشَّحْرِ	البُكْرِ	أمير المؤمنين ؑ	١٦٣
أَعْدَزُ أَخَاكَ عَلَى ذُنُوبِهِ	عيوبه	الإمام الرضا ؑ	٣٤٩
أَلْبَسَكَ اللَّهُ [مِنْهُ] عَافِيَةً	أَرْقَكَ	الأشجع السلمي	٣١٠
إِنَّ السَّرِيرَ عَلَيَّ غَيْرُ مُسْلَمٍ	عَقِيلُ	عمرو بن العاص	١٨٠
إِنَّ السَّفَاةَةَ قَدْ مَا مِنْ خَلَايِقِكُمْ	الملاعِينِ	عقيل	١٨٠
إِنَّ الصَّبِيَّ صَبِيَّ الْعَقْلِ لَا صَغَرَ	كبر	الإمام الباقر ؑ	٢٩١
إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَشْكُرُ لِي	شَتَمَ	الإمام الباقر ؑ	٢٩٦
أَبَا عَمْرُو لَمْ أَضِيزْ وَلِي فَيْكَ حِيلَةً	الصَّبِيرِ	...	٣١٦
بُتُّ النَّوَالِ وَلَا تَمْنَعَكَ قِلَّتُهُ	محمودُ	الإمام الصادق ؑ	٣١١
تَسْمَعُ فَإِنَّ الصَّوْتَ يُؤْذِنُ بِالْمَوْتِ	الفَوْتِ	الإمام الجواد ؑ	٣٦٤

صدر البيت	القافية	القائل	الصفحة
تَقُولُ أَرَأَهُ نَعْدُ عَزْوَةً لَاهِيَا	جليل	أبو خراش الهذلي	٣١٧
الجود مِثْلًا وَفِينَا لَا يُزَايِلُنَا	الجسد	أمير المؤمنين عليه	١٧٣
ذهب الذين إذا ذهب تحمّلوا	لم يجهلوا	الإمام الحسن عليه	٢٢٥
عاجلُنا فأتاك عاجلُ برّنا	لم يقلل	الإمام الحسن عليه	٢٢٦
عشّ مُوسراً إن شئت أو مُعسراً	الهم	الإمام الجواد عليه	٣٥٩
عَظِيمُهُ إِذَا أُعْطِيَ سُرُورٌ	أثابا	الإمام الصادق عليه	٣١٦
عَلَّلَ النَّفْسَ بِالْقُتُوعِ وَالْآ	يكفيها	أمير المؤمنين عليه	١٦٣
فُجِعْنَا بِالنَّبِيِّ وَكَانَ فِينَا	الإمام	أمير المؤمنين عليه	١١٠
فَضَحَ الْعَشِيرَةُ يَوْمَ سَلَحَ قَانِمَا	عقال	جرير	٢٩٥
كَيْفَ يَصْفُو سُورُورٌ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي	المنون	الإمام السجاد عليه	٢٧٨
لَيْنَ كَانَتْ الدُّنْيَا نَعْدُ نَفِيسَةً	أجمل	الإمام الحسن عليه	٢٢٤
لِكُلِّ أَنَابِسٍ مُقْبَرٍ بَيْنَانِيهِمْ	نزيد	الإمام الصادق عليه	٣١٦
لِكُلِّ أَمْرٍ شَكْلٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلُهُ	شكلا	الإمام الباقر عليه	٢٩٦
مَاذَا أَقُولُ إِذَا رَجَعْتُ وَقِيلَ لِي ؟	المفضل	بعض الشعراء	٢٢٥
مَتَى آتِيَهُ يَوْمًا أَطَالِبُ حَاجَةً	بمانه	...	٣٤٠
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى قُبْرًا يَزُودِيهِ	كزبه	...	٣٥٣
وَأِنْ سَفَاةَ الشَّيْخِ لَا جِلْمَ بَعْدَهُ	يحلم	...	١٨٠
وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ الْأَلَى	صاحبه	الإمام الباقر عليه	٢٩٣
وَإِنِّي وَإِنْ قُدِّمَتْ قَلْبِي لَعَالِمٌ	قريب	...	٣١٥
وَمُسْتَعْجِلٍ بِالْأَمْرِ لَوْ كَانَ عَالِمًا	تعجلا	الإمام الباقر عليه	٢٩٥
هَذَا جِنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ	فيه	أمير المؤمنين عليه	١٩٠، ١٨٩، ١٨٢
يَا أَيُّهَا الْمَغْدُودُ أَنْفَاسُهُ	العدد	الإمام الباقر عليه	٢٩٢

فهرس الكتب الواردة في المتن

الإنجيل: ٢٧٣، ٣٨٥.

بصائر الدرجات: ٣٩٠.

التوراة: ٧٥، ٣٨٥.

الزبور: ٣٨٥.

الفرقان: ٣٨٥.

القرآن: ١٠٣، ١١٤، ١٦٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣١٧، ٣٤٧، ٣٩١.

فهرس مصادر التحقيق

﴿ حرف الألف ﴾

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- الإنحاف بحبّ الأشراف : عبد الله بن محمّد الشبراويّ، الشريف الرضي - قم .
- ٣- إثبات الهداة : الحرّ العامليّ (١١٠٤ هـ)، مكتبة المحلّانيّ - قم .
- ٤- الأحاد والمثاني : ابن أبي عاصم الضحّاك (٢٨٧ هـ)، دار الدراية - الرياض .
- ٥- الأحاديث الطوال : سليمان بن أحمد الطبرانيّ (٣٦٠ هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ٦- إحقاق الحقّ، القاضي نور الله التستريّ (١٠١٩ هـ)، مكتبة السيّد المرعشيّ - قم .
- ٧- الاحتجاج : أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ (٥٦٠ هـ)، دار النعمان - قم .
- ٨- أخبار القضاة : محمّد بن خلف بن حيّان (٣٠٦ هـ)، عالم الكتب - بيروت .
- ٩- الاختصاص : الشيخ المفيد (٤١٣ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ١٠- الأربعون حديثاً : محمّد بن سعيد الراونديّ (ق ٧ هـ)، المطبوع في مجلّة تراثنا برقم ٤٦ .
- ١١- أربعون حديثاً : منتجب الدين بن بابويه (٥٨٥ هـ)، مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام - قم .
- ١٢- الإرشاد : الشيخ المفيد (٤١٣ هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم .
- ١٣- إرشاد القلوب : الحسن بن أبي الحسن محمّد الديلميّ (ق ٨ هـ)، دار الأسوة - قم .

- ١٤- أدب الإملاء والاستملاء: عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ)، دار ومكتبة الهلال - بيروت.
- ١٥- الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- ١٦- أسباب نزول القرآن: علي بن أحمد بن عبد الواحد النيسابوري (٤٦٨ هـ)، دار الباز - مكة.
- ١٧- الاستبصار: الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، دار الكتب الإسلامية - طهران.
- ١٨- الاستنصار: أبو الفتح الكراچكي (٤٤٩ هـ)، دار الأضواء - بيروت.
- ١٩- الاستذكار: ابن عبد البر الأندلسي (٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر الأندلسي (٤٦٣ هـ)، دار الجيل - بيروت.
- ٢١- التنبيهات العلية: الشهيد الثاني (٩٦٥ هـ)، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد.
- ٢٢- أسد الغابة: ابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٣- الإصابة: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٤- الأصول الستة عشر: لجمع من قدماء المحدثين، دار الحديث - قم.
- ٢٥- إقبال الأعمال: السيد علي بن طاموس (٦٤٤ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي - قم.
- ٢٦- الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني (٣٥٦ هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ٢٧- الأعلام: خير الدين الزركلي، نشر دار العلم للملايين - بيروت.
- ٢٨- أعلام الدين: الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ق ٨ هـ)، مؤسسة آل البيت - قم.
- ٢٩- إلام الوري: الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، مؤسسة آل البيت - قم.
- ٣٠- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين (١٣٧١ هـ)، دار التعارف للمطبوعات - بيروت.
- ٣١- ألقاب الرسول وعترته: قطب الدين الراوندي (٥٧٣ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم.
- ٣٢- الأمالي: الحسين بن إسماعيل المحاملي (٣٣٠ هـ)، المكتبة الإسلامية ودار ابن القيم - بيروت.
- ٣٣- الأمالي: الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه (٣٨١ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٣٤- الأمالي: الشيخ المفيد (٤١٣ هـ)، دار المفيد - بيروت.
- ٣٥- الأمالي: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسة البعثة - قم.
- ٣٦- الأمالي: الشريف المرتضى (٤٣٦ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم.

- ٣٧- الإمامة والتبصرة: علي بن الحسين بن بابويه (٣٢٩هـ)، مدرسة الإمام المهدي ﷺ - قم.
- ٣٨- الإمامة والسياسة: ابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، الشريف الرضي - قم.
- ٣٩- الأمان من أخطار الأسفار: السيد علي بن طائوس (٦٦٤هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ.
- ٤٠- إمتاع الأسماع: أحمد بن علي المقرئ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٤١- أمل الآمل: محمد بن الحسن الحرّ العاملي (١١٠٤هـ)، مكتبة الأندلس - بغداد.
- ٤٢- أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى البلاذري (ق ٣هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٤٣- الأنساب: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢هـ)، دار الجنان - بيروت.
- ٤٤- الإكمال في أسماء الرجال: الخطيب التبريزي (٧٤١هـ)، مؤسسة أهل البيت ﷺ - قم.

﴿ حرف الباء ﴾

- ٤٥- بحار الأنوار: المولى محمد باقر المجلسي (١١١١هـ)، المكتبة الإسلامية - طهران.
- ٤٦- بشارة المصطفى: محمد بن علي الطبري (ق ٦هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٤٧- بصائر الدرجات: محمد بن الحسن الصفار (٢٩٠هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٤٨- البداية والنهاية: ابن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٩- بلاغات النساء: ابن طيفور (٣٨٠هـ)، مكتبة بصيرتي - قم.
- ٥٠- البلد الأمين: تقي الدين إبراهيم الكفعمي (٩٠٥هـ)، الطبعة الحجرية.
- ٥١- بناء المقالة الفاطمية: السيد أحمد بن طائوس (٦٧٣هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ.

﴿ حرف التاء ﴾

- ٥٢- تاج العروس: السيد محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ)، المطبعة الخيرية - مصر.
- ٥٣- تاريخ ابن خلدون: ابن خلدون (٨٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٥٤- تاريخ ابن معين: عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ)، دار المأمون - دمشق.
- ٥٥- تاريخ الإسلام: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥٦- تاريخ بغداد: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٥٧- تاريخ جرجان: حمزة بن يوسف السهمي (٤٢٧ هـ)، عالم الكتب - بيروت.
- ٥٨- التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)، المكتبة الإسلامية - ديار بكر تركيا.
- ٥٩- التاريخ الصغير: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ٦٠- تاريخ الطبري: ابن جرير الطبري (٣١٠ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٦١- تاريخ المدينة: ابن شبة النميري (٢٥٧ هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ٦٢- تاريخ مدينة دمشق: ابن عساکر (٥٧١ هـ)، دار المعارف ودار الفكر - بيروت.
- ٦٣- تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي (٢٨٤ هـ)، دار صادر - بيروت.
- ٦٤- تأويل الآيات: السيد علي الأسترآبادي (ق ١٠ هـ)، مدرسة الإمام المهدي ﷺ - قم.
- ٦٥- التبيان: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي - قم.
- ٦٦- تحرير الأحكام: الحسن بن يوسف الحلّي (٧٢٦ هـ)، مؤسسة الإمام الصادق ﷺ - قم.
- ٦٧- التحصين: السيد علي بن طاوس (٦٦٤ هـ)، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم.
- ٦٨- تحف العقول: ابن شعبة الحرّاني (ق ٤ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٦٩- التحرير الطاوسي: حسن بن زين الدين العاملي (١٠١١ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم.
- ٧٠- تخريج الأحاديث والآثار: الزيلعي (٧٦٢ هـ)، دار ابن خزيمة - الرياض.
- ٧١- التواضع والخمول: عبد الله بن أبي الدنيا (٢٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٧٢- التخويف من النار: ابن رجب الحنبلي (٧٩٥ هـ)، دار الرشيد - دمشق.
- ٧٣- تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٧٤- تذكرة الخواص: سبط ابن الجوزي (٦٥٤ هـ)، مؤسسة أهل البيت ﷺ - بيروت.
- ٧٥- تذكرة الفقهاء: الحسن بن يوسف الحلّي (٧٢٦ هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ.
- ٧٦- تفسير الألوسي: (١٢٧٠ هـ).
- ٧٧- تفسير ابن أبي حاتم: ابن أبي حاتم الشامي (٣٢٧ هـ)، المكتبة العصرية - صيدا.
- ٧٨- تفسير ابن كثير: ابن كثير الدمشقي (٧٧٤ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ٧٩- تفسير أبي السعود: أبو السعود محمد العمادي (٩٥١ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٨٠- تفسير البغوي: البغوي (٥١٠ هـ)، دار المعرفة - بيروت.

- ٨١- تفسير التبيان: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي - قم.
- ٨٢- تفسير الثعلبي: أبو زيد الثعلبي (٨٧٥ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٨٣- تفسير الثعلبي: الثعلبي (٤٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٨٤- تفسير جوامع الجامع: علي بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٨٥- تفسير العياشي: محمد بن مسعود بن عياش العياشي، المكتبة العلمية الإسلامية - طهران.
- ٨٦- تفسير الفرات: فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢ هـ)، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران.
- ٨٧- تفسير القرطبي: محمد بن أحمد القرطبي (٦٧١ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٨٨- تفسير القمي: علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ق ٤ هـ)، دار الكتب - قم.
- ٨٩- التفسير الكبير: فخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٩٠- تفسير مجمع البيان: أمين الإسلام الطبرسي (٥٤٨ هـ)، المكتبة الإسلامية - طهران.
- ٩١- تفسير النسفي: عبد الله بن أحمد النسفي (٥٣٧ هـ).
- ٩٢- تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٩٣- تقريب المعارف: أبو الصلاح تقي الدين الحلبي (٤٤٧ هـ)، بتحقيق فارس تبريزيان.
- ٩٤- التعجب من أغلاط العامة: أبو الفتح الكراچكي (٤٤٩ هـ)، دار الغدير - قم.
- ٩٥- تكملة أمل الآمل: السيد حسن الصدر (١٣٥٤ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم.
- ٩٦- التمهيد: محمد بن همام الإسكافي (٣٣٦ هـ)، مدرسة الإمام المهدي ﷺ - قم.
- ٩٧- التمهيد: ابن عبد البر الأنديلسي (٤٦٢ هـ)، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب.
- ٩٨- تنبيه الغافلين: شرف الإسلام بن المحسن بن كرامة (٤٩٤ هـ)، مركز الغدير - قم.
- ٩٩- تنقيح المقال: الشيخ عبد الله المامقاني (١٣٥١ هـ)، الطبعة الحجرية.
- ١٠٠- التوحيد: الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ١٠١- تهذيب الأحكام: محمد بن حسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، دار الكتب الإسلامية - طهران.
- ١٠٢- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ١٠٣- تهذيب الكمال: أبو الحجاج يوسف المزني (٧٤٢ هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت.

﴿ حرف الناء ﴾

- ١٠٤ - الثاقب في المناقب: ابن حمزة الطوسي (٥٦٠ هـ)، مؤسسة أنصاريان - قم.
 ١٠٥ - الثقات: محمد بن حبان البستي (٣٥٤ هـ)، دائرة المعارف العثمانية - الهند.
 ١٠٦ - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، الشريف الرضي - قم.

﴿ حرف اليم ﴾

- ١٠٧ - جامع الأحاديث: جعفر بن أحمد القمي (ق ٤ هـ)، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد.
 ١٠٨ - جامع الأخبار: محمد بن محمد السبزواري (ق ٧ هـ)، مؤسسة آل البيت - قم.
 ١٠٩ - جامع البيان: محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ)، دار الفكر - بيروت.
 ١١٠ - الجامع الصغير: جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، دار الفكر - بيروت.
 ١١١ - جامع الرواة: محمد بن علي الأردبيلي (١١٠١ هـ)، مكتبة المحمدي - قم.
 ١١٢ - الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
 ١١٣ - الجعفریات: الطبعة الحجرية، مكتبة نينوى - طهران.
 ١١٤ - الجواهر السنية: محمد بن الحسن الحرّ العاملي (١١٠٤ هـ)، مكتبة مفيد - قم.
 ١١٥ - جواهر المطالب: محمد بن أحمد الدمشقي (ق ٧ هـ)، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم.
 ١١٦ - الجوهرة: محمد بن أبي بكر الأنصاري البري (ق ٧ هـ)، مكتبة النوري - دمشق.

﴿ حرف الحاء ﴾

- ١١٧ - الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: السيد فخار بن معد (٦٣٠ هـ)، سيد الشهداء - قم.
 ١١٨ - حلية الأبرار: السيد هاشم بن البحراني (١١٠٧ هـ)، دار الكتب العلمية - قم.
 ١١٩ - حلية الأولياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني (٤٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت.

﴿ حرف الفاء ﴾

- ١٢٠ - الخرائج والجرائع: قطب الدين الراوندي (٥٧٣ هـ)، مدرسة الإمام المهدي - قم.

- ١٢١ - خصائص الأئمة ﷺ: الشريف الرضي (٤٠٦ هـ)، الأستانة الرضوية المقدسة - مشهد.
- ١٢٢ - خصائص أمير المؤمنين ﷺ: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ)، مكتبة نينوى - طهران.
- ١٢٣ - خصائص الوحي المبين: ابن البطريق (٦٠٠ هـ)، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران.
- ١٢٤ - الخصال: الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ١٢٥ - خلاصة الأقوال: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦ هـ)، نشر الفقاهة - قم.

﴿ حرف الدال ﴾

- ١٢٦ - الدرجات الرفيعة: السيد علي خان المدني (١١٢٠ هـ)، مكتبة بصيرتي - قم.
- ١٢٧ - الدر المنثور: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١ هـ)، المطبعة الميمنية - مصر.
- ١٢٨ - الدر النظيم: ابن حاتم الشامي العاملي (٦٦٤ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ١٢٩ - الدرود الواقية: السيد علي بن طاموس (٦٦٤ هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ.
- ١٣٠ - دستور معالم الحكم: محمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤ هـ)، مكتبة المفيد - قم.
- ١٣١ - دعائم الإسلام: أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي (٣٦٣ هـ)، دار المعارف - القاهرة.
- ١٣٢ - دلائل الإمامة: محمد بن جرير الطبري الصغير (ق ٥ هـ)، مؤسسة البعثة - قم.

﴿ حرف الذال ﴾

- ١٣٣ - ذخائر العقبى: أحمد بن عبد الله الطبري (٦٩٤ هـ)، مكتبة القدسي - القاهرة.
- ١٣٤ - الذرية الطاهرة: محمد بن أحمد الدولابي (٣١٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ١٣٥ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهراني، دار الكتب العلمية - قم.
- ١٣٦ - ذكر أخبار إصفهان: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠ هـ)، مطبعة بريل - لندن.
- ١٣٧ - ذكرى الشيعة: الشهيد محمد بن مكي العاملي (٧٨٦ هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ.
- ١٣٨ - ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار البغدادي (٦٤٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

﴿ حرف الراء ﴾

- ١٣٩ - رجال ابن داود: الحسن بن داود الحلبي (٧٠٧ هـ)، مكتبة الحيدرية - النجف.

- ١٤٠ - رجال الطوسي: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ١٤١ - اختيار معرفة الرجال: الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم.
- ١٤٢ - رجال النجاشي: أبو العباس النجاشي (٤٥٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ١٤٣ - رسائل الشريف المرتضى: الشريف المرتضى (٤٣٦ هـ)، دار القرآن الكريم - قم.
- ١٤٤ - الرسائل العشر: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ١٤٥ - الرسائل العشر: ابن فهد الحلبي (٨٤١ هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم.
- ١٤٦ - رشح الولاء في شرح الدعاء: أسعد بن عبد القاهر الإصفهاني (٦٤٠ هـ).
- ١٤٧ - روضات الجنات: الميرزا محمد باقر الخوانساري، مكتبة إسماعيليان - قم.
- ١٤٨ - الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: شاذان بن جبرئيل (٦٦٠ هـ)، مركز الأمير.
- ١٤٩ - روضة الواعظين: ابن الفثال النيسابوري (٥٠٨ هـ)، الشريف الرضي - قم.
- ١٥٠ - رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله أفندي (١٢ هـ)، مطبعة الخيام - قم.

﴿ حرف الزاي ﴾

- ١٥١ - زاد المسير: عبد الرحمن بن الجوزي (٥٩٧ هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ١٥٢ - الزهد: الحسين بن سعيد الأهوازي (٣ هـ)، مطبعة علمية - قم.

﴿ حرف السين ﴾

- ١٥٣ - سبل الهدى والرشاد: محمد بن يوسف صالح (٩٤٢ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٥٤ - سرور أهل الإيمان: السيد بهاء الدين النيلي (٩ هـ)، مكتبة العلامة المجلسي - قم.
- ١٥٥ - السقيفة وفدك: ابن عبد العزيز الجوهر (٣٢٣ هـ)، شركة الكتب - بيروت.
- ١٥٦ - سلوة الحزين: قطب الدين الراوندي (٥٧٣ هـ)، مكتبة العلامة المجلسي - قم.
- ١٥٧ - سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٧٥ هـ)، طبع في بيروت.
- ١٥٨ - سنن أبي داود: أبو داود السجستاني (٢٧٥ هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ١٥٩ - سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩ هـ)، دار الفكر - بيروت.

- ١٦٠ - السنن الكبرى: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٦١ - سنن الدارمي: أبو محمد الدارمي (٢٥٥هـ)، مطبعة الاعتدال - دمشق.
- ١٦٢ - السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ١٦٣ - سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ١٦٤ - سيرة ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار (١٥١هـ)، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف.
- ١٦٥ - السيرة الحلبية: الحلبي (١٠٤٤هـ)، دار المعرفة - بيروت.

﴿ حرف الشين ﴾

- ١٦٦ - الشافي في الإمامة: الشريف المرتضى (٤٣٦هـ)، مؤسسة الصادق ﷺ طهران.
- ١٦٧ - شرح إحقاق الحق: السيد شهاب الدين المرعشي، مكتبة السيد المرعشي - قم.
- ١٦٨ - شرح الأخبار: أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي (٣٦٣هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ١٦٩ - شرح الأزهار: أحمد بن عبد الله الجنداري (٨٤٠هـ)، مكتبة غمضان - صنعاء.
- ١٧٠ - شرح أصول الكافي: ملا صالح المازنداراني (١٠٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٧١ - شرح معاني الآثار: أحمد بن محمد بن سلمة (٣٢١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٧٢ - شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٦هـ)، دار إحياء الكتب العربي - بيروت.
- ١٧٣ - شرح نهج البلاغة: ابن ميثم البحراني (٦٧٩هـ)، مؤسسة النصر - تهران.
- ١٧٤ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: القاضي عياض اليحصبي (٥٤٤هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ١٧٥ - الشمائل المحمدية: محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، دار الفيحاء - دمشق.
- ١٧٦ - شواهد التنزيل: الحاكم الحسكاني (٤٩٠هـ)، وزارة الإرشاد - طهران.

﴿ حرف الصاد ﴾

- ١٧٧ - صحاح اللغة: إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين - بيروت.

- ١٧٨ - صحيح ابن حبان: ابن حبان البستي (٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ١٧٩ - صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي (٣١١هـ)، المكتب الإسلامي .
- ١٨٠ - صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ١٨١ - صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، دار الفكر - بيروت .
- ١٨٢ - صحيفة الرضا عليه السلام: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم .
- ١٨٣ - الصراط المستقيم: علي بن يونس البياضي (٨٧٧هـ)، المكتبة المرتضوية .
- ١٨٤ - صفات الشيعة: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، انتشارات عابدي - طهران .

﴿ حرف الضاد ﴾

- ١٨٥ - ضعفاء العقيلي: محمد بن عمرو العقيلي (٣٢٢هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .

﴿ حرف الطاء ﴾

- ١٨٦ - طبقات أعلام الشيعة: آقا بزرگ الطهراني، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان - قم .
- ١٨٧ - الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (٢٣٠هـ)، دار صادر - بيروت .
- ١٨٨ - طبقات المحدثين بأصبهان: محمد بن جعفر بن حبان (٣٦٩هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ١٨٩ - الطرائف: السيد علي بن طاوس (٦٦٤هـ)، مطبعة الخيام - قم .
- ١٩٠ - طرائف المقال: السيد علي أصغر البروجردي (١٣١٣هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم .

﴿ حرف السين ﴾

- ١٩١ - علل الشرائع: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مكتبة الحيدرية - النجف .
- ١٩٢ - عدة الداعي: ابن فهد الحلبي (٨٤١هـ)، مكتبة الوجداني - قم .
- ١٩٣ - العدد القوية: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٠٥هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم .
- ١٩٤ - العقد النضيد والدرر الفريد: محمد بن الحسن القمي (ق ٧هـ)، دار الحديث - قم .
- ١٩٥ - العلل: أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت .

- ١٩٦ - علل الدار قطني: أبو الحسن علي الدار قطني (٣٨٥هـ)، دار طبية - الرياض .
- ١٩٧ - عمدة عيون صحاح الأخبار: ابن بطريق (٦٠٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ١٩٨ - عمدة القاري: العيني (٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ١٩٩ - عوالي الآلي: ابن أبي جمهور الأحسائي (٩٤٠هـ)، مطبعة سيد الشهداء - قم .
- ٢٠٠ - المهود المحمدية: عبد الوهاب الشعراني (٩٧٣هـ)، مكتبة مصطفى البابي - مصر .
- ٢٠١ - العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، دار الهجرة - قم .
- ٢٠٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت .
- ٢٠٣ - عيون الأثر: ابن سيد الناس (٧٣٤هـ)، مؤسسة عز الدين - بيروت .
- ٢٠٤ - عيون الحكم والمواعظ: علي بن محمد الواسطي (ق ٦هـ)، دار الحديث - قم .

﴿ حرف الفين ﴾

- ٢٠٥ - الفارات: إبراهيم بن محمد النقفي (٢٨٣هـ)، انجمن آثار ملي - طهران .
- ٢٠٦ - الفية: الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم .
- ٢٠٧ - الفية: محمد بن إبراهيم النعماني (٣٦٠هـ)، مكتبة الصدوق - طهران .

﴿ حرف الفاء ﴾

- ٢٠٨ - فتح الأبواب: السيد علي بن طاوس (٦٦٤هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم .
- ٢٠٩ - فتح الباري: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار المعرفة - بيروت .
- ٢١٠ - الفتوح: أحمد بن أعثم الكوفي (٣١٤هـ)، دار الأضواء - بيروت .
- ٢١١ - فرج المهموم: السيد علي بن طاوس (٦٦٤هـ)، الشريف الرضي - قم .
- ٢١٢ - الفصول المهمة: ابن الصباغ المالكي (٨٥٥هـ)، مطبعة العدل - النجف .
- ٢١٣ - الفضائل: شاذان بن جبرئيل القمي (٦٦٠هـ)، مكتبة الحيدرية - النجف .
- ٢١٤ - فضائل الأشهر الثلاثة: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، دار المحجة البيضاء - بيروت .
- ٢١٥ - فضائل الصحابة: أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت .

- ٢١٦- فضائل الصحابة: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢١٧- فقه الرضا عليه السلام: المنسوب إليه عليه السلام مؤسسة آل البيت عليه السلام .
- ٢١٨- فقه القرآن: قطب الدين الراوندي (٥٧٣هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم .
- ٢١٩- الفهرست: الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ)، نشر الفقاهة - قم .
- ٢٢٠- الفهرست: محمد بن إسحاق المعروف بابن النديم (٣٨٥هـ)، طهران .
- ٢٢١- فلاح السائل: السيد علي بن طاوس (٦٦٤هـ) .
- ٢٢٢- فيض القدير: محمد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .

﴿ حرف القاف ﴾

- ٢٢٣- قاموس الرجال: محمد تقي التستري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- ٢٢٤- قصص الأنبياء: قطب الدين الراوندي (٥٧٣هـ)، مؤسسة الهادي .
- ٢٢٥- قصص الأنبياء: السيد نعمة الله الجزائري (١١١٢هـ)، الشريف الرضي - قم .
- ٢٢٦- قرب الإسناد: عبد الله بن جعفر الحميري (ق ٣هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام .

﴿ حرف الكاف ﴾

- ٢٢٧- الكافي: أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (٣٢٨هـ)، دار الكتب الإسلامية - طهران .
- ٢٢٨- الكامل: عبد الله بن عدي (٣٦٥هـ)، دار الفكر - بيروت .
- ٢٢٩- الكامل: ابن الأثير محمد بن محمد الشيباني (٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت .
- ٢٣٠- كامل بهائي: الحسن بن علي الطبري (ق ٧هـ)، مكتبة مصطفى - قم .
- ٢٣١- كامل الزيارات: جعفر بن محمد بن قولويه القمي (٣٦٨هـ)، نشر الثقافة - قم .
- ٢٣٢- كتاب سليم بن قيس الهلالي (٧٦هـ)، نشر الهادي - قم .
- ٢٣٣- كتاب الصمت وآداب اللسان: عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٣٤- كتاب الدعاء: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت .

- ٢٣٥- كتاب المنطق: محمد بن حبيب البغدادي (٢٤٥ هـ)، عالم الكتب - بيروت.
- ٢٣٦- كشف الرية: الشهيد الثاني (٩٦٦ هـ)، بوستان كتاب - قم.
- ٢٣٧- كشف الخفاء: إسماعيل بن محمد العجلوني (١١٦٢ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٣٨- كشف الغمة: علي بن عيسى الإربلي (٦٩٣ هـ)، دار الأضواء - بيروت.
- ٢٣٩- كشف المحجة: السيد علي بن طاوس (٦٦٤ هـ)، مكتبة الحيدرية - النجف.
- ٢٤٠- كشف اليقين: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦ هـ)، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران.
- ٢٤١- الكرم والجود: محمد بن الحسين البرجاني (٢٣٨ هـ)، دار ابن حزم - بيروت.
- ٢٤٢- كفاية الأثر: الخزاز القمي (٤٠٠ هـ)، انتشارات بيدار.
- ٢٤٣- كمال الدين وتعام النعمة: الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٢٤٤- كنز الفوائد: أبو الفتح الكراچكي (٤٤٩ هـ)، مكتبة المصطفوي - قم.
- ٢٤٥- كنز العمال: المتقي الهندي (٩٧٥ هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت.

﴿ حرف الهمزة ﴾

- ٢٤٦- لسان العرب: ابن منظور (٧١١ هـ)، نشر أدب الحوزة - قم.
- ٢٤٧- لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.

﴿ حرف الميم ﴾

- ٢٤٨- المبسوط: محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، المكتبة المرتضوية - طهران.
- ٢٤٩- المبسوط: شمس الدين السرخسي (٤٨٣ هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ٢٥٠- مثير الأحزان: ابن نما الحلبي (٦٤٥ هـ)، المكتبة الحيدرية - النجف.
- ٢٥١- المجازات النبوية: الشريف الرضي (٤٠٦ هـ)، مكتبة بصيرتي - قم.
- ٢٥٢- مجمع البحرين: فخر الدين الطريحي (١٠٨٥ هـ)، المكتبة المرتضوية - طهران.
- ٢٥٣- مجمع البيان: الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٢٥٤- مجمع الزوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ)، دار الكتاب العربي ودار الكتب العلمية - بيروت.

- ٢٥٥- مجمع الفائدة: المولى أحمد الأردبيلي (٩٩٤هـ)، نشر جماعة المدرسين - قم.
- ٢٥٦- مجموعة ورام: ورام بن أبي فراس (٦٠٦هـ)، دار الكتب الإسلامية - طهران.
- ٢٥٧- مجلة تراثنا: الصادرة من مؤسسة آل البيت عليه السلام في قم.
- ٢٥٨- مجلة علوم الحديث: الصادرة من دار الحديث في قم.
- ٢٥٩- محاسبة النفس: تقي الدين إبراهيم الكفعمي (٩٠٥هـ)، مؤسسة قائم آل محمد عليه السلام - قم.
- ٢٦٠- المحاسن: أحمد بن محمد البرقي (٢٧٤هـ)، دار الكتب الإسلامية - بيروت.
- ٢٦١- المحضر: حسن بن سليمان الحلبي (ق ٨هـ)، المكتبة الحيدرية - النجف.
- ٢٦٢- مختصر البصائر: حسن بن سليمان الحلبي (ق ٩هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٢٦٣- مختلف الشيعة: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٢٦٤- مرآة العقول: محمد باقر المجلسي (١١١١هـ)، دار الكتب الإسلامية - تهران.
- ٢٦٥- المزار الكبير: محمد بن جعفر المشهدي (٦١٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٢٦٦- مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني (١١٠٧هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
- ٢٦٧- مسائل علي بن جعفر: مؤسسة آل البيت عليه السلام.
- ٢٦٨- المستجاد من الإرشاد: الحسن بن يوسف الحلبي (٧٢٦هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
- ٢٦٩- مستدركات علم رجال الحديث: علي النمازي الشاهرودي (١٤٠٥هـ)، مطبعة شفق - طهران.
- ٢٧٠- المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٧١- مستدرك الوسائل: الميرزا حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام.
- ٢٧٢- المسترشد: محمد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٤هـ)، مؤسسة الثقافة الإسلامية - قم.
- ٢٧٣- مستطرفات السرائر: ابن إدريس الحلبي (٥٩٨هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٢٧٤- مسكن القواد: الشهيد الثاني (٩٦٥هـ)، مؤسسة آل البيت عليه السلام.
- ٢٧٥- مسند ابن الجعد: علي بن الجعد الجوهري (٢٣٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٧٦- مسند ابن راهويه: إسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ)، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة.
- ٢٧٧- مسند أبي داود: أبو داود الطيالسي (٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ٢٧٨- مسند أبي يعلى: أحمد بن علي التميمي (٣٠٧هـ)، دار المأمون - دمشق.

- ٢٧٩- مسند أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٨٠- مسند الشاميين: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٢٨١- مسند الحميدي: عبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٨٢- مسند زيد بن علي: دار المكتبة الحياة - بيروت.
- ٢٨٣- مشارق أنوار اليقين: الحافظ رجب البرسي (٨١٣هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٢٨٤- مشكاة الأنوار: أبو الفضل علي الطبرسي (ق ٧هـ)، دار الحديث - قم.
- ٢٨٥- مصادقة الإخوان: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مكتبة صاحب الزمان عليه السلام - الكاظمية.
- ٢٨٦- المصباح: تقي الدين إبراهيم الكفعمي (٩٠٥هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٢٨٧- مصباح الشريعة: المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ٢٨٨- مصباح المتعجل: الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ)، مؤسسة البعثة - قم.
- ٢٨٩- المصنّف: ابن أبي شيبه الكوفي (٢٣٥هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ٢٩٠- المصنّف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٩١- مطالب السؤول: محمد بن طلحة الشافعي (٦٥٢هـ).
- ٢٩٢- معارج الوصول: محمد بن يوسف الزرندي (٧٥٠هـ).
- ٢٩٣- معاني الأخبار: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- ٢٩٤- المعبر: جعفر بن الحسن الحلبي (٦٧٦هـ)، مؤسسة سيد الشهداء - قم.
- ٢٩٥- معدن الجواهر: أبو الفتح الكراچكي (٤٤٩هـ)، مكتبة السيد المرعشي - قم.
- ٢٩٦- المعجم الأوسط: أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، دار الحرمين للطباعة والنشر.
- ٢٩٧- معجم البلدان: ياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٩٨- معجم رجال الحديث: السيد أبو القاسم الخوئي (١٤١١هـ).
- ٢٩٩- المعجم الصغير: أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣٠٠- المعجم الكبير: أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣٠١- معرفة السنن والآثار: البيهقي (٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣٠٢- المعيار والموازنة: أبو جعفر الإسكافي (٢٢٠هـ).

- ٣٠٣- المغني: عبد الله بن أحمد بن قدامة (٦٢٠هـ)، دار الكتب العربي- بيروت.
- ٣٠٤- مفتاح الفلاح: الشيخ البهائي (١٠٣١هـ)، مؤسسة الأعلمي- بيروت.
- ٣٠٥- مناقب الطالبين: أبو الفرج الإصفهاني (٣٥٦هـ)، دار الكتاب- قم.
- ٣٠٦- مقتل أبي مخنف: لوط بن يحيى بن مخنف الأزدي (١٥٧هـ)، مطبعة العلمية- قم.
- ٣٠٧- مقتل الحسين: الموفق بن أحمد الخوارزمي (٥٦٨هـ)، أنوار الهدى- قم.
- ٣٠٨- مكارم الأخلاق: الحسن بن الفضل الطبرسي (ق ٦هـ)، الشريف الرضي- قم.
- ٣٠٩- مكارم الأخلاق: ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، مكتبة القرآن- القاهرة.
- ٣١٠- مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب السروي (٥٨٨هـ)، المكتبة الحيدرية- النجف.
- ٣١١- مناقب أمير المؤمنين: محمد بن سليمان الكوفي (ق ٣هـ)، إحياء الثقافة الإسلامية- قم.
- ٣١٢- مناقب علي بن أبي طالب: ابن المغازلي (٤٨٣هـ)، المكتبة الإسلامية- طهران.
- ٣١٣- المناقب: الموفق بن أحمد الخوارزمي (٥٦٨هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي- قم.
- ٣١٤- منتخب الأنوار المضيئة: علي بن عبد الكريم النيلي (ق ٩هـ)، مؤسسة الإمام الهادي- قم.
- ٣١٥- منتقى الجمان: الشيخ حسن بن زين الدين (١٠١١هـ)، جامعة المدرسين- قم.
- ٣١٦- منهاج الكرامة: الحسن بن يوسف الحلّي (٧٢٦هـ)، انتشارات تاسوعا- مشهد.
- ٣١٧- منتهى المطلب: الحسن بن يوسف الحلّي (٧٢٦هـ)، مجمع البحوث الإسلامية- مشهد.
- ٣١٨- من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي- قم.
- ٣١٩- منية المرید: الشهيد الثاني (٩٦٥هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي- قم.
- ٣٢٠- موارد الظمان: علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، دار الثقافة العربية- دمشق.
- ٣٢١- المؤمن: الحسين بن سعيد الأهوازي (ق ٣هـ)، مدرسة الإمام المهدي- قم.
- ٣٢٢- مهج الدعوات: السيد بن طاوس (٦٦٤هـ)، دار الذخائر- قم.
- ٣٢٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دار المعرفة- بيروت.

﴿ حرف النون ﴾

- ٣٢٤- نثر الدر: منصور بن الحسين الآبي (٤٢١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت.
- ٣٢٥- نزهة الناظر: الحسين بن محمد الحلواني (ق ٥هـ)، مدرسة الإمام المهدي- قم.

- ٣٢٦- نظم درر السمطين : محمد بن يوسف الزرندِّي (٧٥٠هـ).
- ٣٢٧- نقد الرجال : السيّد مصطفى التفرشي (ق ١١ هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ .
- ٣٢٨- نوادر المعجزات : محمد بن جرير الطبري (ق ٤ هـ)، مدرسة الإمام المهدي ﷺ - قم.
- ٣٢٩- نور الأبصار : مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (ق ١٣ هـ)، مكتبة ذوي القربى - قم.
- ٣٣٠- النوادر : السيّد أبو الفضل الراوندي (٥٧١ هـ)، دار الحديث - قم.
- ٣٣١- نور الثقلين : عبد علي بن جمعة الحويزي (١١١٢ هـ)، إسماعيليان - قم.
- ٣٣٢- النهاية في غريب الحديث : ابن الأثير محمد بن محمد الشيباني (٦٣٠ هـ)، إسماعيليان - قم.
- ٣٣٣- نهج البلاغة : جمع الشريف الرضي (٤٠٦ هـ)، دار الذخائر - قم.
- ٣٣٤- نهج الإيمان : علي بن يوسف بن جبر (ق ٧ هـ)، مجتمع إمام هادي ﷺ - مشهد.
- ٣٣٥- نهج الحق وكشف الصدق : الحسن بن يوسف الحلّي (٧٢٦ هـ)، دار الهجرة - قم.

﴿ حرف الواو ﴾

- ٣٣٦- الوافي بالوفيات : خليل بن أبيك الصفدي (٧٦٧ هـ)، دار النشر فرانز شتاينز بفيساباد.
- ٣٣٧- وسائل الشيعة : محمد بن الحسن الحرّ العاملي (١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت ﷺ .
- ٣٣٨- وفيات الأعيان : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان (٦٨١ هـ)، الشريف الرضي - قم.

﴿ حرف الهاء ﴾

- ٣٣٩- الهجوم على بيت فاطمة ﷺ : عبد الزهراء مهدي.
- ٣٤٠- الهداية : الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، مؤسسة الإمام الهادي ﷺ - قم.
- ٣٤١- الهداية الكبرى : الحسين بن حمدان الخصيبي (٣٣٤ هـ)، مؤسسة البلاغ - بيروت.

﴿ حرف الياء ﴾

- ٣٤٢- اليقين : السيّد علي بن طاوس (٦٦٤ هـ)، دار الكتاب (الجزائري) - قم.
- ٣٤٣- ينابيع المودة : سليمان بن إبراهيم القندوزي (١٢٩٤ هـ)، دار الأسوة - قم.

فهرس المحتويات

مقدمة التحقيق	٥
حياة المؤلف في سطور	١١
اسمه ونسبه وكنيته	١١
راوند والراوندي	١٢
إطراء العلماء في حقّه	١٦
مشايخه ومن روى عنهم	١٩
تلامذته والراون عنه	٢٣
تأليفاته	٢٨
أسرته وذريته	٣٠
وفاته ومدفنه	٣٧
كرامة لجثمانه الشريف	٣٨
نحن والكتاب	٣٩
موضوع الكتاب	٣٩
نسبة الكتاب إلى القطب الراوندي ؑ	٤١
نسخ الكتاب	٤٧

٤٩.....	عملنا في الكتاب
٥٠.....	ختاماً
٥٣.....	نماذج من نسخ الكتاب

الباب الأول

في ذكر النبي صلى الله عليه وآله [وآله] / ٦٥

٦٧.....	[فصل في محاسن أخلاقه ﷺ]
٧٢.....	فصل [في صفته ﷺ]
٧٣.....	فصل [في تواضعه ووفائه وحلمه وسخائه ﷺ]
٧٧.....	فصل في لباسه وطعامه ﷺ
٨٣.....	فصل [في زهده ﷺ]
٨٦.....	فصل [في ذكره ﷺ للموت والقيامة وأحوالهما]
٩٢.....	فصل [في تركه للدنيا وبلاءه ﷺ فيها]
٩٧.....	فصل [في بعض نصائحه ﷺ]
١٠٢.....	فصل [في وصاياه ﷺ لأصحابه وأمير المؤمنين ﷺ]
١٠٥.....	فصل [في وصاياه ﷺ لعلي أمير المؤمنين ﷺ]
١٠٨.....	فصل في أحواله ﷺ عند الموت
١١٠.....	فصل [في إخباره ﷺ بوفاته لأصحابه]
١١٢.....	فصل [في حجة الوداع وانتصابه ﷺ علياً ﷺ بالإمامة]
١١٣.....	فصل [في أحواله ﷺ عند الموت مع فاطمة والحسن والحسين ﷺ]
١١٣.....	وإخباره بشهادتهم وغصب حقوقهم]

الباب الثاني

في ذكر فاطمة عليها السلام / ١١٧

١١٩.....	[فصل في ولادتها ﷺ]
----------	----------------------

- فصل [في بعض فضائلها وخدمة الملائكة لها ﷺ] ١٢١
- فصل [في كرامة الله عليها، وثواب تسبيحها ﷺ] ١٢٣
- فصل [في أنها خير النساء عند رسول الله ﷺ، وأنها أشبه الناس به، وأنها مطهرة، وفي بعض مثالب عائشة، وفي فقد الرمان والسفرجل حين توفيت] ١٢٨
- فصل [في حديث سلمان ﷺ، ونزول الملائكة على فاطمة ﷺ بعد أبيها] ١٣٢
- فصل [في حديث جابر وسلمان عنها في كرامة الله على الشيعة ومحبيهم، وفي الشجرة الطيبة] ١٣٣
- فصل [في خطب علي ﷺ فاطمة ﷺ وتزويجها معه] ١٣٥
- فصل [في تعريس أهل الجنة ونثارهم لتزويج فاطمة ﷺ] ١٣٨
- فصل [في وليمة تعريسها وخير تزويجها ﷺ بخير الناس] ١٤٠
- فصل [في خبر السقيفة وغصب الخلافة وخطبتها ﷺ عند المهاجر والأنصار] ١٤٢
- فصل [في كلامها لنساء المهاجر والأنصار، وصيتها بتغسيلها وتدفينها ليلاً، وكثرة بكاءها، وغضبها عليهما، واعتذارهما إليها، وحديث الرضا ﷺ فيها، وأحوالها عند الشهادة، واختفاء قبرها واعتراض الرجلين] ١٤٥

الباب الثالث

في ذكر علي عليه السلام / ١٥٣

- فصل [في كلام النبي ﷺ في شأنه، وحديث الصحيفة التي نزلت] ١٥٥
- من السماء، وفي قضية أهل نجران وبني تغلب] ١٥٥
- فصل [في لباسه ﷺ] ١٥٩
- فصل [في طعامه ﷺ] ١٦٢
- فصل [في كثرة عبادته وصلاته ﷺ] ١٦٥
- فصل [في حرصه ﷺ لأموال الرعية] ١٦٨
- فصل [في كرمه ﷺ] ١٧١

- فصل [حفظه ﷺ لأموال بيت مال المسلمين] ١٧٦
- فصل [مواساته ﷺ للرعية] ١٨٠
- فصل [في كيفية تقسيمه بيت المال، وأنه ﷺ لم يأخذ لنفسه شيئاً] ١٨٢
- فصل [في مساواته ﷺ في تقسيم بيت المال، وصلاته بعد أن يقسمها] ١٨٥
- فصل [حديثه مع الفارسي ولبيد العطاردي وكاتبه، وفي قوله ﷺ: هذا جناي] ١٨٧
- فصل [في دعائه ﷺ] ١٩٠
- فصل [في قنبر وحبته له ﷺ، وسنته في يوم الفطر والأضحى، وذبحه عن رسول الله ﷺ، وكلامه في التزويج] ١٩٣
- فصل [في توصيفه ﷺ الدنيا وذمه لها، وحديثه في فضل الكوفة، وكلامه مع الدنيا] ١٩٥
- فصل [في عهدهما له ﷺ على اليمن، وحرب البصرة، واهتمامه بإجراء الحدود] ٢٠٠
- فصل [في اهتمامه ﷺ في أمور الضعفاء والأيتام] ٢٠٣
- فصل [في صفته ﷺ] ٢٠٧
- فصل [في دعائه ﷺ في جوف الليل، وحديث النبي ﷺ مع الله ليلة أسري] ٢٠٩

الباب الرابع

في ذكر الحسن عليه السلام / ٢١١

- فصل [في بعض محاسن أخلاقه، ورأفته، وخطبته عند معاوية، ولباسه وعبادته ﷺ] ٢١٣
- فصل [في إكرام ابن عباس له، وصلحه ﷺ مع أهل الشام] ٢١٩
- فصل [في خطبته ﷺ بعد أبيه ﷺ] ٢٢٢
- فصل [في جوده ﷺ] ٢٢٣
- فصل [في إكرامه ﷺ على المنعم] ٢٢٦
- فصل [في جوده ﷺ] ٢٢٨
- فصل [في حديثه ﷺ مع يوسف] ٢٣٠
- فصل [في أحواله ﷺ عند الشهادة] ٢٣١

الباب الخامس

في ذكر الحسين عليه السلام / ٢٣٥

- فصل [في خطب معاوية أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر لابنه يزيد وجواب الإمام الحسين عليه السلام له] ٢٣٧
- فصل [في قضاياه عليه السلام مع حكام بني أمية] ٢٤٠
- فصل [في حديث زيد الشهيد، وخطبة عمر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله واعتراض الإمام عليه] ٢٤٢
- فصل [في مرافقته عليه السلام مع الفقراء والمساكين] ٢٤٥
- فصل [في خطبته عليه السلام عند معاوية] ٢٤٧
- فصل [في استسقاء أمير المؤمنين والحسن والحسين عليه السلام لأهل الكوفة، وحديثه مع الفرزدق حين أراد الخروج إلى الكوفة، وحديث في ولادته عليه السلام] ٢٤٩

الباب السادس

في ذكر علي بن الحسين عليه السلام / ٢٥٣

- فصل [في زهده وعبادته عليه السلام] ٢٥٥
- فصل [أيضاً في زهده عليه السلام] ٢٥٧
- فصل [في كثرة عبادته عليه السلام] ٢٥٩
- فصل [في خوفه عليه السلام، وصلاته، وكثرة بكاؤه لأبيه، وتصدق له للفقراء] ٢٦١
- فصل [في جوده عليه السلام وكرمه وأكله مع الضعفاء] ٢٦٥
- فصل [في حجّه عليه السلام، وبعض مواعظه، وقضاياه مع والي المدينة] ٢٦٦
- فصل [في رأفته عليه السلام لأعدائه] ٢٧٠
- فصل [في قضيته مع يزيد عليه اللعنة، وبعض كلامه وقضاياه عليه السلام] ٢٧٢
- فصل [في وصاياه عليه السلام إلى اولاده، ورفقته إلى أهله ومحبيه] ٢٧٤
- فصل [في بعض مواعظه عليه السلام، ولباسه، ومناجاته، وكلامه عند الوفاة] ٢٧٧

الباب السابع

في ذكر الباقر عليه السلام / ٢٨٣

- فصل [في علو شأنه ﷺ، وجهده، وطعامه، ومؤنثه، وجوده] ٢٨٥
- فصل [في كلامه ﷺ عليهما للكميت، وصبره للبلاء، وكتابه إلى بعض مواليه] ٢٨٩
- فصل [في بعض مواعظه ﷺ، ومواساته مع جازره] ٢٩١
- فصل [في حثه الناس على أمرهم، وقضيته ﷺ مع شبة بن عقال] ٢٩٣
- فصل [كلامه ﷺ في عظم الذنوب، وفي الدنيا] ٢٩٦
- فصل [في رد فذك إليه ﷺ] ٢٩٨
- فصل [في دعائه ﷺ، وأحواله عند الشهادة] ٣٠٠

الباب الثامن

في ذكر الصادق عليه السلام / ٣٠٣

- فصل [في صفته، وفقهه، وحجته، ولباسه، وصلاته، وقوله ﷺ في حق الرجال] ٣٠٥
- فصل [في جوده ﷺ] ٣٠٨
- فصل [في تمحيص الشيعة، وعدم قبول الهدية من موالى بني أمية، وحضور الملائكة عند موائدهم، وبعض سننه ﷺ] ٣١٢
- فصل [في كلامه ﷺ لأهل البلاء، وأحواله عند موت إسماعيل] ٣١٤
- فصل [في دعائه، وأحواله ﷺ عند الشهادة] ٣١٨

الباب التاسع

في ذكر موسى بن جعفر عليه السلام / ٣٢٣

- فصل [في كلامه ﷺ مع هارون الرشيد في الطواف] ٣٢٥
- فصل [في بعض قضاياه ﷺ مع هارون الرشيد] ٣٢٨

- فصل [في زهده ودعائه وعبادته، وكتابه عليه السلام إلى سماعة بن مهران] ٣٣١
- فصل [في أذية هارون له وحبه عليه السلام] ٣٣٥

الباب العاشر

في ذكر الرضا عليه السلام / ٣٣٧

- فصل [في كلامه عليه السلام مع بعض الصوفية، وجوده، وبيعته للمأمون وعلتها، وحادثه صلاة العيد] ٣٣٩
- فصل [في بعض حكمه، ودعائه، وسننه عليه السلام] ٣٤٣
- فصل [في أكله التمر، وبعض أحاديثه، وفي مكتوبة بكرمند، وشهادته، وفضل زيارته عليه السلام] ٣٤٨

الباب الحادي عشر

في ذكر محمد التقي عليه السلام / ٣٥٥

- فصل [في عبادته، ودعائه، وقضاء دين أبيه، وجوده، وكتاب أبيه إليه، وعداوة المعتصم له عليه السلام] ٣٥٧

الباب الثاني عشر

في ذكر النقي عليه السلام / ٣٦٥

- فصل [في طعامه، وكلامه على بعض وكلائه، وبعض مواعظه، ودعائه، وخروجه عليه السلام إلى سر من رأى] ٣٦٧

الباب الثالث عشر

في ذكر الحسن العسكري عليه السلام / ٣٧٣

- فصل [في حاله عند جنازة أبيه، وجوده عليه السلام] ٣٧٥
- [في خبر الغيبة] ٣٧٨

الباب الرابع عشر

في ذكر صاحب الزمان عليه السلام / ٣٨١

- فصل [في لباسه، وطعامه، ومسكنه، وسيرته، وعدله، وحربه ﷺ مع بني أمية] ٣٨٣
- فصل [في خروجه وقضاياه، وما يظهر من سيرته وعدله ﷺ] ٣٨٦

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنية ٣٩٥
- فهرس الأحاديث ٤٠٠
- فهرس الآثار ٤٢٥
- فهرس الأعلام ٤٣٨
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق ٤٤٦
- فهرس الأماكن والبلدان ٤٤٨
- فهرس الوقائع والأيام ٤٥٠
- فهرس الأشعار ٤٥١
- فهرس الكتب الواردة في المتن ٤٥٣
- فهرس مصادر التحقيق ٤٥٤
- فهرس المحتويات ٤٧١